

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

تصوّر شامل لتعليمية الترجمة الفورية في معهد

الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2

دراسة حالة وبدائل

رسالة دكتوراه في الدراسات الترجمة الحديثة

الفرع: عربي-فرنسي

إشراف الأستاذة الدكتورة

باني عميري

والدكتور:

ياسين بن غبريد

إعداد الطالب:

حاج أحمد بلعباس

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى أمي حفظها الله

وإلى روح أبي الطاهرة، غفر الله له وأسكنه فسيح جنانه

وإلى إخوتي: خديجة وفاطمة وحسين ويوسف ومليكة

وصديق أنس حفظهم الله

وإلى كل من علمني وإلى من يحملون مشعل العلم والمعرفة

شكر وتقدير

أَتَقَدَّمُ بِخَالصِ شُكْرِي وَعَظِيمِ تَقْدِيرِي إِلَى:

المشرفة الفاضلة الأستاذة الدكتورة بانى عميري التي تعهدتني

بتوجيهاتها القيّمة ومعارفها الثمينة فجزاها الله عنّي خير جزاء؛

وإلى المشرف الفاضل الدكتور ياسين بن خميرك الذي ساهم في

تأطير هذا البحث بخبرته القيّمة فجزاه الله عنّي خير جزاء؛

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث

وإثراء مضمونه؛

إلى الأساتذة الأفاضل الذين شرفونا بتحكيم الاستبيان الخاصّ بهذا

البحث وأولئك الذين أجابوا عنه؛

إلى الطلبة الأعزّاء الذين قبلوا أن يكونوا طرفاً في الدراسة الميدانية

لهذا البحث؛

شكراً جزيلاً لكلّ من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريبٍ أو من

بعيدٍ

ملخص باللغة العربية

سلطنا الضوء من خلال هذه الدراسة على موضوع تعليمية الترجمة الفورية، فبدأنا بحثنا بفصل استهلاكي سردنا فيه مراحل تطوّر الترجمة الفورية كمهنة عالمية، وتحدّثنا عن مميّزاتها مبرزين الفروق بينها وبين باقي الأنواع الترجمية، وبعد ذلك تطرّقنا في فصل ثانٍ إلى تعديد الأسس التي تستند إليها التعليمية عموماً وأسقطناها على الترجمة الفورية، فبسطنا الحديث على تعليم هذا التخصص سواءً من خلال استعراض الأبحاث العلمية الواردة في هذا الشأن أو عبر وصف البرامج التعليمية التي تعتمدها المدارس والمعاهد الرائدة في هذا المجال، ومن ثمة اقترحنا نموذجاً تعليمياً قائماً على مفهوم الكفاءة يوضّح كيفية التكوين في تخصص الترجمة الفورية وفق الأبحاث العلمية، وأتبعنا هذين الفصلين بفصلٍ ثالثٍ عرضنا فيه دراستنا الميدانية بمعهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2، والتي تهيكلت على ثلاثة محاور، خصّصنا الأول منها لدراسة مستوى طلبة تخصص الترجمة الشفوية، والثاني لسبر آراء أساتذة المعهد حول نقائص تعليم الترجمة الشفوية والحلول المأمولة، والثالث لتحليل المنهجين التعليميين المنتهجين بذات المعهد، لنخلص إلى اقتراح أسس منهاج خاص بتعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2 أجمالناها في فصلٍ رابعٍ.

الكلمات الأساسية: الترجمة الفورية - التكوين - الكفاءة - معهد الترجمة - جامعة

الجزائر 2

ملخص باللغة الفرنسية

Cette étude qui s'appuie sur quatre chapitres met en exergue la didactique de l'interprétation simultanée. En énumérant ses spécificités et en la comparant aux autres types de traduction, nous avons relaté, dans le premier chapitre, l'évolution de l'interprétation simultanée en tant que profession universelle, tandis que le deuxième chapitre est consacré à l'enseignement de cette discipline : après avoir énuméré les fondements de la didactique générale, nous y avons mis en lumière l'enseignement de l'interprétation simultanée tout en exposant les recherches scientifiques qui lui sont attribuées et en décrivant les programmes d'enseignement adoptés par établissements universitaires les plus prestigieux à l'échelle mondiale. De plus, nous avons proposé, selon les recherches scientifiques, un modèle dédié à la formation des interprètes basé sur le concept de compétence. Par ailleurs, nous avons présenté, dans le troisième chapitre, l'étude de cas que nous avons menée à l'institut de traduction de l'université Alger2. Cette étude s'articule autour de trois axes : le premier met en évidence le niveau des étudiants interprètes, le deuxième présente les avis des enseignants quant aux problèmes et solutions liés à l'enseignement de l'interprétation, tandis que le troisième axe porte une étude analytique des deux programmes éducatifs adoptés par l'institut. Nous avons fini notre recherche par un quatrième chapitre où nous avons proposé, suivant les chapitres précédents, les principes sur lesquels se focalise le curriculum de l'enseignement de l'interprétation simultanée à l'institut de traduction de l'université Alger2.

الكلمات الأساسية: Interpretation Simultanée – Formation –
Compténces – Institut de traduction – Université Alger2

المقدمة

يندرج موضوعُ بحثنا في فرعٍ مهمٍّ من فروعِ علمِ الترجمةِ التي حدّدها جيمس ستراطون هولمز James Stratton Holmes في خريطته المعروفة Holmes' map وهو علمُ الترجمةِ التطبيقي، وتدرجُ في نطاقه تعليميةُ الترجمةِ، ونسعى من خلاله إلى تسليطِ الضوءِ على تعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ بصفةٍ عامّةٍ، وعلى واقعِ تعليمها في مؤسّساتِ التعليمِ العاليِ الجزائريِ بصفةٍ خاصّةٍ ممثّلةً بمعهدِ الترجمةِ التابعِ لجامعةِ الجزائر2، ولهذا فقد وسمنا رسالتنا هذه بالعنوانِ الآتي:

تصوّر شاملٌ لتعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ في معهدِ الترجمةِ التابعِ لجامعةِ الجزائر2، دراسةُ حالةٍ وبدائل.

والسببُ الأوّلُ الذي دفعنا إلى القيامِ ببحثنا هذا يرجعُ إلى قيمةِ الموضوعِ في حدِّ ذاته وأهميته؛ لأنّ مسألةَ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ من المسائلِ الراهنةِ التي استقطبت وماتزالُ تستقطبُ اهتمامَ الباحثينِ في الميدانِ وكذا التراجمةِ وأصحابِ المؤسّساتِ الدوليةِ؛ فالترجمةُ من جهةٍ هي نشاطٌ معقّدٌ يحتاجُ تعليمُهُ برنامجًا خاصًا، وهو ما جلبَ فضولَ الباحثينِ، ومن جهةٍ أخرى الترجمةُ الفوريةُ هي ذاتُ ملمحٍ مُغرٍ، لذا يتمنّى الكثيرون تعلّمها وامتهانها.

هذا عن السببِ الأوّلِ، أمّا السببُ الثاني فيرجعُ إلى تذبذبِ المستوى العامِ للطلبةِ التراجمةِ في تخصصِ الترجمةِ الفوريةِ في مرحلةِ الليسانس، وهو ما وقفنا عليه من خلال معاينتنا لمستوى طلبةِ المعهدِ، ودفعنا هذا الإشكالُ إلى الرغبةِ في معرفةِ أسبابه، فألينا على أنفسنا القيامَ بهذا البحثِ علّنا نستطيعُ تقديمَ حلولٍ لتحسينِ الوضعِ، وقد تبينَ لنا ونحنُ نطالعُ مختلفَ الدراساتِ والبحوثِ المتعلّقةِ بالموضوعِ أنّ التعاطي مع تعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ لا يمكنُ أن يتمَّ بمعزلٍ عن مختلفِ العلومِ المتداخلةِ مع الترجمةِ مثلَ اللسانياتِ وعلمِ النفسِ التربوي، وعلمِ الاجتماعِ اللساني، واللّسانياتِ

العصبية والبيداغوجيا وغيرها. لذا ينبغي على من يسعى إلى التخطيط للتكوين في تخصص الترجمة الفورية أن يكون ملماً إماماً كافياً بجوانب تلك العلوم التي تخدم الترجمة وبالعلاقات المتبادلة بينها.

لقد اجتهدنا في أن نختار من منابع المعلومة المتوفرة تلك التي تتميز بمصداقية علمية معتبرة، وقد أسس بعض منها لبحثنا هذا، ففي تعليمية الترجمة باللغة العربية نذكر رسالة الدكتوراه التي أعدها ياسين بن غبريد الموسومة ب:

تعليمية الترجمة التتابعية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية والترجمة الفورية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في ضوء النظرية التأويلية.

فهذه الرسالة تتقاطع مع موضوع بحثنا في جانبين، جانب الترجمة التتابعية التي تمهد للتكوين في الترجمة الفورية، وجانب هذه الأخيرة أي الترجمة الفورية التي هي موضوع رسالتنا، وقد فتحت لنا التوصيات التي قدمها الباحث آفاقاً لاقتراح الحلول والبدائل.

رسالة الدكتوراه الثانية التي كان لها فضل على بحثنا هذا هي الرسالة التي أعدها محمد رضا بوخالفة الموسومة ب:

تعليمية الترجمة في طور الماستر في الوضع الراهن بالجزائر، دراسة ترجمية استكشافية مقارنة.

أمدتنا هذه الرسالة بأرضية البحث عندما كشفت لنا واقع تعليمية الترجمة بصفة عامة في الجزائر بعد تطبيق نظام ال أم دي.

كما ساعدتنا هذه الرسالة على صياغة إشكاليتنا بالنسبة لتعليمية الترجمة الفورية.

أما باللغة الأجنبية فنخص بالذكر وبترتيب ألفبائي:

- كتاب دانيال جيل Daniel Gile الموسوم ب:

Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training

- كتاب دنیکا سيلسيكوفيتش Danica Seleskovitch وماريان لوديرير

Marianne Lederer الموسوم ب:

Pédagogie Raisonnée de l'Interprétation

فقد التقينا مع كتاب دانيال جيل في عرض الوضعية الحالية للترجمة والترجمة الشفوية، وقد سبق أن التقينا أيضاً مع محمد رضا بوخالفة في عرض الوضعية نفسها عند قراءة رسالته.

ويوضح كتاب دانيال جيل كثيراً من المسائل البيداغوجية توضيحاً دقيقاً، فهو كتاب بيداغوجي بامتياز يوجه الأستاذ في مهمته التعليمية ليصبح بدوره قادراً على توجيه الطالب في اكتساب المهارات والمعارف التي تجعل منه مترجماً أو ترجماناً كفاءاً. وقد ساعدنا على تكوين فكرة واضحة ودقيقة عن الفرق بين عمل المترجم وعمل الترجمان المتمثل في تعدد العمليات التي ينبغي على الترجمان القيام بها في آن واحد والتي تُجره على تسيير مجهوداته وتوزيعها على مختلف العمليات وهي الفهم والتحليل والتخزين وتسجيل الملاحظات وتجنب التداخلات (خاصة في الترجمة بالنظر) وإعادة صياغة الخطاب.

أما كتاب سيلسيكوفيتش ولوديرير فقد مكننا من إدراك العلاقة المتينة بين النظرية والبيداغوجيا في التكوين الترجمي، كما ساعدنا على غرابة الآراء المتعلقة باستراتيجيات الترجمة وتقنياتها وبيداغوجيتها وجئنا الوقوع في ما يتنافى وبيداغوجيا

الترجمة الشفوية العقلانية *interprétation raisonnée* ومنها الآراء المتعلقة بتقنية الشادوينغ والاقتصار عليها في الترجمة الفورية.

هذا عن المراجع الأساسية لبحثنا، ولباقي المراجع المعتمدة أيضاً فضل كبير علينا، فقد أسهمت كلها في بناء بحثنا، ونعطيها حق ذكرنا لها في الإحالات في هوامش البحث بصفتها دعامة للمعلومة المحددة، وحق ذكرنا لها في قائمة المراجع بصفتها منابع للمعلومة عامة.

لقد سمحت لنا قراءة مجموع المراجع التي شكّلت ببليوغرافيا بحثنا بالتأكد من ضرورة إعادة النظر في مناهج تكوين الترجمة الفورية في بلادنا والتفكير في حلول وبدائل بتقديم "تصوّر متميز" لتعليمية الترجمة الشفوية.

وعلى هذي هذه الدراسات المؤسسة لدراستنا انطلقنا في صياغة إشكالية بحثنا ومدارها التساؤل الرئيس الآتي:

تتخلل بعض الهنات العملية التعليمية في مجال الترجمة الشفوية، في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر²، فما هي الأسباب التي عاقت الارتقاء بهذا التكوين إلى المستوى المطلوب؟

وقد انبثقت عن هذا التساؤل العلمي الأساسي التساؤلات الفرعية الثلاثة الآتية:

- هل الخلل الذي حال دون الارتقاء بالتكوين إلى المستوى المطلوب يكمن في عدم تلاؤم البرامج مع طبيعة التكوين وفي المناهج المتبعة؟
- هل التعليمية المعتمدة في التكوين قائمة على أساس غير متين؟ أي قائمة على بيداغوجيا متعارضة مع الترجمة التأويلية وما يكملها من نظريات حديثة؟

- إذا كان الخلُ في برامج التكوينِ ومناهجِه وفي البيداغوجيا على حدِّ سواءٍ، فما هي الحلولُ والبدائلُ الكفيلةُ بتحسينِ مستوى التكوينِ وبالتالي مستوى الطلبة؟

وعلى أساسِ هذه التساؤلاتِ طرحنا الفرضياتِ الآتيةَ:

- الفرضيةُ الأولى: قد يكمنُ الخلُ في برامجِ التكوينِ وفي مناهجِه معًا؛
- الفرضيةُ الثانيةُ: تعليميةُ الترجمةِ الفوريةِ غيرُ قائمةٍ على بيداغوجيا الترجمةِ التأويليةِ المتناسبةِ معَ طبيعةِ الترجمةِ الفوريةِ وعلى ما يعزُّزُها من معطياتِ النظرياتِ الحديثةِ؛
- الفرضيةُ الثالثةُ: تحسينُ مستوى الطلبةِ مرتبطٌ بتحسينِ برامجِ التكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ ومناهجِها، وذلكَ بتطبيقِ مبدأِ تدرِّجِ الكفاءاتِ وبيداغوجيا الترجمةِ التأويليةِ وتعزيزها بنماذجِ أخرى يُستخلصُ أهمُّها من بحوثِ دانيال جيلِ والبحوثِ التي أتتِ بأفكارٍ جديدةٍ في الميدانِ، أي ينبغي تصميمُ منهاجٍ يعتمدُ على التخصصاتِ المتداخلةِ معَ الترجمةِ الشفويةِ معَ مراعاةِ الواقعِ الجزائريِ.

وللتحقُّقِ من هذه الفرضياتِ أجرينا دراسةً ميدانيةً في قسمِ الترجمةِ الفوريةِ بمعهدِ الترجمةِ التابعِ لجامعةِ الجزائرِ 2، الغرضُ منها التعرفُ عن قربٍ على المستوى العامِّ لطلبةِ الترجمةِ الفوريةِ، وذلكَ بإخضاعهم لاختبارٍ قائمٍ على الترجمةِ الكتابيةِ والترجمةِ الفوريةِ لنصِّ ذي طابعٍ قانونيٍ سياسيٍ استهدفَ قياسَ كفاءاتهم المتمثلةِ في الكفاءةِ اللغويةِ والكفاءةِ الترجمةِ وكفاءةِ المزامنةِ بينَ الإصغاءِ والنشطِ والترجمةِ الشفويةِ (الترجمةِ الفوريةِ)، كما أجرينا دراسةً مقارنةً نقديةً للمناهجينِ الموظَّفينِ في تكوينِ المترجمينِ والتراجمةِ في المعهدِ نفسه، أسفرت عن نتائجٍ إيجابيةٍ وأخرى سلبيةٍ، ومن

جهةٍ أخرى ورّعنا استبياناتٍ على بعض خبراءِ التدريسِ لمعرفةِ آرائهم في طريقةِ تكوينِ الطلبةِ في الترجمةِ الشفويةِ، وسنكشفُ تلكَ الآراءَ في موقعها المُحدّدِ من الموضوعِ.

لم نخرجُ في تقسيمنا للبحثِ عمّا هو مطلوبُ توفّره في البحوثِ الأكاديميةِ من عناصرٍ، فقد افتتحناه بهذه المقدّمة التي عرّفنا فيها بالموضوعِ وذكرنا أسبابه، كما حدّدنا المراجعَ المؤسّسةَ له والمساعدةَ على بنائه، وكشفنا عن إشكاليته وفرضياته. ثمّ عرّجنا على صلبِ الموضوعِ الذي ورّعناه على أربعةِ فصولٍ جعلنا من فصلها الأولِ مدخلاً إلى الترجمةِ الفوريةِ وورّعناها على ثلاثةِ مواضيعٍ فرعيةٍ، وخصّصنا الفصلَ الثاني لبسطِ الحديثِ عن تعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ التي دعت طبيعتها إلى تفصيلِ الحديثِ عنها تفصيلاً موسّعاً قادنا إلى تصوّرِ نموذجِ الكفاءاتِ الذي تُبنى عليه عمليةُ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ. أمّا الفصلُ الثالثُ فكانَ موضوعه الدراسةُ الاستطلاعيةُ التي قمنا بها في حضنِ معهدِ الترجمةِ للتعرفِ عن كُتبٍ على تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ.

وقد ساعدتنا هذه الدراسةُ على تصوّرِ أسسٍ لمنهاجِ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ الذي خصّصنا لعرضه الفصلَ الرابعَ. وقد جعلنا لكلِّ فصلٍ توطئةً وخاتمةً، وأنهيّا البحثَ بخاتمةٍ أجملنا فيها النتائجَ التي توصلنا إليها، وعزّزناه بالملاحقِ التي تساعدُ على فهمِ تفاصيلِ بعضِ المعطياتِ التي لا يُمكنُ إدراجها في صلبِ الموضوعِ لأنّها تقضي على تسلسله وترابطه المنطقي، وذيّلنا البحثَ بقائمةِ المراجعِ المعتمّدةِ في الطرحِ والمعالجةِ. ولابدّ من الإشارةِ إلى أنّنا زوّدنا عملنا بملخصينِ للبحثِ أولهما باللّغةِ العربيةِ وثانيهما باللّغةِ الفرنسيةِ.

I الفصلُ الأوَّلُ

مدخلٌ إلى الترجمةِ الفوريةِ

توطئة

نستعرض في هذا الفصل أهم القضايا المرتبطة بالترجمة الفورية، من خلالها نسرُد أهم المحطّات التاريخية التي وضعت إرهاصات هذا الصنف الترجمي وأسهمت في تطوّره، ونتطرّق إلى بيان ماهيته وخصائصه مقارنين بينه وبين الأصناف الترجمية الأخرى عبر إبراز خيوطها المتباينة والمتشابهة، ثمّ نعرج على أهمّ الأبحاث العلمية التي وردت في مجاله.

I-1- نبذة تاريخية عن الترجمة الفورية

تُمثّل الترجمة الفورية مظهرًا شفويًا من مظاهر الترجمة، يؤدّيها شخصٌ يدعى المترجمًا، والترجمانُ مصطلحٌ ظهرَ في الحضارات الغابرة. وقد "بدأت الترجمة في نمطها الشفوي قبل أيّ نمطٍ آخر من أنماط الترجمة في أقدم العصور، ومارسها الناس لشتى الأغراض بأسلوبها التتابعي أولاً وذلك لقرونٍ طويلة، ولم تنتقل إلى نمطها الفوري إلا في النصف الأول من القرن الميلادي العشرين"¹ وفي هذا الشأن يقول ويلهالم ويدر Weber Wilhelm K. ما يأتي:

Although the profession of interpreting is as old as man's ability to speak, and although the first translators performed their art when the first diplomatic notes and trade papers were exchanged, it is only since the end of War World I and the international crises that followed that these two professions have developed in their present form. Consecutive interpretation was used exclusively until 1945, when

¹ - عبد الله العميد، لمحة عن نشأة الترجمة الفورية في المؤتمرات، <https://www.academia.edu/30213898/> ، ص.2.

simultaneous interpretation was used for the first time at the War Criminal trials at Nuremburg.²

ومفادُ هذا القولِ إنَّه بالرَّغمِ من أنَّ البشَرَ عرفوا الترجمةَ الشفويةَ منذُ أن استطاعوا الكلامَ، وبالرَّغمِ من أنَّ أوائلَ المترجمينَ ظهوروا معَ بدايةِ الحياةِ الدبلوماسيةِ والمراسلاتِ التجاريةِ، فإنَّ هاتينِ المهنتينِ لم تصطبغا بالشكلِ الذي نعرفهما به في الوقتِ الحاليِّ إلاَّ معَ نهايةِ الحربِ العالميةِ الأولى وما انجرَّ عنها من أزماتٍ دُوليةٍ. فقدُ مورست الترجمةُ التتابعيةُ لوجدها حتى سنةَ 1945م، بينما شهدت الترجمةُ الفوريةُ أولى ممارساتها خلالَ محاكمةِ نورمبرغ.

ويرجعُ السببُ الرئيسُ لتبنيِ الترجمةِ الشفويةِ إلى الحاجةِ الملحةِ لربطِ التواصلِ بينَ الأجناسِ المختلفةِ الثقافاتِ واللَّغاتِ، لاسيما في المحافلِ الدبلوماسيةِ الدوليةِ التي يُعتبرُ مؤتمرُ باريسَ للسلامِ الذي عُقدَ سنةَ 1919م بدايةً انطلاقتها، كما يُبينُ ذلكَ **ثاير تشارلز Thayer Charles**، إذ يقولُ:

« The Paris Conference can be considered the debut of conference diplomacy, because the technical complexities arising out of World War I necessitated an unprecedented number of multilateral contacts. »³

أي إنَّ مؤتمرَ باريسَ يُمكنُ أن يُعتَبَرَ نقطةَ انطلاقِ المؤتمراتِ الدبلوماسيةِ لأنَّ الأمورَ التقنيةَ المعقَّدة التي فرضتها الحربُ العالميةُ الأولى استوجبت ربطَ الاتصالِ بينَ حشودٍ متعدِّدةِ الأطرافِ لم يُشهدْ لها سابقاً مثيلٌ من حيثِ العددِ.

² - انظر Weber Wilhelm K., *Training Translators and Conference Interpreters*, USA, Hrcourt Brace Jovanovich, Orlando, 1984, p.7

³ - انظر Thayer Charles, *Diplomat*, New York, Harper and Brothers, 1959, p.105

وربما يرجع هذا الاعتقاد إلى الشكل المتطور للمؤتمرات التي تتعقد في النطاق الدبلوماسي، لأنّ هناك مؤتمرات كانت تُعقد سابقاً؛ فقد أشار عالم الاجتماع هيربرت شنتون *Herbert Shenton* إلى أنّ ما يربو عن 2500 مؤتمر عُقد قبل الحرب العالمية الأولى.⁴

وقد كانت فرنسا هي من يتصدّر المشاهد الدبلوماسية آنذاك نظراً لبروزها قوّةً سياسية رائدة بعد خروجها وباقي دول الحلف منتصرة من الحرب العالمية الأولى؛ وبالتالي لا غرابة إذا ما قرأنا أنّ اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية التي كانت سائدة في المؤتمرات التي أعقبت هذه الحرب. لكن سرعان ما لحقت بها الإنجليزية ليشكّلا معاً ثنائياً رسمياً في المنظّمات الدولية التي تمخّضت عن قمة فرساي ونخصّ بالذكر عصابة الأمم ومحكمة العدل ومنظمة العمل الدوليتين. وهو الأمر الذي دعا إلى اعتماد الترجمة في مظهرها الشفوي والمكتوب للانتقال من لغة إلى أخرى، ويقول كلٌّ من هولمي ميكلسون *Holly Mikkelson* وباري سلاوتن أولسن *Barry Slaughter Olsen* مترجمين لخيسوس بيغوري خالون *Jesus Baigorri-Jalon* في هذا الصدد:

« The status of English and French as co-official languages of the organizations brought with it the need to interpret and translate to the other language all speeches and documents, respectively. »⁵

أي إنّ طابع الثنائية اللغوية الرسمي المتمثّل في الفرنسية والإنجليزية والمنتبّي في المنظّمات الدولية استوجب ترجمة الخطابات والوثائق من لغة إلى أخرى.

⁴ - انظر، *Jesus Baigorri-Jalon, From Paris To Nuremberg : The Birth Of Conference Interpreting*, Translated by Holly Mikkelson and Barry Slaughter Olsen, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2014, p.17

⁵ - انظر *ibid.*, p.24

وقد كانت الترجمة الشفوية تتم في هذه المنظمات تتابعياً؛ أي ما إن يُنهي الخطيب حديثه حتى يشرع المترجمان في الترجمة؛ بيد أن هذا النوع أظهر عيوباً أبرزها البطء في تحقيق التواصل بين الحضور.

كما أنها لم تكن مهنة قائمة بحد ذاتها كما يشير إلى ذلك هولي ميكلسون وباري سلاوتن أولسن في ترجمتهما لكتاب خيسوس بيغوري خالون قائلين:

« At that time, the profession of conference interpreting did not exist as such. One did not become an interpreter in the manner in which one could become an attorney or an engineer. The occupation was practiced by chance, it was learned on the job, and it was considered a temporary employment that did not require exclusive dedication. »⁶

فالترجمة الشفوية في المؤتمرات لم تكن مهنة بحد ذاتها، ولم يكن بوسع المترجم امتحان مهنته على شاكلة المحامي أو المهندس، بل كان يمارسها عن طريق الصدفة ويتعلمها في الميدان، فهي لم تكن سوى وظيفة مؤقتة لا تستدعي من صاحبها أن يكرس لها مجهوداً خاصاً ويرسم لها سبيلاً مهنيًا.

وقد استدعى البطء الذي كان يعترى الترجمة التتابعية التفكير في إيجاد بديل ترجمي أنجع، ليصبح الحل في الترجمة الفورية كما يبين خيسوس بيغوري خالون في قوله:

Consecutive Interpretation was slow, because any speech given in one of the two official languages had to be repeated in the other official language, albeit in somewhat abbreviated form. It was that slowness that allowed the delegates to reflect on what was said and carry out consultations. For members of the public in attendance and for enterprising souls like Edward Filene, an American entrepreneur

⁶ - انظر Jesus Baigorri-Jalon, *OP.CIT.*, p.25

and philanthropist, it was an obstacle that sapped the meetings of spontaneity and agility.⁷

يُرجع خيسوس بيغوري خالون سبب بطء الترجمة التتابعية إلى إعادة الخطاب بلغة أخرى بعد إلقائه بلغة مختلفة باستثناء بعض العبارات المختصرة، وهو ما كان يجعل الحاضرين يتساءلون عن فحوى الخطاب؛ وقد كان هذا الأمر يُفقد محاثة الخطاب ورونقه ويشكل عائقاً سواءً للعامة أو لأصحاب الشركات على غرار المقاول الأمريكي إدوارد فيلان⁸ Edward Filene.

فكر فيلان ملياً في هذه الوضعية التي كانت تورقه لأنه كان مداوم الحضور في عصبه الأمم التي كانت تتبنى نظام الترجمة التتابعية، وتبادرت إلى ذهنه فكرة الترجمة الفورية، "فراح يقترح على الأمين العام للعصبة تبني نظام الترجمة الفورية بإحدى اللغات الرسمية على الأقل". وفي شهر أبريل من سنة 1925م، بعث له رسالة حثه فيها على أهمية هذا النظام الجديد معدداً مزاياه على النحو الآتي:

- يساهم في توفير الوقت؛ بحيث يتابع الحاضرون الخطاب أثناء ترجمته ويجنبهم انتظار ترجمته لاحقاً؛
- يستقطب انتباه الحاضرين ويبعد عنهم التذمر ولا يتيح لهم فرصة القيام بتصرفات غير مرغوب فيها؛
- يُمكن الوفود جميعها من فهم الخطاب في أنه والتجاوب معه بسرعة؛
- يتيح النقاش مباشرة ويشعر الوفود بالتناغم والانسجام؛⁹

نلاحظ أن تفكير فيلان كان في محله لأن نظام الترجمة الذي اقترحه يتناغم مع الوضعيات التواصلية المعقدة، ويسمو على النظام القديم بأكثر من ميزة، والأكثر من

⁷ - انظر Jesus Baigorri-Jalon, *OP.CIT.*, p.133

⁸ - إدوارد فيلان مقاول أمريكي ورجل أعمال من مدينة بوستون الأمريكية وعضو بغرفة التجارة الدولية.

⁹ - انظر *ibid.*, p.134

هذا أنه يجمع بين الفوائد التقنية والنفسية؛ فنحن نعلم أن البطء وكثرة الانتظار يُضجران المستمع ويجعلانه ينشغل عن سماع الخطاب، وبالتالي يفقد المؤتمر قيمته ولا يحقق أغراضه. لكن للأسف " لم يلق مشروع فيلان تجاوبًا في عصابة الأمم، فراح يعرضه على منظمة العمل الدولية التي أسعفه الحظ فيها، فراح يقوم بأولى تجاربه هناك بدءًا بمؤتمر العمل الدولي المنعقد سنة 1925، حيث جهز بعض المقاعد بالسماعات ووصلها بلاقط الصوت المخصّص للترجمان الذي يتواجد بمقربة من مكان الخطيب.¹⁰

إذن يرجع الفضل في اكتشاف الترجمة الفورية إلى إدوارد فيلان الذي قال عنه أندري كامنكار¹¹ André Kaminker في مقال نشره في جامعة جنيف سنة 1955م ما يلي:

[L'interprétation simultanée] ce n'est pas là une chose tout a fait nouvelle, cela date d'il y a longtemps déjà. C'est vers 1926 ou 1927 qu'un homme qui s'appelait *Filene...* d'accord avec un ingénieur électricien, *M. Finley* [sic], a inventé, ou a eu l'idée qu'il devait être sans doute possible d'écouter d'une oreille et de traduire en même temps dans une autre langue. Il s'en est ouvert a *Thomas Watson* qui est le président, encore aujourd'hui, de la "International Business Machines Corporation.¹²

ومفادُ هذا القول إنَّ الترجمة الفورية ليست وليدة الساعة لأنَّه حوالي سنة 1926م أوسنة 1927م تبادرت إلى ذهن رجل يدعى فيلان فكرة إمكانية الإصغاء إلى الكلام بأذن واحدة وترجمته في نفس الوقت بلغة أخرى، وراح يجسدها مع المهندس الكهربائي

¹⁰ - عن Jesus Baigorri-Jalon, *OP.CIT.*, p.136

¹¹ - أندري كامنكار من أوائل المترجمة مارس الترجمة الفورية خلال الحربين العالميتين واشتهر بترجمته خطاب هتلر سنة 1934 الذي بُثَّ على أمواج الإذاعة الفرنسية.

¹² - انظر Kaminker André, « conférence prononcée à l'université de Genève », *L'Interprète*, n10, 1955, p.p.11-12

ألان غوردون فينلاي Alan Gordon Finlay وبتأطيرٍ من طوماس جون واتسون
Thomas John Watson الذي كانَ ولا يزالُ رئيسَ شركةِ تجارةِ آلاتِ الإعلامياتِ
الدولية.¹³

وقد استوقفتنا فكرةٌ غريبةٌ نوعاً ما ونحنُ نقومُ بمطالعتنا وهي أنّ الترجمةَ الفوريةَ لم
تتمخضَ مباشرةً عن الترجمةِ التتابعيةِ، وإنما مرّت عبرَ مرحلةٍ وسطى ظهرَ فيها نظامٌ
ترجمي هجينٌ يمزجُ بينَ الترجمتينِ التتابعيةِ والفوريةِ باقتراحٍ من كادوال Cadwell
الذي كانَ مشرفاً على متابعةِ تجريبِ النظامِ الجديدِ بمنظمةِ العملِ الدوليةِ؛ وهذهِ الفكرةُ
واردةٌ على لسانِ غايبا فرانسيسكا Gaiba Francesca حيثُ تقولُ:

In Geneva and other international conferences before the war, interpreters did not actually perform simultaneous interpreting as it was later done at Nuremberg and as we know it today. Admittedly, they were using the equipment devised for simultaneous interpreting, but they utilized it with different methods, which I will call "simultaneous successive interpretation" and the "simultaneous reading of pretranslated texts." With "simultaneous successive interpretation," the interpretations were simultaneous with each other, but not with the original speech.¹⁴

فالترجمةُ الفوريةُ إذاً كما جاءَ في هذا القولِ كانت تتمُّ في المؤتمراتِ المنعقدةِ قبلَ
الحربِ العالميةِ الثانيةِ على غرارِ مؤتمراتِ جنيفِ ولم تكنْ بشكلها الحالي الذي
اصطبغت به بدءاً من محاكمةِ نورمبرغ. فحقاً كانت تُستعملُ أجهزةٌ مخصّصةٌ
للترجمةِ الفوريةِ لكنها كانت تُوظفُ بطرائقَ مختلفةٍ على شاكلةِ "الترجمةِ الفوريةِ
التتابعيةِ" و"قراءةِ النصِّ قراءةً فوريةً"؛ فعندَ أداءِ الترجمةِ الفوريةِ التتابعيةِ تكونُ الترجمةُ
فوريةً انطلاقاً من لغةٍ وسيطةٍ وليسَ من الخطابِ الأصلي.

- يُذكرُ أنّ الكتابَ أُلّفَ قبلَ سنةِ 1993م تاريخَ وفاةِ طوماس جون واتسون¹³

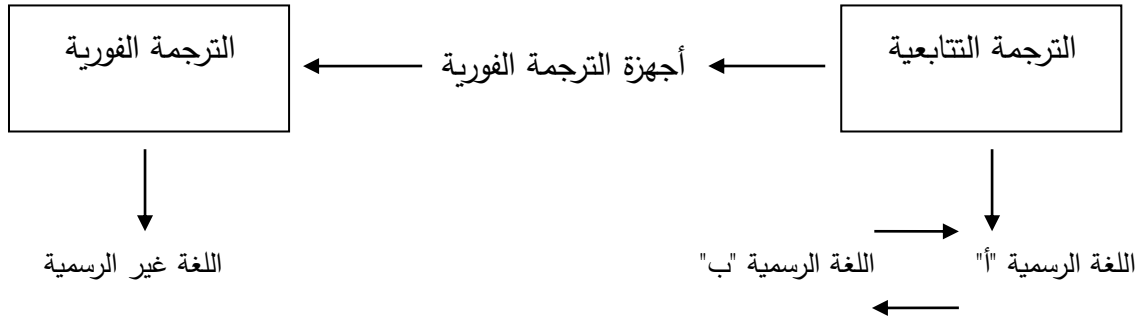
¹⁴ - انظر، Gaiba Francesca, *The Origins of Simultaneous Interpretation : The Nuremberg Trial*, Ottawa, Canada, University of Ottawa Press, 1998, p.31

نفهم إذاً أنّ هذا النظامَ الترجميَّ الهجينَ كانَ يتمُّ عبرَ مرحلتينِ وذلكَ على النحوِ الآتي:

- المرحلةُ الأولى: ترجمةٌ تتابعيةٌ من الخطابِ الأصلِ إلى إحدى اللغتين الرسميتين؛

- المرحلةُ الثانيةُ: ترجمةٌ فوريةٌ من لغةٍ رسميةٍ إلى لغةٍ غيرِ رسميةٍ؛

ويُوضَحُ الشكلُ الآتي هذا النظامَ.



الشكل رقم (01): مخطّطُ الترجمةِ الفوريةِ التتابعيةِ

لقدْ نوقشتْ كذلكَ خلالَ تلكَ الفترةِ مسألةُ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ، وذلكَ حينَ اقترحَ فيلان على منظمةِ العملِ الدوليةِ إنشاءَ أولِ مدرسةٍ مختصةٍ بالترجمةِ الفوريةِ وفقَ الشروطِ الآتيةِ:

- "ينبغي للمدرسةِ أن تحوي قاعاتٍ تستقبلُ محاضراتٍ مرّةً واحدةً في الأسبوعِ على الأقلِّ؛

- يجبُ أن تتشابهَ ظروفُ تنظيمِ هذهِ المحاضراتِ معَ ظروفِ انعقادِ محاضراتِ وجمعياتِ منظمةِ العملِ الدوليةِ من تجهيزِ القاعاتِ وترتيبِ المقاعدِ، وهذا حتّى يتأقلمَ التّرجمانُ معَ ظروفِ العملِ ويتعوّدَ على الصّعوباتِ ويتلافها حينَ يُستدعى للترجمةِ في مؤتمراتِ ذاتِ طابعٍ رسميٍّ؛

- يجبُ مكافأةُ التّراجمةِ بجوائزٍ تحفيزيةٍ في شكلِ مبلغٍ ماليٍ مقدّرٍ ب 20.00 دولار أمريكي يُقدّمُ لهم أسبوعياً، وجائزةٌ كُبرى قدرها 500.00 دولار أمريكي تمنحُ لهم بعدئذا؛¹⁵

يقولُ فيلان في هذا الشّانِ ما يأتي:

I made it clear that I was not interested in giving prizes to a small number of contestants; that the number of contestants should be at least double the number likely to be required at the actual big meetings; that the "school" and prizes should be announced in the newspapers so that "outsiders" might enter. Some of the League men said they thought there were many people working in the League that might do "simultaneous" translation well with practice, who could not be used for translation from a platform to an audience. I said I thought we should have 40 or 50 pupils.¹⁶

ومعنى هذا القول:

لقد وضحتُ في هذا الشّانِ أنّه لم يكنْ يهمني تقديمُ الجوائزِ لعددٍ قليلٍ من المتنافسين؛ بل إنّي أتطلّعُ ليكون عددهم ضعفَ عددِ التّراجمةِ الفاعلين حاليًا في أضخمِ المؤتمرات؛ ولهذا ينبغي الإعلانُ عن المدرسةِ والجوائزِ في الجرائدِ حتّى يتمكّن غيرُ المنتميين للمدرسةِ من المشاركةِ أيضًا؛ ولقد بلغني أنّ بعضَ رجالِ العُصبةِ يقولون بوجودِ أشخاصٍ يعملون في هذهِ الهيئةِ قادرين على أن يبرعوا في التّرجمةِ الفوريةِ إذا ما هم تمرّنوا عليها، ومشكلتُهم الوحيدةُ أنّهم لم يعتادوا على مقابلةِ الجمهورِ، وكما أسلفتُ الذّكرَ فإنّي أعتقدُ أن يبلغَ عددُ المترشّحين 40 أو 50 مترشّحًا. يوضّحُ هذا الخطابُ أنّ فيلان ومنظمةَ العملِ الدّوليةِ كانا مقتنعين بأنّ "تجارة" التّرجمةِ الفوريةِ لا تُكتسبُ إلا بالممارسة؛ ومنه يجبُ أن تتّصفَ المدرسةُ بالأمانةِ وتحرصَ على توفيرِ شروطِ العملِ. ويرى فيلان "أنّ استقطابَ النّاسِ للتّرجمةِ الفوريةِ

¹⁵ - عن Jesus Baigorri-Jalon, *OP.CIT.*, p.138

¹⁶ انظر. id., p. 139.

يكونُ أسهلَ من استقطابهم للترجمة التتابعية؛ لأنَّ الترجمة الفورية ذات ملامحٍ مغرٍ ينطوي على تحفيزاتٍ ماليةٍ تجذبُ المترشحين إليها.¹⁷

بعدما نجحت تجاربُ الترجمة الفورية في منظّمة العملِ الدولية أعادَ فيلان اقتراحَ النظامِ نفسه على عصابة الأمم، فتّمت الموافقةُ على تبنيهِ شريطةَ إخضاعه للتجربة التي أسفرت عن ملاحظاتٍ إيجابيةٍ وأخرى سلبيةٍ أفضت في الأخيرِ إلى عدم تبني الترجمة الفورية وهذا بالرغمِ من سهرِ الشركة العالمية لتجارة آلاتِ المعلوماتِ IBM على تأطيرِ هذا النظامِ عبرَ تزويدِ المنظّمة بالأجهزة الإلكترونية الخاصة بالترجمة الفورية.¹⁸ وربما يرجعُ رفضُ الوفودِ لهذا النوعِ من الترجمة وتحييدهم للترجمة التتابعية إلى أنّ هذه الأخيرة تمنحُ لهم فرصة التفاعلِ والنقاشِ على اعتبارِ أنّها تتمُّ على فتراتٍ متواترةٍ عندما يكونُ الخطيبُ بصددِ الحديثِ، وكذلك لتخوفِ الترجمة التتابعيين من فقدانِ أماكنهم.

ولم تلبس الترجمةُ الفوريةُ ثوبها الجديدَ الذي نعرفُها به إلاّ مع نهاية الحرب العالمية الثانية حيثُ تغيّرت المعطياتُ وظهرت مستجدّاتٌ وطرأت ظروفٌ حثّمت على هذا النوعِ الترجمي تغييرَ شكله؛ وكان ذلك تحديداً مع محاكمة نورمبرغ الشهيرة التي فرضتُ فيها دولُ الحلفِ المنتصرةُ في الحربِ منطقتها على دولِ المحورِ التي خرجت تجرُّ أذيالَ الهزيمة منها؛ ففعلاً تُعتبرُ محاكمة نورمبرغ محطةً انتقالِ الترجمة من شكلها التتابعي إلى شكلها الفوري¹⁹ هذا وتمثّلت الأسبابُ التي دعت إلى تبني نظام الترجمة الفورية المحضِ في قراراتٍ سياسيةٍ تمخّضت عن ميثاقِ الاتفاقية التي أبرمتها الدولُ المنتصرة والتي تدعو إلى حرّية التعبيرِ أثناء المحاكمة بأي لغة كانت؛ وارتفاع

¹⁷ - عن Jesus Baigorri-Jalon, OP.CIT., p.139.

¹⁸ - انظر. IBID., p.p.145-168.

¹⁹ - عن id., p.211.

عدد اللغات الرسمية من اثنتين إلى أربعة؛ وقصور الترجمة التتابعية في التعامل مع أكثر من لغتين؛ وخصوصية الارتجال أثناء المحاكمة؛ واختلاف جنسيات الحاضرين وطبقاتهم؛ والتغطية الإعلامية الواسعة التي تؤمنها قنوات مختلفة؛ وكثرة القضايا وتشعبها والرغبة في تسريع معالجتها وتوفير الوقت.²⁰

إذا تمعنا في هذه الشروط ندرك تمامًا أن النظام القديم يظل قاصرًا أمامها، وهو ما تفتن إليه القائمون على فعاليات المحاكمة، ففكروا في أنه ما من سبيل إلى تسيير حيثياتها سوى اللجوء إلى الترجمة الفورية التي تتم تحت الضغط الشديد وتعتمد على الاتصال المباشر دون الاستناد إلى نصوص محضرة سلفًا ولا على ترجمة مبنية على ترجمة سابقة يُعتمد فيها تدوين رؤوس الأقلام وأخذ مهل للتفكير والتحضير. "بيد أن المشكل الذي اعترض سبيلهم هو غياب اليد العاملة المؤهلة لذلك؛ لكن الحل وُجد في تكوين الترجمة أثناء الممارسة، وهذا بعد انتقائهم من جنسيات مختلفة ووفق مقدرتهم اللغوية. كما تجدر الإشارة إلى أن الظروف التي كان يعمل فيها هؤلاء الترجمة كانت صعبة جدًا وذلك من حيث الضغط الرهيب الذي فرضه وزن المحاكمة وارتفاع درجة الحرارة حيث أن المحاكمة جرت الصيف وأن حجات الترجمة كان ينقصها التكيف.²¹

تلك نبذة مختصرة عن تاريخ الترجمة الفورية ولم نُفصل فيه على اعتبار أن موضوع أطروحتنا يتمحور حول تعليمية الترجمة الفورية، فأردنا أن نستعرض تاريخها استعراضًا مقتضبًا حتى يُكوّن القارئ فكرة أولية عن هذا النوع الترجمي ومن ثمة يستطيع التوغل في جوفه حين نستعرض أفكارًا أعمق؛ لكن إذا ما أراد أن يغوص في تفاصيل الترجمة الفورية التاريخية فننصحه باللجوء إلى المراجع التي أحلنا إليها في

²⁰ - عن Gaiba Francesca, *OP.CIT.*, p.p.34-38

²¹ - انظر id., p.p. 40-80

هذا الجزء ولاسيما مرجعي خيسوس بيغوري وفرنسيسكا غايبا اللذين أسهبا في سرد الوقائع مدعمين كتاباتهما بوثائق رسمية وشهادات حيّة.

I-2- الترجمة الفورية وخصائصها

الترجمة الفورية فرع من فروع الترجمة الشفوية التي تشترك مع الترجمة التحريرية في بعض المتغيرات على اعتبار أن التخصصين كليهما يعتمدان على نفس التقنيات في نقل الرسالة من اللغة الأصل إلى لغة الوصل؛ بينما يكمن الفرق بينهما في كون الأولى تنقل خطابات الكلام (المنطوق) بينما الثانية تنقل نصوص الكلام (المكتوب)، ويضاف إلى هذا اختلاف الظروف التي يتواجد فيها كل من الترجمان والمترجم حيث يتمتع الثاني بمجال زمني أوسع من ذلك الذي يفرض على الأول، فقد يستفيد المترجم من فرصة التفتيح والمراجعة والتدقيق في المصطلحات باللجوء إلى القواميس على اختلافها، فينتج بذلك نصاً نسبة الخطأ فيه ضئيلة؛ بينما يفرض على الترجمان ترجمة خطاب في وقت وجيز، فلا يملك إمكانية إعادة التفكير والتصحيح، ما يجعله يعيش ضغطاً رهيباً خشية ألا يرقى أدائه إلى مستوى تطلعات الحضور بفعل الهفوات التي قد يرتكبها أثناء عملية الترجمة، وبالتالي فهو يخضع لمتغير الآنية الذي يستوجب عليه استحضار كل ملكاته وجهوده الذهنية والصوتية بشكل متزامن حيث لا يفرق بين الجهد والآخر سوى أجزاء من الثانية، ناهيك عن الإمكانيات الجسدية التي يتطلبها هذا النوع من الترجمة المتمثلة في الرؤية والسمع والإصغاء والذاكرة والكلام والكتابة أحياناً؛ فهي أكثر من تلك التي يوظفها المترجم الذي لا يحتاج سوى للرؤية والكتابة. ويبيّن جيمس نولان James Nolan الفرق بين المترجم والترجمان قائلاً:

« A translator studies written material in one language (the “source language”) and reproduces it in written form in another language (the “target language”). An interpreter listens to a spoken message in the source

language and renders it orally, consecutively or simultaneously, in the target language. »²²

أي إن المترجم يدرُس مستنداتٍ مكتوبةً بلغةٍ تسمى اللغة الأصل ويعيدُ إنتاجها كتابةً بلغةٍ ثانيةٍ تُسمى لغة الوصل؛ بينما يستمعُ التّرجمانُ إلى رسالةٍ شفويةٍ باللغة الأصل ثمَّ ينقلها شفويًا - تتابعيًا أو فوريًا- إلى لغة الوصل.

وينبغي لكلِّ من المترجمِ والتّرجمانِ أن يُتقنا لغة الوصل، وأن يبلغا مستوى جيّدًا من فهم اللغة المصدرِ أو اللّغاتِ التي يترجمان إليها. هذا وتُعتبرُ لغة الوصلِ بالنسبة لأغلب التّراجمة لغتهم الأمّ. كما يتبنّى المترجمُ بحثًا معتمِدًا أساسًا على مستنداتٍ وقواميسَ حتى يحزّرَ نصوصًا مترجمةً ترجمةً دقيقةً وواضحةً، أمّا التّرجمانُ فيسعى لجعلِ خطابه المترجمَ مفهومًا في أنه لدى مستمعيه. كما أنه لا وجودَ لترجمةٍ مثاليةٍ نظرًا لاختلافِ الثقافاتِ واللّغاتِ بعضها عن بعضٍ، لكنّ المترجمَ مجبّرٌ خلال ممارسته على توخّي معاييرٍ عاليةٍ من الدّقة بما في ذلك القدرة على إعادة التعبير عن أسلوبِ النص الأصلِ في حين أن التّرجمانَ مآخذٌ بنقلِ كُنه الخطابِ في أوانه. وتقولُ

دانيكا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch في هذا الشأن ما يلي:

« L'interprète de conférence participe au dialogue, la vitesse à laquelle il opère est trente fois environ supérieure à celle du traducteur et sa parole vise l'auditeur auquel il s'adresse directement et dont il cherche à provoquer la réaction.²³ »

²² انظر James Nolan, *interpretation techniques and exercices*, Toronto, Multilingual Matters LTD , 2005, p.p. 2-3 .

²³ انظر Danica Seleskovitch, *l'interprète dans les conférences internationales : problème de langage et de communication*, Paris, Lettres Modernes, 1968, p.27 .

أي إنَّ التَّرجمانَ شريكًا في الحوارِ الذي يتمُّ بين المتكلِّمِ والمستمعِ، ويترجمُ بسرعةٍ تفوقُ سرعةَ المترجمِ بحوالي 30 مرَّةً؛ كما يسعى - بكلامه - إلى إثارةِ استجابةٍ لدى المستمعِ الذي يوجدُ في اتصالٍ مباشرٍ معه.

هذا ويُشبهُ المترجمُ في نشاطه الكاتبَ، بينما يضاهاه التَّرجمانُ الممثلُ في أدائه، والمترجمُ الكفاءُ هو ذاك المترجمُ الذي يستغرقُ وقتًا معتبرًا سواءً في البحثِ عن المكافئاتِ الصحيحةِ للمصطلحاتِ أو في الاختيارِ الأنسبِ للمفرداتِ؛ والتَّرجمانُ الكفاءُ هو ذلك التَّرجمانُ الذي ينبغي له أن يصوغَ أفكاره صوغًا مقبولًا ويتوصَّلَ إلى إيجادِ مكافئاتٍ تقريبيةٍ في حينها إذا لم تحضره المكافئاتُ الدقيقةُ وهذا حتَّى يُجنَّبَ مستمعيه الانتظارَ. كما يوجدُ من يستطيعُ أن يبرعَ في التَّرجمتين التَّحريريةِ والشَّفويةِ على حدِّ سواءٍ، ومن لا يستطيعُ أن يبرعَ إلَّا في واحدةٍ منهما، لكنَّ المترجمَ المتمرسَ بشكلٍ عامٍ يمكن أن يصبحَ ترجمانا.

وباعتبارِ الدماغِ هو الجهازَ المسؤولَ عن وظائفِ الجسمِ وحواسِه، تفرضُ عليه التَّرجمةُ تبنيَ نظامينِ مختلفينِ باختلافِ نوعي التَّرجمةِ بالرَّغمِ من اشتراكهما في العديدِ من المحطَّاتِ، وسنُسهبُ في مواضعنا اللاحقةِ في شرحِ عمليةِ التَّرجمةِ الشَّفويةِ التي تتمُّ على مستوى الدماغِ.

وتتحكَّمُ في فعلِ التَّرجمةِ مجموعةٌ من المتغيِّراتِ تختلفُ باختلافِ أنواعِ التَّرجمةِ، فخلافاً للتَّرجمةِ التَّحريريةِ أين يغيبُ المترجمُ جسديًا، تخضعُ التَّرجمةُ الشَّفويةُ للتواصلِ الحيِّ الذي يستوجبُ حضورَ التَّرجمانِ في عينِ المكانِ، إذ قدَّ يكونُ في احتكاكِ مباشرٍ مع الحضورِ إذا كانَ يمارسُ التَّرجمةَ التتابعيةَ أو التَّرجمةَ بالوشوشةِ le chuchotage أو جالسًا في مقصورتهِ التي من خلالها يشاهدُ الخطيبَ وهو يتكلَّمُ عندَ أدائه التَّرجمةَ الفوريةَ داخلَ الحجرةِ، وفي كلِّ الأحوالِ، يبذلُ جهودًا كبيرةً بُغيةَ إنجاحِ الفعلِ التَّواصلِي، إضافةً إلى حتميةِ اتِّخاذِهِ قراراتٍ حاسمةً وتصرفِهِ وارتجالِهِ وتوظيفِهِ

جهدُهُ كُلُّهَا وحواسِهِ في الوقتِ نَفْسِهِ. وبالتالي تَفْرُضُ التَّرْجَمَةُ الشَّفَوِيَّةُ على ممتَهِنِهَا الاتِّصَافَ بصفاتٍ واكتسابَ قدراتٍ خاصَّةٍ، فيجبُ أن يكونَ سَريعَ البديهةِ ومَتَوَقِّدَ الذَّهْنِ ومَهِيئاً النَّفْسَ حَتَّى يَتِمَكَّنَ من الإحاطةِ بالموضوعِ والقدرةِ على استردادِ التَّحَكُّمِ بالموقفِ حينَ الوقوعِ في مَأزِقٍ ما.

وإذا عَلِمْنَا أنَّ الخُطابَ والكتابةَ يشكِّلانِ المَصدِرِينَ الرَّئيسِينَ لِفعلِ التَّرْجَمَةِ الذي يَتِمَّازُ تحتَ تأثيرِهما، فإنَّه يُسْتَحَسَّنُ تَسْلِيطُ الضَّوءِ عليهما وإبرازُ الخيوطِ المتباينةِ بينهما. فإذا كانتِ الكتابةُ تُقَيَّدُ بواسطةِ القلمِ والحبرِ وغيرهما من أدواتِ الكتابةِ وتُحَفَظُ في شكلِ رموزٍ على صفحاتٍ ولوحاتٍ يمكنُ الرَّجوعُ إليها ومراجعتها حينما نشاء؛ فإنَّ الكلامَ المنطوقَ سُرْعانَ ما يتلاشى ويندثرُ بِمُجَرَّدِ خُرُوجِهِ مِنَ الشِّفَاهِ بلحظَاتٍ، وهو لا يُرى ولا يُلمَسُ. ومن هنا وجبَ الاعترافُ بأنَّ مَهْمَّةَ التَّرْجَمَانِ أَعَسْرُ من مَهْمَّةِ المترجمِ ولو أنَّ هذا الأخيرَ لا ينفكُ ببذلِ جهودًا جبَّارةً في فهمِ اللِّغَاتِ بما اختلفتْ وانتقاءِ المصطلحاتِ بما تشعبتْ وتحريرِ نصوصٍ مترجمةٍ بأسلوبٍ مسترسلٍ وأميين.

ويلخِّصُ الجدولُ الآتي الفروقَ بين التَّرْجَمَةِ التَّحْريريَّةِ والتَّرْجَمَةِ الشَّفَوِيَّةِ:

المتغيرات	التَّرْجَمَةُ التَّحْريريَّةُ	التَّرْجَمَةُ الفوريَّةُ
الشخصُ الوسيطُ	مترجمٌ	ترجمانٌ
الخاصيةُ	مكتوبٌ	منطوقٌ
المدخلاتُ ²⁴	نصوصٌ	خطاباتٌ
المخرجاتُ ²⁵	نصوصٌ مترجمةٌ	خطاباتٌ مترجمةٌ

²⁴ المدخلات هي ما يُدخَلُ في العمليةِ التَّرْجَمِيَّةِ، أي هي المادَّةُ المَوْجَّهَةُ للتَّرْجَمَةِ.

²⁵ المخرجات هي ما يخرُجُ من العمليةِ التَّرْجَمِيَّةِ وينتُجُ عنها.

العواملُ المساعدةُ	القواميسُ بجميع أنواعها وكتب النحو...الخ	- الذاكرةُ الطويلةُ المدى - الذاكرةُ النشطةُ
الجمهورُ	قراءُ	مستمعون
ظروفُ العملِ	- العزلةُ - الهدوءُ - سعةُ الوقتِ	-الحضورُ وَسَطَ الجمهورِ - ضيقُ الوقتِ

الجدولُ رقم (01): الفروقُ بين التّرجمة التّحريرية والتّرجمة الفورية

بعدَ استجلاءِ الفروقِ بينَ التّرجمتينِ التّحريريةِ والشفويةِ؛ نطرحُ التساؤلَ الآتي: هل يُمكنُ اعتبارُ التّرجمةِ الشفويةِ امتدادًا للتّرجمةِ التّحريريةِ أم هما منفصلتان بعضهما عن بعضٍ؟

تشاركُ جلُّ التعاريفِ المرتبطةِ بالتّرجمةِ التّحريريةِ والتّرجمةِ الشّفويةِ في القولِ إنّ هاتينِ التّرجمتينِ عبارةٌ عن مسارينِ ينتقلانِ من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى، فهما تنتميانِ إلى اللّغةِ وتمارسانِ في اللّغةِ. إذن فهما ظاهرتانِ لغويتانِ؛ وتقولُ يمينة هلال في هذا الصّددِ ما يلي:

Si Traduction et interprétation, du fait qu'elles opèrent sur les langues naturelles de l'espèce humaine, conditionnées comme on le sait par leurs comportements respectifs et les rapports qu'elles entretiennent les uns avec les autres, s'éclairent des apports précieux de la linguistique, il est certain qu'elles s'inscrivent tout autant dans une théorie de la communication et des échanges de la connaissance. A ce titre, elles s'inspirent davantage d'une linguistique de la parole que d'une linguistique da la langue.²⁶

²⁶ انظر Yamina Hellal, *Initiation à l'interprétation*, Alger, Office des Publications Universitaires, 1987, p.5

أَيَّ إِنَّ التَّرْجَمَةَ التَّحْرِيرِيَّةَ وَالتَّرْجَمَةَ الشَّفْوِيَّةَ إِذَا كَانَتَا تَزْدَادَانِ وُضُوحًا بِفَضْلِ إِسْهَامَاتِ اللِّسَانِيَّاتِ الْقَيْمَةِ لَكُونِهِمَا تُمَارَسَانِ عَلَى الأَلْسِنِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلبَشَرِ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِيهَا سُلُوكَاتُهَا وَالعِلَاقَاتُ المُتَبَادِلَةُ فِيهَا بَيْنَهَا؛ فَمَنْ اليَقِينِ أَنَّهُمَا تَنْضَوِيَانِ تَحْتَ لَوَاءِ نَظْرِيَّةِ التَّوَاصُلِ وَتَبَادُلِ المَعْرِفَةِ، وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَإِنَّهُمَا تَسْتَلْهُمَانِ مِنْ لِسَانِيَّاتِ الكَلَامِ أَكْثَرَ مِمَّا تَسْتَلْهُمَانِ مِنْ لِسَانِيَّاتِ اللِّسَانِ.

نَفْهُمُ مِنْ كَلَامِ يَمِينَةَ هَلَّالٌ أَنَّ التَّرْجَمَةَ التَّحْرِيرِيَّةَ وَالتَّرْجَمَةَ الشَّفْوِيَّةَ تَلْجَانِ بَوْتَقَةَ فَعْلِ الإِتِّصَالِ وَهَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ بِمَا أَنَّ اللُّغَةَ تَوَاصَلَتْ وَاتَّصَلَتْ، وَالتَّرْجَمَةَ نَقْلًا لِلُّغَاتِ، وَالعَقْلُ كَمَا نَعْلَمُ هُوَ المَسْئُولُ عَنِ فَعْلِ القَوْلِ، فَالمُتَرْجِمُ وَهُوَ يَتَرْجِمُ يُوْظَفُ عَدَّةَ جُهُودٍ ذَهْنِيَّةٍ مِثْلَ الفَهْمِ وَالتَّحْلِيلِ وَالتَّعْبِيرِ الكِتَابِيِّ، وَكذلك الشَّأْنُ بِالنَّسْبَةِ لِلتَّرْجِمَانِ الَّذِي يَسْتَحْضِرُ جُهُودًا ذَهْنِيَّةً مَعْتَبَرَةً هِيَ: الفَهْمُ وَالتَّحْلِيلُ وَالتَّعْبِيرُ الشَّفْوِيُّ.

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ عَدَّةُ بَاحْثِينَ مَفْهُومَ التَّرْجَمَةِ بِمَعْنَى عَامٍّ يَشْمَلُ نَوْعِيَّهَا الكِتَابِيَّةَ وَالشَّفْوِيَّةَ مِثْلَمَا يَتَجَلَّى فِي التَّعْرِيفِينَ الآتِيَيْنِ:

1-تَعْرِيفُ رَبِينِ شَايْمِ مَنَاشَمِ Rabin Chaim Menachem

« Translation is a process by which a spoken or written utterance takes place in one language which is intended or presumed to convey the same meaning as a previously existing utterance in another language. »²⁷

أَيَّ إِنَّ التَّرْجَمَةَ عَمَلِيَّةً نَقْلَ عِبَارَاتٍ مَنْطُوقَةٍ أَوْ مَكْتُوبَةٍ إِلَى لُغَةٍ مُؤَدِّيَّةٍ نَفْسَ المَعْنَى الَّذِي أُدْتَهُ فِي اللُّغَةِ الأَصْلِ.

²⁷ - انظر Rabin Chaim Menachem., « The Linguistics of Translation » in: A. D. Booth (ed.), *Aspects of Translation* (Studies in Communications 2), London, Secker and Warburg, 1958, p.p.77 -96

2-تعريف بريسلان ريتشارد Brislin Richard

« Translation is the transfer of thoughts and ideas from one language (source) to another (target), whether the languages are in written or oral »²⁸

أي إنَّ الترجمةَ هي نقلُ الأفكارِ من اللِّغةِ الأصلِ إلى لغةِ الوصلِ بغضِّ النظرِ إذا كانت اللغتانِ مكتوبتينِ أو شفويتينِ.

ومعنى هذا أنَّ النوعينِ يشتركان في أغلب محطَّاتِ العمليَّةِ التَّرجميَّةِ ويركَّزانِ على عمليةِ نقلِ المعنى والأفكارِ والثقافةِ رغم الاختلافِ الَّذي يطرأُ على التَّرجمةِ الشَّفويةِ وهو متغيِّرُ الأنيةِ الَّذي يتجلَّى أكثر في التَّرجمةِ الفوريَّةِ التي تزدادُ بفعلهِ صعوبةً. وهدفُهما واحدٌ وهو التَّقريبُ؛ أي إنَّ الترجمةَ التحريريَّةَ تقربُ القارئَ إلى الكاتبِ والتَّرجمةُ الشَّفويةُ تقربُ المستمعَ إلى المتحدِّثِ. وفي هذا الصددِ يقولُ فرانس بوشهاكر Franz Pochhacker ما يأتي:

« Within the conceptual structure of Translation, interpreting can be distinguished from other types of translational activity most succinctly by its immediacy: in principle, interpreting is performed 'here and now' for the benefit of people who want to engage in communication across barriers of language and culture. »²⁹

ومفادُ هذا القولِ إنَّ الترجمةَ الشَّفويةَ تتميزُ عن باقي الأصنافِ التَّرجميَّةِ بمتغيِّرِ "الأنيةِ"؛ فهي تؤدِّي على الفورِ وتخدمُ الوضعياتِ التواصليَّةِ التي ينخرطُ فيها أشخاصٌ تختلفُ لغاتهمُ وثقافتاتهمُ.

²⁸ - انظر Brislin Richard W., *Translation : Application and Research*, New York, Grandner Press, 1976, p.16

²⁹ - انظر Pochhacker Franz, *Introducing Interpreting Studies*, London, Routledge, 2004, p.10

ونستخلص من هذا القول أن الترجمة الشفوية تخصص يملك خصوصيات لكنه مرتبط بالترجمة التحريرية على غرار ارتباطه بالعلوم الأخرى، فهو يحيل إلى الطابع الشفوي للترجمة التي تتم بصفة آنية وتتخذ شكلين هما الترجمة بالوشوشة حيث يتحدث شخص إلى شخص آخر يتوسطهما ترجمان يترجم لهما فوراً بصوت خافت؛ والترجمة داخل الحجرة حيث هناك أجهزة ومعدات كهربائية وإلكترونية مصممة خصيصاً لهذا النوع من الترجمة، بحيث يدخل الترجمان حجرة شفافة عازلة للصوت يرى من خلالها المتحدث ثم يضع سماعة ويشغل اللوحة الإلكترونية الخاصة (جهاز الترجمة)، وعندما يشرع المتحدث في الحديث، يستمع إليه الترجمان الذي يترجم في الوقت نفسه للحضور الذين يكونون قد ربطوا سلفاً أجهزتهم بجهاز الترجمان عبر قنوات اختيار لغة الوصل، فيستمعون بذلك عبر سماعات إلى الترجمان المتحدث إليهم بواسطة لاقط الصوت. "وعندما تستقبل قاعات المؤتمرات مؤتمرات مهمة، توظف الجهة المنظمة فرقاً من الترجمة، يتكوّن كل فريق من ترجمانين اثنين يتناوبان كل 20 دقيقة إذا كانت هذه المؤتمرات تشتغل بلغتين اثنتين، أما إذا بلغ عدد لغات العمل أربعاً 4 فيجب توظيف اثني عشر ترجماناً؛ والصيغة التي تسمح بحساب عدد الترجمة الضروري هي الآتية: $N = n(n-1)$. حيث يشير N إلى عدد الترجمة ويشير n إلى عدد لغات العمل، أما في حال وجود تركيبة لغوية combinaison linguistique نادرة أو غير ممثلة، فيعتمد التناوب le relai أي ربط بعض الترجمة بحجرة زميل يترجم صوب لغتهم الأصل"³⁰. هذا وتشبه الباحثة سيليسكوفيتش مهنة الترجمة الفوري بمهنة المعلق على مباريات كرة القدم التي تُبث مباشرة عبر القنوات الإذاعية قائلة:

³⁰ - علي محمد الدرويش، دليل الترجمة في مبادئ الترجمة الشفهية، أستراليا، ملبورن، شركة رايتسكوب المحدودة، 2003، ص.180.

Le processus de la simultanée, lui, peut s'expliquer par une comparaison avec la transmission radiophonique d'un match de football. Le reporter sportif qui décrit aux auditeurs de la radio le spectacle qui se déroule sous ses yeux analyse très rapidement et avec un métier très sûr les événements dont les auditeurs ne peuvent être témoins directs, et les leur transmet dans leur langue.³¹

ومعنى هذا القول إنه يمكن تفسير عملية الترجمة الفورية بضرب مثال عن مباراة في كرة القدم مبنوثة عبر أثير قناة إذاعية؛ حيث يقوم المراسل أو المعلق على المباراة والمتحدث بلغة المستمعين بوصف مباشر للأجواء التي يراها ويحلل بدقة وفي وقتٍ وجيز الأحداث التي لا يراها المستمعون.

يقدم هذا المثال وصفًا بليغًا لعملية الترجمة الفورية بحيث يوضح أن هذه الأخيرة تستلزم من صاحبها امتلاك كفاءات لغوية وإجرائية وذهنية كالقدرة على الوصف والتحليل والسرعة في الأداء وتناسي الكلام الذي يسمعه والاحتفاظ بمعناه فقط؛ فهو ينقل الدلالة لا الألفاظ وكأنه مخاطب مباشر وليس وسيطًا.

وترى **دانيكا سيليسكوفيتش Danika Seleskovitch** و**ماريان لوديرير Marianne Lederer** أنه يمكن التعبير عن مفهوم الترجمة الفورية بالمصطلحين الفرنسيين

الآتين: l'interprétation simultanée et la traduction simultanée

وتضيف **لوديرير** في هذا الشأن قائلة:

Les activités exigées par la traduction simultanée sont multiples. En même temps que l'interprète entend le discours, il reçoit la situation globale dans laquelle se déroule la réunion ; en même temps qu'il conceptualise ce qu'il vient d'entendre, il entend la suite et énonce le résultat de son opération de conceptualisation ; ce

³¹ - انظر Danica Seleskovitch, *l'interprète...*, OP.CIT., p.32

faisant il écoute également ce qu'il dit lui-même pour vérifier la correction de son expression.³²

أي إنّ الترجمة الفورية تستلزم من المترجمان عدّة جهودٍ؛ إذ عليه أن يستمع إلى الخطاب وأن يحيط في الوقت نفسه بالوضع العام للاجتماع؛ وأن يفهم الكلام الذي يكون قد سمعه للتوّ وأن يواصل سماع الخطاب وأن يُعبّر في الوقت نفسه عن نتيجة مافهمه مع الاستماع أيضًا إلى كلامه هو متحرّياً دقّة تعبيره.

وتقول **يمينة هلال** بشأن الترجمة الفورية أو ترجمة المؤتمرات interpretation des conférences ما يلي:

« Bien qu'elle soit la forme la plus tardive, c'est l'interprétation dite simultanée ou de conférence qui vient actuellement en tête du point de vue de la fréquence d'utilisation dans les congrès internationaux. Elle est le mode de communication multilingue quasi-exclusif.³³ »

أي إنّهُ بالرغم من أنّ الترجمة الفورية أو ما يُسمّى بترجمة المؤتمرات ظهرت كآخر نوع من أنواع الترجمة إلا أنّها الأكثر رواجًا في المؤتمرات الدولية؛ فهي النوع شبه الوحيد الذي يُعتمد في عملية التواصل بين اللغات المختلفة. غير أنّ هناك من يرى أنّ ترجمة المؤتمرات تضمّ أكثر من نوع. و في هذا الصدد تقول الباحثة فرانسواز **بودينيز** Françoise Bodénez ما يأتي:

L'interprète de conférence peut travailler en simultanée, dans une cabine d'interprétation, équipé d'écouteurs grâce auxquels il suit des débats qui se déroulent dans la salle, et d'un micro. Il peut également travailler directement dans la salle de réunion, en consécutive, ce qui le conduit à mémoriser et noter sommairement

³² – انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer., *Interpréter pour Traduire*, Paris, Didier Erudition, 2001, P.136

³³ – انظر Yamina Hellal, *OP.CIT.*, p.16

des discours de cinq à dix minutes, avant de restituer le contenu intégral dans une autre langue.³⁴

ومعنى هذا القول إن ترجمة المؤتمرات تتفرّع إلى فرعين هما: الترجمة الفورية حيثُ يجلسُ المترجمان داخل حجرة الترجمة ويستمعُ إلى النقاشِ الدائرِ في القاعةِ عبرَ السّاعاتِ ويُترجمُهُ متحدثًا عبرَ لاقطِ الصّوتِ؛ والترجمة التتابعية حيثُ يستمعُ هذا الأخيرُ إلى خطابٍ تتراوحُ مدّتهُ من خمسِ دقائقِ إلى عشرٍ ويدوّنُ أهمّ المعلوماتِ التي تساعدُهُ في ترجمةِ فحوى الخطابِ كاملاً. هذا ويُذكرُ أنّ النّوعَ الثاني للترجمة يعتمدُ اعتمادًا كبيرًا على الذاكرة.

وتُعَدُّ الترجمةُ الفوريةُ نوعًا من أنواعِ الترجمةِ ذاتِ الخصائصِ المميّزة، فهي تشتركُ مع الترجمةِ التتابعيةِ في الطابعِ الشفوي وتختلفُ عنها في صفةِ المحايثة؛ ففي الأولى يترجمُ المترجمانُ في الوقتِ الذي يكونُ فيه الخطيبُ يتحدثُ، أمّا في الثانية فينتظرُ حتّى ينهي الخطيبُ حديثَهُ ثمّ يشرعُ في الترجمةِ كما تبينُ ذلكَ فرانسواز بودينيز في قولها الآتي:

« L'interprétation consécutive consiste, pour l'interprète, à attendre qu'un intervenant en ait terminé avec sa prise de parole, quelle qu'en soit sa longueur, pour intervenir à son tour en reprenant le discours de l'orateur.³⁵ »

وبما أنّ التّرجمانَ لا يتوقّرنُ أثناءَ الترجمةِ الفوريةِ على الوقتِ الكافي للتفكيرِ والتحليلِ ولا يمكنُهُ الإحاطةُ بفكرِ الخطيبِ كلّهِ، فإنّ ترجمتهُ تكونُ أقلّ دقّةً من الترجمةِ التتابعيةِ، فيتحمّتمُ عليه إعادةُ إنتاجِ جميعِ عيوبِ الخطيبِ وحتّى مضاعفتها أحيانًا. "وبينما تتطوي الترجمةُ الفوريةُ على تزامنِ الإصغاءِ والإلقاءِ، وهي مهارةٌ معقّدةٌ لا

³⁴ - انظر Françoise Bodénez, « La formation d'interprète de conference à l'université du Minho », Tradução e Interpretação, p.282, <https://ler.letras.up.pt/uploads/ficheiros/6092.pdf>

³⁵ - ورد لدى Yamina Hellal, *OP.CIT.*, p.12

يُتَقْنَهَا إِلَّا قَلَّةً قَلِيلَةً مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ التَّرْجَمَةَ التَّتَابَعِيَّةَ تَعْتَمِدُ عَلَى قَدْرَةِ الِاسْتِيْعَابِ
وَالْتَذَكُّرِ وَالِاسْتِرْجَاعِ وَالِإِلْقَاءِ.³⁶

نلاحظ أن متطلبات الترجمة الفورية أكثر من متطلبات باقي أنواع الترجمة الشفوية؛ فهي تجعل صاحبها يعيش ضغطاً رهيباً وتجبره على مضاعفة جهوده وامتلاك كفاءات إضافية؛ علاوة على أنها تتعامل مع التكنولوجيا إذ ينبغي للترجمان الفوري أن يتوقّر على لاقط صوتٍ وحقيبةٍ لحمل أجزاء الجهاز الآلي من جهاز الإرسال وجهاز الاستقبال ومسجلة ومؤشّر؛ كما يجب عليه أن يتحدث في لاقط الصوت بصوتٍ منخفضٍ بحيث لا يشوش على المتكلم أو أي شخصٍ آخر، وكل إرسالٍ من هذه الإرسالات تُضخّم كهربائياً وتُنقل إلى أجهزة الاستقبال الموضوعّة في قاعة المؤتمرات؛ بحيث يملك كل مستمعٍ حريّة اختيار اللّغة عبر جهاز التّحكّم الذي بحوزته؛ إذ يكفيه تحريك زرّ الاختيار حتّى يلاحظ مجموعةً من اللغات معروضةً عليه، وقد يستقبل من 500 إلى 600 مستمعٍ التّرجمة بلغتهم الأصليّة بصرف النّظر عن جنسيّتهم وجنسيّة المتكلم؛ هذا ويصلُ صوتُ التّرجمان واضحاً ووافياً ومُتحكّماً في شدّته من لدن المستمع عبر الجهاز الذي يحوزّه.³⁷

واستفادت الترجمة الفوريّة غيرها من التخصصات من التطوّر التكنولوجي، فأصبح التواصل الآني بين الناس أسهل، وما ظهور الترجمة الشفوية عند بعدٍ إلاّ نتاج للتطوّرات الحاصلة في مجالاتٍ أخرى كظهور المؤتمرات عبر الفيديو والمؤتمرات عبر مواقع الأنترنت، وبالتالي صار التّرجمان بوسعه التّرجمة من أيّ مكانٍ شاء ودون ضرورةٍ لحضور المؤتمرات. وهذا النوع من التّرجمة ساهمت في انتشاره المؤسّسات

³⁶ - علي محمّد الدرويش، مرجع سابق، ص. 183.

³⁷ - عن جيمس نولان James Nolan, *OP.CIT.*, p.10.

المهيمنة على الدولِ institutions supra-nationales، وفي هذا الشأن تقولُ سابين براون Sabine Braun:

Supra-national institutions have experimented with remote remote interpreting via video link for some time now, and a number of studies were launched to explore the conditions of interpreting in this setting. Whilst early studies focused on technical factors, two experimental studies addressed the quality of interpreting and a range of physiological and psychological variables.³⁸

ومفادُ هذا القولِ إنّ المؤسساتَ المهيمنةَ على الدولِ جرّبت عبرَ الفيديو الترجمةَ الشفويةَ عن بعدٍ، وإنّه تمَّ إجراءُ عدّة تجاربٍ حولَ ظروفِ أداءِ هذا النوعِ الترجمي؛ وقد سلّطت بدايةً الأبحاثِ في هذا المجالِ على الجودةِ والتقنيةِ والجانبينِ النفسي والفيسيولوجي.

إضافةً إلى هذه المؤسساتِ المهيمنةِ على الدولِ، توظّفُ الترجمةُ الشفويةُ عن بعدٍ في مؤسساتِ القانونِ ومؤسساتِ الصحةِ. وفي الشأنِ القانوني يقولُ كلُّ من براون Braun وتايلور Taylor:

Court services and other legal institutions have turned to videoconferencing as a means to make proceedings more efficient, to minimize security concerns arising from transport of detained persons and to support cross-border judicial co-operation. In many English-speaking countries, videoconfernce facilities were implimented in courtrooms, prisons, denetion centres and police stations in the 1990s to create “virtual courts”, ie, links between courtrooms and prisons, for exemple. This development has entailed a demand for videoconference interpreting.³⁹

³⁸ - انظر ، « Remote Interpreting » Braun Sabine, https://www.academia.edu/13895472/2015_Remote_Interpreting_in_Handbook_of_Interpreting_

³⁹ - انظر ، « Video-mediated interpreting : an overview of current practice and research » Braun S. and Taylor J., http://www.videoconference-interpreting.net/wp-content/uploads/2014/04/03_Braun_Taylor_current_pr_res.pdf

أي إنَّ مصالحَ المحاكمِ وباقي مؤسساتِ القانونِ أصبحت تلجأُ إلى مؤتمراتِ الفيديو من أجلِ تسهيلِ مهامِها وتقويةِ التعاونِ القضائي بين الدولِ والإنفاصِ من المشاكلِ الأمنية المرتبطةِ بنقلِ المعتقلين. وفي التسعيناتِ من القرنِ العشرين أصبحت عدَّةُ بلدانٍ أنجلوسكسونيةٍ تتبنَّى مؤتمراتِ الفيديو في المحاكمِ والسجونِ والمعتقلاتِ ومراكزِ الشرطةِ خالقةً بذلكَ محاكمَ افتراضيةً تربطُ مثلاً بينَ المحاكمِ الواقعيةِ والسجونِ؛ ثمَّ إنَّ هذا التطوُّرَ صارَ يستلزمُ ترجمةً شفويةً خاصةً بمؤتمراتِ الفيديو. أمَّا فيما يتعلَّقُ بالصَّحةِ، تقولُ مجموعةٌ من الباحثين:

« More homogeneous methods of interpreting are used in healthcare settings than in legal settings. It is mainly remote interpreting that is required, and the interpretation is most frequently delivered by telephone, although the advent of mobil videoconferencing devices is gradually changing this. »⁴⁰

بمعنى أنَّ مؤسساتِ الصَّحةِ استعملت طرائقَ ترجمةً أكثرَ ملاءمةً من تلكِ الطرائقِ التي استعملت في مؤسساتِ القانونِ؛ حيثُ تبنَّى النوعُ الأوَّلُ من المؤسساتِ الترجمةَ الشفويةً عن بعدِ عبرَ الهاتفِ تطوَّرت تدريجياً مع ظهورِ مؤتمراتِ الفيديو.

هذا وقدَّمت جمعيةُ ترجمةِ المؤتمراتِ الدوليَّةِ AIIIC مجموعةً من التوجيهاتِ حولِ أداءِ الترجمةِ الشفويةِ عن بعدِ في المؤتمراتِ، وعدَّدَ خوسي إستيبان كوسو Jose Esteban Causo⁴¹ من خلالِ دراسةٍ أجراها في بعضِ المؤسساتِ المهيمنةِ على الدولِ المعاييرَ التقنيةَ اللازمةَ للترجمةِ الشفويةِ عن بعدِ عبرِ الفيديو؛ كما اقترحت

⁴⁰ - انظر Locatis Charuhas et AL., « video medical interpretation over 3G cellular networks : A feasibility study », *Telemedecinr and e-health*, 17 (10), 2011, p.p. 809-813

⁴¹ - انظر Causo J.E., « Conference interpreting with informaion and communication technologies : experiences from the European Commission DG Interpretation. In Braun S. and Taylor J. (Eds), *Videoconference and remote interpreting in criminal proceedings*, Guildford, University of Surrey, 2011, p.p. 199-203

نتالي كيلي⁴² Nataly Kelly بروتوكولاً للترجمة الشفوية عن بعدٍ معدّدةً بعض الإرشادات لأدائها.

نستجُ مما سبق أنّ الترجمة الفورية تشترك مع باقي الأنواع الترجمة سواءً التحريرية منها أو الشفوية في كثيرٍ من الصفات لأنّ الترجمان الفوري الذي يمارسها يوظف نفس الآليات الذهنية التي يجنّدها المترجم أو الترجمان التتابعي، بيد أنّها تتطلّب من صاحبها رفع مستوى توظيف الآليات هذه بسبب الظروف الخاصة التي تتم فيها مثل الآنية والارتجال وضيق الوقت.

I-3- البحث العلمي في مجال الترجمة الفورية

ينتمي حقل البحث في الترجمة الفورية إلى نطاق البحث في الترجمات التي تُعنى بجميع الظواهر الترجمة؛ وقد بدأ التفكير في تنظيم نشاط الترجمة عام 1814م حين دعا فريديريتش شلايرماخر Friedrich Schleiermacher إلى التفكير في تخصص خاص بالدراسات الترجمة لما قال:

« Everywhere theories are the order of the day with us, but up to now no one has provided a theory of translation that is based on solid foundations, that is logically developed and completely worked out – people have only presented fragments. And yet, just as there is a field of scholarship called Archaeology, there must also be a discipline of translation studies.⁴³ »

⁴² - انظر , Nataly Kelly, « Telephone Interpreting : A comprehensive guide to the profession » , https://www.imiaweb.org/uploads/pages/307_2.pdf

⁴³ - انظر Mary Snell-Hornby, *The Turns of Translation Studies*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2006, p.6.

ومفادُ هذا القولِ إننا نشاهدُ ظهورَ نظرياتٍ في مختلفِ المجالاتِ؛ لكن ميدانَ الترجمةِ لم يعرفِ حتّى الآنَ نظريةً شاملةً قائمةً على أسسٍ متينةٍ ومفاهيمٍ منطقيةٍ؛ فمعظمُ الباحثينَ في مجالِ الترجمةِ تناولوا هذا التخصصَ من جوانبهِ الجزئيةِ. وبما أنه يوجدُ مبحثٌ يسمّى علمَ الآثارِ، فإنه ينبغي أن يوجدَ تخصصٌ مستقلٌّ موضوعُهُ الدراساتُ الترجمةيةُ.

لم يأتِ شلايرماخرُ بهذهِ الفكرةِ من العدمِ، فقد وُجدتِ جهودٌ سابقةٌ متفرقةٌ في مجالِ الترجمةِ لكنها كانت مجردَ أفكارٍ ونماذجٍ لم تدخلِ نطاقَ العلمِ.

ويُعتبرُ شلايرماخرُ أوّلَ باحثٍ ميّزَ بينَ الترجمةِ التحريريةِ والترجمةِ الشفويةِ تمييزاً دقيقاً؛ لكن هذا لا يعني أنّ شلايرماخرَ هو أوّلُ من اهتمَّ بالترجمةِ، فقد سبقه في هذا المجالِ عدّةُ مفكرينَ أهمُّهم مارتن لوتر Martin Luther (1483م-1546م) ويوهان كريستوف غوتشد Johann Christoph Gottsched (1700م-1766م) ويوهان غوتفريد هيردر Johann Gottfried Herder (1744م-1803م)، وتبعتهُ جماعةٌ من الباحثينَ الذين اهتمّوا بالترجمةِ في إطارها اللساني ونخصُّ بالذكرِ رومان جاكبسون Roman Jakobson (1896م-1982م) وجيري ليفي Jiří Levy (1926م-1967م) وجان بول فيناي Jean-Paul Vinay (1910م-1999م) وجان داربلني Jean Darbelnet (1904م-1990م) وأوجين ألبير نايدا Eugene Albir Nida (1914م-2011م) وأوجينيو كوسيريو Eugenio Coseriu (1921م-2002م) وإرنست ليزي Ernst Leisi (1878م-1970م). وفي نطاقِ هذا الزخمِ اللسانيِ الترجمي، برزَ جيمس ستراتون هولمز James Stratton Holmes (1924م-1986م) شخصيةً رائدةً غيرتِ قدرَ الترجماتِ؛ كيف لا وهو أوّلُ مَنْ رسمَ حدودَ هذا العلمِ خارجَ إطارِ اللسانياتِ، حيثُ نشرَ سنةَ 1972م ورقةً بحثيةً عنوانها The Name and Nature of Translation

Studies أي " التّرجمات: تسميتها وطبيعتها" وكان ذلك إيذانًا بميلاد علم الترجمة الذي مثله على خريطة سميت باسمه Holms' Map أي خريطة هولمز ميّز فيها بين التّرجمات المحضة التي توجد النظريات والتّرجمات التطبيقية التي تدرس الممارسة، بيد أنه ركّز على الترجمة التحريرية.

«The first impediment in the way of the development of the “disciplinary utopia” was “the seemingly trivial matter of the name for this field of research” (Holmes 1987: 11), whereby Holmes was referring mainly to translation (rather than interpreting), in particular literary translation. »⁴⁴

ومعنى هذا القول إن العائق الأول الذي كان يكبح تطوّر هذا التخصص هو قضية تسميته التي كان هولمز يقصد بها الترجمة التحريرية، وبالأخص الترجمة الأدبية، وأهمّ الترجمة الشفوية. فقد خصّص هولمز للترجمة الشفوية حيزًا ضيقًا حيث أدرجها ضمن الترجمة الآلية كما تبين ذلك ماري سنيل هورنباي Mary Snell-Hornby قائلة:

« Medium-restricted theories” are now mostly relevant in the field of Machine Translation or Machine- Aided Translation, but were intended by Holmes to include “oral translation”or interpreting (which later blossomed into a field of study in its own right. »⁴⁵

44 - انظر Mary Snell-Hornby, *OP.CIT.*, p.14.

45 - انظر *ibid.*, p.41.

أي إنَّ النظرياتِ المحدَّدةِ بالوسائطِ تَظهرُ في مجالِ الترجمةِ الآليةِ أو ما يُسمَّى بالترجمةِ بمساعدةِ الآلةِ، لكنَّ هولمز أدرجَ في نطاقِها الترجمةَ الشفويةَ، والتي أضحتْ فيما بعدُ مجالاً مستقلاً بذاته.

وقد ألقى تحوُّلُ أوربا السياسي سنةَ 1989م بظلاله على نشاطِ الترجمةِ وعلمِها، فقد ازدهرت أسواقُ الترجمةِ التحريريةِ والترجمةِ الشفويةِ واكتست اللغاتُ الأوروبيةُ الشرقيةُ أهميَّةً بعدما كانت مُهملةً؛ وأضحت فيينا نقطةَ الالتقاءِ العلمي في حقلِ الترجمةِ بينَ الأوروبيتينِ ومسرَّحًا لانعقادِ عدَّةِ ملتقياتٍ تسعى إلى تطويرِ الترجماتِ، إذ كانت تُناقشُ عدَّةَ مواضيعٍ مثلَ تحسينِ المناهجِ وتطويرِها وتدريسِ الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ؛ وعليه اقتضت الضرورةُ تطويرَ مفهومِ الترجماتِ الذي أتى به هولمز، وفي هذا السياقِ قدَّمت ماري سنال هورنباي تصوُّراً خاصاً تقولُ عنه في هذه الأسطرِ ما يلي:

In 1988 I presented a conception of Translation Studies as an integrated and independent discipline within a prototypical framework covering all kinds of translation, from literary to technical. Potentially such a conceptual framework was designed to include interpreting studies, terminology and machine-aided translation, and to involve relevant areas of neighbouring disciplines, not only language and literary studies, but also semiotics, ethnology, sociology and psychology. The panorama of Translation Studies has meanwhile been sketched in the Handbuch Translation.⁴⁶

ومفادُ هذا القولِ لقدَ قدَّمتُ سنةَ 1988م تصوُّراً للدراساتِ الترجمةِ بصفتها تخصصاً شاملاً ومستقلاً في شكلِ نموذجٍ منطقي أصيلٍ يضمُّ كلَّ أنواعِ الترجمةِ بدءاً من الترجمةِ الأدبيةِ ووصولاً إلى الترجمةِ التقنيةِ، وتضمُّ الدراساتِ الترجمةِ الشفويةِ وعلمَ

⁴⁶ - انظر Mary Snell-Hornby, *OP.CIT.*, p.83.

المصطلح ومجال الترجمة بمساعدة الآلة؛ وأدرجتُ فيها أيضًا التخصصات الأخرى ذات الصلة بالترجمة مثل اللسانيات والأدب والسيميائيات وعلم الأعراق وعلم الاجتماع وعلم النفس. هذا وقد نشرتُ تصميمًا لهذه الدراسات الترجمة ذات الطابع المتنوع في كتابٍ وسَّمَّتهُ بـ"دليل الترجمة".

نلاحظُ أنَّ سنال هورنباي خصّصت للترجمة الشفوية مبحثًا في نطاق الدراسات الترجمة، ووازنت بينه وبين باقي الظواهر الترجمة، عكس هولمز الذي أدرجها ضمن الترجمة الآلية مثلما رأينا سابقًا. ومن هنا بدأ علم الترجمة الشفوية يأخذ منحى مستقلًا ومتطورًا.

هذا وقد اهتمَّ كلُّ من فرانس بوتشهاكر France Pöchhacker ودانيال جيل Daniel Gile بعلم الترجمة الشفوية الذي يتفرّع إلى الترجمة التتابعية والترجمة الفورية.

لقد كان هذا استعراضًا لتخصّص الترجمة الفورية في هيكلها العلمي الذي سبقته جهودٌ نظرية وتطبيقية تناولت هذا المبحث من ظواهره المختلفة وفي إطار علوم النفس والإدراك؛ فقد استقطب ميدان الترجمة الفورية باحثين كثيرًا؛ على غرار عالمي النفس الفرنسيين بيار أوليرون Pierre Oléron وهيبارت نانبون Hubert Nanpon اللذين درسًا الفارق الزمني المؤقت بين الإصغاء والترجمة (EVS (Ear Voice Span أثناء أداء الترجمة الفورية وتوصلا إلى نتيجة مفادها أنّ هذا الفارق المؤقت لا يمكن أن يتجاوز عشرة (10) ثوانٍ بسبب قصور ذاكرة الترجمان القصيرة المدى؛ أمّا إيغا بانيث Paneth Eva فقدّرت - من خلال الدراسة التي أجرتها سنة 1956م - أنّ الفارق الزمني هذا يتراوح بين ثانييتين وأربع ثوانٍ وهو نفس الرقم الذي أثبتته عدّة باحثين

لاحقاً⁴⁷ وفي سنة 1967م نشرت إيفردينا لاوسن A. Everdina Lawson مقالاً في موضوع الترجمة الفورية درست فيه الانتباه الانتقائي أثناء عملية الإصغاء مُقَدِّمَةً على تجربة اختارت خلالها عيّنة من أفراد ليسوا تراجمَةً، وطلبت منهم الاستماع إلى خطابين مختلفين وترجمة أحدهما ترجمةً فوريةً بإحدى اللغتين الإنجليزية أو الهولندية، وقد بنّت تحليلها على التداخل اللغوي.⁴⁸ كما اهتمت غولدمان-إيسلر فريدا Goldman-Eisler Frieda بالتخطيط المفاهيمي للخطاب المُرتَجَل حيث درست الترجمة الفورية في شكلها البسيط وذلك عبر تسجيل الخطاب المترجم ودراسة الفارق الزمني بين الخطاب الأصل وخطاب الوصل⁴⁹. وقد أبدى علماء اهتمامهم بالترجمة الفورية غير أنّ اكتشافاتهم في الميدان جاءت سطحية، ففي سنة 1976م مثلاً ذكر عالم النفس ديفيد جيرفير David Gerver أنّ البحث في مجال الترجمة الشفوية لازال في محطّاته الأولى فهو يعتمد على الوصف لا على التجريب والتتظير⁵⁰، وهو الذي أجرى تجربةً تعتمد على حساب نسبة الخطاب إلكترونيًا حيث طلب من خمسة تراجمَةً ترجمة خطاب اليونيسكو ومن خمسة آخرين ترديدهً ترديدًا فوريًا وأجرى مقارنةً بين تصرفات أفراد العينتين والنتائج المُحصَّلة. واهتم أيضًا بموضوع الضغط المتولد عن التركيز والانتباه أثناء الترجمة الفورية ممّا استدعى الاهتمام باستراتيجيات التعامل

⁴⁷ - انظر Daniel Gile, *Regards sur la recherche en interprétation de conférence*, France, Presse Universitaire de Lille, 1995, p.36

⁴⁸ - انظر E.F. Lawson, « Attention and Simultaneous Interpretation », *Langauge and speech*, 1967, n.10, p.p.29-35

⁴⁹ عن Frieda Goldman-Eisler, « Segmentation of Input in Simultaneous Translation », *Journal of Psycholinguistic Research* 1 (2), 1972, p.p. 127-140.

⁵⁰ انظر David Gerver, « Empirical Studies of Simultaneous Interpretation : A Review and a Model », In *Translation : Applications and Research*, New York, ed. by R. W. Brislin, Gardner Press, 1976, p.p. 165-207

مع العبء الذهني.⁵¹ هذا وساهمت اللسانيات العصبية *la neurolinguistique* في فهم الفرق بين كيفية تشكّل المعارف في المخّ ومعالجتها لدى مزدوجي اللّغة ولدى أحاديي اللّغة، وقد "أثبتت الأبحاث العلمية في هذا المجال أنّ الفصّ الأيسر للمخّ هو المسؤول عن فهم اللّغة والتعبير بها، بينما يشتغلّ الفصّ الأيمن أثناء الترجمة الفورية بالتعامل مع المعنى الضّمني والجوانب التنغيمية."⁵² وما يهّم معرفته عن إسهام اللسانيات العصبية في مجال الترجمة الفورية أنّها سعت إلى معرفة كيفية تفاعل شقيّ المخّ مع بعضهما أثناء فهم الخطاب وترجمته خلال عملية الترجمة الفورية، وهو ما يُنبّر إلى تسليط الضوء على الآليات المعقّدة التي تتدخل في هذه العملية. كما تستفيد الترجمة الفورية من نتائج اللسانيات العصبية في الجانب المرتبط باكتساب اللّغة الأجنبية وتوجيه الترجمان إلى أهمّ العناصر اللسانية وغير اللسانية التي يجب أن يركّز عليها في مراحل معيّنة من فترة تدريبه، وهذا من أجل استيفاء متطلبات العملية الترجمة الشفوية وجعلها آليّة واكتساب السرعة في الأداء. هذا وأظهرت الدراسة التي نشرها **غران فابرو** Gran Fabro وآخرون⁵³ سنة 1990م نجاعة التنسيق بين مبحث الترجمة الفورية ومبحث اللسانيات العصبية في فهم عملية الترجمة الفورية، وذلك لأنّها أظهرت كيف تعالج المشكلات الترجمة من زوايا مختلفة؛ ويهتمّ المبحثان بوظائف العقل وتفاعلها أثناء العملية الترجمة الشفوية وتمثلاتها في الدماغ في إطار عيادي (دراسة الحبسة الكلامية وصعوبة القراءة...الخ)؛ وتقوم التجربة على تقنيات مثل الاستماع المتزامن إلى خطابين مختلفين، والتنسيق بين الحركة والكلام، وإنجاز

⁵¹ - انظر David Gerver, *op.cit.*, p.191

⁵² - انظر Daniel Gile, « Neurolinguistic Processes in Simultaneous Interpreting », in *Language Processing and Simultaneous Interpreting : Interdisciplinary Perspectives*, Amsterdam/Philadelphia, ed by Brigitta Englund Dimitrova and Kenneth Hyltenstam, John Benjamins Publishing Company, 2000, p.20

⁵³ - انظر Gran Fabro et AL., « Cerebral Lateralization in Simultaneous Interpretation », *Brain and Language*, (39) 1, USA, Academic Press, 1990, p.p. 69-89

مَهْمَتَيْنِ مختلفتينِ في الوقتِ نَفْسِه؛ وأرادوا بذلكَ أن يعرفوا كيفَ تؤثرُ هذه التقنياتُ على المَخِّ؛ أي معرفةَ أَيْةٍ منها تساهمُ في اشتغالِ أحدِ فصَي المَخِّ أو توقّفِه. وقد كشفت هذه الدراسةُ نتائجَ مهمّةً، فمثلاً خلالَ الاستماعِ إلى خطابينِ مختلفينِ في وقتٍ واحدٍ يتدخّلُ فصَا المَخِّ بشكلٍ متماثلٍ، حيثُ يُهيمنُ الفصُّ الأيسرُ عندما يكون الاستماعُ إلى اللّغةِ الأمِّ، ويتدخّلُ الفصُّ الأيمنُ عندَ الاستماعِ إلى اللّغةِ الثانيةِ؛ وهذه الظاهرةُ تَبْرُزُ بشكلٍ أكبرَ عندَ الطلبةِ المسجّلينِ في السنةِ الرابعةِ في تخصّصِ الترجمةِ الفوريةِ مقارنةً بالطلبةِ المسجّلينِ في السنةِ الأولى في ذاتِ التخصّصِ. وقد اعتبرَ الباحثونَ هيمنةَ الفصِّ الأيسرِ للمَخِّ تغييرًا استراتيجيًا يحدثُ أثناءَ عمليةِ الانتباهِ تستوجبُهُ عمليةُ الترجمةِ الفوريةِ المعقّدة. وهم يرونَ في هذا الشأنِ أنّ إسهاماتِ اللسانياتِ العصبيةِ في حقلِ الترجمةِ الشفويةِ كانت عبرَ تسليطِ الضوءِ على التغيّراتِ التي تطرأُ على نشاطِ أدمغةِ مزدوجي اللّغاتِ في مراحلٍ مختلفةٍ من عمليةِ تعلّمهم وتحصيلهم الكفاءاتِ اللغويةِ وكذا أثناءَ تدربهم على التّرجمةِ الشفويةِ. لهذا فإنّ هذه الأبحاثُ هي ذاتُ قيمةٍ تعليميةٍ كبيرةٍ تساهمُ في دعمِ فرضيةِ حتميةِ التدرّجِ في العمليةِ التعليميةِ حيثُ يُعادُ في كلّ مرّةٍ انتظامُ وتمركزُ إستراتيجياتِ اللّغةِ والانتباهِ في الدّماغِ دون وعي. وفي موضوعِ فضلِ اللسانياتِ العصبيةِ على الترجمةِ الفوريةِ دومًا نذكرُ باحثًا آخرَ يُدعى ميشال بارادي⁵⁴ Michel Paradis، الذي طوّرَ نموذجًا للترجمةِ الفوريةِ وضّحَ فيه كيفَ يمكنُ أن تُساهمَ النتائجُ العلميةُ الخاصّةُ بمعالجةِ المعلوماتِ (IP) Information Processing في تطويرِ مفاهيمٍ مثلَ انتظامِ اللّغةِ وتمركزها في أدمغةِ مزدوجي اللّغاتِ والتشريحِ العصبيِ وآلياتِ اللّغةِ العصبيةِ الفيزيولوجيةِ والذاكرةِ.

54 - انظر Michel Paradis, « Prerequisites to a Study of Neurolinguistic Processes Involved in Simultaneous Interpreting : A Synopsis », In Brigitta Englund Dimitrova and Kenneth Hyltenstam, *Language Processes and Simultaneous Interpreting*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2000, p.p.17-25

وكانَ بارادي قد صمّمَ نموذجَهُ هذا بناءً على فرضيتين هما: فرضيةُ سبست -Subst- Hypothèse ومعناها الفرضيةُ الفرعيةُ وهي فرضيةُ جوهريةُ في الفيزياءِ الإحصائيةِ وتريشولد Threshold-hypothèse وهي فرضيةُ العتبةِ أي الفرضيةُ الأساسيةُ التي يُنطَلَقُ منها. فقد وصفَ بارادي الترجمةَ الفوريةَ وصفًا ديناميًّا مشيرًا إلى تزامنِ عمليتي الفهمِ والتعبيرِ اللغويّتين، وشارحًا احتماليةً حدوثِ تداخلاتٍ بينهما، ومُبرِّزًا دورَ الذاكرةِ والكفاءةِ اللغويةِ في هذه العملية. وتُعتبرُ الفرضيتانِ اللتان أتى بهما مُهمّتينِ وتصلحانِ للتّجربةِ مثلَ فرضيةِ " تَدخُلِ فصّ المخِ الأيسرِ في معالجةِ القواعدِ النحويةِ اللَّغتينِ كلتيهما مهما كانَ نوعُ المَهْمَةِ "55. هذا وتُعتبرُ اللّغةُ عنصرًا مهمًّا من عناصرِ الترجمةِ الشفويةِ، لأنَّ الأساسَ في هذا النشاطِ يبقى الانتقالَ من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى، ولهذا وجبتِ مراعاةُ الاستعمالِ السليمِ للغةِ من عدّةِ نواحٍ؛ فالترجمةُ الفوريةُ تتطلبُ التعاملَ مع الجانبِ اللغويِ البحتِ ممّا يدلُّ أنّها تتقاطعُ معَ علومِ فرعيةٍ تنضوي تحتَ لواءِ اللسانياتِ، ونخصُّ بالذكرِ هنا: الصّوتياتِ وعلومِ النّحوِ وعلمَ المصطلحِ وعلمَ المعاني. وفي هذا الصّدَدِ يقولُ دانيال جيل:

« The domain of the linguistic level is the structure of language, implicit linguistic competence, the grammar. The domain of the neurolinguistic level pertains to the anatomical areas, brain mechanisms and physiological processes involved in the storage and use of language.56 »

55 - انظر Daniel Gile, « Neurolinguistic... », *op.cit.*, p.17

56 - انظر id., p.18

أي إنَّ المستوى اللُّغوي يهتمُ ببنية اللُّغة والكفاءة اللُّغوية المضمره والنحو بينما يتعاملُ المستوى اللُّساني العصبي معَ مواضيع كالتشريح والدماغ وآلياته والجانب الفيسيولوجي لعمليتي تخزين اللُّغة واستعمالها.

هذا وترتكز الترجمة الفورية على الدّراسة الميدانية، بمعنى أنّ الأبحاث النظرية في هذا الميدان تستثري من الممارسة، ولهذا الغرض يتبنّى الباحث في هذا المجال عدّة مناهج قد تكونُ تجريبية وإحصائية وغيرها، وهو ما يعني أنّها تتعاملُ كذلك مع العلوم التجريبية *les sciences expérimentales* التي تأخذُ منها الخطوات الإجرائية من أجل إخضاع الترجمان للتجربة وملاحظة بعض السلوكات الترجمية التي تصدرُ عنه، ومن ثمّ تحليلها ومناقشتها في إطار علمي يفضي إلى حلول لبعض المشاكل التي تقفُ عائقًا أمامه. أمّا علم الاجتماع *la sociologie* فيزوّد الترجمة الفورية بالمناهج الإحصائية والوصفية التي توجّهنا إلى دراسة مجتمع البحث وخصائص العيّات وطرائق جمع المعلومات مثل الاستبانة والمقابلة وشبكة الملاحظة وكيفية تحليل البيانات وحساب المتغيرات الإحصائية. وهي دراسة مهمةٌ لأنّها تغوصُ في ثنايا مجتمع الدّراسة الذي ينتمي بدوره لمجتمع الترجمة، ومنه تُكسبُ هذه الخاصية الدّراسة طابع الإجماع النسبي لأنّه لا وجود لإجماع مطلقٍ ولا لنتائج قطعية في أيّ مجالٍ من المجالات وفي أيّ علمٍ من العلوم. وخلاصة القول إنّ الدراسات في مجال الترجمة الشفوية مرّت بأربع مراحل هي:

المرحلة الأولى: تمتدُّ من سنة 1950م إلى سنة 1960م، اقتصرَ البحثُ فيها على الجانب التطبيقي التعليمي.

المرحلة الثانية: تمتدُّ من سنة 1960م إلى سنة 1970م، سلطَ الباحثون فيها الضوء على التجربة وذلك بالاستفادة من علم النفس المعرفي وعلم النفس اللساني.

المرحلة الثالثة: تمتد من سنة 1970م إلى سنة 1980م، حيث اكتسى البحث الطابع الأكاديمي واهتم بتطوير مناهج الترجمة الشفوية بفضل نظرية المعنى لدانيكا سيليسكوفيتش.

المرحلة الرابعة: من سنة 1980م إلى اليوم، وفيها عرفت الأبحاث آفاقاً جديدةً واهتمت بالخصائص المتداخلة ذات التوجه التجريبي، وتوسعت مراكز الاهتمام إلى:

- مسار الترجمة الشفوية في المؤتمرات؛
- الخاصيات اللسانية لخطاب الوصول؛
- تدريس الترجمة الشفوية؛
- نوعية الترجمة الشفوية؛
- تاريخ الترجمة الشفوية؛

الخلاصة

لقد شكّل هذا الفصل مدخلاً سلطنا من خلاله الضوء على الترجمة الفورية من حيث الأصل والماهية؛ وقد رأينا أنّ هذه الظاهرة اللغوية تكتسي طابعاً شفويًا وطيد الصلة بالطابع المكتوب وتكتسب صفة المحاثة؛ حيث يتزامن فعلها وفعل الخطاب الأصل؛ أما دراستها فتتم عبر مبحثين متكاملين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، فالنظرية في خدمة الممارسة والعكس صحيح؛ فيما يتم هذا التبادل الوظيفي في إطار الترجمات التي تُعتبر ميداناً علمياً حديثاً مستقلاً عن اللسانيات ظهر على يد جيمس هولمز عام 1972م. وعلى الرغم من حداثة الترجمة الفورية كصناعة دبلوماسية وكميدان للدراسة إلا أنّها قديمة من حيث الممارسة، إذ تضرب جذورها في الحضارات الغابرة أي نحو 3000 سنة قبل الميلاد، وحينها كان يتبوأ الترجمان مكانة مرموقة لأنه

كانَ يُمَثَّلُ همزة وصلٍ بين رافدينِ أو أكثر، فبفضله تتعرَّفُ الشُّعوبُ بعضها على بعضٍ وتبني العلاقاتِ فيما بينها. هذا ولم تظهرِ التَّرجمةُ الفوريةُ في شكلها المتطوَّر الذي يتمُّ عبرَ الآلةِ إلَّا مع بدايةِ محاكمةِ نورمبرغِ عام 1945م وكأنَّهُ ينطبقُ عليها المثلُ القائلُ "مصائبُ قومٍ عندَ قومٍ فوائدٌ"؛ ولنقلِ إنَّها خرجتُ من رَحِمِ التَّرجمةِ التَّابعةِ التي بزغَ نجمُها في مؤتمرِ السلمِ بقيادةِ الإمبراطوريةِ الفرنسيةِ؛ لكنَّهُ أفلَ حينَ أيقنَ الجميعُ أنَّ هذا النُّوعَ من التَّرجماتِ لا يستطيعُ أن يتكيَّفَ مع الطُّروفِ الخاصَّةِ التي تحيطُ بأبرزِ محاكمةٍ وأعنفها على الإطلاقِ أي محاكمةِ نورمبرغِ؛ ولهذا دعتِ الحاجةُ إلى تبنيِ نظامٍ يسمحُ بالتَّعاملِ مع خاصيةِ الارتجالِ التي هي السِّمةُ البارزةُ في المحكمةِ، ويسرِّعُ من وتيرةِ قضايا المحاكمةِ، وعليه تمَّ اللُّجوءُ إلى منظِّمةِ العملِ الدَّوليةِ وعصبةِ الأممِ من أجلِ الاستفادَةِ من تجاربِ التَّرجمةِ الفوريةِ التي تمتَّ هناكُ؛ ولو أنَّها كانتُ أكثرَ جديةً بالهيئةِ الأولى أين مُنحتِ لفيلانِ فرصةَ التَّجريبِ وقُدِّمتِ له التَّسهيلاتُ لذلك. وبعدما اقتنعَ الجميعُ وخاصَّةً أعضاءُ المحكمةِ العسكريَّةِ الدَّوليةِ بهذا النُّظامِ، تمَّ نقلُهُ إلى ألمانيا بمساعدةِ شركةِ IBM التي تكفَّلتْ بجميعِ الأمورِ التَّقنيَّةِ؛ بيدَ أنَّ هذه العمليةَ لم تمنعُ من أن تطفوَ بعضُ المشاكلِ إلى السَّطحِ قبيلَ بدايةِ هذا الحدثِ العالميِّ المهمِّ، إذ وجدَ القائمونَ على شؤونِ المحاكمةِ صعوباتٍ في تثبيتِ الجهازِ بسببِ الشَّكلِ الهندسيِّ لقصرِ العدالةِ غيرِ المناسبِ وفي عمليةِ استقدامِ التَّراجمةِ بفعلِ قلةِ التَّراجمةِ المتخصِّصينِ في التَّرجمةِ الفوريةِ بل قلَّ انعدامهم، وحتَّى في حالةِ ضمانِ بعضهم فإنَّ عمليةَ تكوينهم لم تكنِ معتبرةً؛ كما توالى هذه الصَّعابُ حتَّى أثناءَ المحاكمةِ حيثُ عانى التَّراجمةُ من الضَّغطِ النَّفسيِّ والحرارةِ المرتفعةِ والتشويشِ بفعلِ ظروفِ العملِ غيرِ المريحةِ التي كانوا يعملون فيها.

أمَّا نحنُ فنُقرُّ فضلَ هؤلاءِ علينا مهما كانتِ نتائجهم بسيطةً في ذلكِ الوقتِ؛ لأنَّنا نوقنُ أنَّه في ظروفِ كتلكِ الظروفِ التي عاشوها ما من أحدٍ فينا كانَ سيقدِّمُ أفضلَ

مما قدّموا. هذا وقد استندَ البحثُ في مجالِ الترجمةِ الفوريةِ على العلومِ الأخرى، حيثُ
يعتبرُ مجتمعُ علماءِ النفسِ السّباقيين في تسليطِ الضوءِ على هذا العلمِ، ليستلمَ فيما بعدُ
التراجمَةُ الممارسونَ زمامَ الأمورِ مستفدينَ من تجربتهمِ الخاصّةِ ومستفدينَ من علمِ
النفسِ وعلمِ اللسانِ وعلمِ الأعصابِ وغيرها من العلومِ التي تعالجُ الظواهرَ الذهنيّةَ
لعمليةِ الترجمةِ الفوريةِ؛ أمّا مجالاتُ البحثِ فتمثّلت في وصفِ عمليةِ الترجمةِ الذهنيّةِ
والذاكرةِ وتاريخِ الترجمةِ الشفويةِ وعلميةِ الترجمةِ الشفويةِ وتعليمِ الترجمةِ الشفويةِ، وهي
قضايا أسهمت في مجالِ تعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ الذي سنسلطُ عليه الضوءَ في الفصلِ
الآتي.

II الفصلُ الثاني

تعليميةُ الترجمةِ الفوريةِ

توطئة

نسبُ الحديث في هذا الفصلِ على الشؤونِ المرتبطةِ بتعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ، نبدوها بعنصرٍ مدخلي نعرّف من خلاله القارئَ بأجدياتِ التعليميةِ العامّة؛ ثمّ نستعرضُ أهمّ الأبحاثِ التي وردت في مجالِ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ؛ وبعدَ ذلكَ نلقي إطلالةً على واقعِ تعليمِ هذا التخصصِ في أهمّ المؤسّساتِ التعليميةِ الرائدةِ اليومَ؛ وفي الأخيرِ نقدّمُ مقترحًا لنموذجِ تعليمي يعرضُ أساسياتِ التكوينِ في مجالِ الترجمةِ الفوريةِ، وذلكَ بالاستنادِ إلى أهمّ الأبحاثِ العلميةِ.

II-1 - قضايا التعليمية

لقدُ استُخدمَ مصطلحُ "تعليمية" للدلالةِ على مفهومين هما: الفنُّ والعلمُ، "حيثُ يرى فيليب جونايرت Philippe Jonnaert أنّ التعليمية تُعرّفنا بالفنِّ العامِّ لتعليمِ الجميعِ كلّ شيءٍ، أي إنّها فنُّ تعليمِ الجميعِ مُختلفِ الموادِ التعليميةِ، ويُضيفُ أيضًا بأنّها ليست فنًّا للتعليمِ فقط بل للتربيةِ أيضًا. ويعتبرها كلّ من فريديريك هيربارت Friedrich Herbart وجون ديوي John Dewey علمًا، فهي في نظرِ الأوّلِ الأسسُ العلميةُ للتعليميةِ كنظريةِ للتعليمِ، وفي نظرِ الثاني نظريةٌ للتعلّمِ".⁵⁷ ونلاحظُ أنّ هيربارت وديوي وصفا التعليميةِ وصفًا أحاديًا؛ فالأوّلُ يُعزّيها إلى عمليةِ التّعليمِ دون التعلّمِ، والثّاني يَحصرُها في عمليةِ التعلّمِ. غيرَ أنّ التجاربَ والدّراساتِ المعاصرةَ في علومِ التربيةِ أكّدت أنّ التّعليمَ والتعلّمَ كلّ متكاملٌ، وبالتالي لا يُمكنُ فصلُ بعضهما عن بعضٍ؛ حيثُ يقولُ عبد القادر لورسي " إنّ التعليميةَ نظامٌ من الأحكامِ والفرضياتِ المصحّحةِ والمحقّقةِ تتعلّقُ بالظواهرِ التي تخصُّ عمليةَ التّعليمِ/التعلّمِ ونظامًا من

⁵⁷ - عبد القادر لورسي، المرجعُ في التعليمية، الزادُ النفيسُ والسندُ الأنيسُ في علمِ التدريسِ، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2016م، ص. 21.

أساليب تحليل هذه الظواهر وتوجيهها".⁵⁸ نفهم من هذا الاقتباس أن عبد القادر لورسي يشير بطريقة غير مباشرة إلى أن التعليمية علم يهتم بشؤون التعليم والتعلم معاً، لأنه أسند - في تعريفه - مصطلح "التعليمية" إلى مقومات العلم وهي: الأحكام والفرضيات المثبتة وأساليب الدراسة والتحليل (أي المناهج والنظريات والوسائل). فعلاً فهو يقول في الملخص المكتوب على صفحة غلاف كتابه الموسوم المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس: "يُشكّل هذا الكتاب تناولاً شاملاً ومفصلاً للتعليمية كعلمٍ بازغٍ في حقل علوم التربية وكمجال بحثٍ وتفكيرٍ علمي حديث العهد ينصبُّ أساساً على تفحصٍ وتحليلٍ إشكالياتِ التعلّيماتِ في مختلفِ أطوارِ التعليمِ والتمدرُّسِ منشغلاً في ذلك بتأسيسِ الفعلِ التعليمي/التعلمي على إجراءاتٍ علميةٍ تستهدفُ تحقيقَ الكفاءاتِ المُستهدفةِ في المناهجِ عن طريقِ التحكّمِ في المحتوياتِ المعرفيةِ واستراتيجياتِ إدارتها وتسييرِ عملياتِ اكتسابها واستيعابها." هذا وتتقاطعُ التعليميةُ معَ عدّةِ علومٍ أخرى في العديدِ من المبادئِ والقواعدِ، "تتغذى التعليميةُ -باعتبارها علمُ التدريسِ- من مجموعةٍ من العلومِ التي تُشكّلُ بالأساسِ المرتكزاتِ الفكريةَ التي عن طريقِ مستجدّاتها البحثية تُسهمُ بشكلٍ مباشرٍ في إرساءِ قواعدِ هذا العلمِ وبلورةِ موضوعه وإحكامِ مساعاهِ وبعثِ ديناميتهِ وفتحِ آفاقِ تطوره".⁵⁹ فعلاً فالتعليميةُ تبحثُ في طبيعةِ المادّةِ المرادُ دراستها، وفي طبيعةِ أهدافِ تدريسها وتنطلقُ من المعطياتِ العلميةِ المتجدّدةِ باستمرارٍ في علومٍ متاخمةٍ مثلَ علمِ النفسِ وعلمِ الاجتماعِ وعلمِ التربيةِ وغيرها. وهي وطيدةُ الصلةِ بالبيداغوجيا إذ يقولُ مايكل أولجينس Michael Uljens في هذا الشأن:

58 - عبد القادر لورسي، مرجع سابق، ص. 21.

59 - المرجع نفسه، ص. 32.

« When learning theories are investigated in order to discover the implications of a certain approach, this may be called descriptive research in didactics. »⁶⁰

أي إنَّ البحثَ في نظرياتِ التعلُّمِ بغرضِ تضمينِ مقاربةٍ معيَّنةٍ يسمَّى بحثًا وصفيًا في مجالِ التعلُّمِ. ومعنى هذا إنَّ التعلُّمِ تبحُّثٌ في المسائلِ والنظرياتِ التي تتبَّأها البيداغوجيا.

وفي هذا النطاقِ يعرفُها سميث ب. أوثنيل Smith B. Othanel بما معناه "إنَّ التعلُّمِ فرعٌ من فروعِ التربيةِ موضوعُها التخطيطُ للوضعيةِ البيداغوجيةِ وكيفيةِ مراقبتها وتعديلها عندَ الضرورةِ".⁶¹ فهي علمٌ يسلِّطُ الضوءَ على العمليةِ (تعليم - دراسة - تعلُّم)، وفي الصددِ نفسه يقولُ مايكل أولجينس:

« When didactics is considered the conceptual frame for the TSL process, it means that learning is problematized to the extent that this is reasonable from a didactic point of view. In other words, we should not ask what the implications of learning theory for pedagogical practice are unless we have an idea of how pedagogical reality is constituted in the first place, and how this reality should be approached scientifically. This means that we can approach learning theory from several different perspectives within didactics. »⁶²

ومعنى هذا القولِ إنَّه إذا اعتُبرتِ التعلُّمِ الإطارَ المفهومي الذي يضمُّ العمليةَ (تعليم - دراسة - تعلُّم) فإنَّ التعلُّمَ يدخلُ في هذا الإطارِ؛ بمعنى إنَّنا لن نضمِّنَ نظريةَ التعلُّمِ في الممارسةِ البيداغوجيةِ إلاَّ إذا فهمنا الواقعَ البيداغوجي وتعرَّفنا على إمكانيةِ مقاربتِهِ

⁶⁰ - انظر Michael Uljens, *School Didactics And Learning*, England, Psychology Press, 2005, p.86

⁶¹ - انظر Smith B. Othanel, « Definitions of Teaching », In Dunkin J. Michael, *The International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education*, Oxford, Pergamon, 1987, p.341

⁶² - انظر Michael Uljens, *OP.CIT.*, p.88.

علمياً؛ أي بإمكاننا مقارنةً نظرية التعلم في نطاق التعليم وفق وجهات نظرٍ مختلفة. فعندما نكونُ مثلاً بصددِ تضمينِ المحتوى في عملية التعليم نستندُ إلى نظرية من نظريات التعلم نراها الأنسب. ومنه "فالتعليمية علمٌ من علوم التربية له قواعده ونظرياته موضوعه العملية التعليمية التعلمية، ويُقدّم المعلومات وكلّ المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبطُ أساساً بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرائق التبليغ والتقويم."⁶³ هذا وتهدفُ التعليمية إلى خلق المعرفة لثلاثة متغيرات وهي: المعلمُ النشطُ وعملية تعليم المعلم والإدارة. فالمعلمُ النشطُ يسعى إلى فهم دوره وإلى فهم العملية البيداغوجية من خلال الاطلاع على الأبحاث التي تأتي بها التعليمية. ويقول أولجينس في هذا الصدد:

« The teacher reflects in a normative fashion in the pedagogical situation as well as in planning and evaluating a pedagogical sequence and how a specific TSL process should be organized. But in order to understand what they are doing, teachers need to get a perspective on this activity. A perspective theory of didactics offers such as a perspective. »⁶⁴

ومفادُ هذا القول إنَّ الأستاذَ يتبنّى تفكيراً معيارياً عن الوضعية البيداغوجية وفي كيفية تخطيط الوحدات البيداغوجية وتقييمها و تنظيم العملية "تعليم - دراسة - تعلم"؛ بيدَ أنه إذا أرادَ فهمَ نشاطه يتّجهُ إلى نظريات التعليمية الوصفية. وهذا يعني أنّ التعليمية تتبنّى نوعين من النظريات وهما: النظريات المعيارية والنظريات الوصفية؛ فالأولى توجهُ الممارسة البيداغوجية والثانية تصفها. هذا ويخضعُ المعلمُ إلى تكوينٍ يساهمُ في نجاحه في الممارسة البيداغوجية؛ ولذا ينبغي أن تفكّرَ الجهات الوصية في طريقة

⁶³ - محمد سعدان، مجزوءة الديداكتيك، https://www.4shared.com/rar/YEvtC4uBba/___online.html

⁶⁴ - انظر Michael Uljens, *OP. CIT.*, p.34

تصميم عملية التكوين هذه وفق الأبحاث التي تأتي بها التعليمية. كما تستفيد الإدارة من هذه الأبحاث لرسم خطتها التعليمية التي تتجسد في المناهج الدراسية.

نستنتج من كل ما سبق أنّ للتعليمية معنيين، معنى عامّ "مرتبط بالعملية التعليمية في شكلها العامّ، ويُقصدُ بها الأسسُ العامّةُ التي تستندُ إليها العناصرُ المكوّنة لها من مناهج وطرائق ووسائلٍ وتقويمٍ وقوانينٍ ونظرياتٍ عامّةٍ تتحكّم في تلك العناصرِ وفي وظائفها التعليمية"⁶⁵، ومعنى خاصّ "مرتبطٌ بالمجالِ التطبيقي لتلك المعارفِ والمبادئِ والنظرياتِ والقوانينِ مع وجوبِ النظرِ إلى خصوصيةِ كلِّ مادةٍ دراسيةٍ".⁶⁶ وهو المعنى الذي تتخرطُ فيه تعليميةُ الترجمةِ الفوريةِ، فهي العلمُ الذي يهتمُ بشؤونِ تعليمِ الترجمةِ من جانبِ كيفيةِ تطبيقِ المعارفِ والمناهجِ والطرائقِ والقوانينِ والنظرياتِ التي أتت بها التعليميةُ العامّةُ على الترجمةِ الفوريةِ وفقِ خصوصياتِ هاته الأخيرة.

II-2- أدبياتُ تعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ

يُعتبرُ مجالُ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ حديثَ العهد؛ فقد رأينا في الفصلِ الأولِ أنّ هذا التخصصَ نشأ على إكراهاتِ الممارسة؛ إذ بدأت بوادره عقبَ نهايةِ الحربِ العالميةِ الأولى وتحديدًا بمنظمةِ العملِ الدوليّةِ حينَ اقترحَ فيلان إنشاءَ مدرسةٍ متخصصةٍ في تكوينِ الترجمةِ في مجالِ الترجمةِ الفوريةِ وحددَ شروطَ العمليةِ التكوينيةِ. وخلالَ محاكمةِ نورمبرغِ دعت الحاجةُ إلى تكوينِ ترجمةِ المحاكمةِ وهم في طورِ الممارسةِ ولو بطرائقٍ بسيطةٍ كأن يقرأَ ترجمانٌ نصًّا بلغةٍ ويترجمهُ ترجمانٌ آخرُ ترجمةً فوريةً بلغةٍ أخرى دونَ اللجوءِ إلى جهازِ الترجمةِ وهي العمليةُ التي أشرفَ عليها دوسترت. هذا وقد نوقشت في هاتين المبادرتين بعضُ المفاهيمِ التعليميةِ مثل

⁶⁵- خير الدين هني، مقارنةُ التدريس بالكفاءات، الجزائر، مطبعة عين البنيان، ط.1، 2005، ص.128.

⁶⁶- المرجع نفسه، ص.129.

التقويم ومسار الترجمة، والبرنامج والمدة، والتوزيع الزمني. ثم كان لمدرسة باريس التي أنشئت سنة 1957، الأثر البارز في تغيير مجرى دراسات الترجمة وخاصة دراسات الترجمة الفورية منها، بحيث أضحت معياراً للبحث الميداني مستلماً بذلك المشعل من العلوم المعرفية. ويُشير دانيال جيل إلى ما قامت به دانيكا سيليسكوفيتش في الميدان قائلاً:

One striking feature of early history of IS is the important role played in its development by “personal theorizing”, i.e. systematic individual reflection on one’s professional experience. It is such personal theorizing by pioneer *Danica Seleskovitch* which led to the crystallization of the Interpretive Theory paradigm, a set of ideas about the nature of the interpreter’s (and translator’s) work which has become the backbone of translator and interpreter training methods in many parts of the world.⁶⁷

ومفادُ هذا القول إنَّ الحدثَ المهمَّ في تاريخِ دراساتِ الترجمةِ الشفويةِ يتمثلُ في التنظيرِ الشخصيِ المبنيِ على التجربةِ على غرارِ ما قامت بهِ دانيكا سيليسكوفيتش التي بلورت النظريةَ التأويليةَ مسلَّطةً الضوءَ على طبيعةِ نشاطِ الترجمانِ ومنه المترجم؛ وهي الأفكارُ التي أضحت مصدرَ إلهامِ طرائقِ تكوينِ الترجمانِ والمترجمِ في مناطقٍ كثيرةٍ من العالمِ.

بيدَ أنَّ "برنامجَ هذه المدرسةِ كانَ محلَّ انتقادٍ في أشغالِ ملتقى تريست Trieste الذي شكَّلَ نقطةَ تحوُّلٍ في تاريخِ الترجمةِ الفوريةِ حينَ وُصفَ عملُ مدرسةِ باريسِ بغيرِ العلمي؛ لأنَّه يعتمدُ في دراساته الميدانيةِ على الجانبِ النفسيِ والمتعلِّقِ بشخصيةِ الترجمانِ فقط، وقد راحَ جيلٌ يتابعُ القضيةَ مؤكِّداً فيما بعدُ أنَّ جانباً من الأبحاثِ

⁶⁷ - انظر Daniel Gile, « Preface », In Nicodemus Brenda and Sabey Laurie, *Advances in Interpreting Research*, V.99, Philadelphia/Amsterdam, John Benjamins Company, 2011

المنجزة بالمدرسة العليا للترجمة والمترجمين يفتقد الصرامة والمنطق العلميين.⁶⁸ ومع مرور الزمن ازدادت الترجمة الفورية أهمية، فوجب البحث في كل الجوانب المحيطة بها؛ فتعددت بذلك طرائق البحث ومناهجه، ويرى جي Gee أن البحث ليس عملية حسابية ولا مجموعة قواعد ينبغي اتباعها لبلوغ نتائج معينة. وإنما البحث يستدعي طرح مجموعة من التساؤلات واللجوء إلى استراتيجيات لاستنتاج معطيات مادية كانت أم مجردة؛ وهو ما ينطبق كذلك على مجال البحث في الترجمة الفورية، فهناك من يبحث في ورشات عمل ومن يعتمد على النظريات والمناهج بغية التعمق في فهم العمليات الذهنية واللسانية والاجتماعية المؤثرة على الترجمة الفورية، ومنه تتولد المعرفة حين يتقاسم أفراد هذا المجتمع أفكارهم.⁶⁹ هذا ويُعتبر مفهوم تعدد المفاهيم والنماذج والمقاربات البينية نقطة انطلاق البحث في مجال الترجمة الفورية فبعد مراجعة المواقف الإبيستيمولوجية الأساسية والخيارات المنهجية، "اكتست الترجمة الشفوية طابعاً تجريبياً دقيقاً ذا علاقة بالعلوم الاجتماعية والعلوم الذهنية، وبعدها استفاد هذا المبحث من مجموعة من المنهجيات والنماذج المركبة، اتخذ من مبدأ التمازج المنهجي مقارنة له ليتخطى بذلك الجدال القائم بين دعاة النوع ودعاة الكم؛ فهي مقارنة تستجيب لمتطلبات ظاهرة الترجمة الشفوية المعقدة. وعليه ارتكزت عملية تكوين الترجمة على ركيزتين رئيسيتين وهما:

- موضوع البحث: أي العملية الذهنية المعقدة للترجمة الفورية؛

⁶⁸ - انظر Franz Pochhacker, « researching interpreting : Approaches to inquiry », In Nicodemus Brenda and Sabey Laurie, *Advances in Interpreting Research*, Philadelphia/Amsterdam, John Benjamins Company, V.99, 2011, p.p.5-27

⁶⁹ - انظر Sylvie Lambert and Barbara Moser-Mercer, *Bridging the Gap : Empirical Research In Simultaneous Interpretation*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company 1994, p.55

- منهجيةُ البحثِ ومصادره: أي الطرائقُ اللازمةُ لاكتسابِ مهارةِ العمليةِ اللغويةِ المرَكِّبةِ؛⁷⁰

هذا وتُعتبرُ التَّرجمةُ الفوريةُ ظاهرةً معقَّدةً لأنَّها تمثِّلُ تفاعلاً وظيفياً بين وحداتٍ اجتماعيةٍ ثقافيةٍ وملحٍ مهنيٍ خاصٍّ وخدماتٍ مؤسَّساتيةٍ وسلوكٍ تفاعليٍّ ومهاراتٍ فهمٍ وتعبيرٍ وسيرورةٍ ذهنيةٍ ونشاطٍ عصبيٍ خاصٍّ؛ وعليه ينبغي تبني طريقةٍ تعليمٍ تأخذُ بعينِ الاعتبارِ جميعَ هذه المتغيِّراتِ.

فقد عولجت عمليةُ التكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ إمَّا في إطارِ الترجمةِ الشفويةِ أو في نطاقِ علمِ الترجمةِ؛ وصُنِّفتِ الكتاباتُ المتعلقةُ بالترجمةِ الشفويةِ إلى صنفينِ كما يُشيرُ إلى ذلكِ دافيد ساويير David Sawyer قائلاً:

« Bibliographies on interpretation may be grouped into two rough categories: general bibliographies of Translation and Interpreting Studies literature and specialized bibliographies on interpretation pedagogy. »⁷¹

بيِّنُ ساويير في قوله هذا صنفِي تلكِ الكتاباتِ وهما: الكتاباتُ العامَّةُ المتعلقةُ بعلمِ الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ، والكتاباتُ الخاصَّةُ المتعلقةُ ببيداغوجيا الترجمةِ الشفويةِ.

وقد ألَّفت Etilvia Arjona-Tseng إيتيليفيا أرجونا تسانغ كتاباً في موضوعِ تعليمِ الترجمةِ الشفويةِ سنة 1993م عنوانه *Pedagogy and Research in Interpretation and Translation* أي البيداغوجيا والبحثُ في التَّرجمَتينِ الشفويةِ

⁷⁰ - انظر Franz Pochhacker, « Researching Interpreting : Approaches to inquiry », op.cit., p.5

⁷¹ - انظر Sawyer David.B., *Fundamental Aspects of Interpreter education: Curriculum and Assessment*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2004, p.20

والتحريرية وكتبت ألتمان جانت Altman Janet سنة 1987م كتاباً وسمته ب
Teaching Interpreting: Study and Practice أي تعليم الترجمة الشفوية:
دراسة وممارسة، ونشر الثنائي رودا روبرتس Roda Roberts وجوهان بليز
Johanne Blais سنة 1981م مقالاً عنوانه « The Didactics of Translation
and Interpretation » أي "تعليمية الترجمة والترجمة الشفوية". وقد جمعت جينيفر
ماكنتوش Jennifer Mackintosh مداخلات من المؤتمرات والملتقيات دارت
مواضيعها حول تكوين الترجمة، ونشرتها سنة 1995م في كتاب عنونته ب A
review of conference interpretation: Practice and training أي حوصلة
للمؤتمرات عن الترجمة الشفوية: ممارسة وتكوين، كما تعرضت كارلا ديجان لوفيال
Karla Déjean Le Féal سنة 1998م⁷² إلى مسألة التدرج في عملية التكوين في
الترجمة الشفوية بدءاً بالترجمة التتابعية ثم الترجمة بالنظر وبعد ذلك الترجمة الفورية
بمساعدة النصوص وأخيراً الترجمة الفورية دون نصوص، مقترحة بعض التمارين
الخاصة بتعليم الصنف الترجمي الأخير، ونشرت سنة 1997م⁷³ مقالا تعرضت فيه
إلى كيفية التكوين في الترجمة الفورية؛ أما في سنة 1990م⁷⁴ فتطرقت إلى عملية

⁷² - انظر Déjean Le Féal Karla, « Didaktik des Dolmeschens », In Snell-Hornby Mary and AL., Peter A. Schmith (eds), *Handbuch Translation*, Gernersheim, Leipzig, 1998, p.p.361-367

⁷³ - انظر Déjean Le Féal Klara, « Simultaneous Interpretation with training wheels », *Meta*, 42 (4), 1997, p.p.616-621

⁷⁴ - انظر Déjean Le Féal Karla, « Some Thoughts on the evaluation of simultaneous interpretation », In Bowen D. and Bowen M., *Interpreting – yesterday, today and tomorrow*, Binghamton, State University of New York at Binghamton, 1990, p.p.154-160

التقويم في ذاتِ التخصصِ؛ بينما نشرت سنة 1981م⁷⁵ مقالاً تحدّثت فيه عن طرائقِ تدريسِ الترجمةِ الشفويةِ.

ونشرت إيفا هانغ⁷⁶ Eva Hung من الجامعةِ الصينيةِ بهونغ كونغ ورقةً بحثيةً عنوانها « Translation Curricula Development In Chinese Communities » أي "تطوّرُ مناهجِ الترجمةِ بمجتمعاتِ الصين"، وهذا في إطارِ أشغالِ الملتقىِ الدّوليِ الثالثِ المنعقدِ بالدانمارك سنة 1995م، وموضوعُهُ *Teaching Translation and Interpreting* أي تدريسِ الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ وقد جمعَ المداخلاتِ كاي دوليراب Cay Dollerup وأبال فيبيكي Appel Vibeke في كتابٍ قامت بنشره دارُ النشرِ *Benjamins Translation Library*، وقارنت إيفا هانغ في مداخلتها بينَ المناهجِ التدريسيةِ لثلاثِ جامعاتٍ منتميةٍ لثلاثةِ أقاليمٍ تهتمُّ بالترجمةِ من وإلى اللغةِ الصينيةِ، وهي الجامعةُ الوطنيةُ بسنغفورةِ وجامعةُ هونغ كونغ الصينيةُ ومعهدُ دراساتِ الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ بجامعةِ فوجان بطايوان. هذا وتشتهرُ دارُ النشرِ السالفةِ الذكرِ بالمواضيعِ التي تُعنى بميدانِ تعليمِ الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ؛ إذ نجدُ ورقةً بحثيةً أُخرى اهتمت ببعضِ تمفصلاتِ مناهجِ الترجمةِ الشفويةِ، ونخصُّ بالذكرِ دراسةَ باربرا موزير ميرسير⁷⁷ Barbara Moser-Mercer الموسومة

⁷⁵ - انظر Déjean Le Féal Klara, « L'enseignement des méthodes d'interprétation », In Jean Delisle, *L'enseignement de l'Interprétation et de la Traduction : de la théorie à la pédagogie*, Ottawa, University of Ottawa Press, 1981, p.p. 75-98

⁷⁶ - انظر Hung Eva, « Translation Curricula Development », In Dolerup Cay and Appel Vibeke, *Teaching Translation and Interpreting 3 : New Horizons*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1996, p.p. 31-44

⁷⁷ - انظر Moser-Mercer Barbara , « Searching to Define Expertise In Interpreting », in Birgitta Englund Dimitrova and Kenneth Hyltenstam, *Language Processing and Simultaneous Interpreting Interdisciplinary perspectives*, Amsterdam /Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2000, p.p.107-131

« Searching to Define Expertise In Interpreting » بمعنى "بحث في تعريف الخبرة في الترجمة الشفوية" وقد نُشرَ البحثُ في إطارِ أشغالِ الملتقى الدولي الذي انعقدَ شهرَ فيفري سنة 1997م بجامعة ستكهولم الدانماركية، وعنوانه *Language Processing and Simultaneous Interpreting Interdisciplinary perspectives* بمعنى العملية اللغوية والترجمة الفورية: آفاقٌ علميةٌ بين التخصصات، وقد وضحت موزير ميرسير الفرقَ بينَ المؤهَّل والكفاءة، وأجرت دراسةً مقارنةً بين عينةٍ من الترجمة المهنية وعينةٍ من الترجمة الطلبة المتكويين في جامعة جنيف عبرَ تمارينَ لقياسِ المؤهلات، وتوصلت إلى أنَّ هذه الأخيرة مشتركةٌ بين العينتين ولا وجودَ لاختلافاتٍ بينهما. ويُعتبرُ مفهوما المؤهَّل والكفاءة من المفاهيم المحورية التي ينبغي للمناهج أن يُسلطَ الضوءَ عليها. هذا وتُعتبرُ الباحثتان الفرنسيتان دانিকা سيلسيكوفيتش وماريان لوديرير رائدتين في التأسيس لنظرية تعليم الترجمة الشفوية (النظرية التأويلية) وقد نشرتا سنة 1989م مؤلفًا عنوانه *Pédagogie Raisonnée de l'Interprétation*⁷⁸ أي "بيداغوجيا تصنيفية للترجمة الشفوية"؛ استعرضت فيه الباحثتان أساسيات وطرائق تدريس الترجمة الشفوية التتابعية والترجمة الشفوية الفورية، وهذا بعد أن عدّتا الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المترجمان عند ممارسة كلِّ نوع، وتقولان في خاتمة مؤلفهما ما يأتي:

« Ces principes et ces méthodes ont subit le test irréfutable de la vérification empirique ; leur validité est attestée par la réussite des nombreux interprètes qui ont été formés à les appliquer et qui sont aujourd'hui au tout premier rang de leur profession. »⁷⁹

⁷⁸ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie Raisonnée de l'Interprétation*, Bruxelles-Luxembourg, Didier Erudition OPOCE, 1989

⁷⁹ - انظر ibid., p.265

ومفادُ هذا القولِ أنّ هذه المبادئِ والمناهجَ قد خضعت لاختبارِ تجريبيّ وقد أثبتت نجاحتها بنجاحِ العديدِ من التراجمةِ الذين تمّ تكوينهم بتطبيقها، وهم اليومَ في مقدّمةِ وظيفتهم.

كما يُعتبَرُ الباحثُ الفرنسي دانيال جيل⁸⁰ من بينِ الفاعلينِ في مجالِ البحثِ في تعليميةِ الترجمةِ الشفويةِ، وهو الذي قدّمَ عصارَةَ تجاربهِ في مؤلّفٍ نُشرَ سنةَ 2009م عنوانُهُ *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training* أي مفاهيمٌ أساسيةٌ ونماذجٌ لتدريبِ التراجمةِ والمترجمين؛ وقد استهلَّ دانيال جيل كتابه بموضوعِ الإطارِ النظريِّ لعمليةِ تدريبِ التراجمةِ والمترجمين، وألحَقَهُ بالحديثِ عن متغيري التواصلِ والنوعيةِ في الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ، وسلّطَ الضوءَ بعدَ ذلكَ على مفهومِ الأمانةِ والتخصّصِ في هذينِ المجالينِ، وتحدّثَ عن أمورٍ مهمّةٍ ينبغي أن تُؤخَذَ بعينِ الاعتبارِ في تصميمِ منهاجِ الترجمةِ الشفويةِ أهمّها نموذجِ الجهدِ في الترجمةِ الشفويةِ وكيفيةِ التعاملِ مع الصعوباتِ التي تطرأُ خلالها، وضرورةِ تبني أكثرَ من نظريةٍ في التدريبِ على الترجمةِ الشفويةِ. وقد برعَ ويلهالم ويدر⁸¹ Weber Wilhelm عندَ حديثه عن تعليمِ الترجمةِ الشفويةِ في كتابه المنشورِ سنةَ 1984م والموسومِ بـ *Training Translators and Conference Interpreters* أي تكوينُ المترجمين وتراجمةِ المؤتمرات، ولم يتعرّضَ فيه إلى اللسانياتِ واللسانياتِ النفسيةِ وعمليةِ الترجمةِ الشفويةِ التواصليةِ وإنّما تطرّقَ إلى أهميّةِ الترجمةِ وترجمةِ المؤتمراتِ مبتدئاً مؤلّفُهُ بالإشكاليةِ الآتيةِ: هل يمكنُ تدريسُ الترجمةِ والترجمةِ الشفويةِ؟ ممّا يؤسّسُ إلى الحديثِ عن تعليميةِ الترجمةِ. وما يميّزُ كتابَ ويدر عن مؤلّفِ

⁸⁰ - انظر Daniel Gile, *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2009

⁸¹ - انظر Wilhelm Weber, *Training Translators and Conference Interpreters*, USA, Orlando : Harcourt Brace Jovanovich, 1984

سيليسكوفيتش ولوديرير من جهة ومؤلف جيل من جهة أخرى أنه أكثر شمولية إذ تحدّث فيه عن المنهاج والتقويم والخيارات المهنية وأخلاق المهنة وطرائق التدريس. كما يُعتبر كتاب دافيد ساوير David Sawyer الموسوم بـ *Fundamental Aspects of Interpreter Education* أي أسس تعليم الترجمان والمنشور عام 2004م من الكتب المهمة التي تعالج قضية تعليم الترجمة الشفوية وذلك لتسليطه الضوء على مواضيع تعليمية قيّمة كالمناهج والكفاءة والتقويم وفصل فيها أيّما تفصيل. هذا وألّف كلٌّ من روبين سيتون Robin Setton وداورنت أندريو Andrew Dawrant سنة 2016م كتابين ذوي طابع تدريبي إجرائي هما:

- الكتاب الأول عنوانه *Conference Interpreting : A Trainer's Guide* أي دليل المكوّن في ترجمة المؤتمرات؛ وقد تطرّق فيه إلى القضايا التعليمية والبيداغوجية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تصميم العملية التعليمية في الترجمة الشفوية مثل التدرّج في إعداد المناهج وشروط انتقاء الطلبة وطرائق تدريس الترجمة التتابعية واللغة وتصنيفاتها في العملية الترجّمية، وطبيعة المعرفة في التخصص وكيفية تدريس الترجمة الفورية والكفاءة والمهارة ومعايير منح الشهادات في هذا التخصص.⁸²

- الكتاب الثاني عنوانه *Conference Interpreting : A Complete course* أي الشامل في تعليم ترجمة المؤتمرات؛ وقد تطرّق فيه المؤلفان أيضًا إلى القضايا التعليمية والبيداغوجية؛ لكن خصّصا فيه حيزًا للإطار المهني حيثُ مزجا بين التكوين داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.⁸³

⁸² - انظر Robin Setton and Andrew Dawrant, *Conference Interpreting : A Trainer's Guide*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016

⁸³ - انظر Robin Setton and Andrew Dawrant, *Conference Interpreting : A Complete Course*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016

إنَّ غرضَ تعليميةِ الترجمةِ الفوريةِ هو تصميمُ طريقةٍ تدريسٍ فعّالةٍ تُوَدِّي إلى الرفعِ من مستوى الطلبةِ التراجمةِ؛ ولهذا راحَ عددٌ من الباحثينَ يقترحونَ مناهجَ تعليميةٍ خاصَّةً بهذا النوعِ الترجمي؛ بيدَ أنَّ المنشوراتِ التي تسلَّطُ الضوءَ على نظرياتِ منهاجِ تدريسِ الترجمةِ الشفويةِ شحيحةٌ؛ "فأغلبُ الكتاباتِ في مجالِ بيداغوجيا الترجمةِ الشفويةِ تعالجُ قضايا معزولةً تعبّرُ عن آراءٍ بعضِ مدرّسي تخصصِ الترجمةِ الشفويةِ مثل: كيفيةِ تدوينِ المختزلاتِ في الترجمةِ التتابعيةِ، وكيفيةِ إجراءِ الاختباراتِ التشخيصيةِ، وكيفيةِ تقديمِ الدرسِ التمهيدي في الترجمةِ الفوريةِ."⁸⁴ غيرَ أنَّ هذه المتفرقاتِ لوحدها غيرُ كافيةٍ لتدريسِ التراجمةِ في طورٍ معيّنٍ، بل تحتاجُ لأن تُدرَجَ في استراتيجيةٍ شاملةٍ يمثّلها المنهاجُ والذي يُعرِّفُهُ بوبيت فرنكلين Bobbitt Franklin "بتسلسلِ لوحداتِ المحتوى المنظّمةِ بطريقةٍ معيَّنةٍ، تجعلُ تحقيقَ تعلّمِ كلّ وحدةٍ عملاً منفرداً، ويُشترطُ في ذلكَ أن تكونَ القدراتُ الموصوفةُ بالوحداتِ مُتقنةً في هذه المرحلةِ من التعلّمِ."⁸⁵ والمنهاجُ كما يرى هيلدا تابا Hilda Taba "يتركّبُ من مجموعةٍ من العناصرِ، وفيها يحتوي المنهاجُ على بيانِ الأهدافِ والغاياتِ المحدّدةِ، وفيه إشارةٌ إلى اختيارِ المحتوى وتنظيمه، وبالتالي فهو يشتملُ على برنامجٍ لتقويمِ النّاتجِ."⁸⁶ لهذا فإنَّ منهاجَ الترجمةِ الفوريةِ ينبغي أن يتشكّلَ من مجموعِ الخبراتِ (الأنشطةِ والممارساتِ) التي تهدفُ إلى تحقيقِ أهدافِ تعليميةٍ لتخصّصِ الترجمةِ الفوريةِ في مرحلةٍ معيَّنةٍ، ونظامٍ موجّهٍ لتقويمِ نتائجهِ.

84 - عن دافيد ساوير بتصرف، انظر: David.B.Sawyer, *Fundamental Aspects of Interpreter education: Curriculum and Assessment*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2004, p.26

85 - عن طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، الأردن، عمان، دار الشروق، ط.1، 2003، ص.21.

86 - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

"هذا ومن النادر أن نجد مساعي لتوليد نظرية تهتم بتدريس برنامج لمستوى معين، وتساهم في إثراء نظرية المناهج التدريسية في إطار التعليمات أو علم النفس التربوي."⁸⁷ ولهذا، فإنَّ حقلَ البحثِ في نظريةِ مناهجِ تدريسِ الترجمةِ الشفويةِ خصبٌ وحديثٌ؛ ويتعجَّب دافيد ساويير من ندرةِ النقاشِ الشاملِ حولَ المناهجِ الدراسيةِ في إطارِ نظريةِ تعليميةِ قائلاً:

« The lack of a comprehensive discussion of curriculum issues grounded in educational theory is surprising. »⁸⁸

كما ينبغي أن يُصمَّم المنهاجُ وفقَ عدَّةِ معاييرٍ ومتغيراتٍ، إذ يجبُ أن يراعى فيه التسلسلُ والمرونةُ كي يتناسبَ مع قدراتِ المتدربِ و"يجدرُ بنا في العمليةِ التدريسيةِ ألاَّ نطالبَ الطلابَ بجهودٍ جبَّارةٍ وقدراتٍ خارقةٍ وصبرٍ أيَّوب، ومنهُ فعلينا توخِّي الدقَّةَ في تصميمِ المنهاجِ بشكلٍ عامٍ ومحتوياتِ الدروسِ على وجهِ الخصوصِ."⁸⁹ هذا ويُمكنُ أن تستفيدَ أدبياتُ مناهجِ الترجمةِ الفوريةِ من الوسائلِ والنماذجِ الوصفيةِ والاقتراحاتِ التي يأتي بها علمُ الترجمةِ. وفي نظرِ ساويير فإنَّ الكتاباتِ المتعلقةِ ببرامجِ تدريبِ الترجمةِ لم تُفرِّقْ بينَ البيداغوجيا والمنهاجِ. وتُعتبرُ المناهجُ الألمانيةُ الأكثرَ انتشاراً في هذا المجالِ، وهي التي تطوّرت في إطارِ ما يُسمَّى بإصلاحِ المناهجِ الدراسيةِ وفقَ أبحاثِ كلِّ من هونيغ Höniq وسنيل-هورنبي وأمان وفيرمير Ammann et

⁸⁷ - انظر David.B.Sawyer, *OP.CIT.*, p.26

⁸⁸ - انظر IBID.

⁸⁹ - انظر Wilhelm Weber, *Training Translators and Conference Interpreters*, Orlando, Harcourt Brace Jovanovich, 1984, p.24

Vermeer، بينما عالَجَ أرنْتز Arntz مسألة تجديد المناهجِ الموجهة لتدريسِ الترجمةِ وركَّزَ اهتمامَهُ على تدريسِ المترجمينِ بمعهدٍ من المعاهدِ الألمانية.⁹⁰

كما تُعتَبَرُ إيتيليفيا أرجونا تسانغ Etilivia Arjona-Tseng من الأوائل الذين بادروا إلى الاهتمامِ بالمناهجِ في مجالِ تدريسِ الترجمةِ الشفوية؛ إذ ناقشت أطروحةَ دكتوراه⁹¹ عرضت فيها نظرةً شاملةً عن أدبياتِ التدريسِ في مجالي علمِ الترجمةِ والترجمةِ الشفوية؛ حيثُ سلَّطت الضوءَ على ثلاثِ فتراتٍ مرَّ بها البحثُ في مجالِ ممارسةِ التدريسِ، وهي الآتيةُ:

- **الفترةُ الأولى:** تمَّ فيها وصفُ المدارسِ الخاصةِ والبرامجِ؛
- **الفترةُ الثانيةُ:** سلَّط فيها الضوءُ على ممارسةِ التدريبِ وفقَ الخصائصِ الجغرافية؛
- **الفترةُ الثالثةُ:** انتقلت فيها الدراساتُ من البحثِ الوصفي إلى أولى مساعي تشخيصِ نشاطِ الترجمةِ الشفويةِ وفقَ آفاقٍ شاملةٍ ومنظوميةٍ؛

كما اقترحت أرجونا نماذجَ لمناهجٍ مشتركةٍ بينَ معاهدَ مختصةٍ في تدريبِ الترجمةِ، وقدَّمت نموذجًا لمنهاجٍ موجَّهٍ لتدريسِ الترجمةِ في معهدِ مونتييري للدراساتِ الدوليةِ Monterey Institute of International Studies، بيدَ أنَّ هذا المنهاجَ لم يُتبَّنْ. كما ساهمَ رولاند فرايهوف Roland Freihoff مساهمةً فعَّالةً في النقاشِ الذي دارَ حولَ نظريةِ المناهجِ في مجالِ تدريسِ الترجمةِ الشفويةِ وذلكَ بثلاثةِ مقالاتٍ نُشرت خلالَ السنواتِ 1993م و1995م و1998م، وقدَّ حثَّ على ضرورةِ نقاشِ شاملٍ حولَ

⁹⁰ - عن دافيد ب. ساوير، انظر David.B.Sawyer, *OP.CIT.*, p.27

⁹¹ - انظر Etilivia Arjona-Tseng, *Curriculum Policy-Making for Emergnig Profession: The Structure, Process, and Outcome of Creating and Graduate Institute for Translation and Interpretation Studies in the Republic of China on Taiwan*, Stamford University, 1990

مناهج تدريب الترجمة والترجمة الشفوية، ودعا إلى تبني نظرية المناهج. وأهم ما خلصت إليه هذه الدراسات "ضرورة تحليل الأهداف ووصفها وصفاً مفصلاً وجعل برامج تدريب الترجمة والترجمة الشفوية أكثر مرونةً وذلك عبر الإعداد الجيد للمقاييس التدريسية".⁹² "أما سنال هورنبي، فقد ناقشت سنة 1992م اتجاهات تعليم المترجم وما تلاها من الحاجة إلى إصلاح المنهاج الدراسي، وركزت بشكل خاص على الفلسفة التربوية للبرنامج التدريسي بجامعة فيينا. وبما أن هذه المساهمة تمثل مناهجاً شاملاً، فإنه تم التطرق إلى الترجمة الفورية؛ هذا ونوهت سنال هورنبي بالتدريب المهني الذي يعكس واقع الحياة المهنية في مستقبل الطالب الترجمان.⁹³ وتطرق رينفر كريستوف Renfer Christoph إلى المزايا النسبية لأربعة نماذج منهاجية هي الآتية:

- النموذج المتسلسل من الدرجة الثانية؛

- النموذج الموازي؛

- نموذج الدراسات العليا؛

- نموذج Y؛

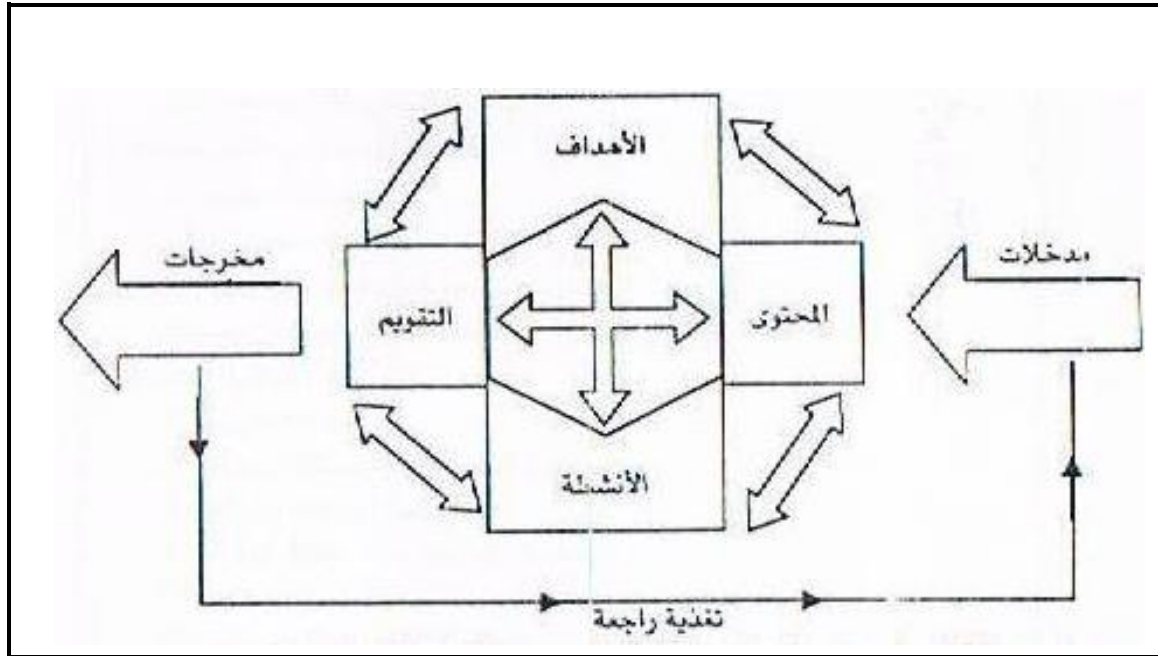
وقارن رينفر بين نظام الدرجة الثانية المعتمد بزيوريخ ونموذج الدراسات العليا، ووجد أن هذا الأخير لا ينطوي على الأسس القاعدية للترجمة في مستوى الليسانس، واستند رينفر في تحليله إلى تجربته الشخصية واحتكم إلى بصيرته، وقدم تعليقات واضحة

⁹² - انظر David.B.Sawyer, *OP.CIT.*, p.27

⁹³ - انظر Mary Snell-Hornby, « The Professional Translator of Tomorrow: Language specialist or all-round expert? », In Dollerup Cay and Loddgaard Anne, *Teaching Translation and Interpreting: Training, Talent and Experience*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1992, p.p.9-22

وبسيطةً لهذه الدراسة ذاكراً مثلاً أنّ معدّل الفشل في الامتحانات أعلى في برامج الدراسات العليا منه في برنامج الليسانس.⁹⁴

كانت هذه عينةً لأبحاثٍ اهتمت بأدبيات مناهج الترجمة والترجمة الشفوية، عرفنا من خلالها الخطوط العريضة التي يُبنى عليها مناهج الترجمة الفورية الذي يشترك في هيكله العام مع باقي المناهج التعليمية، بيد أنّ الاختلاف يكمن في التفاصيل الخاضعة لمتغيرات التخصص. وهذا ما يوضّحه المخطط البياني الآتي:



الشكل رقم 02: تفاعل عناصر العملية التعليمية في إطار آلية المنهاج⁹⁵

⁹⁴ - عن كريستوف رينفر، انظر Christoph Renfer, « Translator and Interpreter Training : A case for a two-tier system », In Dollerup Cary and Loddgaard Anne, *Teaching Translation and Interpreting : Training, Talent and Experience*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1992, p.p. 173-184

⁹⁵ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، الأردن- عمان، دار الشروق، 2005، ص.64

يمثل هذا الشكل المتغيرات الجوهرية التي ينبغي أن تتطوي عليها عملية تعليمية الترجمة الفورية والتي ينبغي أن يُصمّمَ وفقها المنهاج الموجّه لذات العملية؛ كما ينبغي لهذا الأخير أن يكون ملائمًا للطلبة قيد التكوّن الذين يشترط أن تتوفر فيهم بعض المكتسبات القبلية (المدخلات)، ومتاغماً مع الظروف المحيطة به من خصائص اجتماعية وثقافية وسياسة تعليمية وإطار قانوني، ومستجيباً للتطوّرات الحاصلة في مجالي العلم والتّقانة؛ وعليه فإنّ المنهاج يبدأ في تصميمه بالأهداف التي توجّه العملية التعليمية التعلّمية؛ ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يُضمّن في المنهاج محتوى يضمّ البرنامج التعليمي المشكّل من المقاييس وتوزيعها زمنياً، ثمّ يقدّم كلّ مقياس في شكل نشاطات قد تكون نظرية أو تطبيقية تستهدف تنمية قدرات الطالب لتحقيق كفاءات استهدفها المنهاج في أولى عناصره؛ وفي الأخير يتمّ تقويم هذه الكفاءات وفق طرائق تقويمية مدروسة تقضي إلى تخريج تراجمة ذوي كفاءة (المخرجات). وتنقسم الكفاءات إلى ثلاثة أنواع هي الآتية:

- **كفاءة المقياس:** هي الكفاءة المستخلصة من كلّ مقياس تدريسي، تُبنى على مجموع المعارف والمهارات التي تُقدّم في نشاطات ذلك المقياس. وهي تمثل الكفاءة القاعدية لكفاءة الوحدة؛
- **كفاءة الوحدة:** هي الكفاءة التي تُبنى على مجموع كفاءات المقاييس المتقاربة والمشكّلة لنفس الوحدة. وهي بمثابة الكفاءة القاعدية لكفاءة التخصص ككلّ؛
- **كفاءة التخصص:** هي الكفاءة التي تُبنى على مجموع كفاءات الوحدات. وهي تُعتبر الكفاءة النهائية التي تهدف العملية التعليمية إلى أن يكسبها طلاب ذلك التخصص.

وبناءً على ما تقدّم فإنّه ينبغي لمصمّم منهاج التّرجمة الفورية أن يأخذ في الحسبان كلّ تلك المتغيرات وتدرّجها؛ ويجب أن يكون الانتظام والتناسق والتفاعل هي السمات البارزة التي تطبعُ محاورَ ذاك المنهاج. وتتمثّل هذه المحاورُ في المدخلات والأهداف والبرنامج والنشاطات والتقويم والمخرجات.

II-3- تعليم الترجمة الفورية الراهن في أهمّ المؤسّسات العالمية

نسلطُ الضوءَ في هذا العنصرِ على عملية التكوين في الترجمة الفورية في المؤسّسات التعليمية الرائدة في هذا المجال ونخصّ بالذكر: المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بجامعة السوربون باريس 3 (Ecole Supérieure d'Interprètes et de Traducteurs (ESIT) de l'Université Sorbonne Paris 3) وكلية الترجمة والترجمة الشفوية بجامعة جنيف (Faculté de Traduction et d'Interprétation de l'Université de Genève) ومعهد ميدلبوري للدراسات الدولية بمونتيري (Middelbury Institute of International Studies at Monterey).

1- المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بجامعة السوربون:

يبدأ التكوين في ترجمة المؤتمرات بهذه المؤسّسة بدءاً من السداسي الأوّل من طور الماستر ويكلّلُ بشهادة الماستر المهني. وتُشترطُ في المترشحين لولوج هذا التخصص الشروط الآتية:

- الحصول على شهادة الليسانس في أيّ تخصصٍ كان؛
- إتقان لغتين أو ثلاثٍ أو أربعٍ؛
- الإقامة لمدة اثني عشر (12) شهراً متتاليةً على الأقلّ ببلد لغته الرسمية هي لغة عمل المترشّح الثانية؛

- الإقامة لمدة ستة أشهر متتالية على الأقل ببلد لغته الرسمية هي لغة عمل المترشح الثالثة؛

- اجتياز امتحان القبول (كتابي وشفوي)؛

يتكوّن الطالب في الماستر لمدة سنتين يتلقّى خلالها دروسًا نظريّةً ويتدرّب في ورشات تطبيقية؛ ويكتسب خلال السنة الأولى منهجية ترجمة المؤتمرات، بينما يلج ميدان المهنة في السنة الثانية. أمّا برنامج التكوين فيضمّ المقاييس الموضحة في الجدول الآتي:

المقاييس	السنة
- الاقتصاد	الأولى
- مدخل إلى القانون	
- منهجية الترجمة	
- الترجمة التتابعية أ ← ب	
- الترجمة التتابعية ب ← أ	
- الترجمة التتابعية ج ← أ	
- الترجمة التتابعية أ ← ج	
- الترجمة بالنظر	
- التحسين اللغوي ل.ج	
- التحسين اللغوي ل.ب	
- نظريات الترجمة	
- الجغرافيا السياسية	

المقاييس	السنة
<ul style="list-style-type: none"> - الترجمةُ التتابعيةُ والفوريةُ أ ← ب - الترجمةُ التتابعيةُ والفوريةُ ب ← أ - الترجمةُ التتابعيةُ والفوريةُ ج ← أ - الترجمةُ التتابعيةُ والفوريةُ ج ← ب - الترجمةُ بالنظرِ - الترجمةُ الفوريةُ بمساعدةِ النصوص - الترجمةُ الشفويةُ الدبلوماسيةُ - التحضيرُ للمؤتمراتِ - الحياةُ الدوليةُ - القانونُ المقارنُ - الأسسُ العلميةُ 	الثانية

الجدول رقم 02: المقاييسُ المدرّسةُ في طورِ الماستر في المدرسةِ العليا للترجمةِ والمترجمين

نلاحظُ أنّ التكوينَ في هذه المدرسةِ ذو طابعٍ مهنيٍّ وأنَّ كلّ المقاييسَ المبرمجةَ لا تخرجُ عن نطاقِ ترجمةِ المؤتمراتِ التي تهيمُ عليها الترجمةُ الفوريةُ، بيدَ أنّ المدرسةَ مازالت تحافظُ على شكلِ الترجمةِ الشفويةِ التقليديِ المتمثّلِ في الترجمةِ التتابعيةِ وبرمجتهُ في السنةِ الأولى من التكوينِ لما له من قيمةٍ إجرائيةٍ مهمّةٍ، فهو يساهمُ في بناءِ مهارةِ الترجمةِ الشفويةِ التي تُبنى عليها كفاءةُ المزامنةِ التي يكتسبها الطالبُ عبرَ ممارسةِ الترجمةِ الفوريةِ والترجمةِ بالنظرِ والترجمةِ الفوريةِ بمساعدةِ النصوص. كما نلاحظُ أيضًا أنّ البرنامجَ يتضمّنُ مقاييسَ تحسينِ اللغاتِ الأجنبيةِ بالرغمِ من أنّ المدرسةَ تشترطُ من المترشّحٍ لمتابعةِ التخصصِ إتقانَ لغتينِ أو ثلاثٍ أو أربعٍ، وهذا قد يدلُّ على أنّه بالرغمِ من هذه الشروطِ الصارمةِ إلاّ أنّ طلبةَ المدرسةِ يعانونَ نقائصَ

لغويةً في بداية تكوينهم. هذا وتساهم باقي المقاييس في تسهيل اندماج الطالب في الحياة المهنية لأنها تعرفه بخبايا المؤتمرات ومشاكلها وظروف انعقادها والمواضيع التي تتناولها، وتوجهه إلى كيفية التحضير لها والتعامل معها قبل أداء الترجمة وأثناءها وبعدها. وقد يستغرب البعض غياب التكوين ذي الطابع الأكاديمي في تخصص ترجمة المؤتمرات بمدرسة رائدة كهذه، لكن مثلما يقال إذا عرف السبب بطل العجب؛ فالمدرسة تفصل بين التكوين المهني والتكوين الأكاديمي، فهي تعرض ثلاثة تخصصات في الماستر المهني وهي: ماستر مهني في الترجمة التقنية والإعلامية والاقتصادية وماستر مهني في ترجمة المؤتمرات الشفوية وماستر مهني في ترجمة لغة الإشارة باللغة الفرنسية؛ وماستر أكاديمياً واحداً مفتحاً على طور الدكتوراه يتمثل في الترجمات، وهو تخصص يبدأ التكوين فيه في السنة الثانية ويدخله الطلبة المتحصلون على شهادة النجاح في السنة الأولى في أحد التخصصات المهنية الثلاثة المذكورة آنفاً.

2- كلية الترجمة والترجمة الشفوية بجامعة جنيف:

تفتح كلية الترجمة والترجمة الشفوية بجامعة جنيف تكويناً أكاديمياً مهنيًا في ترجمة المؤتمرات يتوج بشهادة الميتريز. ولكي يلج المترشحون هذا الطور ينبغي أن يستوفوا الشروط الآتية:

- الحصول على شهادة البكالوريوس (الليسانس) في اللغات المتعددة؛
- الإقامة لمدة ثلاثة أشهر متتابعة على الأقل في بلد لغته الرسمية هي لغة عمل المترشح الثانية؛
- الإقامة لمدة ثلاثة أشهر متتابعة على الأقل في بلد لغته الرسمية هي لغة عمل المترشح الثالثة؛

- اجتياز امتحان القبول (كتابي وشفوي)؛

يهدف برنامج هذه الكلية في هذا الطور وفي هذا التخصص إلى تكوين تراجمة مؤتمرات قادرين على أداء المهمتين الآتيتين:

- أداء الترجمة التتابعية والترجمة الفورية بمستوى عالٍ في المؤتمرات والاجتماعات؛

- التفكير في ممارسات ترجمة المؤتمرات ونظرياتها.

هذا ويمكنُ للطلاب المتحصّل على شهادة الميتريز في ترجمة المؤتمرات أن يواصل دراسات الدكتوراه في الترجمة الشفوية. والمقاييس التي يدرسها وتمتدُّ على سنتين هي الآتية:

- نظريات الترجمة الشفوية؛

- الترجمة التتابعية؛

- الترجمة الفورية؛

- الإجراءات البرلمانية ومصطلحات المؤتمرات؛

- المؤسسات الدولية؛

نلاحظُ أنّ هذه الكلية تركّز على الاستمرارية في المقاييس على قلتها؛ وهو ما من شأنه أن ينعكس إيجاباً على عملية التكوين لأنّ طول المدّة يثبتُ الكفاءة. وبالمقارنة مع مدرسة باريس فإنّ برنامج جامعة جنيف يخلو من مقاييس التحسين اللغوي على اعتبار أنّ الكفاءة اللغوية تمثّل كفاءةً قاعديةً يجبُ عدم العودة إليها في عملية التكوين وإنّما ينبغي التركيز على كفاءة أعلى وهي كفاءة الترجمة الشفوية؛ كما نلاحظُ أيضاً غياب المقاييس التي تمثّل بصلةً إلى الترجمة التحريرية بالرغم من أهميّة هذه الأخيرة

من الناحية الإجرائية لأنها تساهم في صقل الكفاءة الترجمة كتابية كانت أو شفوية. أما مضامين المقاييس المبرمجة فهي الآتية:

التوصيف	المقاييس	
<ul style="list-style-type: none"> - عرض مقتضب للمنظمات الدولية التي تطلب خدمات الترجمة الشفوية؛ - دراسة القواعد والأحكام القانونية التي تنظم المؤتمرات الدولية؛ - دراسة لغة المؤتمرات الدولية دراسة اصطلاحية وأسلوبية (أنماط النصوص ومستويات اللغة والبلاغة) وذلك حسب طبيعة الحدث (خطاب أو نقاش أو تصويت... الخ). 	<p>المنظمات الدولية والإجراءات البرلمانية ومصطلحات المؤتمرات</p>	<p>المقياس الأول</p>
<p>مدخل إلى نظريات الترجمة الشفوية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - عرض لمختلف نماذج الترجمة الشفوية؛ - قدرات الترجمان الذهنية والتواصلية؛ - عمل الذاكرة؛ - مدخل إلى البحث. 	<p>قراءة في نظرية الترجمة الشفوية</p>	

التوصيف	المقياس	
<ul style="list-style-type: none"> - اكتسابُ أداةٍ تمثيليةٍ مساعدةٍ للذاكرةٍ من أجلِ ترجمةٍ مقاطعٍ نوعاً ما طويلةً من الخطاب؛ - تقسيمُ الخطابِ وتنظيمُه على الورقة؛ - تقنياتُ الاختصارِ والرموزِ؛ - خطاباتٌ دوليةٌ حولَ مواضيع الساعة؛ - لغاتٌ متنوعةٌ. 	<p>الترجمةُ التتابعيةُ العامّةُ</p>	المقياسُ الثاني
<ul style="list-style-type: none"> - تمارينٌ حولَ مواضيعٍ مختلفةٍ (الارتجال والخطاباتُ المتلاةُ أو المسجلةُ) - الحفظُ؛ - تدوينُ رؤوسِ الأقلامِ والترجمةُ. 	<p>الترجمةُ التتابعيةُ</p>	
<p>تدريبٌ على الترجمةِ التتابعيةِ بإشرافِ الأستاذِ.</p>	<p>الترجمةُ التتابعيةُ</p>	

المقياس	التوصيف
المقياس الثالث	<ul style="list-style-type: none"> - تعريف الطالب بالأجهزة التقنية داخل حجرة الترجمة وتعليمه كيفية التصرف فيها؛ - شرح العملية الذهنية ومراحلها وأنماط المعالجة فيها وأنواع الذاكرة؛ - الإصغاء النشط والفهم والتركيز والانتباه الموزع على المدخلات والمخرجات؛ - التفاوت بين الإصغاء والترجمة والتوقع؛ - خطابات دولية حول مواضيع الساعة؛ - لغات متنوعة
	<ul style="list-style-type: none"> - التدريب على التحضير للاجتماعات الدولية ذات الطابعين العلمي والتقني: البحث البيبليوغرافي والوثائقي والمعجمي؛ - لقاءات متخصصة مقلدة أو حقيقية ومرتبلة أو مسجلة على المباشر. - لغات مختلفة؛
	<ul style="list-style-type: none"> - تحضير وثائقي وذهني؛ - حشد القدرات المعجمية؛ - تعلم استراتيجيات الترجمة السريعة بطريقة طبيعية؛ - المراقبة الذاتية؛ - تعلم كيفية التعليم الذاتي؛
	<ul style="list-style-type: none"> - التدريب على الترجمة الفورية بإشراف الأستاذ.

الجدول رقم 03: مضامين مقاييس طور الميتريز في تخصص ترجمة المؤتمرات⁹⁶

3-معهد ميدلبوري للدراسات الدولية بمونتيري:

يعرض المعهد ثلاثة تخصصات في الماستر هي الآتية:

- الترجمة والترجمة الشفوية؛
- ترجمة المؤتمرات؛
- الترجمة.

نلاحظ أن الترجمة الشفوية مدرجة في التخصصين الأول والثاني وبرنامجهما هما الآتيان:

1-ماستر في الترجمة والترجمة الشفوية:

الرصيد	المقياس	السداسي
8	مدخل إلى الترجمة الكتابية (ب←أ، أ←ب)	الأول
4	مدخل إلى الترجمة الشفوية (ب←أ، أ←ب)	
2	مدخل إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب	
2	مقياس اختياري	
8	الترجمة الكتابية في مستواها المتوسط (ب←أ، أ←ب)	الثاني
4	الترجمة التتابعية في مستواها المتوسط (ب←أ، أ←ب)	
2	الترجمة الفورية في مستواها المتوسط (ب←أ)	
2	الترجمة بمساعدة الحاسوب في مستواها العالي	
4	الترجمة الكتابية في مستواها العالي (ب←أ، أ←ب)	الثالث
4	الترجمة التتابعية في مستواها العالي (ب←أ، أ←ب)	
2	الترجمة الفورية في مستواها العالي (ب←أ)	
4	المقياس الاختياري	

الرصيد	المقياس	السداسي
4	الترجمة الكتابية في مستواها العالي (ب←أ، أ←ب)	الرابع
4	الترجمة التتابعية في مستواها العالي (ب←أ، أ←ب)	
2	الترجمة الفورية في مستواها العالي (ب←أ)	
2	مهنة الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية	
2	المقياس الاختياري	

الجدول رقم 04: برنامج طور الماستر في الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية⁹⁷

يهدف الماستر في الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية إلى إعداد الطلبة لامتحان التخصصين في الوقت ذاته، وهذا لأن بعض الموظفين يطلبون من موظفيهم إنجاز الترجمتين الكتابية والشفوية.

2- ماستر في ترجمة المؤتمرات:

الرصيد	المقياس	السداسي
8	مدخل إلى الترجمة الكتابية (ب←أ، أ←ب)	الأول
4	مدخل إلى الترجمة الشفوية (ب←أ، أ←ب)	
2	مدخل إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب	
2	مقياس اختياري	
8	الترجمة الكتابية في مستواها المتوسط (ب←أ، أ←ب)	الثاني
4	الترجمة التتابعية في مستواها المتوسط (ب←أ، أ←ب)	
2	الترجمة الفورية في مستواها المتوسط (ب←أ، أ←ب)	
2	الترجمة بمساعدة الحاسوب في مستواها العالي	

⁹⁷ - انظر <https://www.middlebury.edu/institute/academics/degree-programs/translation-interpretation/curriculum>

التوصيف	المقياس	السداسي
4	الترجمة التتابعية في مستواها العالي (ب-ك، أ-ب)	الثالث
2	الترجمة الفورية في مستواها العالي (ب-ك، أ-ب)	
2	التدرب على الترجمة الشفوية	
4	الترجمة الكتابية في مستواها العالي (ب-أ، أ-ب)	
4	الترجمة التتابعية في مستواها العالي (ب-أ، أ-ب)	الرابع
2	الترجمة الفورية في مستواها العالي (ب-أ، أ-ب)	
2	مهنة الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية	
2	المقياس الاختياري	
2	التدرب على الترجمة الشفوية	

الجدول رقم 04: برنامج طور الماستر في ترجمة المؤتمرات⁹⁸

يهدف الماستر في ترجمة المؤتمرات هذا إلى تكوين تراجمة قادرين على أداء الترجمة الشفوية بفرعيها التتابعي والفوري في الملتقيات الدولية مثل المؤتمرات الدولية والألمبياد والتظاهرات الدبلوماسية والمحادثات السياسية.

نلاحظ أن الترجمة الفورية تُدرّس في تخصصين في هذا المعهد لكن بمستويات متباينة، إذ يترجم الطالب في تخصص الترجمة الكتابية والشفوية من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم فقط، بينما يترجم في الاتجاهين في تخصص ترجمة المؤتمرات، ويمكن أن يختار الطالب أن يتخصص في توليفة لغوية تضم لغةً ثالثة تمثل اللغة غير النشطة، ويُنصح في تخصص ترجمة المؤتمرات بالتخصص في إحدى اللغتين الفرنسية أو الإسبانية كلغةٍ ثالثة في حين تتطلب اللغتان الروسية والألمانية لغةً ثالثة. كما يُخصّص لترجمة المؤتمرات حجمٌ ساعي إضافي للتدرب على الترجمة الشفوية

⁹⁸ - انظر <https://www.middlebury.edu/institute/academics/degree-programs/translation-interpretation/curriculum>

مقارنةً بتخصّص الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية. هذا وتُكسب الترجمة الكتابية الطالب مهارات الترجمة وتمتّن لديه كفاءة الازدواجية اللغوية وتثري رصيده المعجمي، أمّا الترجمة الشفوية فتمكّنه من أداء الترجمة التتابعية والترجمة الفورية وتجعله يكتشف مجالاتٍ مختلفةً كالسياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا وتمكّنه من توظيف التكنولوجيا توظيفًا جيّدًا.

بعد قراءةٍ في برامج التكوين التي تعرضها هذه المؤسسات التعليمية الثلاث، لاحظنا أنها وردت مشتركةً في بعض النقاط ومختلفةً في نقاطٍ أخرى، فهذه المؤسسات مع فكرة الفصل في التكوين بين الترحمتين الكتابية والشفوية لكن معهد ميدلبوري يفتح هامشًا ضيقًا للتكوين في النوعين معًا ويعرض برنامجًا منفصلاً لترجمة المؤتمرات لكن هذا البرنامج يضمّ مقاييس الترجمة التحريرية عكس برنامجي مدرسة باريس وكلية جامعة جنيف. كما نعتقد أنّ برنامج جامعة جنيف راعي جزئيات الترجمة الفورية وذلك بتسليطه الضوء على الكفاءات الجزئية مثل: الفهم والتركيز والانتباه والتوقع والذاكرة، عكس برنامجي مدرسة باريس ومعهد ميدلبوري اللذين اعتمداً على التكوين على الكفاءات الكلية. ونلاحظ أنّ برنامج مدرسة باريس تضمّن أكبر عددٍ من المقاييس الأفقية ذات الصلة بالترجمة الشفوية مقارنةً ببرامج المؤسسات الأخرى. أمّا عن مسألة التدرّج في التكوين فإنّ معهد ميدلبوري نظرَ إليها من ناحية الصعوبة، وجامعة جنيف من ناحية الكفاءات، ومدرسة باريس من الناحية الإجرائية.

II-4- نموذج الكفاءات للتكوين في الترجمة الفورية

تقوم العملية التعليمية عموماً على مفهوم الكفاءة *compétence* التي هي "القدرة على إنجاز عملٍ بشكلٍ سليمٍ"⁹⁹؛ وهو تعريفٌ قريبٌ جداً من تعريفِ "هوستون Houston الذي يعتبرها القدرة على فعلِ الشيءِ أو إحداثِ تغييرٍ متوقَّعٍ أو ناتجٍ متوقَّعٍ."¹⁰⁰ هذا وتعرّفها اللجنة الأوروبية في خضمِّ وصفها برنامجِ تكوينِ المترجمين في طورِ الماستر الأوروبي قائلةً:

« Competence means the proven ability to use knowledge, skills and personal, social and/or methodological abilities, in work or study situations and in professional and personal development. »¹⁰¹

ومفادُ هذا القولِ إنّ الكفاءة هي القدرة المُتَبَتَّةُ على توظيفِ المعرفةِ والمهاراتِ والقدراتِ الخاصةِ والاجتماعيةِ والمنهجيةِ في العملِ أو في الدراسةِ، وفي التطويرِ المهني والذاتي.

وبالتالي نفهمُ أنّ الكفاءَ هو من يستطيعُ أداءَ مهارةٍ مثلَ الترجمةِ مغترفاً من منهلِ معارفِهِ في الميدانِ الذي يُنجزُ فيه هذه المهارةَ، ومستعيناً بقدراتِهِ الذهنيةِ كالتدكّرِ والحفظِ، والحركيةِ كالكتابةِ والكلامِ، والمنهجيةِ كالخطيطِ والتنظيمِ، والاجتماعيةِ كالتواصلِ، وذلكَ بعدَ أن يجتازَ امتحاناً تُقوّمُ فيه الكفاءةُ فيُصبحُ مؤهلاً لمواصلةِ مسارهِ

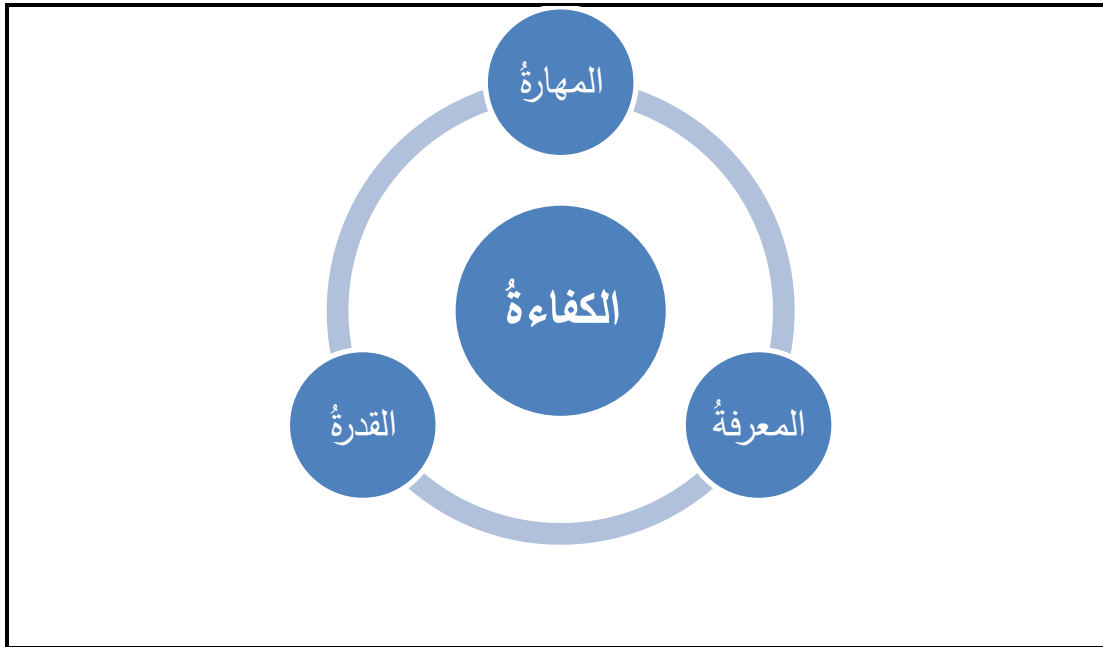
⁹⁹ - بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، بدون سنة نشر، ص.15.

¹⁰⁰ - محمد بن يحيى زكريا وعبّاد مسعود، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات: المشاريع وحلّ المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، 2006، ص.96.

¹⁰¹ - انظر European Commission, « European Master's in Translation : Competence Framework 2017 », https://ec.europa.eu/info/sites/info/files/emt_competence_fw_2017_en_web.pdf, p.3

الدراسي أو لأداء مهامه المهنية، وقادرًا على تطوير مستواه وذلك باكتساب كفاءات جديدة بناءً على هذه الكفاءة المكتسبة.

نلاحظ أنّ جلّ التعريفات ركّزت على مكونات الكفاءة وهي: المهارة والمعرفة والقدرة، وبالتالي فالكفاءة الترجيحية هي اكتساب المترجم والترجمان مهارات الترجمة وتحصيلهما المعارف حولها وقدرتُهما على أدائها. ويشكّل الرسم البياني الآتي مكونات الكفاءة.



الشكل رقم (03): مكونات الكفاءة

نفهم ممّا تقدّم أنّ الكفاءة مفهومٌ جوهري ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية تكوين الترجمة؛ لهذا سنخصّص هذا المبحث للحديث المستفيض عن الكفاءات التي تتطلبها الترجمة الفورية، والتي سنتصوّر وفقها العملية التكوينية التي تُعنى بهذا التخصص. وهذا لأنّ عملية التعلّم تتمّ تراكميًا كما تذهب إلى ذلك النظرية البنائية؛

"فمعرفة المتعلم القبليّة شرطٌ أساسي لبناء المعنى، حيث إنّ التفاعل بين المعرفة الجديدة والمعرفة القبليّة يعتبر أهمّ مكونات التعلّم ذي المعنى، وقد تكون المعرفة القبليّة جسراً موصلاً للمعرفة الجديدة، أو عائناً نحو الوصول إليها"¹⁰² و"التعلّم عبارة عن عملية إبداع مستمرة يقوم بها المتعلّم لتراكيب معرفية جديدة (منظومات معرفية) تنظّم وتفسّر خبراته مع معطيات العالم المحسوس، فالمتعلّم يعيد تنظيم ما يمرّ به من خبرات لكي يسعى لفهمٍ أوسع وأشمل من الفهم الذي توحى به الخبرات المحددة. ويؤكد البنائيون على التعلّم القائم على الفهم أو التعلّم ذي المعنى."¹⁰³ أي بناء كفاءات جديدة على كفاءات سابقة تُدعى الكفاءات القاعدية؛ و"الكفاءة القاعدية مجموع نواتج التعلّم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضّح بدقّة ما سيفعله المتعلّم أم¹⁰⁴ ما سيكون قادراً على أدائه أو القيام به في ظروف محدّدة؛ ولذا يجب على المتعلّم أن يتحكّم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلّات جديدة ولاحقة؛ فهي الأساس الذي يُبنى عليه التعلّم."¹⁰⁵ وتُعتبر الكفاءة اللغوية طبيعة الكفاءة القاعدية اللازمة للمترشّح إلى التكوّن في تخصّص الترجمة الفورية؛ وهذا ما نبيّنه في الحين.

II-4-1- الكفاءة اللغوية

يتطلّب التكوّن في الترجمة عموماً والترجمة الفورية خصوصاً من الطالب إتقان لغتين على الأقل؛ بمعنى أن يكون الطالب مكتسباً كفاءتين لغويتين وهما: كفاءة اللّغة الأمّ وكفاءة اللّغة الأجنبية. وقد ورد مصطلح "كفاءة" مرادفاً لمصطلح "مَلَكَة" عند

¹⁰² حسن حسين زيتون وكمال عبد الحميد زيتون، البنائية منظور استيمولوجي وتربوي، مصر، عالم الكتب، 1992، ص.56.

¹⁰³ - حسن حسين زيتون وكمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق، ص.48.

¹⁰⁴ - هكذا في الأصل والصحيح هو: أو

¹⁰⁵ -بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، <http://www.pdfactory.com>، ص.9.

اللغويين العرب؛ إذ يقول ابن خلدون: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة على المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع، وهذا هو معنى البلاغة.¹⁰⁶ ويربط ابن خلدون -من خلال هذا الكلام- الكفاءة اللغوية بقدرة المتكلم على نقل المعنى؛ في حين ينظر إليها تمام حسان نظرة اجتماعية رابطة إياها بالموروث الثقافي قائلاً: "المتكلم يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه، يستعمل أصواتها، وصيغها، ومفرداتها، وتراكيبها حسب استعمالية معينة، بحذقها بالمشاركة في التخاطب ويؤمن عليها ويطباقها دون تفكير في جملتها وتفصيلها."¹⁰⁷ بينما يربطها عبد القادر الفاسي الفهري بالذاكرة قائلاً: "كل متكلم لغة طبيعية قد قرأ قراره على مخزون ذاكري غير واع، يجلي معرفته لتلك اللغة وملكوته فيها، وهذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل الثروة المفرداتية المخزنة، وجهاز قواعد نشيط يرسم أسس تأليف هذه الأبجدية."¹⁰⁸ وبالتالي، حينما يستقبل الشخص اللغة وينتجها يعتمد على ذاكرته الطويلة المدى. هذا ويربط عبد الرحمن الحاج صالح الكفاءة اللغوية بالاشعور والقياس قائلاً: "... ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل وحدود إجرائية، وهم لا يشعرون شعوراً واضحاً لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي إلا إذا تأملوه، وإن كان هذا التأمل لا يفيدهم شيئاً إذ

¹⁰⁶ - عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، تح. عبد الله الدرويش، دمشق، دار البلغي حلبوني، مكتبة الهداية، ج.2، 2004، ص.388.

¹⁰⁷ - تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، القاهرة، عالم الكتب، ط.4، 2001، ص.17.

¹⁰⁸ - عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة المعاصرة، نماذج تركيبية ودلالية، المغرب، الدار البيضاء، دار توبقال، 1985، ص.6.

هو مجرد استبطان، وإحكامهم للعمليات التي تنبني على تلك المُثَلِّ هو الذي يُسمَّى بالملكة اللغوية.¹⁰⁹ أي إنَّ الملكة اللغوية لا تستوي عند الفرد إلا إذا عرف قواعدها وتعلّم اللّغة وفقّها. أمّا عبد القاهر الجرجاني فيعتبرها نظامًا ينتظم فيه التركيب والدلالة والمعنى ككلّ متكامل، إذ يقول: "ليس الغرض من نظم الكلم وإن توالى ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها، على الوجه الذي اقتضاه العقل."¹¹⁰ في حين يربط ابن جنّي الكفاءة اللغوية بالطابع الشفوي، فهو يعتبر السماع أساس اكتسابها، فاللغة العربية بدأت عن طريق السماع ثمّ فُعد لها "إذا تعارض السماع والقياس نطقت بالسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره، وذلك نحو قول الله تعالى: (استحوذ عليهم الشيطان)، فهذا ليس بقياس، لكن لا بدّ من قبوله؛ لأنك إنما تنطق بلغتهم وتحتذي في جميع ذلك أمثلتهم، ثمّ إنك من بعد تقيس عليه غيره."¹¹¹ بمعنى أنّ ليس كلّ مانسمعه من كلام نقيس عليه، وهو ما يؤسس لإجبارية احتكاك متعلّم اللّغة بأصحابها وأهلها. وهو يضيف قائلاً: "سمعتُ كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها رُدّ به إليها."¹¹² هذا ويرى سيبويه الكفاءة اللغوية السليمة مرادفًا لاستقامة الكلام الحسنة فهو يقول: "فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس وسأتك غدًا، وأما المستقيم الكذب فقولك: حملتُ الجبل، وشربتُ ماء البحر، ونحوه. وأما المستقيم القبيحُ فإن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك:

109 - عبد الرحمن الحاج صالح، "مدخل إلى علم اللسان الحديث: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية"، اللسانيات، جامعة الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية، 1973، ع. 04، ص.ص. 17-80

110 - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، جدّة، دار المدني، 1997، ط. 3، ص. 361.

111 - أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تج. محمّد علي النجّار، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1913، ص. 117.

112 - المرجع نفسه، ص. 43.

قد زيداً رأيتُ، وكي زيداً يأتيك، وأشباه هذا. وأمّا المحالّ الكذبُ فإنّ تقول: سوف
أشربُ ماءَ البحرِ أمس. ¹¹³

والكفاءةُ اللّغويّةُ عندَ نعوم تشومسكي Noam Chomsky مرتبطةٌ بقدرة الفرد
الذهنية على إنتاج الكلام بطرائق متعدّدة؛ وهي "تلك المعرفة الباطنية لدى المتكلّم،
فاللغة تُمكنه من التعبير عن شتى الأغراض بحيث يكون تعبيره سليماً." ¹¹⁴ ويحيل
تشومسكي إلى القدرة التي يتمتّع بها الناطقون بلغة ما والتي تمكّنهم من إنتاج عددٍ لا
متناهٍ من الجمل الجديدة وفهمها، و"هي المعرفة اللاواعية والضمنية بقواعد اللّغة التي
يكتسبها المتكلّم منذ طفولته، وتبقى راسخةً في ذهنه، فتمكّنه فيما بعد من إنتاج عددٍ
غير محدودٍ من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل إنتاجاً ابتكارياً لا مجرداً تقليدياً
ساكن، ثمّ التمييز بما هو سليمٌ نحوي وبين غيره." ¹¹⁵ بيد أنّ هناك من يقول إنّهُ ينبغي
عدم الاكتفاء بمفهوم الكفاءة اللّغوية النحوي هذا، فأضيف لها مفهوم البراغماتية التي
تتطوي على قواعد تسمح للمتكلّم بتأويل القول احتكاماً إلى السياق، وفي هذا النطاق
"اعتمدت دراسة الاتصال الإثنية مفهوم الملكة الاتصالية/ التبليغية: لكي يقيّض الفرد
الكلام، لابدّ له أن يُحسن استعمال اللّغة بكيفية مناسبة تتماشى والمقامات والأحوال
المتنوعة (هايمس، 1962)، وهذه الملكة التبليغية/ الاتصالية ضمنية إلى حدّ بعيد،
وتكتسب في صلب التخاطب، وتتضمّن القواعد التي تُعنى بجوانب مختلفة: حُسن
تسيير التداؤل على الكلام، ومعرفة ما يجب قوله في هذه الحالة أو تلك، ومعرفة

¹¹³ - بشير عمر بن عثمان بن قنبر سيوييه، الكتاب، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخزانجي، القاهرة، ط.3،

1988، ص.25.

¹¹⁴ - عبد الرزاق دوراري، مدخل إلى النحو التحولي التفرعي من خلال كتاب تشومسكي، البنى التركيبية، رسالة
ماجستير، قسم الدراسات اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، مطبوعة معهد العلوم الصوتية واللسانية، 1984،
ص.ص.12-13.

¹¹⁵ - مختار درقاوي، نظرية تشومسكي، الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم
الأداب، 2014، ع.21، ص.12.

مساوقة الإيماءات مع العبارات المتفوه بها مع عبارات وإيماءات المتلقّظ المشارك ومعرفة مجارة التغيير...، ويتعلّق الأمر في المحصلة بإتقان السلوكات التي تفرضها مختلف أنواع الخطابات.¹¹⁶

أما جيل سيوفي Gilles Siouffi ودان فان رايمدونك Dan Van Raemdonk فيقولان عن الكفاءة اللغوية ما يلي:

« La compétence désigne la connaissance implicite qu'un sujet parlant possède sur sa langue. Cette connaissance implique la faculté de comprendre et de produire, à partir d'un nombre fini de règles, l'ensemble infini des phrases grammaticales d'une langue (cet ensemble comprenant des phrases que le locuteur n'a jamais entendues). Cette connaissance implique également la capacité de distinguer les énoncés bien formés de ceux qui ne le sont pas, les phrases ambiguës ou les phrases inacceptables. »¹¹⁷

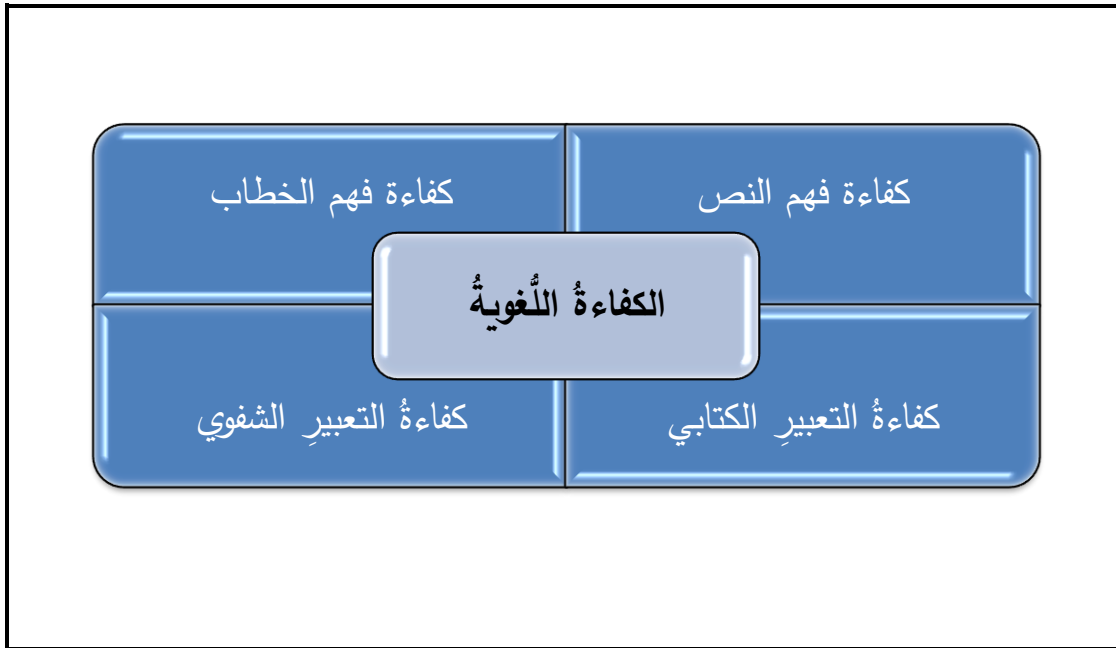
ومفادُ هذا القول إنّ الكفاءة تعني المعرفة الضمنية التي يكتسبها المتكلّم حول اللغة التي يتكلّم بها، والتي تؤهّله للفهم والتعبير بعدد لا متناه من الجمل وحتى تلك التي لم يخبرها، وهذا انطلاقاً من عدد محدود من القواعد. إنّ هذه المعرفة تمكّنه كذلك من التمييز بين الكلام السوي واللغو والجمل المبهمة والجمل المرفوضة.

نفهم من خلال ما سبق أنّ الكفاءة اللغوية نظام ذهني يكتسبه الإنسان عبر تعلّم اللغة وممارستها على مستويات الصوت والمعجم والصرف والتركيب والمعنى والتداول

¹¹⁶ - دومينيك مونقانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. محمد يحياتن، قسنطينة، منشورات الاختلاف، 2005، ص.ص. 21-22.

¹¹⁷ - انظر Gilles Siouffi et Dan Van Raemdonk, *100 fiches pour comprendre la linguistique*, Paris, Brecal, 5^e édition, 2007, p.92.

مراعياً العناصرَ غيرَ اللسانية المتمثلةَ في التعابيرِ الخاضعةِ لمتغيراتِ ثقافةِ الناطقين بها وخصائصهم الاجتماعية. ولهذا، لا نقولُ إنَّ فلاناً اكتسبَ كفاءةً لغويةً إلاَّ إذا ألمَّ بقواعدَ اللّغةِ واحتكَّ بناطقيها وتواصلَ بها؛ والتواصلُ هو الغرضُ الأسمى من تعلُّمِ اللّغةِ ولهذا ينبغي للمتكلِّمِ الإمامُ بمواضيعٍ مختلفةٍ حتَّى يتسنى له التآقلمُ مع الوضعيةِ الاتصاليةِ المختلفةِ. كما تتجلى هذه الكفاءةُ في مظهرين هما: المكتوبُ والشفوي وتتمُّ في نطاقي الفهمِ والتعبيرِ؛ ولهذا فهي تتركَّبُ من أربعِ كفاءاتٍ جزئيةٍ وهي: كفاءةُ فهمِ الخطابِ وكفاءةُ فهمِ النصِّ وكفاءةُ التعبيرِ الشفويِ وكفاءةُ التعبيرِ الكتابيِ، والشكلُ الآتي يوضِّحُ ذلك.



الشكل رقم (04): تركيبة الكفاءة اللغوية.

تمثّل الكفاءة اللغوية تأشيرة الطالب لولوج تخصّص الترجمة بشكلٍ عامٍّ والترجمة الفورية على نحوٍ خاصٍّ؛ وبالتالي فالترجمانُ مطالبٌ بإتقانِ لغاتِ عمله.

« Les langues de travail doivent être connues à la perfection, avec notamment, en ce qui concernent les langues étrangères, une

perception pratiquement équivalente à celle d'un individu pour qui elles sont des langues maternelles. »¹¹⁸

ومفادُ هذا القولِ إنَّهُ يجبُ على المترجمانِ أن يتقنَ لغاتِ عملِهِ إتقانًا تامًّا، وأن يستوعبَ اللغاتِ الأجنبيةَّ بقدرِ استيعابها من قبلِ الناطقين بها سليقةً.

هذا وتُزِمُ سوقُ العملِ المترجمانَ بالتعاملِ معَ ثلاثِ لغاتٍ على الأقلِّ، على أن تكونَ اللُّغةُ النشطةُ لغةَ الوصلِ. ويقولُ جيلٌ بشأنِ اللغاتِ النشطةِ:

« En sa double qualité de récepteur et d'émetteur, l'interprète a une ou plusieurs langues passives, à partir desquelles il interprète vers sa ou ses langues actives. L'AIIIC distingue deux types de langues actives :

- Les langues « A », langues maternelles ou rigoureusement équivalentes à des langues maternelles.
- Les langues « B » qui, sans être des langues maternelles, permettent aux interprètes de se faire comprendre facilement.
- Quant aux langues passives, les langues « C », l'interprète doit en avoir une compréhension totale. »¹¹⁹

أي إنَّ المترجمانَ بحكمِ طبيعةِ نشاطِهِ يتموقعُ في وضعيةٍ تواصليةٍ يكون فيها مستمعًا ومتكلمًا في الوقتِ نفسه، لهذا فهو يترجمُ من لغاتِهِ غيرِ النشطةِ نحو لغاتِهِ النشطةِ. هذا وتصنّفُ الجمعيةُ الدوليةُ لتراجمةِ المؤتمراتِ اللغاتِ النشطةِ في صنفينِ هما:

¹¹⁸ – انظر Danica Seleskovitch, *l'interprète ...*, OP.CIT., p.134.

¹¹⁹ – انظر Daniel Gile , « L'interprétation de conférence et la connaissance des langues : quelles réflexions », *META*, l'université de Montréal, décembre 1985, Volume30, n04, , p.320.

- اللُّغَاتُ "أ": وتمثِّلُ اللُّغَاتِ الأُمَّ أَوِ اللُّغَاتِ الَّتِي تُعَادِلُهَا.
- اللُّغَاتُ "ب": وهي اللُّغَاتُ الأَجْنِبِيَّةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَقَنَّهَا التَّرْجِمَانُ وَيَبْلُغَ بِهَا بِسَهولَةٍ.
- أمَّا بالنسبةِ لِلُّغَاتِ "ج" أي اللُّغَاتِ غيرِ النَشِطَةِ فعلى التَّرْجِمَانِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى فَهْمِهَا فَهْمًا تَامًا.

ويَتكوَّنُ الطَّالِبُ فِي التَّرْجِمَةِ الفُورِيَّةِ تَدْرِيجِيًّا وَفَقَّ شُرُوطٍ مَحَدَّدَةٍ يَفْرَضُهَا طَابِعُ هَذَا النِّشَاطِ المَتَّفَرِّدِ بِخِصَائِصِهِ، إِذْ لَا يُقْبَلُ إِلَّا المَتَرَشِّحُونَ الَّذِينَ يَكُونُونَ قَدْ حَصَلُوا الكِفَاةَ اللُّغَوِيَّةَ فِي ثَلَاثِ لُغَاتٍ مِنَ اللُّغَاتِ المَشْتَرِطَةِ فِي التَّكْوِينِ.

ويَرى سِيْطُونَ وَدَاوَرَنْتُ أَنْ إِتْقَانَ لُغَتَيْنِ أَمْرٌ ضَرُورِي لَكِنَّهُ غَيْرُ كَافٍ لِأَدَاءِ تَرْجِمَةٍ شَفَوِيَّةٍ، لِأَنَّ التَّرْجِمَانَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى القُدْرَةِ اللُّغَوِيَّةِ فَحَسْبُ وَإِنَّمَا إِلَى قُدْرَاتٍ أُخْرَى تَتِمَّتْ فِي المَعْرِفَةِ وَالمَهَارَةِ وَالمِهْنِيَّةِ. فَهَمَا يَقُولَانِ فِي هَذَا الشَّأْنِ:

« Knowing two languages is necessary but not sufficient for interpreting. An interpreter needs not just one ability (language) but four – L, K, S, P – integrated through training. »¹²⁰

وَلَا تَكْفِي الكِفَاةُ اللُّغَوِيَّةُ لِكِي يَصْبَحَ الفَرْدُ تَرْجِمَانًا فُورِيًّا؛ وَإِنَّمَا يَسْتَوْجِبُ الأَمْرُ اِكْتِسَابَ كِفَاةِ التَّرْجِمَةِ الفُورِيَّةِ الَّتِي تَتَرَكَّبُ عِلاوَةً عَلَى الكِفَاةِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ كِفَاةَاتٍ أُخْرَى سَنَعَدُّهَا فِي العِنَاصِرِ الَّتِي تَلِي.

II-4-2- كفاءة الإصغاء النشط

لما ينجح الطالب في الالتحاق بتخصص الترجمة الفورية، يُعتبر الإصغاء أولى كفاءات الترجمة الفورية التي ينبغي إكساب الطالب إيّاها، تقول سيليسكوفيتش ولوديرير في مؤلفهما ذي الطابع البيداغوجي الموسوم *une pédagogie raisonnée de l'interprétation* ما معناه إنَّ الإصغاء إلى المعنى هو أوّل شيءٍ ينبغي للمعلّم تعليمه لطلّبه، فهو القاطرة التي تقود عملية الترجمة الشفوية كلّ.

« La toute première tâche de l'enseignant est de faire travailler l'écoute du sens qui, une fois en place, est la clés de voute de toute l'interprétation. »¹²¹

فهو حسب جيل مجموعة من الأنشطة الذهنية التي يُسخرها الترجمان لإدراك الخطاب وفهمه؛ إذ يقول في هذا الصدد ما يلي:

« L'effort d'écoute et d'analyse est défini ici comme l'ensemble des activités mentales consacrées à la perception du discours et à sa compréhension.¹²² »

وتختلف كفاءة الإصغاء عن كفاءة الفهم المتعلقة باللّغة بصفة عامّة. ويقول سيطون وداورنت في هذا السياق ما يلي:

« But the ways we listen in everyday life are very different from the way we need to learn to listen as interpreters, and will not be able to support

¹²¹ - انظر Danica Seleskovitch et Lederer Marianne, *Pédagogie Raisonnée De l'interprétation* OP.CIT, p.16.

¹²² - انظر Daniel Gile, « Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée », *Meta*, 30 (01), 1985, p.44

complete retelling even if our comprehension is 'complete'. Three every day approaches to listening are passive, superficial, or selective; interpreters must master a new and demanding listening skill that we call **Active Listening**. »¹²³

أي أنّ طريقة إصغاء المترجمان تختلف عن طرائق الإصغاء العادية التي - حتى وإن كانت تحقق الفهم الكلي - لا تسمح بنقل كل الأفكار التي يحتويها الخطاب، وهي تتمثل في الإصغاء الغير النشط والإصغاء السطحي والإصغاء الانتقائي، بيد أنّ المترجمان ينبغي أن يتقن مهارة إصغاء من نوع آخر تتمثل في الإصغاء النشط.

هذا وينبغي التركيز على عملية الإصغاء لما لها من أهمية بالغة في حل الصعوبات التي تواجه الترجمة. إذ يرى جيرار إيلغ Gerard Ilg "أنّ المترجمان يتعرض في بداياته المهنية إلى مجموعة من الصعوبات تتمثل في افتقاره إلى الخبرة، وكثرة المعلومات التي تحتويها الخطابات، وسرعة الخطيب في الكلام. ولهذا وجب عليه أن يتعلم مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات التي تسمح له بتخطي تلك الصعوبات"¹²⁴. وهي صعوبات تتمثل في اضطرار المترجمان إلى الاستماع إلى الخطاب وفي الوقت نفسه استيعاب الكم الهائل من المعلومات التي تصله بسرعة دون أن يكون بإمكانه إبطاؤها أو إعادة الاستماع إليها. ولهذا يُعتبر الإصغاء النشط عملية ذهنية تتجمع فيها مجموعة من المهارات الجزئية التي تتدرج عبر مستويات ويستلزم كل مستوى بعضاً من التقنيات.

¹²³ - عن Setton Robin and Dawrant Andrew بتصرف p.83 Op.Cit.,

¹²⁴ - انظر Ilg Gerard, « la prise de notes en interprétation consécutive : une orientation générale », Parallèles, n09, Université de Genève, 1988, p.p.9-13

II-4-2-1- مستويات كفاءة الإصغاء النشط

يتمثل الإصغاء النشط إذاً في الانتباه والتركيز على الخطاب من أجل تحليل عناصره وفهم فحواه وتصوره وتوقع ما يتبع، وتمثل هذه الخطوات مستويات كفاءة الإصغاء النشط، وتمثلها كالاتي:



الشكل رقم (05): مستويات كفاءة الإصغاء النشط

II-4-2-1- الانتباه والتركيز

تتمثل أولى مستويات الإصغاء النشط في التركيز الذي يعرفه كل من هنري

دورفيل Henri Durville وديدي بينيسار Didier Pénissard قائلين:

La concentration est l'art de s'isoler des impressions extérieures pour forcer l'attention, vaincre l'indifférence et dominer, en même temps, les forces physiques et les forces psychiques. Se concentrer, c'est diminuer le volume de son rayonnement en le localisant sur un sujet, non pas un sujet

simple, une pensée unique, mais sur un ensemble de pensées se rapportant au même sujet.¹²⁵

أي إنَّ التركيزَ هو مهارةُ الانعتاقِ من المثيراتِ الخارجيةِ بُغيةَ رفعِ مستوى الانتباهِ والقضاءِ على مشكلِ اللامبالاةِ والتحكُّمِ في القدراتِ الفيزيولوجيةِ والنفسيةِ؛ وتقتضي هذه العمليةُ عدمَ تشتيتِ الفكرِ وشغلهِ بأمرٍ عدَّةٍ، وإنَّما توجيهه نحوَ مجموعةٍ من الأفكارِ التي تصبُّ في خانةِ الموضوعِ نفسه.

لهذا فإنَّ التركيزَ يُعدُّ جهدًا ذهنيًا ملازمًا لعمليةِ الإصغاءِ إلى الخطابِ، أي ينبغي للترجمانِ أن لا يتأثَّرَ بالظروفِ الخارجيةِ التي تشتتُّ ذهنه وتلهيه عما يسمعه، وذلك طيلةَ مدَّةِ الإصغاءِ. وتقولُ سيليسكوفيتش ولوديرير في الموضوع:

Ce n'est pas en adoptant une attitude physique, traits tendus et poings serrés, que l'on obtient un effet de concentration, c'est en évitant de porter l'attention sur des éléments non pertinents. Ecouter l'accent d'un orateur, entendre les tics de langage est non pertinent et détourne de l'objectif qui est entendre le sens. Admirer l'élégance d'une parole, le choisi des mots, a le même effet.¹²⁶

أي إنَّ التركيزَ لا يحصلُ عبرَ حركاتِ الجسمِ، وإنَّما يحصلُ بصرفِ الانتباهِ عن الأمورِ الجانبيةِ، فإصغاءُ الترجمانِ إلى لهجةِ الخطيبِ وتهجياته أو إعجابه بفصاحته كلُّها أمورٌ جانبيةٌ تحرمه من التركيزِ على معنى الخطابِ.

نستنتجُ من كلِّ ما تقدَّم أنَّ التركيزَ وثيقُ الصلةِ بالانتباهِ الذي ينقسمُ إلى ثلاثةِ أنواعٍ هي الآتيةُ:

¹²⁵ انظر، Henri Durville et Didier Pénissard, *comment développer votre concentration mentale*, www.les-dossiers-secrets.com, p.3

¹²⁶ – انظر، Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie Raisonnée de l'interprétation*, *op.cit.*, p.17

الانتباه المستمر: وهو قدرة الفرد على بقاءه يقظاً حتى إنهائه مهمته؛

الانتباه الانتقائي: وهو القدرة على انتقاء معلومات بعينها وإلغاء أخرى؛

الانتباه الموزع: وهو القدرة على معالجة عدة معلومات في وقت واحد.¹²⁷

إن ما يهم في كفاءة الإصغاء هما نوعا الانتباه الأول والثاني، لأن النوع الثالث يصلح لكفاءة أخرى، سنتناولها لاحقاً.

"هذا ويُعتبر التركيز والانتباه عمليتين متكاملتين، لكنَّ الفرقَ بينهما هو أنَّ الانتباه نشاطٌ آلي، بينما التركيزُ نشاطٌ واعٍ ذو طاقةٍ محدودةٍ يستدعي تحريكَ مواردٍ عقليةٍ ويتطلبُ بذلَ مجهوداتٍ ذهنيةٍ."¹²⁸

يكتسي كلُّ من التركيز والانتباه إذاً أهميةً بالغةً، ولهذا وجب أخذهما على محملٍ الجدِّ عند اقتراح النشاطات التي تستهدف كفاءة الإصغاء النشط. وعليه يجبُ أن تكونَ النشاطات التي تستهدف كفاءتي التركيز والانتباه ذاتَ طابعٍ زاخرٍ بالمشيرات الخارجية والعناصر الجانبية التي من شأنها أن تشتت تركيز الطالب المترجمان.

إذن يمثل كلُّ من التركيز والانتباه كفاءةً فرعيةً تنصهرُ في كفاءة الإصغاء النشط، فهما يكتسيان أهميةً بالغةً لأنَّهما يُهيئان الأرضية لبناء كفاءة أعلى تتمثلُ في التحليل من أجل الفهم، لأنَّ المترجمان لا يستطيعُ أن يحلَّ المعنى ويفهمه ما لم يكنُ مركزاً ومنتبهاً.

127 - انظر إلى تفاصيل هذا الموضوع لدى، « Attention et Concentration »، Service de soutien à l'apprentissage, Université du Québec à Montréal, https://vie-etudiante.uqam.ca/medias/fichiers/conseilst-soutien/Attention_concentration.pdf, p.5

128 - انظر 6-7 p.p. ibid.,

II-4-2-1-2- تحليل المعنى

يمثل المعنى كتلةً مشكّلةً من عناصر لغوية (صوتية وصرفية وتركيبية) وغير لغوية (معرفية وثقافية واجتماعية)، لها قيمة دلالية في وضعية اتصالية معينة. ولكي يفهم هذا المعنى، ينبغي تجزئ هذه الكتلة إلى العناصر المذكورة. ويقول غيلي تشرنوف Ghelly Chernov عن تحليل المعنى:

Componential analysis of meaning assumes the possibility of a molecular approach to the meaning of the word, as if the whole meaning could be broken into separate semantic elements, atoms of meaning, whose combination results in the dictionary meaning of the word. These parts are variously called (by different authors) semes (Greimas 1966; Pottier 1974; Gak 1971/1972, 1977, 1983), semantic multipliers (Apresyan 1974), or semantic components¹²⁹.

ومفاد هذا القول إن تحليل مكونات المعنى يستلزم فهم كل مفردة على حدة، لأن المعنى الكلي ينقسم إلى عناصر دلالية جزئية تسمى "نوى المعنى" إن اتحدت أفضت إلى المعنى السياقي. هذا وقد أطلق عدّة باحثين على هذه الجزئيات تسميات عدّة مثل "السمات" و"المضاعفات الدلالية" و"المكونات الدلالية".

وهذا هو المنطق الذي جاء به الغزالي الذي قال: "وكلُّ نظرٍ في شيءٍ مركّبٍ فطريقُهُ أن يُحلَّلَ المُركَّبُ إلى المفرداتِ، وبيتدأ بالنظرِ في الأحادِ ثمَّ في المُركَّبِ".¹³⁰ أي إن فهم المعنى يستلزم تفكيك الجملة (المركّب) إلى مفردات، ثم تحليل تلك

¹²⁹ - انظر Ghelly Chernov, *Inference and Anticipation in Simultaneous Interpreting* : A probability-prediction model, Amsterdam/ Philadelphia John Benjamins Publishing Company, 2004, p.28.

¹³⁰ - أبو حامد الغزالي، معيار العلم، تح. سليمان دنيا، القاهرة، دار المعارف، 1961، ص. 70.

المفرداتِ إلى سماتها (خصائصها)، وبعد ذلك إعادة تركيب الجملة ودراسة مدى التوافق بين تلك السمات، فإن تحقّق هذا التوافق يستوي المعنى، وإن لم يتحقّق يشدّ.

هذا ويقسمُ غيلي تشرنوف المعنى إلى ثلاثِ فئاتٍ هي الآتيةُ:

- القيمةُ الدلاليةُ: وتحيلُ إلى الخاصياتِ المجردة مثل الزمانِ والمكانِ؛
- المعنى النحوي: أو ما يسمّى بخاصية اللغاتِ التوزيعية التي تتجلى في الفئاتِ النحويةِ للغةٍ ما؛
- المعنى المعجمي: هو المعنى المرتبطُ بحالاتِ الكلمةِ ومميزاتها سواءً أكانت حقيقيّةً أم خياليّةً.¹³¹

أي إنّ لكلِّ مفردةٍ دلالتها الخاصةُ بها، بيدَ أنّ هذه الدلالةُ تكتسبُ معنى حسبَ وضعيةِ الكلمةِ النحويةِ ومكانتها في التركيبِ وحسبَ علاقتها المعجميةِ معَ كلماتٍ أخرى.

هذا وتدعو كلٌّ من سيليسكوفيتش ولوديرير إلى الاهتمامِ "بقصدِ" الخطيبِ وهو أمرٌ لا يتحقّقُ إلاً بالتحليلِ، وتقولانِ في هذا الصددِ:

Libre de toute nécessité d'intervenir en son nom propre, il est totalement concentré sur *le vouloir dire* de l'orateur et en appréhende toutes les nuances. C'est cette manière d'écouter qu'il faudra peu à peu faire assimiler aux étudiants. Il leur faudra réussir à *analyser* une information alors qu'ils ne disposeront pour ce faire que des quelques instants que leur laisse la vitesse du débit oral.¹³²

¹³¹ - انظر Chernov Ghelly V., op.cit., p.25

¹³² - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer., *Pédagogie...*, op.cit., p.17.

ومفادُ هذا القولِ إنّ طريقةَ الإصغاءِ الصحيحةَ التي ينبغي تعليمُها للتّراجمة هي دعوتُهم إلى عدمِ التدخّلِ بأرائهم الخاصّةِ فيما يسمعونهُ، والتركيزِ على قصدِ المتكلّمِ بكلِّ حيثياته؛ ولكي ينجحوا في ذلك، يجبُ أن يتمكّنوا من تحليلِ المعلومةِ في وقتٍ وجيزٍ لأنّ المتكلّمَ لا ينتظرُ.

يمثّلُ القصدُ المعنى الضمني، الذي يصنّفهُ حافظُ اسماعيلي علوي إلى صنفين هما: **المعنى الضمني الواقعي أو الموافق والمعنى الضمني المخالف**. فالمعنى الضمني الواقعي أو الموافق هو الذي يوافقُ المعنى اللفظي الصريح، وهو غيرُ المعنى المقامي، فالمقامُ يوافقُ مقامَ القولِ في التواصلِ، ويقومُ على توجيهِ الخطابِ على قدرِ المقامِ للإفهامِ، والموافقةُ أن يوافقَ المعنى المطروحُ من الواقعِ الذي سكتَ عنه الخطابُ ما جاء في صريحِ لفظهِ وهو "فحوى الخطابِ" (عندَ الشافعيةِ خاصّةً)¹³³ وقالَ الغزالي في تعريفِ الموافقة: "فهْمٌ غيرِ المنطوقِ بهِ من المنطوقِ بدلالةِ سياقِ الكلامِ ومقصوده".

هذا "وتأخذُ النظريةُ التحليليةُ في دراسةِ معاني الكلماتِ مستوياتٍ متدرّجةً على النحو الآتي:

- تحليلُ كلماتٍ كلٍّ حقلي دلالي، وبيانِ العلاقاتِ بينَ معانيها؛
- تحليلُ كلماتِ المشتركِ اللفظي إلى مكوّناتها أو معانيها المتعدّدة؛
- تحليلُ المعنى الواحدِ إلى عناصرهِ التكوينيةِ المميّزة.¹³⁴

¹³³ - محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللّغة، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط.1، 2014،

ص.223

¹³⁴ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتاب، ط.5، 1998، ص.114.

وهو ما يدعونا إلى القول إنَّ المعنى محبوكٌ بالكلماتِ والجمالِ معاً، ولا يمكنُ بلوغه إلاَّ عبرَ رصدِ عناصرٍ معيّنةٍ توجِّزُها النظريةُ التحليليةُ في ثلاثةٍ عناصرٍ هي: "المحدّدُ النحوي، والمحدّدُ الدلالي، والمُميِّزُ".¹³⁵

فالكلمةُ الفرنسيةُ *pharaonique* مثلاً تتخذُ معنيينِ في سياقينِ مختلفينِ كما يتضحُ من المثالينِ الآتيين:

- a- L'Etat **pharaonique** est l'ensemble des institutions en place en Egypte antique sous le pouvoir royal des pharaons.
- b- L'Etat égyptien a mis en place des projets **pharaoniques** pour développer son économie.

نلاحظُ أنَّ اللفظتينِ تشتركانِ في المحدّدِ النحوي (نعت) بينما يختلفُ محدّاهما الدلاليانِ، فالأولى تُنسبُ إلى اسمِ شعبٍ (الفراعنة) والثانيةُ تحيلُ إلى الضخامة، لكنَّ التمييزَ بينَ هاتينِ الدالّتينِ لن يتمَّ إلاَّ بربطِ اللفظتينِ بالكلماتِ المشكلةِ للجملتينِ اللّتينِ تتواجدانِ فيهما، فالدولةُ المصريةُ القديمةُ تتطلّبُ توظيفَ نعتٍ يصفها يتمثّلُ في اللفظةِ فرعونيةٍ نسبةً إلى الفراعنةِ الذينَ كانوا يحكمونَ هذهِ الدولة؛ أمّا تطوُّرُ الاقتصادِ فيستلزمُ مشاريعَ (ضخمةً) وليسَ فرعونيةً لأنّه لو وظّفنا كلمة (فرعونية) قد يشدُّ المعنى ويحيلُ إلى مشاريعَ بناها الفراعنةُ. نستنتجُ إذاً أنّ محدّدَ اللفظتينِ الدلالي لم يتّضحْ إلاَّ بعدَ التعرّفِ على عناصرِ الجملتينِ، وعليه تُترجمُ الجملتانِ السابقتانِ على النحو الآتي:

أ- الدولةُ الفرعونيةُ هي مجموعةٌ من المؤسّساتِ التي أنشأتها مصر القديمة تحت حكم الفراعنة.

ب- أنشأت الدولة المصريةُ مشاريعَ ضخمةً من أجلِ تطويرِ اقتصادها.

¹³⁵ - أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص.116.

يَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ المَصْغِي لا يَشْرَعُ فِي عَمَلِيَةِ التَّحْلِيلِ بِمَجْرَدِ سَمَاعِهِ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ وَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْ سَمَاعِ العِبَارَةِ أَوْ الجُمْلَةِ كَامِلَةً؛ لِأَنَّهُ لو اِكْتَفَى بِسَمَاعِ كَلِمَةِ pharaonique لَنْ يَحْصَلَ المَعْنَى لِأَنَّ التَّحْلِيلَ غَيْرُ كَامِلٍ.

وَتَوَدِّي المَلَامِحُ الصَّوْتِيَّةَ المَشْتَرَكَةَ إِلَى غَمُوضِ المَعْنَى مِثْلَمَا يَظْهَرُ مِثْلًا فِي المَفْرَدَتَيْنِ الفَرَنْسِيَتَيْنِ: joue و joue، إِذْ لا يَسْتَطِيعُ المَصْغِي فَهْمَ مَعْنِيَهُمَا إِلاَّ بِتَحْدِيدِ مَلْمَحِيهِمَا النَّحْوِيِّينَ اللَّذِينَ لَنْ يَتَضَحَّا إِلاَّ عَبْرَ تَحْلِيلِ الجُمْلَةِ الَّتِي تَرُدُّ فِيهَا كُلُّ مَفْرَدَةٍ، فَعِنْدَمَا نَقُولُ :

a- La technologie joue un rôle important.

b- elle a les joues roses.

نَلَاظُ أَنَّ مَعْنِي لَفْظَةِ joue اتَّضَحَا بِمَجْرَدِ اِكْتِشَافِ المَحْدَّدِينَ النَّحْوِيِّينَ، فَالأَوَّلُ يَتَعَلَّقُ بِالفِعْلِ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ le sujet و le complément d'objet direct، والثَّانِي يَتَعَلَّقُ بِالاسْمِ لِأَنَّهُ وَرَدَ complément d'objet direct وَلِحَقِّ بِالفِعْلِ avoir. وبِالتَّالِي تَدُلُّ لَفْظَةُ joue عَلَى لَعَبٍ أَوْ أَدَى إِذَا وَرَدَتْ فِعْلًا وَعَلَى وَجْنَةٍ إِذَا وَرَدَتْ اسْمًا؛ فَتُصَبِّحُ تَرْجَمَةُ الجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ كَالآتِي:

أ- تَوَدِّي التَّكْنُولُوجِيَا دَوْرًا مَهْمًا.

ب- وَجْنَتَاهَا وَرْدِيَتَانِ.

وَهَذَا يَعْني أَنَّهُ لا بَدَّ لِلْمَصْغِي أَنْ يَحْلَلَ المَعْنَى مَعْتَمِدًا عَلَى المَحْدَّدِ النَّحْوِيِّ الَّتِي يَتَضَحُّ مِنْ خِلَالِ التَّمَعُّنِ فِي تَرْكِيْبِ الجُمْلَةِ.

كَمَا تُصَعَّبُ الجُمْلَةُ السَّطْحِيَّةُ عَمَلِيَّةُ فَهْمِ الفِكْرَةِ الَّتِي تَتَطَوَّى عَلَيْهَا، وَلَكِي يَسْتَطِيعُ المَصْغِي فَكَّ شَفْرَاتِهَا وَاسْتِجْلَاءَ مَعْنَاهَا، عَلَيْهِ أَنْ يُحَوَّلَهَا إِلَى جُمْلَةٍ عَمِيقَةٍ

حيثُ المعنى فيها يكونُ أوضح، وذلك ما وضَّحه أوجين ألبير نايدا مستندًا إلى نظرية النحو التوليدي التي أتى بها نعوم تشومسكي Noam Chomsky ، ويقول جيريمي مونداي Jeremy Munday في هذا الصدد:

« *Nida* incorporates key features of Chomsky's model into his science of translation. In particular, *Nida* sees that it provides the translator with a technique for decoding the ST (Nida 1964a:60)...although he reverses Chomsky's model when analyzing the ST. Thus the surface structure of the ST is analyzed into the basic elements of the deep structure. »¹³⁶

ومفادُ هذا القولِ إنّ نايدا استلهمَ من نموذجِ تشومسكي المبادئَ الأساسيةَ ووظفها في خدمةِ علمِ الترجمةِ الذي أسَّسه، فهو يرى أنّ هذا النموذجَ يزوّد المترجمَ بتقنياتٍ فكِّ شفرةِ النصِّ الأصلِ وتحليله، وبهذا تُحلَّلُ البنيةُ السطحيةُ إلى عناصرها الأساسيةِ وذلك بتحويلها إلى بنيةٍ عميقةٍ.

وهنا نوردُ المثالَ الآتي: "المحتلُّ يعاني" حيثُ نلاحظُ أنّ لفظةَ "محتلٌّ" ثنائيةُ المعنى، فقد تكونُ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ، وبالتالي يجبُ تفكيكُها إلى بنيتها العميقة حتى يتَّضحَ معناها المقصودُ، فإذا كانَ يُقصدُ بها اسمَ الفاعلِ تتحوَّلُ إلى "الذي يحتلُّ" أمّا إذا كانَ يُقصدُ بها (تمَّ احتلاله) فنقولُ "الذي يُحتلُّ"؛ وهذا التفكيكُ يتمُّ في ذهنِ المترجمِ حسبَ السياقِ.

هذا وينبغي أن يتعوّد الطالبُ على السرعةِ في تحليلِ معنى الخطابِ. وفي هذا الصددِ نقولُ سيليسكوفيتش ما يأتي:

¹³⁶ - انظر. Munday Jeremy, *Introducing Translation Studies*, New York, Ruotledge, 2001, p.39.

Il n'est évidemment pas question de commencer par faire entendre des discours articulés lentement pour accélérer progressivement et arriver enfin au rythme normal de la parole (entre 120 et 220 mots/minute). Tout débit inférieur à l'usage normal de la parole augmente au contraire les difficultés d'appréhension ; les phrases prononcées trop lentement détachent les mots de leur environnement discursif normal et font porter l'attention sur leurs significations alors que le rythme normal de la parole les fonde en des ensembles plus vastes qui font apparaître des idées.¹³⁷

ومعنى هذا القول أنه ينبغي عدم تعويد الطلبة على الاستماع إلى خطابات بطيئة في البداية ثم زيادة سرعتها تدريجياً في محطّات التكوين التي تلي إلى أن ينتهي المطاف بالطالب إلى سماع هذه الخطابات بسرعتها الفعلية التي تتراوح بين 120 و220 كلمة في الدقيقة؛ فالاستماع إلى هذه الخطابات بسرعة أقل من سرعتها الطبيعية يصعب مأمورية الفهم على الطالب، لأنّ الجمل إذا كانت ملفوظة لفظاً بطيئاً تُخرج الكلمات من حيز تعبيرها الخطابي وتجعل الانتباه يتحوّل إلى دلالاتها، في حين أنّ وتيرة الكلام الطبيعية توجّهه نحو مجموعات واسعة من الألفاظ تبرّز من خلالها الأفكار.

لهذا ينبغي منذ البداية تعويد سمع الطالب على خطابات ملقاة بسرعتها الطبيعية لكي يتمّ التحليل بشكل طبيعي. هذا وتضيف ذات الباحثة قائلة:

L'accélération à obtenir n'est pas celle du débit mais celle de l'analyse de l'information qui, en fin de formation, devra en consécutive être achevée au moment même où le présentateur achève son discours et, en simultanée, se faire au fur et à mesure que se déroule le discours. Les étudiants en langues qui ont l'habitude de s'attarder longuement sur l'analyse d'un texte et qui ont appris à

¹³⁷ – انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie raisonnée de l'interprétation*, Op.cit., p.p. 22-23

traduire en quatre heures des textes d'une vingtaine de lignes, devront apprendre à faire à l'oreille une analyse instantanée. Leur formulation sera spontanée, telle qu'elle convient à l'oral, moins soignée que ce qu'exige l'écrit, mais le résultat de leur analyse du discours devra avoir la même qualité qu'une analyse de texte.¹³⁸

تقصدُ سيليسكوفيتش بقولها ذلك أنه يجبُ على الطالبِ اكتسابَ السرعةِ في تحليلِ المعلوماتِ التي يتلقاها أثناءَ الإصغاءِ، إذ عليه أن يُتِمَّ عمليةَ تحليلِ خطابِ الترجمةِ التتابعيةِ بمجردَ أن ينهي الخطيبُ كلامه، أما إذا كان يؤدي الترجمةَ الفوريةَ فإنَّ تحليله يتمُّ بشكلٍ متوالٍ ومستمرٍّ؛ فطلبةُ اللغاتِ الذين اعتادوا أن يستغرقوا وقتاً طويلاً في تحليلِ النصوصِ (قد يترجمون نصوصاً ذات عشرين سطراً في أربع ساعاتٍ) مطالبون بالتعودِ على تحليلِ الخطاباتِ بمجردَ سماعها، ونوعيةِ تحليلِ النصوصِ نفسها بالرغمِ من أن الطالبَ مطالبٌ بتحليلِ النصوصِ تحليلاً أعمقَ من تحليلِ الخطاباتِ.

إنَّ التحليلَ يتطلبُ إذاً تقنياتٍ ذهنيةً تتمثلُ في تسييرِ الثواني لبلوغِ عتبةِ سمعِ الألفاظِ التي تسمحُ بفهمِ المعنى، وبناءِ دلالاتٍ قائمةٍ على تراكيبٍ لا على ألفاظٍ معزولةٍ، والإلمامِ المسبقِ بدلالاتِ الألفاظِ المختلفةِ واشتراكاتها اللفظيةِ وخصائصها النحويةِ والصرفيةِ، وتحويلِ بني التراكيبِ السطحيةِ إلى بني عميقةٍ، والإحاطةِ بمتغيراتِ اللُّغةِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ والعلميةِ، والسرعةِ في عمليةِ التحليلِ.

138 - انظر، Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie raisonnée de l'interprétation*, Op.cit., p.23

II-4-2-1-3- فهم المعنى

يرتبط الفهم بالعملية الذهنية التي تتمثل في التنسيق الذي يحدث بين الذاكرة الطويلة المدى والذاكرة النشطة، فالأولى تُعتبر قاموسًا للترجمان وخزانًا لمعارفه والثانية منبهاً وزوآداً له بالمعارف الجديدة. ولكي يكتمل المعنى في ذهن المستمع ينبغي اندماج المعارف المخزنة في الذاكرة الطويلة المدى مع المعارف التي تستقبلها الذاكرة النشطة، وحدث توافق بين المدخلات والمخرجات. وفي هذا الصدد تقول لوديرير ما يأتي:

L'apparition des unités de sens chez l'auditeur dépend d'un certain nombre de paramètres : d'abord, les unités de sens se manifestent matériellement sous la forme d'un certain nombre de mots, la longueur de la chaîne dépendant de la capacité de mémoire immédiate et ne dépassant donc jamais de beaucoup six ou sept mots, soit en gros trois secondes. Ensuite, elles sont le produit d'une réaction entre la stimulation auditive ressentie par l'auditeur et les connaissances pertinentes que celle-ci éveille en lui, pour arriver en une synthèse du tout, à un sens qui lui permet d'oublier les mots entendus et d'entendre les ensembles suivants avec lesquels l'opération recommence sans relâche, chaque unité de sens s'enchaînant à l'autre et l'enrichissant son apport.¹³⁹

ومفادُ هذا القول إن وحدات المعنى تتشكل في ذهن المستمع عبر سيرورة مكونة من المراحل الآتية:

- تتجلى وحدات المعنى في شكل سلسلة من الكلمات يرتبط طولها بسعة الذاكرة النشطة، ولا يربو عددها كثيراً عن ست أو سبع كلمات، فهي إذا تبرز في غضون ثلاث ثوانٍ؛

¹³⁹ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Interpréter ...*, OP.CIT., p.40

- تتمخض وحدات المعنى عن التفاعل الذي يحصل بين المثيرات السمعية (المعارف الجديدة) التي يستقبلها المستمع ومعارفه السابقة الموائمة لهذه المثيرات؛

- تحلّ وحدات المعنى هذه محلّ الكلمات المسموعة وتسمح للمستمع بمواصلة استجلاء وحدات جديدة، وهكذا دواليك؛

- ترتبط كل وحدة من وحدات المعنى بقرينتها وتساوم في وضوحها.

هذا ويُعتبر الخطاب كتلة متماسكة ترتبط أجزاءه بأجزاء أخرى شكلاً ودلالةً. وبالتالي، تحمل بعض المقاطع أفكاراً تحيل إلى أفكار سابقة، وفي هذا الصدد يرى تشرنوف أنّ "التكرار الدلالي ظاهرة واردة في أي شكل من أشكال الخطاب وتتجسّد في تكرار اللفظة أو الإتيان بمرادفاتها وإعادة صياغتها واستعمال ضمائر وروابط محيلة إليها".¹⁴⁰ وبالتالي ينتج المعنى عن عملية الربط بين المخزون الذاكري ومنتجات عمليتي التركيز والتحليل اللتين تتمان خلال الاستماع إلى الخطاب. بيد أنّ فهم المعنى ليس الغاية الأسمى من عملية الإصغاء، لأنّه قد يكون غير كافٍ لأداء الترجمة الفورية التي تتميز بالسرعة والزوال؛ ولهذا يحتاج الترجمان إلى كفاءتين جزئيتين أخريين تتمثلان في التصور والتوقع اللذين لن يتما إذا ما لم يكتمل فهم معاني الأفكار السابقة لذلك.

¹⁴⁰ - انظر Ghelly Chernov., *op.cit.*, p.33.

التصوّر هو أن يشكّل المستمع في ذهنه صوراً عما يسمعه، أي أن يحوّل اللّغة الطبيعية إلى صورٍ. وفي هذا السياق تقول سيليسكوفيتش ما يأتي:

Parmi les premiers moyens qu'il convient de recommander aux étudiants pour les concentrer sur le sens et les empêcher de s'attarder sur les mots, figure la visualisation. Voir mentalement un objet ou imaginer les aspects d'un événement dont on entend la description c'est en entendre le sens. L'image que les étudiants se feront des événements narrés dans le texte leur permettra de moins écouter les mots et de s'exprimer à partir de leur vision des choses.¹⁴¹

ومعنى هذا القول إنّ التصوّر وسيلة تجعل الطالب يركّز على المعنى ويتخلّص من شبح الألفاظ، فهو بذلك يكوّن في ذهنه صوراً عن الأشياء والأحداث التي يسمّعها ما من شأنه أن يقلّل من تركيزه على سماع الكلمات، ويجعل تعبيره ينطلق من رؤيته لهذه الأشياء. ولهذا وجب تعويد الطلبة على هذه المهارة منذ المراحل الأولى من التكوين.

تؤدي هذه العملية إلى ظاهرة التجريد من اللفظ la déverbalisation التي دعت إليها سيليسكوفيتش في نظريتها التأويلية التي ترى من خلالها أنّه على المترجم والترجمان أن يتناسا شكل ألفاظ اللغة الأصل وتراكيبها وصيغها، ويحتفظا فقط بدلالاتها، لأنّ اللغات تختلف في هندساتها؛ لهذا فإنّ تركيز المترجم أو الترجمان على شكل اللّغة التي يقرّانها أو يسمعانها من شأنه أن يؤدي إلى التداخل اللّغوي أثناء الترجمة.

¹⁴¹ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie ...*, Op.cit., p.24

وهنا يمكن القول إنَّ المرحلة السابقة تجعلُ الترجمانَ يفهمُ المعنى داخلَ حيزِ شكله اللغوي، وإنَّ هذه المرحلة تُخرجُ المعنى من هذا الحيزِ، ممَّا يسمحُ للترجمانِ بتأدية ترجمةٍ لا تشوبها الأخطاءُ اللغويةُ والأسلوبيةُ التي تنجرُّ من التداخلِ اللغوي.

II-4-2-1-5- التوقُّع

إنَّ الباحثَ الروسي غيلي تشرنوف هو أوَّل من أشارَ إلى مهارة توقُّع المعنى في الترجمة، مقترحًا نموذجًا خاصًّا بالترجمة الفورية لقي رواجًا واسعًا في أوربا الشرقية في الثمانينات والتسعينات، وهو يرى أنَّ اللجوءَ إلى التوقُّع للتَّعاملِ مع العبءِ الذهني هو وحده الكفيلُ بضمانِ ترجمةٍ فوريةٍ مقبولةٍ، إذ يقولُ:

« Our hypothesis is that the basic mechanism making SI possible is the probability anticipation of the development of the message. »¹⁴²

أي إنَّ أهمَّ آليَّة تجعلُ الترجمةَ الفوريةَ ممكنةً هي أن يتوقَّعَ الترجمانُ ما سيقوله الخطيبُ أثناء حديثه.

هذا ونبههُ إلى أننا أدمجنا كفاءة التوقُّع في كفاءة الإصغاءِ النشطِ ولم نلحقها بكفاءتي الترجمة الشفوية والمزامنة اللتين سنتناولُ موضوعيهما لاحقًا، لأنَّ التوقُّع يتمُّ أثناء الإصغاءِ، فإن كانت هذه المهارة حقًّا ضروريةً لأداءِ الترجمة الفورية مثلما سبق وأن أشارَ تشرنوف، فهي ليست حكرًا على عملية الترجمة، فحتَّى المستمع الذي يتموقُّع في وضعية اتصاليةٍ وحيدةٍ الاتجاهِ بإمكانه أن يتوقَّعَ كلامَ المتحدث. وتشرنوف يؤكدُ أنَّ التوقُّع يتمُّ أثناء مرحلة الإصغاءِ التي تُعتبرُ حلقةً من حلقاتِ سلسلة الترجمة الفورية، إذ يقولُ في هذا الشأنِ ما يأتي:

¹⁴² - انظر Ghelly V. Chernov, *op.cit.*, p.91

As applied to simultaneous interpretation, the basic idea is that in the process of aural perception of speech, the simultaneous interpreter's brain generates hypotheses in anticipation of certain verbal and semantic developments of the discourse. These hypotheses are based on subconscious subjective estimates of the range of probabilities within which the given verbal or semantic situation can further develop. In subsequent processes the interpreter either confirms or rejects her hypotheses by checking against critical points of the on-going discourse, concurrently on several levels.¹⁴³

ومفادُ هذا القولِ إنّ دماغَ الترجمانِ - أثناءَ عمليةِ الإصغاءِ - يولّدُ في وقتٍ واحدٍ مجموعةً من الاحتمالاتِ عن تطوّرِ بعضِ الألفاظِ والدلالاتِ في خضمِّ سيرورةِ الخطابِ مستندًا في ذلكِ إلى تخميناتٍ لا شعوريةٍ؛ وما إن يصلَ الترجمانُ إلى محطاتٍ متقدّمةٍ من الإصغاءِ يستطيعُ أن يثبتَ أو ينفيَ فرضياتهِ وذلكَ بعدَ أن يتحقّقَ من النقاطِ الحاسمةِ على عدّةِ مستوياتٍ من الخطابِ.

أي إنّ كفاءةَ التوقّعِ تشتغلُ تلقائيًا، فبمجرّدِ أن يستمعَ المصغي إلى ألفاظٍ دالّةٍ حتّى يكوّنَ فكرةً عن الأفكارِ التي ستردُّ فيما بعدُ لأنّها مرتبطةٌ بأفكارٍ سابقةٍ. وكلّما اقتربَ ورودُ فكرةٍ معيّنةٍ إلّا وتراءتْ للمصغي مؤشّراتٌ لغويةٌ تسمحُ لهُ بتأكيدِ توقّعاته لمعناها أو نفيها. هذا ويربطُ تشرنوفُ هذه المؤشّراتِ بعدّةِ مستوياتٍ لغويةٍ قائلًا:

« We will postulate the following hierarchy of speech levels as a basis for the probability anticipation mechanism in SI:

syllable – word – syntagm – utterance – discourse »¹⁴⁴

¹⁴³ - انظر Ghelly V. Chernov, op.cit., p.93

¹⁴⁴ - انظر. idem.

أي إنَّ مستوياتِ الخطابِ المنتظمةَ حسبَ تسلسلِها من الأصغرِ إلى الأكبرِ تمثُلُ قاعدةً تستندُ إليها آليَةُ الاحتمالاتِ، وهي على النحو الآتي:

المقطعُ - الكلمةُ - التركيبةُ - القولُ - الخطابُ

هذا ويرى دانيال جيل أن مهارة التوقع لا غنى عنها في الترجمة الفورية، إذ يقول عنها ما يأتي:

« A propos des problèmes susceptibles de se poser durant la première phase de l'interprétation, à savoir l'écoute et l'analyse, il est bon de rappeler le rôle capital des structures probabilistes de réception chez l'auditeur. »¹⁴⁵

ومفادُ هذا القولِ إنَّه في إطارِ المشكلاتِ التي قد تطفو على السطحِ خلالَ المرحلةِ الأولى من الترجمةِ الشفويةِ أي مرحلةِ الإصغاءِ والتحليلِ، من المفيدِ التذكيرُ بالدورِ الجوهرِي الذي تودِّيه بنى التلقِّي الاحتماليةُ لدى المستمعِ.

"فقد لا ينطقُ المتحدثُ بالألفاظِ بالكيفيةِ نفسِها، ولا تتابعُ الأصواتُ بشكلٍ دقيقٍ يتفقُ معَ تسلسلِ الكلماتِ، ولهذا فعندما يستمعُ الشخصُ إلى الحديثِ فإنه يختارُ خصائصَ معينةً للصوتِ المسموعِ أو ما يُسمَّى بالجوانبِ الملائمةِ، فيؤوِّلها وفقَ أفقِ انتظارهِ وتوقعاتهِ.¹⁴⁶ ويقولُ هانس هورمان Hans Horman بشأنِ فهمِ الرسالةِ:

Du point de vue de la théorie de l'information, la compréhension d'un message implique toujours plus que ce qui est contenu dans le

¹⁴⁵ - انظر Daniel Gile, « Les termes techniques en interprétation simultanée », *META*, Volume 30, n 03, septembre 1985, p.p.199-210

¹⁴⁶ - انظر Stephen Levinson et Mark Liberman, « La reconnaissance de la parole par ordinateur », paris, *pour la science*, édition française de Scientific American, n44, juin 1981

signale lui-même ; elle implique une référence à la totalité des possibilités que le récepteur a à sa disposition et parmi lesquelles le signal en question a été choisi. Cet ensemble de possibilités n'est nullement uniforme, il a un profil caractéristique : certaines possibilités sont plus probables que d'autres, et ces variations dans les degrés de probabilité influence le processus de décodage de récepteur. Si le récepteur du message sait que les chiffres y sont plus probables que les mots, il pensera que /ka.../ a plus de chance d'être « quatre » que « catastrophe ».¹⁴⁷

أي إنَّ نظريةَ الإعلامِ ترى أنَّ فهمَ الرسالةِ يتطلَّبُ أكثرَ ممَّا تتضمنُهُ الإشارةُ نفسها، فهو يقتضي إحالةً إلى مجموعِ الاحتمالاتِ الممكنةِ التي يملكها المتلقِّي والتي يتمُّ اختيارُ الإشارةِ المعنيةِ من بينها. إنَّ مجموعَ هذهِ الاحتمالاتِ ليسَ موحدًا أبدًا؛ وإنما له ملحٌ مميِّزٌ: فبعضُ الاحتمالاتِ ممكنُ الحدوثِ أكثرَ من غيره، وهذهِ التتوُّعاتُ في درجةِ الاحتمالِ تؤثرُ على مسارِ عمليةِ فكِّ الرموزِ التي يقومُ بها متلقِّي الرسالةِ؛ فإذا أدركَ هذا الأخيرُ مثلاً أنَّ احتمالَ ورودِ الأرقامِ يفوقُ احتمالَ ورودِ الكلماتِ، فإنَّه سيفكِّرُ مباشرةً في أنَّ الصوتَ "س" مثلاً سيكونَ مؤشراً أقربَ إلى ورودِ لفظِ "سنة" من ورودِ كلمةِ "سنة".

هذا ويتوطَّدُ التوقُّعُ بتكرارِ الكلامِ، ويعتمدُ على تسلسلِ الأفكارِ وتكرارِها. وفي هذا السياقِ يقولُ جورج ميلر George Miller ما يأتي:

If the successive units in a message are related, if the probability of a unit depends upon the units that precede it, these relations reduce the amount of information that a single unit can carry [...] contextual dependencies mean that the message source is repeating itself. More symbols are being used to encode the message than are theoretically necessary. We express this fact by saying that most languages are redundant [...]; a large degree of interdependence among the successive units of a language means that parts of the

¹⁴⁷ - انظر Hans Horman, *Introduction à la psycholinguistique*, Paris, Larousse, 1972, p.78

message can be lost or distorted without causing a disruption of communication.¹⁴⁸

أي إن وحدات المعنى المتتابعة إذا كانت مترابطة فيما بينها، وإذا كان توقع ورود الوحدة يعتمد على الوحدات التي تسبقها، فإن هذه العلاقات من شأنها تقليص حجم المعلومات التي تحملها وحدة المعنى الواحدة، لأن الاشتراك في السياق يؤدي إلى تكرار الرسالة التي تُشفر بأكثر من رمز واحد، وهو ما يعني إن اللغات ذات طبيعة تكرارية. هذا وإن الارتباط الوثيق بين الوحدات اللغوية المتعاقبة يجعل الرسالة تفقد بعض أجزائها لكن دون أن تتأثر لذلك الوضعية الاتصالية.

وهنا يمكن القول إن كفاءة توقع المعنى تقع تحت رحمة أسلوب الخطاب، فكلما كانت أفكاره منسجمة وألفاظه متسقة، كلما زادت نسبة التوقع. ويقول تشرنوف في هذا الموضوع:

Greater thematic, contextual and situational interdependency among symbols in a specific discourse reduces the amount of information per unit of the message, leading inevitably to a higher overall level of message redundancy. However, the overall message redundancy may still not be sufficient for successful SI, even with the full engagement of higher levels such as redundancy due to familiarity with the communicative situation.¹⁴⁹

ومعنى هذا القول إنه كلما توطدت روابط رموز الخطاب والتحت وحدتها الموضوعاتية والسياقية والوضعية، انخفض حجم المعلومات في وحدات المعنى وزاد تكرار الرسالة. بيد أن هذا التكرار قد يكون غير كافٍ لنجاح عملية الترجمة الفورية، وذلك حتى في حالة التعود على الوضعية الاتصالية.

¹⁴⁸ - انظر George Miller, *Language and communication*, London, McGraw Hill, 1963, p.103.

¹⁴⁹ - انظر Ghelly V. Chernov, op.cit., p.95.

أي إنَّ الأمرَ يقتضي من الترجمانِ التحضيرَ للموضوعِ والبحثِ فيه، لأنَّه لا جدوى من تكرارِ رسالةٍ لا يفهمها الترجمانُ. ولهذا فإنَّ نجاحَ هذه المحطَّةِ مرهونٌ بنجاحِ محطَّةِ التحليلِ والفهمِ التي كُنَّا قد أشرنا إليها سلفًا.

إنَّ مفهومَ الاحتمالاتِ يسلطُ الضوءَ على وصفِ تطوُّرِ نسبةِ التوقُّعِ في ذهنِ المستمعِ المصغى. وفي هذا السياقِ يقولُ شريدر Shreider ما يأتي:

« the amount of semantic information in a text T could be compared to the amount of semantic information in the hearer's memory, or (Th), to measure the degree the thesaurus changes under the impact of an operator I corresponding to a text T, according to the formula T: I (T,Th) »¹⁵⁰

ومفادُ هذا القولِ إنَّه يمكنُ مقارنةَ نسبةِ المعلوماتِ الدلاليةِ أو ما يسمَّى بمعجمِ المستمعِ ونرمزُ إليه بـ"معج" بنسبةِ المعلوماتِ الدلاليةِ التي يحتويها النصُّ المصغى إليه ونرمزُ إليها بـ"خ"؛ وذلك بحسابِ تغيُّراتِ نسبِ هذا المعجمِ تحت تأثيرِ المعاملِ "ع" الذي يتحكَّمُ فيه الخطابُ؛ وذلك حسب الصيغة الرياضية الآتية: $x : (x, \text{معج})$

نلاحظُ أنَّ الإصغاءَ كفاءةً متشعبةً ومهمَّةً في الترجمةِ الفوريةِ، ولهذا وجبَ على القائمينَ على شؤونِ تعليمِ هذا النوعِ الترجمي أن يولوه عنايةً وذلك بتصميمِ حصصِ بيداغوجيةٍ هادفةٍ إلى إكسابِ الترجمانِ الطالبَ كفاءةَ الإصغاءِ التي تتحقَّقُ بواسطةِ التدريبِ على بعضِ المهاراتِ مثلما سنوضِّحُه في ما يأتي.

¹⁵⁰ - انظر Y.A.Shreider, « One model of semantic information theory », Problemy kibernetiki, n13, Moskow, 1965, p.234, In Ghelly Chernov, *OP.CIT.*, p.95

II-4-2-2- التدریب على مهارة الإصغاء النشط

تعتمد الترجمة الفورية اعتمادًا كبيرًا على الممارسة، لأنَّ نجاح أدائها مرهونٌ بنجاح تعلُّم مهاراتها التي يُعتبرُ الإصغاءُ النشطُ أولًاها. ولهذا ينبغي للترجمان أن يتقنَ بعضَ التمارين والتقنيات التي تساهمُ في استواء هذه الكفاءة لديه؛ ولن يتحقَّق هذا الإتقان إلاَّ عبرَ التدريبِ الممنهجِ والمتواصلِ. وعليه يجبُ أن تقترحَ الهيئاتُ المشرفةُ على عملية التكوينِ تمارينَ مهاريَّةً تتماشى مع خصائصِ الترجمةِ الفوريةِ العلميَّة، لهذا ستحملُ النقاطُ الآتيةُ مقترحًا لبعضِ التمارينِ الموجَّهةِ لبناءِ كفاءةِ الإصغاءِ النشطِ.

II-4-2-2-1- التحضيرُ

يُعَدُّ التحضيرُ مفتاحَ فهمِ الخطابِ، وهو يتمثَّلُ في البحثِ في المواضيع التي سيُقبلُ الترجمانُ على ترجمتها، وهي عمليةٌ ملازمةٌ له حتى بعدَ تخرجه وولوجه الحياة المهنية؛ حيثُ يتقدَّمُ الترجمانُ قبلَ موعدِ انعقادِ المؤتمرِ إلى الجهةِ المنظمةِ ويلتمسُ منها تزويدهُ بالمحاورِ والمواضيعِ التي ستُنَاقشُ، ومن ثمَّ يشرعُ في البحثِ فيها. تقولُ دانیکا سيليسكوفيتش وماريان لوديرير في هذا الصددِ ما يأتي:

« Pour comprendre un sens il faut pouvoir associer à la connaissance d'une langue la connaissance du sujet dont traite un discours. »¹⁵¹

أي إنَّ فهمَ المعنى يستوجبُ إتقانَ اللِّغةِ والإلمامَ بموضوعِ الخطابِ.

وتُطالبُ الجمعيةُ الدوليَّةُ لتراجمةِ المؤتمراتِ - في إطارِ اتِّفَاقياتِها - الجهاتِ المُنظِّمةَ المؤتمراتِ بتزويدِ الطَّاقمِ العاملِ (ومنه التَّراجمة) بوثائقِ الاجتماعِ قبلَ انعقادِ

¹⁵¹ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie ...*, OP.CIT., p.85

المؤتمر، وهذا حتى يتسنى لهم التحضيرَ لها، وهو ما يتضح في قولِ دانيال جيل الآتي:

« Les lettres d'engagement approuvées par l'AIIC (association internationale des interprètes de conférence) prévoient l'envoi de la documentation nécessaire à la préparation de la réunion à tous les membres de l'équipe.¹⁵² »

فإذا كانت هذه الهيئة الدولية تشدد على ضرورة التحضير قبل حضور المؤتمر والشروع في الترجمة، فلا يقانها التام بقيمة هذه التقنية التي تُجنبُ الترجمانَ انزلاقات خطيرة أثناء الترجمة؛ لأنَّ هذا الأخير مهما بلغ أشواطاً متقدّمة من الخبرة والتجربة فإنه يظلُّ في مواجهة المجهول، وبالتالي فهو ليس بمأمّن من الوقوع في بعض الهفوات التي من شأنها أن تنعكس سلباً على فعاليات المؤتمر.

هذا وتساهم هذه الطريقة في حلِّ مشكلِ الاصطلاحات على اعتبار أنّ أيّ خطابٍ من شأنه أن ينطوي على بعض الألفاظ التقنية الغريبة على الترجمان، وأنَّ هذا الأخير ليس بعالمٍ في كلّ العلوم، وإلى ذلك تشيرُ سيليسكوفيتش ولوديرير بقولهما:

« L'interprétation exige dans tous les domaines une certaine connaissance alors que l'interprète n'est spécialiste dans aucun.¹⁵³ »

لذا فإن الترجمان إذا لم يبحث في المواضيع التي سيُدعى إلى ترجمتها، قد يعجزُ وهو داخل حُجرة الترجمة عن فهم العديد من الأفكار بسبب جهله المصطلحات. ونلاحظ أنّ هذه التقنية ذات طابعٍ شاملٍ ومستمرّ، إلّا أنّ التعود عليها ينبغي أن يبدأ

¹⁵² – انظر Daniel Gile, « Les termes techniques en interprétation simultanée », OP.CIT., p. 200

¹⁵³ – انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie...*, Op. cit., p.p. 85-86.

من مرحلة التكوين، حيثُ يخبرُ الأستاذُ طلبتهُ بالمواضيع التي سيعرضها عليهم للترجمة في الحصّة الموالية، ثمَّ يُطالبهم بتحضيرها؛ وذلك بالبحث في الكتب والمجلات وعبر تصفّح مواقع الأنترنت والجرائد أو عن طريق وسائل الإعلام السمعية البصرية وكذا استشارة الخبراء المتخصّصين. وتقولُ كلُّ من دانيكا سيليسكوفيتش وماريان لوديرير في هذا الإطار ما يأتي:

« Il faut quelques connaissances pour comprendre ce qui est dit d'un sujet, mais ces connaissances ne sont pas si considérables qu'elles ne puissent être acquises en quelques jours de préparation. Cette étape de préparation accomplie, l'interprétation technique ne sera pas différente de celle que les étudiants ont appris à pratiquer jusque là.¹⁵⁴ »

ومعنى هذا القولُ إنّ فهمَ موضوعٍ ما يتطلّب جمعَ بعضِ المعلوماتِ عنه، يمكنُ تحصيلها خلال بضعة أيامٍ من التحضير. وما إن تتمُّ هذه العملية حتّى تصبح طريقة ترجمة الخطابات التقنية تُشبه ترجمة الخطابات العامّة. هذا ويطلبُ الأستاذُ من طلبته التحضير للخطابات التي سيُطالبون بترجمتها في الحصّة الموالية وخاصّةً إذا كانت تعالجُ مواضيعَ تقنيةً. وهذا ما توصي به سيليسكوفيتش ولوديرير قائلتين:

« Lorsque l'on aborde les discours techniques, on indique à l'avance le thème choisi et on demande aux étudiants d'en commencer la préparation.¹⁵⁵ »

وعندما تبدأ الحصّة يشرعُ الأستاذُ في طرح بعضِ الأسئلة التمهيديّة حول الأفكار التي سيتمُّ ترجمتها، وهذا لمعرفة مدى استعداد طلبته وإدخالهم تدريجيًا جوّ الترجمة.

¹⁵⁴ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie...*, Op. cit., p.86.

¹⁵⁵ - انظر ibid., p.88.

إنَّ ما يهْمُ في هذا التمرينِ ليسَ المعلوماتُ التي يحصلُها الطَّالِبُ بقدرِ ما يهْمُ اكتسابُ
طريقةَ البحثِ، إذ تضيفُ سيليسكوفيتش ولوديرير في هذا الشأنِ قائلتين:

« Dans la transmission d'un savoir on peut admettre que celui qui le détient le débite par tranches ; dans la transmission d'un savoir-faire, ce sont les méthodes d'acquisition des connaissances qui comptent, non la connaissance car celle-ci devra se renouveler pour chaque conférence.¹⁵⁶ »

هذا ويتيحُ التحضيرُ للترجمانِ فرصةَ توقُّعِ المعنى أثناءَ عمليةِ الإصغاءِ لأنَّ
الأفكارَ التي يبحثُ فيها والمصطلحاتِ التي تصادفُ أثناءَ عمليةِ البحثِ يُحتملُ
ورودُها في الخطاباتِ التي سيُقبلُ على ترجمتها، وبالتالي سيتوقَّعُ سماعَ أفكارٍ
ومصطلحاتٍ وهذا حسبَ نظريةِ الاحتمالاتِ التي كنَّا قد استعرضناها سابقًا.

II-4-2-2-2- الاستجوابُ الموجَّه

الاستجوابُ هو مجموعةٌ من الأسئلةِ الوجيهةِ حولَ موضوعٍ معيَّنٍ؛ يكمنُ دورهُ في
عمليةِ الترجمةِ الفوريةِ في بناءِ عمليةِ الفهمِ لدى التَّرجمانِ؛ وعليه يحضُرُ الأستاذُ
سلسلةً من الأسئلةِ تكونُ مرتبَّةً ومتسلسلةً حسبَ ورودِ الأفكارِ وتسلسلِها في الخطابِ.
وأثناءَ الحصَّةِ يقدِّمُ لطلبتِه أوراقَ الأسئلةِ لقراءتها خلالَ مدَّةٍ وجيزةٍ كأن يمنحَ لهم
دقيقتين للإحاطةِ بالأسئلةِ، ومن ثمَّ يطالبُهم بقلبِ الأوراقِ وعدمِ النظرِ إلى الأسئلةِ؛
وبعدها يشغَلُ الجهازَ السمعي لكي يستمعَ الطلبةُ إلى الخطابِ المسجَّلِ، وما إن انتهي
عمليةُ الاستماعِ حتَّى يشرعَ الطلبةُ في الإجابةِ عن الأسئلةِ خلالَ مدَّةٍ زمنيةٍ يضبطُها

¹⁵⁶ - انظر ., 89. *Pédagogie...*, Op. cit., Danica Seleskovitch et Marianne Lederer

الأستاذ ولتكن خمس دقائق مثلاً. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ عملية اختيار الخطابات ينبغي أن تحمل المواصفات الآتية:

- أصيلة أي أن يتحدّث المتكلّم بلغته الأصل؛
- حديثة أي أن تتناول مواضيع الساعة؛
- متنوّعة أي أن يقترح الأستاذ على طلبته مواضيع تشمل ميادين مختلفة؛
- مختلفة اللهجات، بمعنى أن ينوع الأستاذ من الخطابات حسب تنوع لهجات متحدثيها، فاللغة الانجليزية تضم مثلاً اللهجة البريطانية واللهجة الاسكتلندية واللهجة الأيرلندية واللهجة الأمريكية؛ أمّا اللّغة الفرنسية فتتطوي على اللهجة الباريسية واللهجة المارسيية واللهجة الإفريقية... الخ؛
- مختلفة السجلات اللغوية، أي أن تردّ الخطابات باللّغة العامية واللّغة الفصحى واللّغة الأدبية؛
- مسجّلة في زمنها الفعلي، أي ألا يكون التسجيل مسرّعاً ولا مُبطّأً؛

أمّا الأسئلة فينبغي أن تتميز بالتنوع وفق ما يلي:

- أسئلة مفتوحة؛
- أسئلة مغلقة أي الإجابة بنعم أو لا؛
- أسئلة نصف مفتوحة، أي أن يُطرح السؤال وتقدّم له ثلاثة أجوبة للاختيار؛
- أسئلة عامّة؛
- أسئلة دقيقة؛
- أسئلة حول الأرقام والإحصائيات؛
- أسئلة مكتوبة باللّغة التي ورد بها الخطاب؛

إنّ هذه التقنية تعودُ الترجمانَ على تركيزِ سمعهِ على الأمورِ المهمّةِ في الخطابِ وإهمالِ الأمورِ الثانويةِ على اعتبارِ أنّ الأسئلةَ التي يقرأها قبلَ أن يستمعَ إلى الخطابِ توجّههُ إلى الأفكارِ التي سيركّزُ عليها اهتمامه؛ كما تُعوّدهُ كذلكَ على التأقلمِ مع مختلفِ اللّهجاتِ وهي الظاهرةُ التي يجابهها أثناءَ حياته المهنية لأنّه سيترجمُ لأفرادٍ من مختلفِ الجنسياتِ على اعتبارِ أنّ الترجمةَ الفوريةَ وُجدت أساسًا لتحقيقِ التقاربِ بين الشعوبِ ومعالجةِ الشؤونِ الدوليّةِ؛ وكذا على التأقلمِ مع السجلاتِ اللغويةِ المختلفةِ لأنّ هذا الترجمانَ سيُدعى لترجمةِ خطاباتِ أفرادٍ ينتمونَ لطبقاتٍ مختلفةٍ من المجتمع؛ وتُعرفُهُ على تخصصاتٍ وميادينٍ متنوّعةٍ لأنّه سيُدعى في مسيرتهِ المهنيةِ إلى ترجمةِ خطاباتٍ تتناولُ مواضيعَ مختلفةً كالسياسةِ والاقتصادِ والسياحةِ والفلاحة... الخ.

II-4-2-2-3- ملء الفراغات

هي أن يحضّرَ الأستاذُ خطابًا مسجلاً ثمّ ينسخُهُ في شكلِ نصٍّ يحذفُ منه بعضَ الكلماتِ والعباراتِ وبعدَ ذلكَ يوزّعُ النصَّ المنسوخَ على طلبّتهِ. ويشرحُ كلٌّ من جاك ستابس Jack Stubbs وريتشارد توكّر Richard Tucker كيفيةَ إعدادِ تمرينِ ملءِ الفراغاتِ وتصحيحهِ، فهما ينصحان بتركِ جملٍ بدايةِ النصِّ كاملةً حتى يفهمَ الترجمانُ سياقهَ الدلالي، ومن ثمّةِ يمكنُ حذفُ الكلماتِ على مسافاتٍ منتظمةٍ كأن نحذفَ مثلاً كلمةً واحدةً بعدَ كلٍّ عشرِ كلماتٍ، أو أن نحذفَ الكلماتِ ليس حسبَ موضعها في النصِّ وإنّما حسبَ طابعها الثقافي¹⁵⁷. ويتّخذُ هذا التمرينُ شكلينِ لهما هدفانِ مختلفانِ:

¹⁵⁷ - انظر Jack Stubbs et Richard Tucker, «The cloze test as a measure of english proficiency», USA, *Modern language Journal*, n 58, 1979, p.p. 239-241

أولاً: يُشغَلُ الأُسْتَاذُ جِهَازَ التَّسْجِيلِ وَيَطْلُبُ مِنْ طَلْبَتِهِ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْخَطَابِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ مَلءَ الْفَرَائِغِ بِالْعِبَارَاتِ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي يَسْمَعُونَهَا.

تسَاهُمُ هَذِهِ التَّقْنِيَةُ فِي زِيَادَةِ قُدْرَةِ الطَّالِبِ عَلَى الْإِنْتِبَاهِ وَتَعَوُّدِهِ عَلَى التَّرْكِيزِ عَلَى عَمَلِيَةِ السَّمْعِ.

ثَانِيًا: يَسْتَمِعُ الطَّلِبَةُ إِلَى الْخَطَابِ مَكْتَمَلًا وَمَا إِنْ تَنْتَهِي عَمَلِيَةُ الِاسْتِمَاعِ حَتَّى يَشْرَعُوا فِي مَلءِ الْفَرَائِغِ. وَتَسَاهُمُ هَذِهِ التَّقْنِيَةُ - حَسَبَ جُونِ وَ. أُولِيَرِ John W. Oller - فِي تَرْسِيخِ كِفَاةِ التَّرْجُمَانِ اللَّغَوِيَّةِ وَإِكْسَابِهِ الْقُدْرَةَ عَلَى تَوْقُّعِ عُنَاوَرٍ مُوجِزَةٍ خَاصَّةً إِذَا كَانَتْ مَلْفُوظَةً بِشَكْلِ سَرِيْعٍ وَفِي وَقْتٍ قَصِيْرٍ¹⁵⁸. وَتَسَاهُمُ كَذَلِكَ فِي زِيَادَةِ قُدْرَةِ التَّرْجُمَانِ عَلَى التَّذَكُّرِ. كَمَا تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ هَذَا النَّمُوذَجَ وَعَلَى خِلَافِ النَّمُوذَجِ السَّابِقِ لَا يَأْخُذُ بَعِيْنَ الْإِعْتِبَارِ تَسَاوِي الْمَسَافَاتِ بَيْنِ الْكَلِمَاتِ الْحَذُوفَةِ. هَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَخْتَارَ الْأُسْتَاذُ طَابِعِيْنَ مِنَ النَّصُوصِ، الْأَوَّلُ عَامٌّ أَوْ أَدْبِي يَهْدَفُ إِلَى تَعْزِيْزِ الْكِفَاةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مَرْحَلَةِ الْإِصْغَاءِ؛ حَيْثُ يَحْذَفُ الْكَلِمَاتِ وَالْعِبَارَاتِ لِإِعْتِبَارَاتِ نَحْوِيَّةٍ أَوْ صَرْفِيَّةٍ أَوْ دَلَالِيَّةٍ أَوْ جَمَالِيَّةٍ؛ أَمَّا الثَّانِي فَمُتَخَصِّصٌ يَرْمِي إِلَى تَعْزِيْزِ الْكِفَاةِ غَيْرِ اللَّغَوِيَّةِ (الْمُوسَوَعِيَّةِ) كإِثْرَاءِ تَقَاةِ الطَّالِبِ الْعَامَّةِ، وَفِي هَذَا الْإِطَارِ تَطْلُبُ مَثَلًا جَامِعَةٌ أَوْتَاوَا مِنْ طَلْبَتِهَا قِرَاءَةَ الْجَرَائِدِ يَوْمِيًّا حَتَّى يَكُونُوا دَائِمِي الْإِطْلَاعِ عَلَى الْأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ سِوَاءً عَلَى الصَّعِيدِ الْمَحَلِّيِّ أَوْ الدُّوَلِيِّ. وَنُورِدُ فِي مَا يَأْتِي مَثَالِيْنَ عَنِ تَمْرِيْنِ مَلءِ الْفَرَائِغِ، حَيْثُ يَهْدَفُ الْأَوَّلُ إِلَى تَعْزِيْزِ الْكِفَاةِ اللَّغَوِيَّةِ بَيْنَمَا يَرْمِي الثَّانِي إِلَى تَعْزِيْزِ الْكِفَاةِ الْمُوسَوَعِيَّةِ.

¹⁵⁸ - انظر John.W. Oller, « Language tests of school », London, Longman, 1979, p.63

المثال الأول: يهدف إلى تعزيز الكفاءة اللغوية

جِدُّ و.....(هزل)

نعم جِدُّ وأَيُّ جِدِّ، لك ما شِئْتُ وما لم تَشَأْ، إن اسْتَطَعْتَ أن تَتَظَفَّرَ بجدٍ أَحْرَمَ وَأَصْرَمَ وَأَعْظَمَ وَأَقْسَى من هذا الجد الذي يُلِمُّ بالحياة المصرية في هذه الأيام، فيثير في بعض نواحيها حُزْنَاً لا يُشْبِهُهُ..... (حُزْنَ)، وفي بعض نواحيها الأخرى..... (سرورًا) لا يُقَاسُ إليه سرور.

نعم، وهزْلٌ..... (أَيُّ) هزْلٍ، لك ما شِئْتُ وما لم..... (تَشَأْ)، إن اسْتَطَعْتَ أن تَتَظَفَّرَ بهزلٍ أَبْدَعَ أو أَرْوَعَ أو أَحَفَّ على الروح، أو..... (أَدْعَى) إلى الضحك، أو أَقْدَرَ..... (على) التلهية والتسلية من هذا الهزل الذي يُلِمُّ بالحياة المصرية في هذه الأيام، فيثير في بعض نواحيها قهقهة وإغراقًا في القهقهة، ويثير في بعض نواحيها الأخرى بكاء لا يَبْخُلُ أصحابه بالدموع.

و..... (تعال) معي يا سيدي فانظر عن يميني، ثم انظُرْ عن..... (شِمَالٍ)، واسمع لِمَا يَأْتِيكَ مِنْ هذا الوجه، ثم اسمع لِمَا يَبْلُغُكَ من ذلك الوجه، ثم حَدِّثْنِي أو حَدِّثِ النَّاسَ بما ترى وما تَسْمَعُ إن اسْتَطَعْتَ أن تَخْلُصَ للحديث، فإني أخشى أن ترى مِنْ مَلَكُهُمُ الحزن فَتَحْزَنَ، أو ترى مِنْ مَلَكُهُمُ الضحك فَتَعْرِقَ معهم فيما هم..... (مُعْرِقُونَ فيه).

انظر يا سيدي عن يميني؛ فسترى الإبراشي باشا..... (كاسيف) البال، صَيِّقَ الصدر،..... (شاحب) الوجه،..... (مُقَطَّب) الجبين، مخفوض الرأس، مُقَوَّسَ الظهر، مُطْبِقَ الفم،..... (معقود) اللسان، وسترى مِنْ حَوْلِهِ الغرور وبنات الغرور، ثم اليقظة وبنات اليقظة، وَهُنَّ يَتَرَاقِصْنَ و..... (يَتَبَادَلْنَ) فيما يَبْنُهُنَّ أحاديث عنيفة لَيِّنَةٌ فيها حزن ويأس، وفيها سخرية ودُعاية، والرجل بين هؤلاء الراقصات يقظان كالنائم، ونائم كاليقظان، قد زُلْزِلَتْ به الأرض..... (زلزالًا) شديدًا، لم يَتَّصِلْ ولم يَطُلْ أَمَدُهُ، ولكن الأرض على ذلك ما زالت تدور به وتَضْطَرِبُ مِنْ تَحْتِهِ، حتى أصبح لا يملك قُدْرَةَ على أن يُحَقِّقَ شيئًا أو يُثْبِتَ في نفسه شيئًا، أو يفكر في شيء، أو يَقْدِرَ شيئًا، إنما هو داخل مأخوذ يرى هؤلاء الراقصات يَضْطَرِبْنَ مِنْ حَوْلِهِ، وبعضهن يَتَّحِبْنَ وَيَبْعَثْنَ في الجو نسيجًا وزفيرًا، وبعضهن يَضْحَكْنَ وَيَبْعَثْنَ في الجو صياحًا متصلًا، فيه الرضى وفيه الابتهاج، وفيه السخر من طغيان الطغاة والاستهزاء بظلم الظالمين، والاستخفاف بهذه الآمال العذاب الكذاب، التي تملأ الإنسان غُرُورًا وجهلاً وَحَمَقًا وَثِقَةً بالنفس واطمئنانًا..... (إلى) الأيام، والرجل يرى ولا يُحَقِّقُ، والرجل يَسْمَعُ ولا يَفْهَمُ، والرجل قد أَخَذَهُ هذا الذهول، حتى إنه لَيَوَدُّ..... (لو) استطاع أن يَنْهَضَ فيرقص مع هؤلاء الراقصات المحزونات، أو يَدُورُ مع هؤلاء الدائرات المبهجات؛ ولكنه وَاهِنٌ، خائر..... (القوى)، منهوك الجسم كما أنه منهوك العقل، قد سَكَنَ هو واضطربَ مِنْ حَوْلِهِ كُلُّ شيء، بل سَكَنَ جِسْمُهُ واضطربَ في نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَوْفِهِ كُلُّ شيء¹⁵⁹.

يطلب الأستاذ في هذا المثال من طلبته الاستماع إلى الخطاب كاملاً ودون حذف؛ ثم يوزع عليهم هذا النص المتضمن مقاطع محذوفة؛ وبعد ذلك يطلب منهم ملأه. وكما نلاحظ فإن الكلمات والعبارات المحذوفة ذات قيم لغوية تعليمية وهو ما سنوضحه في الجدول أدناه معللين سبب اختيارنا بعضاً منها:

ترتيب الحذف	اللفظة المحذوفة	قيمة اللفظة المحذوفة لغوياً
1	هزل	<p>القيمة المعجمية: تثري معجم الطالب، وتجعله يتجنب بعض المفردات المندرجة في اللغة العامية مثل مفردة (اللعب) التي تؤدي في هذه اللغة نفس دلالة مفردة (هزل) لكنها تكتسب دلالة مغايرة في اللغة العربية الفصحى.</p> <p>القيمة الجمالية: يتحدث الموضوع عن مجموعة من المتناقضات وبالتالي يعبر العنوان عن فحوى الموضوع وينطوي على طباق السلب، ومنه نقيض كلمة "جد" هو مصطلح "هزل"</p>
2	حزن	<p>القيمة النحوية: وردت اللفظة فاعلاً وجب على الطالب إظهار حركة الرفع على آخرها، فلا يجوز أن يقول مثلاً (حزناً).</p> <p>القيمة الجمالية: وردت هذه اللفظة في جملة مقابلة لجملة تسبقها؛ وبما أن الأمر يتعلق بمقابلة فإنه ينبغي إيراد ألفاظ متضادة، وبما أن الجملة الثانية تتحدث عن السرور فلا بد للجملة الثانية أن تتحدث عن الحزن.</p>

ترتيب الحذف	اللفظة المحذوفة	قيمة اللفظة المحذوفة لغويًا
3	سرورًا	القيمة النحوية: وردت اللفظة مفعولاً به وجب على الطالب إظهار حركة النصب على آخرها، فلا يجوز أن يقول مثلاً (سرور). القيمة الجمالية: وردت هذه اللفظة في جملة مقابلة لجملة تسبقها؛ وبما أن الأمر يتعلق بمقابلة فإنه ينبغي إيراد ألفاظ متضادة، وبما أن الجملة الأولى تتحدث عن الحزن فلا بد للجملة الثانية أن تتحدث عن السرور.
4	هزل	القيمة نحوية: تعاد اللفظة التي تسبق اسم الموصول الذي يدل على الكمال (أي)، وبما أن اللفظة التي أعقبها اسم الموصول كانت (هزل) فإنها تعاد مباشرة بعده وتكون دائماً مجرورة.
5	تشأ	القيمة نحوية: فعل مضارع مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون؛ كما يُحذف حرف العلة "الألف" لأنه فعل أجوف "شاء"، إذ لا يصح للطالب أن يقول "تشأ" أو "تشاء". القيمة جمالية: يتعلق الأمر بطباق الإيجاب، إذ ورد في البداية فعل مثبت "شئت" تبعه حرف عطف وبعده أداة نفي تستلزم إعادة الفعل نفسه ليصبح معطوفاً على سابقه.
6	أدعى	القيمة التداولية: يتعلق الأمر بتركيب متداول في اللغة العربية يتكوّن من الفعل "دعا" والواسطة "إلى" وصيغة كالضحك أو القلق أو الخوف أو السخرية... الخ. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة امتداداً لصيغ التفضيل معطوف بعضها على بعض، والتفضيل يكون على صيغة "أفعل" إذا كان فعلها ثلاثياً؛ ولهذا ينبغي أن تكون اللفظة صيغة تفضيل "أدعى" لأن فعلها ثلاثي "دعا".

ترتيب الحذف	اللفظة المحذوفة	قيمة اللفظة المحذوفة لغوياً
7	على	القيمة التركيبية: يتعلّم الطالب كيف يتعدى الفعل بواسطة، والفعل "قدر" الذي وردَ في صيغة التفضيل "أقدر" يتعدى بواسطة حرف الجر "على" لا غير.
8	تعال	القيمة النحوية: فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذف العلة، إذ لا يصحّ أن يقول الطالب "تعال". القيمة الأسلوبية: يتعلق الأمر بأسلوب إنشائي طلبى، لذا وجب على الطالب أن يبدأ الجملة بفعل الأمر، وما يقوده إلى ذلك هو الجمل المعطوفة عليها التي تبدأ كلها بأفعال الأمر.
9	شمال	القيمة المعجمية: يكتسب الطالب رصيذا معجميا فلا يكتفي بلفظة يسار فقط المرادفة للفظه شمال. القيمة الجمالية: حملت الجملة طباق السلب، لذا فإنّ ضدّ كلمة يمين هو كلمة شمال.
10	مغرقون فيه	القيمة التركيبية: يتعلّق الأمر بتركيبية تتكون من الفعل أغرق وحرف الجر في، وتدلّ على تجاوز الحد والمبالغة. القيمة الدلالية: يفرّق الطالب بين دلالات بعض التراكيب المتشابهة؛ فدلالة التركيب أغرق الشيء تختلف عن دلالة التركيب أغرق في الشيء، ودلالات هذين التركيبين تختلفان عن دلالة التركيب غرق الشيء. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة مغرقون اسم فاعل مصوغ من الفعل الرباعي أغرق؛ والقاعدة تقول إن اسم الفاعل يصاغ من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره. القيمة النحوية: وردت اللفظة مغرقون مبتدأ لأنها تلت اسم موصول، وحركة المبتدأ الرفع، وعلامة رفع جمع المذكر السالم هي الواو، وعليه لا يمكن للطالب أن يقول مثلا مغرقين.

ترتيب الحذف	اللفظة المحذوفة	قيمة اللفظة المحذوفة لغويًا
11	كاسف	القيمة المعجمية: يتعلق بمتلازمة لفظية؛ فالرجل يكون كاسف البال إذا كانت حالته سيئة. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة امتداد لصيغ اسم الفاعل، ويصاغ اسم الفاعل على وزن فاعل إذا كان الفعل ثلاثي؛ وصيغة اللفظة كاسف هي اسم فاعل لأنها مشتقة من الفعل الثلاثي كسف.
12	شاحب	القيمة المعجمية: يتعلق بمتلازمة لفظية؛ فلفظة وجه تستلزم صفة الشحوب إذا كان صاحبه مهموماً. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة امتداد لصيغ اسم الفاعل، ويصاغ اسم الفاعل على وزن فاعل إذا كان الفعل ثلاثي؛ وصيغة اللفظة شاحب هي اسم فاعل لأنها مشتقة من الفعل الثلاثي شحب.
13	مقطَّب	القيمة المعجمية: يتعلق بمتلازمة لفظية؛ إذ أن التقطيب يلازمُ الجبين أو الحاجبين. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة اسم مفعول، ويصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره؛ واللفظة مقطَّب هي اسم مفعول للفعل الرباعي قَطَّب.
14	معقود	القيمة المعجمية: يتعلق بمتلازمة لفظية؛ إذ أن الشخص الذي لا يستطيع الكلام نقول عنه معقود اللسان. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة اسم مفعول، ويصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على مفعول؛ واللفظة معقود هي اسم مفعول للفعل الثلاثي عقَد.
15	يتبادلن	القيمة المعجمية: الفعل تبادل يلازم لفظة الحديث القيمة الصرفية: يتعلق الأمر بفعل خماسي مضارع يعود على ضمير النسوة العائد على الغائب، وصياغته على وزن يتفاعلن.

ترتيب الحذف	اللفظة المحذوفة	قيمة اللفظة المحذوفة لغويًا
16	زلزلا	القيمة النحوية: سبق هذه اللفظة الفعل زلز الذي يحتاج إلى مفعول مطلق أحال السياق إليه عندما ذُكرت الصفة شديداً، والمفعول المطلق يكون دائماً نكرةً منصوباً.
17	إلى	القيمة التركيبية الدلالية: تتمثل في التركيب المشكل من الفعل اطمأن وحرف الجر إلى، ويعني ارتاح إلى الشيء، ودلالته تختلف عن دلالة التركيب اطمأن على الذي يدل على التأكد من سلامة الشخص أو الشيء.
18	لو	القيمة التركيبية الأسلوبية: تتمثل في غرض التمني الذي تؤديه التركيب المشكلة من الفعل وُدّ والأداة لو.
19	القوى	القيمة المعجمية: يتعلق بمتلازمة لفظية؛ فلفظة قوة تلازم لفظة خور. القيمة الصرفية: تمثل اللفظة القوى جمع تكسير لمفردة قوة، فلا يصحّ مثلاً أن نقول قوّات.

الجدول رقم (05): القيم اللغوية للمفردات المحذوفة في تمرين ملء الفراغ

المثال الثاني: إكساب الطالب ثقافةً عامّةً

Que cherche la Russie au Proche-Orient ?

En décidant d'intervenir militairement en Syrie, en septembre 2015, Moscou a sauvé le régime de(M.Bachar Al-Assad) et lui permis de récupérer la plus grande partie du territoire perdu. Le(kremlin) cherche désormais à imposer sa vision d'un règlement..... (politique) , tout en gardant un point d'équilibre dans ses relations avec tous les acteurs impliqués sur le terrain :(Occidentaux),.....(Turcs),.....(Israéliens),(Saoudiens), sans oublier(les Iraniens).

Le Monde diplomatique N 770-65^e année. Mai 2018

إنّ الألفاظ المحذوفة تساهم في إكساب الطالب ثقافةً عامّةً في ميدان السياسة؛ فالخطاب يتناول قضيةً سياسيةً حديثةً ومهمّةً تتعلّق بالحرب في سوريا، والكلمات المحذوفة تمثّل العناصر الفاعلة في هذه القضية، فبشار الأسد هو رئيس سوريا، بينما لفظة Kremlin فهو مركز اتخاذ القرارات السياسية في روسيا وغالبًا ما يعوّض كلمة روسيا في الخطابات السياسية، ولفظة politique هي صفة دالّة على طبيعة النظام الذي تتبناه روسيا في الأراضي السورية فهو سياسي وليس اقتصاديًا أو ثقافيًا أو غيرهما، أمّا المقاطع المحذوفة في السطرين الأخيرين فتمثّل الدول التي هي طرف في هذه القضية. يتعلّم الطالب من خلال هذا التمرين استشفاف الكلمات الدالّة على فهم الأفكار ومن ثمّ البحث فيها، فهي التي تقوده إلى فهم القضايا الراهنة؛ وسيكون مدعى

لترجمة خطاباتٍ مشابهةٍ على اعتبارٍ أنّ هذه القضايا ذاتُ طابعٍ دولي، وبالتالي فإنّ نسبةً تكرارٍ نفسِ الألفاظِ في الخطاباتِ الأخرى كبيرةٌ، ومنه نجاحُ مهارةِ التوقُّعِ ستكونُ بالتالي مرتفعةً. وعليه ستسهلُ على الطالبِ في المستقبلِ ترجمةَ الخطاباتِ من هذا النوعِ، فنتقوى لديه كفاءةُ التوقُّعِ.

II-4-2-2-4- تدوينُ رؤوسِ الأقلامِ

تعتمدُ فكرةُ تدوينِ رؤوسِ الأقلامِ على تمثيلِ المحتوى اللّفظي في شكلِ رموزٍ ومختصراتٍ تُعبِّرُ عن المعنى الذي يحصّلهُ الترجمانُ في ذهنه. إنّ الأمرَ يتعلّقُ بلغةٍ وسيطيةٍ صالحةٍ للتعبيرِ عن كلّ اللغاتِ فقد تكونُ مثلاً مزيجاً بين المختصراتِ العربيةِ والفرنسيةِ والإنجليزيةِ تتخلّلها أشكالٌ هندسيةٌ مثل المثلثِ والمربعِ، ورياضيةٌ (+، -، ≤، €، ...الخ). تساعدُ هذه الطريقةُ الترجمانَ على التخلّصِ من شبحِ الألفاظِ والاحتفاظِ بالمعنى أي إنّها ترسخُ في ذهنه عمليةَ الفهمِ؛ فيتعوّدُ الترجمانُ بذلك على تكوينِ تصوّراتٍ ذهنيةٍ للخطابِ الذي يسمعهُ مع تجاهلِ ألفاظِهِ؛ وتساعدُهُ هذه التقنيةُ على الابتعادِ عن الترجمةِ الحرفيةِ غيرِ المؤدّيةِ التي تقودُ إلى آفةِ التداخلِ اللغوي والانحرافِ عن المعنى. ويُعتبَرُ تدوينُ رؤوسِ الأقلامِ عمليةً شخصيةً إلى حدِّ ما، لكن الإطارَ التعليمي يفرضُ علينا تقنينها وهذا باقتراحِ طرائقٍ لعمليةِ التدوينِ هذه كتعليمِ طريقةِ كتابةِ الاختصاراتِ والاتفاقِ على بعضِ الرموزِ للتعبيرِ عن الألفاظِ الدالةِ والواردةِ في الخطابِ. ونوردُ أدناه مقتطفاً من خطابٍ فرنسي ثمّ نمثّلهُ عبر تقنيةِ تدوينِ رؤوسِ الأقلامِ.

"Nous sommes particulièrement heureux de vous annoncer une augmentation importante de notre chiffre d'affaires en augmentation de 10 pour cent, passant de 3,5 à 3,85 milliards de dollars. Ceci est dû à des ventes importantes d'hélicoptères. Les États-Unis en ont acheté

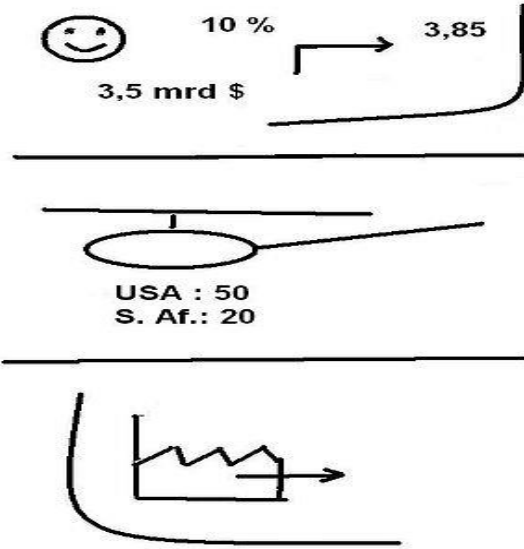
50 et l'Afrique du Sud 20. Nous allons devoir en contre-partie délocaliser une partie de la production dans ces pays."

إنَّ أَوَّلَ عمليةٍ نقومُ بها استخراجُ مفرداتِ الخطابِ الدّالةِ أي المفردات الأساسية، وهي الآتيةُ:

Augmentation, chiffre d'affaires, hélicoptères, États-Unis, l'Afrique du Sud, délocaliser.

بعدَ العمليةِ الأولى، نقومُ بتلخيصِ الأفكارِ التي تدلُّنا عليها تلك المفرداتُ الأساسيةُ محترمين تسلسلَ ورودها في الخطابِ كالاتي:

- سببُ سعادتنا الزيادةَ معتبرةً في رقمِ أعمالنا؛
 - يرجعُ سببُ الزيادةِ إلى عائداتِ مبيعاتِ الطائراتِ المروحيةِ المصدرةِ إلى كل من (و.م.أ) و(ج. إفريقيا)؛
 - لذا ينبغي نقلُ جزءٍ من هذه المنتجاتِ إلى هذين البلدين؛
- نلاحظُ أنّ هذه الأفكارَ تربطُ بينها علاقةً سببيةً، حيثُ الفكرةُ الثانيةُ سببُ ورودِ الفكرةِ الثالثةِ ونتيجةُ ورودِ الفكرةِ الأولى، لهذا فإنَّ الفصلَ بينها يتمُّ عبرَ خطِّ أفقي وكأَنَّ الأمرَ يتعلّقُ بتمثيلِ لعمليةٍ حسابيةٍ عموديةٍ، حيثُ ترسمُ النتيجةُ تحتَ الخطِّ.
- تجدُرُ الإشارةُ إلى أنّ الأرقامَ والتواريخَ تمثّلُ معطياتٍ جوهريةً ينبغي تدوينها كما هي، ولذلك على الطالبِ أن يدرجها داخلَ الأفكارِ لا بينها. والشكلُ الآتي تمثيلٌ مختصرٌ للنصِّ الواردِ آنفاً:



الشكل رقم (06): يمثّل عملية تدوين رؤوس الأرقام

بعد قراءة في هذا المخطّط، نلاحظ أنّ السعادة عبّر عنها بشكل وجه يبتسم لأنّ الابتسام دليل على الفرح والسرور بينما عبّر عن الزيادة بسهم صاعد يتوسّط رقمين يمثلان عائدات مبيعات المنتجات بالدولار الذي مثّل برمز الاقتصاد المتعارف عليه عالمياً والذي يختصر لفظة dollar وهو \$، في حين رُمز للطائرات المروحية برسم مختصر وهو طائرة مروحية؛ أمّا اسما الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا فكتباً كتابةً مختصرةً باعتماد الحرف الأول من كلّ لفظة من الألفاظ المشكّلة لاسم كلّ دولة، في حين يمثّل الشكل الأخير منحنيات المنتجات به خطّ يعبّر عن جزء من الكلّ وهو يعني ضرورة تصدير جزء من هذه المنتجات المتمثلة في الطائرات المروحية إلى البلدين المذكورين آنفاً، أمّا الشكل الذي يرمز إلى فكرة التصدير أو نقل المنتجات فهو السهم الخارج من شكل المنحنيات.

إنّ هذا التمرين يهدف إلى تعزيز كفاءة التحليل، وقد اشتهر في الترجمة التتابعية، وقد عدّ جان فرانسوا روزان Jean- François Rozan مبادئه في كتابه الموسوم *La prise de notes en interprétation consécutive*، وهو كتابٌ ذو طابعٍ

تعليمي يمكن أن يتبناه الأستاذ لتعليم طلابه هذه التقنية، يشرح روزان في القسم النظري للكتاب أساسيات تدوين رؤوس الأقلام ثم يُردفه بإطارٍ تطبيقي يضمّ عدّة نصوصٍ مع تدويناتها في شكلٍ رؤوسٍ أقلامٍ يمكن أن يعرضها الأستاذ على طلبته للتدرب عليها خلال عدّة حصصٍ.

II-4-2-2-5- إثارة التصوّر

يساهم هذا التمرين في تجريد المعنى من أبهته اللغوية وتجنّب الترجمان الوقوع في شرك التداخل اللغوي، كما يساعد على تقوية التذكّر؛ فهو تقنية تجعله يُكوّن صوراً عن الأفكار التي تلقّاها، وعليه يُستحسن أن يقرأ الأستاذ على مسامح طلبته خطابات ذات نمطٍ سردي، لأنّ هذا النمط هو الأكثر إثارةً لنظام التصوّر في ذهن الإنسان. وفي هذا الإطار تقول سيليسكوفيتش ولوديرير ما يأتي:

« Il ne s'agit pas de donner à interpréter des descriptions qui nécessiteraient, contrairement à l'exercice souhaité, un redoublement de l'attention portée à de multiples détails descriptibles. En revanche un passage narratif...se prête aisément à un tel exercice »¹⁶⁰

أي إنّ الأستاذ لا يطالب طلبته بترجمة وصفٍ يجهّد تركيز الطالب بجزئياته، وإنّما يطالبهم بترجمة مقطعٍ سردي يفي بالعرض، وندرج فيما يأتي مثلاً لذلك، وهو نصٌّ مأخوذٌ من موقع إلكتروني.¹⁶¹

¹⁶⁰ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie...*, OP.CIT., p.24

¹⁶¹ - انظر هامش ص. 136.

قام الرئيس الإريتري أيسايس أفورقي يوم السبت 17 يوليو عام 2018 ، بزيارة تاريخية إلى إثيوبيا تستمر ثلاثة أيام بهدف توطيد السلام بعد أقل من أسبوع عن إعلان الدولتين انتهاء نزاع استمر عقدين من الزمن.

وتأتي هذه الزيارة بعد خمسة أيام فقط عن زيارة لرئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد إلى إريتريا في إطار عملية سلام تهدف إلى إنهاء سنوات من العداء والنزاع بين الجارتين اللتين كانتا تشكلان دولة واحدة.

وكتب مدير مكتب أبيي فيتسوم أريغا على تويتر "أهلاً بك في بلادك سيدي الرئيس أيسايس"

كان في استقبال أفورقي في المطار أبيي وعزفت ثلاث فرق موسيقية على جانب السجاد الأحمر وأدى راقصون رقصات تقليدية.

واصطف آلاف الإثيوبيين على طريق المطار الرئيس رافعين سعف النخيل مرتدين وشاحات بيضاء، فيما رفرقت الأعلام الإثيوبية والإريتريّة جنبا إلى جنب في شوارع العاصمة.

ورُفعت لافتات وصور للرجلين اللذين وقعا الاثنتين بيانًا مشتركًا يعلنُ انتهاء حالة الحرب.

كانت إريتريا، تشكل الجزء الساحلي من إثيوبيا بمرافئها عصب ومصوع. وأعلنت استقلالها في العام 1993 إثر طرد القوات الإثيوبية من أراضيها في 1991 بعد حرب استمرت ثلاثة عقود. ومذاك أصبحت إثيوبيا البالغ عدد سكانها أكثر من 100 مليون نسمة بلدا من دون منفذ بحري، ما دفعها إلى استخدام مرفأ جيبوتي.

ولم تُظهر الدولتان بوادرَ تقاربٍ منذ التوقيع عام 2000 على اتفاقية سلامٍ في الجزائر بعد نزاع أدى إلى مقتل 80 ألف شخصٍ قبل أن يتحوّل إلى حربٍ باردة.¹⁶²

إنّ الصوّرَ التي يمكنُ أن يستحضرها الترجمانُ الطالبُ عندَ إصغائه إلى هذا النصِّ هي كالآتي:

صورةُ الرَّئيسِ الإيثوبي وهو يستقبلُ الرَّئيسَ الإريتيري وكلاهما أسمرُ البشرة ويرتديانِ سترتينِ سوداوينِ ويقفانِ على سجّادٍ أحمرٍ طويلٍ يمتدُّ من بابِ الطّائرةِ إلى بهوِ المطارِ وعلى حافتيه ثلاثُ فرقٍ موسيقيةٍ يرتدي أفرادها بدلةً بيضاءَ موحّدةً وقبّعاتٍ موحّدةً كذلكَ ويحملون آلاتٍ موسيقيةً مثل الطنابيرِ والأبواقِ ويعزفونَ عليها، وبالقربِ منهم مجموعةٌ من الأشخاصِ نحيفي الجسمِ وسودِ البشّراتِ وهم يرقصون مرتدينِ أزياءً تقليديةً مزركشةً الألوانِ. ثمّ ترتسمُ في ذهنه صورةُ الرَّئيسينِ وهما يركبانِ سيّارةً رئاسيةً من نوعِ مارسيديسِ سوداءِ اللّونِ تحملُ علمي إريتيريا وإيثيوبيا الصغيرينِ من الجهةِ الأمامية، هذه السيّارةُ تخرُجُ من المطارِ وسطَ موكبٍ من السيّاراتِ المرافقةِ لتدخلَ طريقاً يقفُ على حافتيه حشدٌ من الجماهيرِ السمرّاءِ النحيفةِ ترتدي ملابسَ باليةً فهم عراةٌ حفاةٌ يضعونَ حولَ أعناقهم وشاحاتٍ بيضاءَ ترمزُ إلى السلامِ ويلوّحون بأيديهم نحو الموكبِ والابتسامهُ تطبعُ محياهم. ثمّ تنتقلُ إلى ذهنِ الطالبِ صورةٌ أخرى يظهرُ فيها الرَّئيسانِ داخلَ قاعةٍ واسعةٍ محاطةٍ بالشخصياتِ والصحفيينِ وقد كانا جالسينِ حولَ مكتبٍ فوقه مجموعةٌ من الوثائقِ، فيستلمُ الرَّئيسُ الإيثوبي وثيقةً ويوقّعُ عليها ثمّ يقدّمها لنظيره الإريتيري الذي يوقّعُ عليها بدوره. وبعدَ ذلكَ ينتقلُ الوصفُ من وصفِ الأحداثِ إلى وصفِ المكانِ، فتتراءى في ذهنِ الطالبِ صورةٌ دولتي إيثيوبيا

162 - مونت كارلو الدولية، الرئيس الإريتيري يبدأ زيارة تاريخية إلى إيثيوبيا،

<https://www.mc-doualiya.com/articles/20181407>

.2018/07/14

وايرتريا ومرقأي عصب ومصوع، وجيوشا إيثيوبية في تراجع وفرار جرأ هزيمتها أمام الجيوش الإيريترية لتصبح إيثيوبيا دون مياه محيطية. ليختتم المشهد بصورة للرئيسين يتوسطهما الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وهما يوقعان على وثيقة تمثل اتفاقية سلام.

إن بعضاً من هذه الأحداث والأوصاف قد تكون مألوفة لدى الطالب إذا كان متابعاً للشؤون الدولية عبر القنوات الفضائية المختلفة، وبعضها الآخر قد يكون غير مألوف لكن الطالب يمكن أن يرسم لها صوراً من نسج خياله قد تشبه صوراً رآها من قبل تشترك معها في عدة ملامح؛ وقد تكون تلك الصور غير مطابقة للواقع.

« L'image ne correspondra peut-être pas à la réalité »¹⁶³

إن الخطابات السهلة من حيث التعابير والترابط المنطقي تسهل على الطالب عملية التصور الذي يكون صعباً في البداية، فقد يبقى الطالب ملتصقاً بالألفاظ ويحاول أن يبحث عن صورة مرفأ "عصب" الذي يجهله ويسعى إلى ترسيخ السنوات في ذاكرته، لكن في نهاية المطاف يتوصل إلى فهم الفكرة العامة وهي "حل الأزمة السياسية بين إيثيوبيا وإريتريا". ووفي هذا النطاق تضيف سيليسكوفيتش ولوديرير قائلتين:

« De nombreux exercices de visualisation sont de mise ; car l'habitude d'écouter des mots au lieu de voir les images qu'ils évoquent est bien ancrée. Il est difficile au début de faire voir les images et par là même de faire oublier les mots. »¹⁶⁴

¹⁶³ - انظر DanicA Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie ...*, OP.CIT., p.25

¹⁶⁴ - انظر IDEM.

ومفادُ هذا القولِ إنَّه لا بدَّ من الإكثارِ من تمارينِ التَّصوِّرِ لأنَّ الطلِّبةَ ترسَّخت في أذهانهم طريقةَ الاستماعِ إلى الكلماتِ لا رؤيةَ الصَّورِ، ولهذا فإنَّه يصعبُ عليهم تصوُّرَ الأفكارِ وتناسي الألفاظِ.

نلاحظُ أنَّ هذا التمرينَ مهمٌّ، وينبغي أن يُدرجَ في المحطَّاتِ الأولى من عمليةِ التكوينِ، حتَّى يتعوَّد الطالبُ على بناءِ طريقةِ تفكيرٍ تعتمدُ على الأفكارِ لا على الألفاظِ وتؤدِّي إلى ترجمةٍ ناجعةٍ.

II-4-2-2-7- الخُطابُ المشوِّشُ

يعرضُ الأستاذُ على طلبتهِ خطابًا مسجَّلًا تتخلَّلهُ أصواتٌ جانبيةٌ تشوِّشُ على المستمعِ خلالَ عمليةِ الإصغاءِ؛ حيثُ يُطلبُ من هؤلاءِ الطلبةِ الإصغاءَ إلى هذا الخطابِ لمدَّةٍ معيَّنةٍ ولتقدَّرَ بسبعِ دقائقٍ؛ وما إنْ تنتهي عمليةُ الإصغاءِ حتَّى يشرعَ الأستاذُ في طرحِ أسئلةٍ ذاتِ صلةٍ بالخطابِ، وهذا حتَّى يمتحنَ قدرةَ طلبتهِ على التركيزِ والانتباهِ اللذينِ يودَّيانِ إلى الفهمِ؛ لأنَّ الأصواتَ الجانبيةَ تشتتُ ذهنَ المستمعِ كما رأينا سابقًا، والمستمعُ مجبرٌ على تركيزِ سمعهِ على الأمورِ المهمَّةِ وإقصاءِ كلِّ ما هو جانبي؛ فإنَّه نجحَ في فهمِ الخطابِ واستطاعَ الإجابةَ عن أسئلةِ الأستاذِ بنجاحٍ يُمكنُ القولُ إنَّه نجحَ في توظيفِ مهارةِ التركيزِ والانتباهِ.

تلكَ عيِّنةٌ من التمارينِ التي يمكنُ أن يتضمَّنَها المنهاجُ عبرَ مقاييسهِ وهي قابلةٌ للإثراءِ، فالأستاذُ يستطيعُ أن يبتكرَ تمارينَ يراها مناسبةً لبناءِ كفاءةِ الإصغاءِ النشطِ التي تُعتبرُ أولى الكفاءاتِ التي ينبغي أخذها بعينِ الاعتبارِ أثناءَ العمليةِ التعليميةِ، والتي لا بدَّ أن تلحقَ بها كفاءةُ الترجمةِ الشفويةِ التي تُعتبرُ ذاتَ أهميَّةٍ بالغةٍ وهو ما نبينُّه في الأسطرِ الآتيةِ.

II-4-3- كفاءة الترجمة الشفوية

نقصد بالترجمة الشفوية تلك العملية الذهنية التي تتمثل في نقل الرسالة من اللغة "أ" إلى اللغة "ب"، حيث تتجسد مدخلاتها ومخرجاتها في شكل خطابات لا نصوص. إذ بعد أن يُحصّل الترجمان معنى الخطاب خلال عملية الإصغاء يقوم بنقله في شكل خطاب إلى لغة مغايرة. وهذا النقل هو ما يسمّى بالترجمة الشفوية، فهو مرتبط بعملية ذهنية ومنتج لغوي. وقد أطلق عدّة باحثين على هذه العملية اسم إعادة التعبير أو الإنتاج اللغوي؛ ويقول دانيال جيل عن الإنتاج اللغوي ما يأتي:

« Language production involves planning, i.e. the selection of syntactic structures and words available from long-term memory, and then execution of the speech plan through speaking, typing or writing manually, or signing. »¹⁶⁵

ومعنى هذا القول إنّ الإنتاج اللغوي عملية ممنهجة تتمثل في انتقاء تراكيب ومفردات من الذاكرة الطويلة المدى وتحويلها إلى خطاب عبر الكلام أو الرقن أو الكتابة أو الغناء.

هذا وأبرزت الأبحاث أنّ الذاكرة النشطة تتدخل بطريقتين في عملية الإنتاج اللغوي. أولاً: "تخزن الحلقة الفونولوجية إمّا المنتج المتوسط أو الرسالة النهائية"¹⁶⁶. لكنّ الأبحاث التي جاء بها ستوارت ت. كلاب Stuart T. Klapp وآخرون تعارض هذه

¹⁶⁵ - انظر Daniel Gile, *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, OP.CIT., p.223

¹⁶⁶ - انظر Gathercole Susan E. and Baddeley Alan D., *Working Memory and Language*, UK, Lawrence Erlbaum, 1993

الفكرة، فهم يرون أنّ "الذاكرة الفونولوجية لا تتدخل في تنظيم الخطاب وإنتاجه".¹⁶⁷ ثانياً: "يتدخل الإداري المركزي التابع للذاكرة النشطة في معالجة عمليات الإنتاج اللغوي الباطنية؛ حيث يُخزّن المنتج اللغوي تخزيناً مؤقتاً بينما تتواصل معالجة المحطات الموالية".¹⁶⁸

II-4-3-1- مستويات كفاءة الترجمة الشفوية

لا تتم الترجمة الشفوية دفعةً واحدةً وإنما عبر مراحل متتابعةٍ ومتداخلةٍ حيث بالكاد لا يفرق بين المرحلة والأخرى سوى جزء من الثانية، وتمثّل كل مرحلة مستوى يؤدي إلى مستوى أعلى مثلما يوضّحه الشكل الآتي:



الشكل رقم (07): مستويات كفاءة الترجمة الشفوية

¹⁶⁷ - انظر Klapp Stuart T. et all, *Articulation and the articulatory loop : Two names for the same mechanism or two distinct components of short-term memory ?*, UK, Lawrence Erlbaum, 1981

¹⁶⁸ - انظر Boudrin Béatrice, « Mémoire De Travail Et Production Langagière : Comparaison de l'oral et de l'écrit chez les adultes et les enfants », Paris, *L'Année Psychologique*, 99, Université Paris Descartes, 1999, p.125

يمثل هذا الشكل مستويات كفاءة الترجمة الشفوية حسب تدرج كفاءاتها الفرعية؛ فالترجمان يتذكّر أولاً الأفكار التي وردت في الخطاب الذي أصغى إليه، ثم ينقلها في ذهنه إلى لغة أخرى وهو ما يُسمّى بالترجمة، وبعد ذلك يجسدها في شكل خطاب عبر عملية الكلام؛ وهو ما يُسمّى بالترجمة الشفوية.

II-4-3-1-1- التذكّر الآني

يُعتبر التذكّر الآني الجهد الأقرب إلى عملية الإصغاء، فهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأفكار الواردة فيها، ويتم في نطاق الذاكرة النشطة، حيث يجدُ الترجمان نفسه مجبراً على ترجمة أفكار كان قد أصغى إليها وفهمها، وعليه ينبغي أن يستوفي نقلها؛ ولكي يبلغ هذا المسعى عليه أن يمتلك ذاكرة نشطة قوية.

وأول من أشار إلى وجود الذاكرة هو الباحث **ويليام جيمس** ¹⁶⁹ William Jaimes سنة 1890م في مؤلفه الموسوم *Principals of Psychology*، أي مبادئ علم النفس، وهو الذي اقترح صنفين من الذاكرة وهما: الذاكرة الأولية *primary memory* والذاكرة الثانوية *secondry memory* فالأولى نظام تُخزّن فيه المعلومات تخزيناً مؤقتاً ثمّ سرعان ما تُوجّه إلى الإدراك، أمّا الثانية فهي نظام مستدام تُخزّن فيه المعلومات لمدة طويلة. وبعد ذلك توقّف البحث في مجال الذاكرة حتى سنة 1949م، حيث أحيى **دونالد هاب** ¹⁷⁰ Donald Hebb هذه الفكرة، وقد وصف نشاط الذاكرة القصيرة المدى بالنشاط العقلي والكهربائي بينما رأى أنّ الذاكرة الطويلة المدى ترتكز إلى روابط كيميائية وعصبية دائمة. وبداية من سنة 1950م، تركّز اهتمام البحث على الذاكرة

¹⁶⁹ - انظر James.W, *The Principals of Psychology*, New York, Holt, Rinehart and Winston, 1890.

¹⁷⁰ - انظر Hebb. D, *Organisation of Behavior*, New York, Wiley, 1949.

الطويلة المدى LTM، في حين أهملت الذاكرة القصيرة المدى STM وحدث العكس مع الباحث الأمريكي ليود بيترسون¹⁷¹ Peterson Liyod سنة 1959م الذي أعاد الاعتبار إلى الصنف الثاني أي الذاكرة القصيرة المدى، بعدما درس ملاحظة نسيان المعلومات لمجرد سماعها بثوانٍ حتى لو كانت بسيطة؛ واعتبر الذاكرة القصيرة المدى هي المسؤولة عن هذا النسيان المؤقت، وفرق بينها وبين الذاكرة الطويلة المدى في كون المعلومات تزول سريعاً في النظام الأول إن هي لم تُكرَّر، بينما تظل مخزنةً لمدة طويلة في النوع الثاني. أما مع مطلع الستينات، فقد طفا إلى السطح جدلٌ علمي، فهناك القائلون بأحادية النظام من أمثال آرثر ملتون¹⁷² Arther W. Melton الذين يرون أنه لا توجد إلا ذاكرة واحدة؛ بينما الفريق الآخر يُؤمن بوجود ذاكرتين. وفي أواخر تلك العشرية، انتصر الرأي العام للموقف الثاني لما ظهرت عدّة نماذج أهمها ذلك الذي اقترحه كلاً من ريتشارد أتكينسون¹⁷³ Richard C. Atkinso وريتشارد شيفرين¹⁷³ Richard M. Shiffrin سنة 1968م، وهو النموذج الذي اشتهر باسم "النموذج المشروط" Modal Model، ومفاده أنّ المعلومات تنتقل عبر مجموعة من الأنظمة المتوازية من أنظمة الذاكرة الحسية قبل أن تلج الذاكرة القصيرة المدى التي تتميز بقدرتها تخزين محدودة حيث تُشغَّر هذه المعلومات وتعالج وتزول إذا هي لم تُكرَّر. هذه الذاكرة

¹⁷¹ - انظر Peterson. Liyod .R, and Peterson Margaret Jean, « Short-term retention of individual verb items », USA, *Journal of Experimental Psychology*, Nelson Coan, n 58, 1959, p.p. 193-198

¹⁷² - انظر Melton Arther W., « Implications of Short-Term Memory for a General Theory of Memory », USA, *Journal of Verbal Learning and Verbal Behaviour*, University of Colorado, n02, 1963, p.p. 1-21

¹⁷³ - انظر Atkinson Richard C., Shiffrin, « Human memory: A proposed system and its control process », In K.W. Spence (ed), *The Psychology of Learning and Motivation: Advances in Research and Theory*, New York, Academic Press, 1968, p.p. 89-195

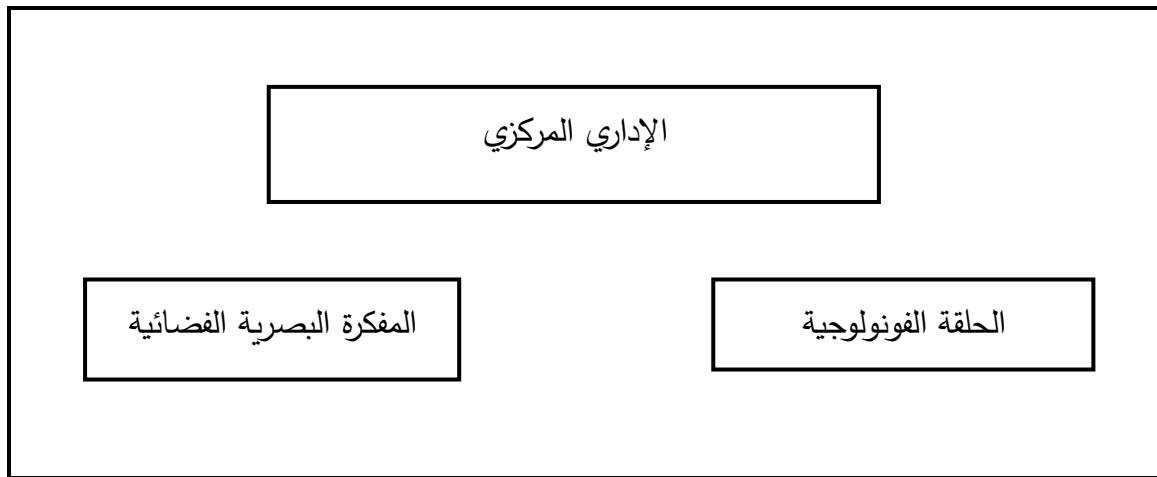
تنتقل المعلومات إلى الذاكرة الطويلة المدى وتأتي بها منها. ويضيف صاحب النموذج ما معناه أنه كلما طال وقت الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة القصيرة المدى كلما زاد احتمال نقلها إلى الذاكرة الطويلة المدى. وفي بداية السبعينات، درس كلٌّ من ألان بادلي Alan Baddeley وغراهام هيتش ¹⁷⁴ Graham Hitch مشكلة النسيان المؤقت وأقاما تجربة على عينة من الطلبة، حيث طلبا منهم حفظ سلسلة من الأرقام وفي الوقت نفسه إنجاز مجموعة من المهام كالتعلم والتحليل والفهم؛ على اعتبار عملية حفظ الأرقام تُضعف نشاط الذاكرة القصيرة المدى مما يؤثر سلباً على العمليات الأخرى المشار إليها سابقاً؛ فيصبح هؤلاء الطلبة يشبهون إلى حدٍ كبير أولئك المصابين بخلل في الذاكرة القصيرة المدى، وقد استعصى على بادلي وزميله إجراء التجربة على المصابين بذلك المرض الذهني. وبعد إعادة التجربة عدّة مرّات، تبين أنه كلما اتسع مدى سلسلة الأرقام المحفوظة كلما قلّ أداء التعلم والتحليل والفهم؛ لذا اقترح هذان الباحثان نظاماً جديداً مركّباً أسماه "الذاكرة النشطة" *working memory* عوضاً به نظام الذاكرة القصيرة المدى البسيط، ويقول بادلي في هذا الشأن:

The tripartite model we proposed suggested that the system was controlled by a limited capacity attentional system, the *central executive*, aided by two slave systems, the *articulatory* or *phonological loop* which maintained acoustic or speech based information, and the *visuo-spatial scratch pad* or *sketch pad* which performed a similar function for visual and spatially encoded material.¹⁷⁵

¹⁷⁴ - انظر Baddeley. A and Hitch.G, « Working Memory », in G.A.Bower (ed.) , *The Psychology of Learning and Motivation*, New York, Academic Press, 1974

¹⁷⁵ انظر Baddeley. A, « Working Memory and Language Processing », OP.CIT., P.38

ومفادُ هذا القولِ إنّ هذا النموذجَ متشكّلٌ من ثلاثةِ عناصرٍ هي: الإداري المركزي الذي يُعتبرُ نظامَ انتباهٍ ذا طاقةٍ محدودةٍ، يساعدهُ نظامانِ آخرانِ وهما: الحلقةُ الفونولوجيةُ التي تخزّنُ المعلوماتِ الملتقطةَ عبرَ حاسةِ السمعِ والمفكّرةُ البصريةُ الفضائيةُ التي تخزّنُ المعلوماتِ التي تلتقطُها حاسةُ الرّؤية؛ ويوضّحُ الشكلُ الآتي هذا النموذجَ.



الشكل رقم (08) يوضح مخططاً مبسطاً للذاكرة النشطة حسب بادلي¹⁷⁶

ونوردُ في ما يأتي تفصيلاً لذلك النموذج:

يتكوّن نموذجُ الذاكرةِ الذي اقترحهُ بادلي من ثلاثةِ عناصرٍ يكمنُ دورها في ما يلي:

الحلقة الفونولوجية: la boucle phonologique : تختصُّ بالتخزينِ المؤقتِ للمعلوماتِ اللفظيةِ، وتتركبُ من مخزونِ فونولوجي وسياقِ تكرارٍ لفظي، حيثِ يستقبلُ المخزونُ الفونولوجي المعلوماتِ الملتقطةَ عبرَ حاسةِ السمعِ وتُخزّنُ على شكلِ رموزِ فونولوجيةٍ في مدّةٍ قصيرةٍ جدّاً تتراوحُ من ثانيةٍ ونصفٍ إلى ثانيتين، حسبما بيّنه كلُّ من تومسون Thomson وبادلي، وتُدْرَجُ باستمرارٍ بواسطةِ آليةِ التكرارِ النطقي، أمّا إذا كانَ تقديمُ المادّةِ بصرياً، فتمرُّ عمليةُ التخزينِ بمرحلتين: المرحلةُ الأولى، يتمُّ

¹⁷⁶ انظر Eustache Francis et Faure Sylvan , *Manuel de neuropsychologie*, Paris, Dunod, 1996, P. 256.

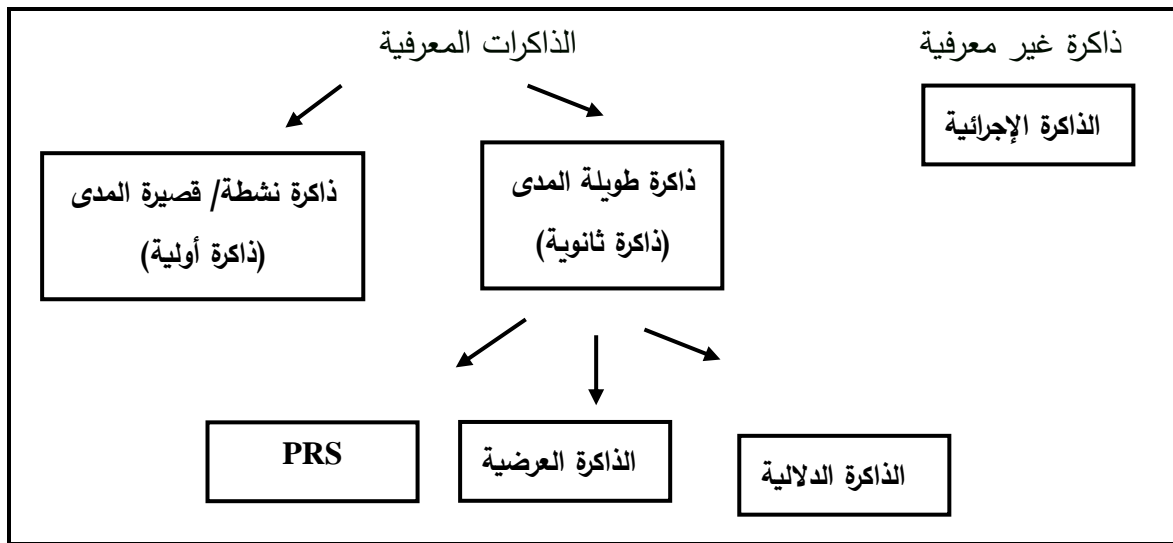
فيها ترجمةً أو تشفيرُ المادّة تشفيرًا فونولوجيًا بواسطة آليّة التكرار اللفظي، ثمّ في مرحلةٍ ثانيةٍ يتمُّ تخزينُها في السجّل الفونولوجي أين تتمُّ عمليّةُ التنشيطِ بواسطة نفس الآليّة لأجل الاحتفاظِ بالمعلومةِ لزمَنٍ معيّنٍ.

المفكرة المرئية-الفضائية: calepin visio-spatial : هي المسؤولةُ عن التخزينِ القصيرِ المدى للمعلوماتِ البصريةِ الفضائيةِ، إذ يملكُ هذا النظامُ في آنٍ واحدٍ وحدةَ التخزينِ البصري للصورِ والأحداثِ ذاتِ الطبيعةِ البصريةِ وآليّةِ فضائيةٍ تسمحُ بنوعٍ من البرمجةِ للحركاتِ البصريةِ، بالإضافةِ إلى سياقِ تكرارِ حيوي نظيرِ سياقِ التكرارِ النطقي.

الإداري المركزي: l'administrateur central : يشرفُ الإداري المركزي على النظامين السابقين (الحلقةُ الفونولوجيةُ والمفكرةُ الفضائيةُ البصريةُ)، ويُعتبرُ نظامًا واعيًا يعملُ على التنسيقِ بين عملياتِ الأنظمةِ التحتيةِ والذاكرةِ الطويلةِ المدى، ويقومُ باختيارِ الاستراتيجياتِ المعرفيةِ، وربطِ المعلوماتِ بمصادرٍ مختلفةٍ، ويستطيعُ جزءٌ من قدراتهِ المحدودةِ أن يؤثرَ في معالجةِ عملياتِ التخزينِ لتفاهمِ المعلوماتِ الممكنِ الاحتفاظَ بها في الأنظمةِ التابعةِ، وقد قسّمَ بادلي سنةَ 1996م الإداري المركزي إلى مركّباتٍ تحتيةٍ إجرائيةٍ متخصصةٍ تتمثلُ مهمّتها في التنسيقِ بين مهمّتين منجزتين في آنٍ واحدٍ (وهو ما ينطبقُ على الترجمةِ الفوريةِ حينَ يؤدي الترجمانُ مهمّتي الاستماعِ والكلامِ في الوقتِ نفسه)، وتعديلِ استراتيجياتِ الاسترجاعِ من الذاكرةِ الطويلةِ المدى، والانتباهِ الانتقائي، وتنشيطِ المعلوماتِ في الذاكرةِ الطويلةِ المدى.

فالذاكرةُ هي تخزينُ المعارفِ والمعلوماتِ التي يكتسبها الفردُ، واستحضارُها بواسطةِ نظامِ التشغيلِ بُغيةَ فهمِ الوقائعِ والأحداثِ والمعطياتِ والأقوالِ، والربطِ بينها، والتحقُّقِ

من مدى تناسقها وترابطها وتسلسلها، أو من أجل ترجمتها. هذا وتستدعي الترجمة الفورية أن تعمل الذاكرة النشطة عملاً كبيراً من أجل فهم المعنى، وذلك بربطه بكلام سابق، إذ تُساعد هذه الذاكرة الترجمان على التحقق من مدى ترابط الكلام وتناسقه وصلته بالموضوع فهي تتسق مع نظام "ذهاب وإياب" الثابت والذاكرة الطويلة المدى التي تنهوى بدورها عن طريق الذاكرتين العرضية والدلالية؛ حيث تسجل الأولى الأحداث والأشخاص والأماكن والصدف وتضع المعلومات في السياقين الزمني والمكاني، فهي مرتبطة بالوقائع السياقية وتعتبر منبهاً للوعي. أما الثانية فتجمع المعارف العامة عن العالم وتنظمها دون الأخذ في الحساب وقت تشكيلها وظروفها، وهدفها هو تسهيل عملية استرجاع هذه المعلومات (معلومات منظمة ومخزنة في درج تُستحضر عند الحاجة)، ويدخل هذا التنظيم في نطاق الذاكرة اللفظية؛ حيث المعارف مجسدة في شكل لغة طبيعية أو صور ذهنية. وقد فصل أندرسون Anderson 1983م بين الذاكرتين اللفظية والإجرائية؛ إذ تتدخل هذه الأخيرة عند إنجاز أنشطة حسية-إدراكية وهي أقل عرضة للوعي، فمثلاً لا يمكن إلغاء مهارة تعلمناها. ويوضح الشكل الآتي الذاكرة ومكوناتها.



الشكل رقم (09): الذاكرة النشطة

وعرّف كلٌّ من باسكال لاريغودري Pascale Larigauderie ودانيال غوناك Daniel Gaonac'h الذاكرة بأنها نظامٌ يسمحُ بتشكيلِ معارفٍ وحفظِها بغرضِ استعمالِها¹⁷⁷؛ ويشتغلُ هذا النظامُ على النحو الآتي:

- أولاً: يخزّنُ الدماغُ المعلومةَ التي يستقبلُها ثم يشقّها وفقٍ منهجٍ مُعيّنٍ يجبُ على الدماغِ استذكارُه عندما يُستدعى لاسترجاعِ المعلومةِ لاحقاً؛ لأنَّ طرائقَ التشفيرِ متعدّدةً، وهذا ما دَفَعَ بعلماءِ النفسِ إلى ربطِ تعدّدِ أنماطِ الذاكرةِ بتعدّدِ مناهجِ التشفيرِ؛

- ثانياً: يسترجعُ الشَّخصُ المعلومةَ المشقّرةَ بواسطةِ عمليّةٍ تتفاوتُ في مُدّةِ إنجازِها، ولهذا نتحدّثُ عن الذاكرةِ القصيرةِ المدى (الذاكرةِ النشطة) والذاكرةِ الطويلةِ المدى. وفي هذه المرحلةِ يتمُّ أيضاً معالجةُ المعلوماتِ وتحويلِها بُغيةَ ترسيخِها في الذهنِ، ومن المهمِّ هنا انتقاءُ آلياتِ ترسيخِ المعلومةِ في الذاكرةِ، واكتشافُ الآلياتِ التي تمسحُها، وهو الأمرُ الذي يستدعي البحثَ في أسبابِ آفةِ النسيانِ المؤقتِ؛

- المحطّةُ الأخيرةُ تتمثّلُ في عمليّتي التحيينِ وإعادةِ التحيينِ؛ حيثُ يعتمدُ الفردُ على معارفِهِ السابقةِ فيقومُ باسترجاعِ المعلوماتِ مجتمعةً ثمَّ يغرّبُها حسبِ مدى ملاءمتِها للموضوعِ وبعد ذلك يقدّمُ إجابتهُ.

ويرى ستانيلاس ديهابين Stanislas Dehaene أنّ عمليّةَ تشفيرِ المعلومةِ تتخذُ أشكالاً متنوّعةً، فمنها المرئيةُ والسمعيةُ والملموسةُ ... الخ، ممّا يؤدّي إلى تعدّدِ

¹⁷⁷- انظر Gaonac'h Daniel et Larigauderie Pascale, *Mémoire et fonctionnement cognitif : la mémoire de travail*, Armand Colin, Paris, 2000, p.26

أنواع الذاكرة¹⁷⁸. وقد صدقت سيليسكوفيتش ولوديرير عندما أشارتا إلى أن كل إدراك حسي دقيق مرتبط برسم خيالي واسع¹⁷⁹ وينتج عن هذه الصلة الفهم والتذكر في آنٍ واحد. كما أن تفاصيل الإدراك الحسي هذا من أشياء وكلام تختفي، لكن تبقى فقط ذكريات عما تمّ فهمه. وترى لوديرير بأنّ الكلام الشفهي يختفي وتختفي معه مفاهيمه؛ لكنّ المعاني تبقى راسخة في ذاكرة أولئك الذين كانوا مركزين على الخطاب؛ كما أن أصوات الكلام إذا كانت تختفي بسرعة فإنّ المستمع يحتفظُ منها بذكرى مجردة هي حالة الوعي بالفكرة أو الحدث الذي تم التطرق له.¹⁸⁰

وخلاصة القول إنّ نظام التشفير هذا متعلقٌ أساسًا بالسياق، إذ إنّ كل ما يُخزّن في الذاكرة، يتشفرُ وسياقه وداخل سياقه وليس بشكلٍ مجردٍ. فالتذكر إذاً يتمّ أثناء الترجمة الشفوية، أي عندما يكون الترجمانُ يترجمُ شفويًا يتذكرُ الأفكار التي أصغى إليها. هذا ويُعتبرُ التذكرُ الآنِي الجهدَ الأقربَ إلى عملية الإصغاء، فهو يرتبطُ ارتباطًا مباشرًا بالأفكار الواردة فيها، ويتمّ في نطاق الذاكرة النشطة، حيثُ يُجبرُ الترجمانُ على ترجمة أفكارٍ كانَ قد أصغى إليها وفهمها، وعليه ينبغي أن يستوفي نقلها؛ ولكي يبلغ هذا المسعى عليه أن يمتلك ذاكرةً نشطةً قويةً. ويقول دانيال جيل:

L'effort de mémoire intervient quand un élément d'information n'est restitué qu'après un délai plus ou moins long après sa réception, pour des raisons tactiques (l'interprète attend de bien comprendre l'orateur avant de restituer

¹⁷⁸- انظر، Dehaene Stanislas., *The Cognitive Neuroscience of Consciousness*, MIT Cambridge Press, 2001, p.09

¹⁷⁹ - انظر Seleskovitch, D. et M. Lederer, *Interpréter pour traduire*, OP.CIT., p.101

¹⁸⁰ - انظر Lederer, M, *Fondements de la théorie interprétative de la traduction, La traduction au coeur de la communication*, Actes du XIIIe Congrès de la FIT 1, Londres, Brighton, ITI Press, 1993, p.p. 632-641

(l'information) ou linguistique (l'information véhiculée par le verbe français est restituée par une phrase en allemand). »¹⁸¹

أي إنَّ الترجمانَ يبذلُ جهدَ التدكُّرِ عندما يستغرقُ وقتًا طويلاً في ترجمةِ معلومةٍ سمعها. ويرجعُ ذلكَ إمّا إلى خياراتٍ منهجيةٍ يتبناها الترجمانُ حيثُ ينتظرُ سماعَ معلوماتٍ إضافيةٍ تسمحُ لهُ بتكوينِ صورةٍ واضحةٍ عن الأفكارِ فيكتملُ بذلكَ فهمهٌ لها وإمّا إلى حتميةٍ لغويةٍ كأن يُترجمُ فعلٌ فرنسيّ بجملةٍ ألمانيةٍ. وكلّما كانت المعلوماتُ المدركةُ بسيطةً وواضحةً في ذهنِ الترجمانِ كلّما زادت نسبةُ تدكُّرها؛ أمّا الجملُ المعقّدُ والطويلةُ تثقلُ كاهلَ الذاكرةِ النشطةِ وتضعفُ أداءها ولهذا لا بدّ للترجمانِ أن يتخلّصَ قدرَ المستطاعِ من المعلوماتِ التي يسمعها، وهو ما يتطلّبُ منهُ تبنيَ ترجمةٍ فعّالةٍ وطريقةٍ كلامٍ سريعةً.

II-4-3-1-2- الترجمةُ

ونقصُدُ بها العمليةَ الذهنيةَ المتمثّلةَ في انتقالِ المعنى من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى، وهي تتجلّى في صنفينِ هما: الترجمةُ الكتابيةُ والترجمةُ الشفويةُ؛ وفي كليهما تتمُّ العمليةُ بنفسِ الطريقةِ. وفي هذا الصددِ تقولُ سيليسكوفيتش ولوديرير ما يلي:

Dans la pratique, les professionnels font une distinction entre la traduction, exercice écrit et interprétation, exercice orale. Pour l'analyse théorique, il semble plus fécond d'effectuer une distinction différente : nous appliquons le terme de *traduction* à l'ensemble des exercices, oraux ou écrits, qui visent à faire passer le contenu d'un texte ou d'un discours dans un autre texte ou discours, quelles que soient les modalités spécifiques de ces opérations ; par contre les opérations que l'on classe habituellement dans la traduction alors qu'elles visent uniquement à

¹⁸¹ - انظر Gile Daniel, « Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée », OP.CIT., p.44

établir des correspondances entre deux langues, nous les appellerons *transcodage* car elles portent plus sur le code que sur le message.¹⁸²

ومعنى هذا القول أنّ ممتهني الترجمة - في الميدان - يفصلون بين الترجمة كنشاطٍ كتابي والترجمة الشفوية كنشاطٍ شفوي؛ بينما يختلف الأمر من جانب التحليل النظري؛ إذ يُطلق اصطلاح "الترجمة" على الأنشطة الهادفة إلى نقل فحوى نصّ أو خطابٍ ما إلى نصّ أو خطابٍ آخر، وهذا سواءً أكانت هذه الأنشطة كتابية أم شفوية؛ في حين أنّ العمليات المعروفة غالبًا باسم الترجمة (التحريرية) التي تهدف إلى إيجاد مقابلاتٍ بين اللغات، يُطلق عليها اسم "المرامزة" لأنها تركز على الرمز أكثر ممّا تركز على الرسالة.

وتربطُ يمينه هلال نشاط الترجمة عمومًا بفعل التواصل قائلةً في هذا الشأن ما يأتي:

Traduction et Interprétation répondent, dans leur démarche, à un même souci : servir la communication humaine, transmettre une information neuve à priori, une réflexion personnelle, sources de savoir et d'enrichissement, et qui resteraient d'accès moins universel sans elles. C'est l'existence d'un message (volonté de démontrer, d'informer) qui fonde la relation scripteur/ locuteur → destinataire destinataire, à tout moment réversible et génératrice d'un dialogue ; c'est « le vouloir dire » ou intention de communiquer qui amorce et établit la chaîne de communication.¹⁸³

ومعنى هذا القول إنّ الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية عملية واحدة؛ فكلتاها تعملان على أن يتواصل البشر فيما بينهم، وتنقلان معلومةً جديدةً ورأيًا شخصيًا؛ ومن دونهما يصعب الوصول إلى مصادر المعرفة والتعلم في شكلها العالمي؛ هذا وتقوم

¹⁸² - انظر Danica Seleskovitch et Mrienne Lederer, *Interpréter Pour Traduire*, OP.CIT., p.136.

¹⁸³ - انظر Yamina Hellal, op.cit., p.5.

العلاقة كاتب/متحدث — متلقٍ (علاقة ثنائية مولدة للحوار) على الرسالة أي الرغبة في تعليل الفكرة أو الإخبار؛ وبالتالي تُبنى قناة الاتصال على "مراد القول" أو "غرض الاتصال". وعليه فإنَّ الترجمتين الشفوية والتحريرية تشتركان في عملية نقل الرسالة بين المرسل والمستقبل، وهو الأمر الذي شددت عليه سيليسكوفيتش ولوديرير - كما سبق أن لاحظنا - فلم تفصلا بين الترجمتين، واعتبرتا نقل المعنى العنصر الجوهري والغرض المشترك بينهما بغض النظر عن طابعيهما المكتوب أو الشفوي.

تؤسس هذه الأفكار لفكرة اشتراك الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية تقريبًا في نفس التقنيات التي تنبثق من النظريات التي أتى بها عدّة منظرين. فقد اقترح كلٌّ من فيني وداربلني Vinay et Darbelnet عبر مقاربتهم *la stylistique comparée* أي "الأسلوبية المقارنة" مجموعة من الخطوات الإجرائية لترجمة نصوص من الإنجليزية إلى الفرنسية والعكس، تتمثل في الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية والإبدال والتحوير والتكافؤ والتصرف؛ بيد أن مبادئ هذه المقاربة صالحة لكل اللغات الأخرى وليس للفرنسية والإنجليزية فقط؛ كما أولى جون كاتفورد Catford John اهتمامًا شديدًا بنقل الشكل اللغوي للنصوص وإحداث تقابل على مستويي التركيب والمفردات بين النصين المختلفين لغويًا؛ أمّا بيتر نيومارك Peter Newmark فقد دعا في نظريته الاجتماعية الثقافية إلى الاهتمام بالاختلافات الثقافية والاجتماعية بين اللغات واللجوء إلى التكافؤ الذي يعتمد على التفسير والإبداع؛ ونبة ماك هاليداي Malk Halliday إلى جزئية مهمّة في عملية الترجمة، وهي الأخذ في الحساب السجلات اللغوية، إذ ينبغي أن يتساوى النصان الأصل والمترجم في المستوى اللغوي؛ أمّا على المستوى المعجمي فقد أشار أندري فيدوروف Andrei Fedorov إلى ظاهرة تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد أي إنَّ المقابل القاموسي الذي يمثل ترجمة لمفردة معينة ليس ثابتًا وإنما له بدائل متعدّدة يفرضها السياق؛ في حين أن أجين نايدا Eugene Nida أكد في البداية

على التكافؤ الدينامي ليتخلى عنه لاحقاً ويعوّضه بالتكافؤ الوظيفي وركّز على الدقة الاصطلاحية عارضاً تقنية التحليل الهرمي للمفردات حيث لا يمكن مثلاً ترجمة مصطلح جزئي مثل Doberman بلفظة "كلب" التي تُعتبر مصطلحاً عاماً تندرج في كنفه مجموعة من المفردات التي تشير إلى الأنواع المختلفة من الكلاب بما فيها le doberman؛ أمّا هانس فيرمير Hans Vermeer فدعا في نظريته المعروفة بـ "سكوبوس" إلى ضرورة نقل الوظيفة التبليغية من النصّ الأصل إلى نصّ الوصل؛ بينما اهتمت نظرية "أنواع النصوص" التي أوجدتها الباحثة كاتارينا رايس Katharina Reiss بالمستويات النصّية مشيرة إلى ضرورة تحليل النصوص قبل ترجمتها، وذلك عبر المستويات الدلالية والتركيبية والأسلوبية والتداولية وإيجاد مقابلاتها في النصوص المترجمة؛ هذا وابتكرت دانيكا سيلسكوفيتش Danica Seleskovitch نظرية المعنى التي تعتمد على التأويل قبل الترجمة؛ فحسبها لا تُترجم الرموز اللغوية وإنّما المعنى الذي تحمله فقط، وعليه فالترجم مُطالب بإيلاء العناية بالعناصر اللغوية وغير اللغوية والسياق وتناسي شكل لغة الأصل أي القيام بتجريدها من اللفظ la déverbalisation والاحتفاظ فقط بالدلالات التي يعبر عنها بلغة أخرى وفق هندسة¹⁸⁴ هذه الأخيرة؛ و"بفضل التجريد من اللفظ يجد الطلبة شيئاً فشيئاً في لغتهم الأم صيغ تعبير طبيعية، ويتمكنون من إيجاد عدّة مكافئات كلها مقبولة"¹⁸⁵

لقد سبق أن أشرنا إلى أنّ هذه الأفكار الترجمة مشتركة بين الترجمتين الكتابية والشفوية، بيد أنّ الترجمة الكتابية تستلزم من صاحبها دقة وجودة أعلى مقارنة بالترجمة الشفوية. ولهذا فالترجمان غير مجبر على نقل القيمة الجمالية للتعبير، فإذا واجهته صورةً بيانيةً مثلاً لا يلزم بترجمتها بصورةً بيانيةً مماثلةً مثلما تقتضيه الترجمة

184 - هذا المصطلح للأستاذ الراحل سليم بابا عمر، وقد وضعه مقابلاً للمصطلح الفرنسي le génie de la langue

185 - انظر Seleskovitch et Lederer, *Pédagogie...*, op.cit., p.43

الأدبية وإنما يمكن أن يشرحها ويفسرها، لأنَّ الأهمَّ في الترجمة الشفوية نقلُ المعنى عكسَ الترجمة الأدبية التي تسعى إلى نقلِ المعنى والقيمة الجمالية على حدِّ سواءٍ؛ بيدَ أنَّه من بابِ الاستحسانِ إذا ما استطاعَ المترجمُ نقلَ هذه القيمة الجمالية، لكنَّ الوصولَ إلى هذا المستوى يقتضي سنواتٍ طويلاً من التدرُّبِ على تقنياتِ الترجمة المختلفة.

كما ينبغي أن تخلو الترجمة قدرَ المستطاعِ من اللَّحنِ، على اعتبارِ أنَّ هذه الظاهرة تنتشرُ عندما تحتكُ لغةٌ بأخرى، "ومتى التقنا في اللسانِ الواحدِ أدخلت واحدةً منهما الضيمَ على صاحبها."¹⁸⁶ ولهذا يكونُ التراجمُ خاصَّةً ومزدوجو اللُّغة عامَّةً أكثرَ الناسِ عُرضةً للتداخلِ اللغوي؛ وعليه لا بدَّ أن يحرصوا على سلامة تعبيرهم. أي يجبُ أن يترجموا بلغةٍ تخضعُ لقواعد اللُّغة التي يترجمون إليها.

هذا وتُعتبرُ الترجمةُ كفاءةً جزئيةً من كفاءة الترجمة الشفوية، ويرى روجر ت. بيل Roger T. Bell أنها تتمثلُ في المعرفة والمهارات التي على المترجم اكتسابها قصدَ إنجازِ ترجمةٍ ما.¹⁸⁷ هذا وقد حظيت الكفاءةُ الترجيحيةُ بأبحاثٍ خاصَّةٍ قادتها نخبةٌ من الباحثين في هذا المجالِ أمثال أمبارو أورتادو ألبير Amparo Hurtado Albir التي تقولُ في هذا الشأنِ:

« Translation Competence is the ability to know how to translate »¹⁸⁸

¹⁸⁶ - أبو عثمان الجاحظ، الحيوان، تح. عبد السلام هارون، دمشق، شركة مصطفى البابي الحلبي، ط.2، 1965،

ص.32

¹⁸⁷ - نصر الدين خليل ونصر الله بن شرقي، "نماذج المقاربة بالكفاءات الترجيحية"، المترجم، يناير - مارس 2016، ع.32،

ص.132.

¹⁸⁸ - انظر Amparo Hurtado Albir, *Researching Translation Competence by PACT Group*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2017, p.20.

أي إنَّ الكفاءةَ الترجُمِيَّةَ هي القُدْرَةُ على معرفةِ كَيْفِيَّةِ التَرْجُمَةِ. أمَّا جَمَاعَةُ باكت PACT Group فتراها نظامًا تحتيًا للمعارفِ والمهاراتِ للاضطلاعِ بفعلِ التَرْجُمَةِ.¹⁸⁹ وهنا لابدٌ للترجمانِ أن يتقنَ مهاراتِ التَرْجُمَةِ ويُلمَّ بالمعارفِ التي توجَّهها، أي أن يتمكَّنَ من تَرْجُمَةِ التراكيبِ بطرائقَ مختلفةٍ وأن يَطَّلَعَ على الأبحاثِ التي تُعنى بالتَرْجُمَةِ من مقارباتٍ ونظرياتٍ ونماذجٍ.

II-4-3-1-3-الكلام

يُمثِّلُ الكلامُ كفاءةً فرعيةً من كفاءاتِ التَرْجُمَةِ الشفويةِ، فهو يتمثَّلُ في استظهارِ التَرْجُمَةِ عبرَ الصوتِ، ويتركَّبُ من النطقِ واللَّهجةِ والنبرةِ والوتيرةِ.

لقد نوّه اللسانيون كثيرًا بوصفِ أعضاءِ النطقِ. فجهازُ النطقِ يتألفُ من عدَّةِ أعضاءٍ، كلُّ عضوٍ ووظيفتُهُ ودوره في نُطقِ بعضِ الأصواتِ. فالحاجبُ الحاجزُ diaphragm يضغطُ على الرئتين ليندفعَ الهواءُ منهما عبرَ القصبةِ الهوائيةِ التي يقعُ أعلاها عضوٌ مهمٌّ من أعضاءِ النطقِ هو الحنجرةُ larynx وهي تشبه صندوقًا مفرغًا عندما يتحرَّكُ فيه الهواءُ تتحوَّلُ حركتُهُ إلى ما يشبه الرنينَ، وأعلاها يوجدُ الوترانِ الصوتيانِ cordes vocales وهما يساعدان على تكوينِ الاهتزازِ عند نُطقِ الأصواتِ المجهورةِ إذا كانَ من الصوامتِ consonnes الانفجاريةِ occlusives وتسمَّى أيضًا consonnes plosives و consonnes explosives و هي في العربية: ب، د، ت، ق وفي الفرنسيةِ p, b, t, d, k, g والانفجارِ الذي يتبعُ النطقَ بالصوتِ. ويحدثُ هذا الانفجارُ نتيجةَ الاتساعِ المفاجئِ لفتحةِ لسانِ المزمارةِ بينهما وعودتهما إلى وضعهما الطبيعي. وفي الحالِ التي لا يساعدانِ فيها على تكوينِ الاهتزازِ، نظرًا لاتساعِ فتحةِ المزمارةِ فإنَّ الصوتَ المنطوقَ يكونُ مهموسًا مثلما هو الحالُ في : ث، ح، هـ، ص، س

¹⁸⁹ - نصر الدين خليل ونصر الله بن شرقي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وتُسمى أصواتًا مهموسةً.¹⁹⁰ ويواصلُ الهواءُ عبوره من الحنجرة إلى الحلق pharynx، وهو ممرٌ للهواءِ شديدُ الأهمية وفيه عضوٌ من أعضاء النطقِ مزدوج الوظيفة وهو اللِّهَاءُ luvette الغشاءُ الحاجزُ le voile du palais أو le palais mou الذي بإمكانه فتح أو غلق ممرِّ الهواءِ من الخياشيمِ سامحًا بذلك التمييزَ بين صفاتِ الأصواتِ.

وقد لوحظَ أنَّ الأطفالَ حديثي الولادة، يتميزون عن غيرهم بضخامة حجم اللِّهَاءِ، ويتناقضُ هذا الحجمُ تدريجيًا مع نموِّ الطفلِ، وزيادةِ قابليته للنطقِ، والتدريبِ على ترديدِ الأصواتِ. ثمَّ إنَّ هناك أعضاءً أخرى تتحكَّمُ في هذا الصَّوتِ، وخاصَّةً اللِّسانُ الذي يُعتبرُ العنصرَ الرَّئيسَ من بين هذه الأعضاء، وهو المسؤولُ عن تغييرِ الأصواتِ عندما يتحرَّكُ "فحركاتُ اللِّسانِ من أكثرِ العواملِ التي تسبَّبُ اختلافِ الأصواتِ بعضها عن بعضٍ، حيثُ يتحرَّكُ اللِّسانُ نحو النطقِ، فينتجُ الأصواتِ النطعية، ويتحرَّكُ نحو الشجرِ فينتجُ الأصواتِ الشجرية، أو نحو الأسنانِ فينتجُ الأصواتِ الأسنانية، أو نحو اللثة، فينتجُ الأصواتِ اللثوية. إضافةً إلى اللِّسانِ، يتدخلُ كلُّ من الحنكِ والأسنانِ والشفتين؛ "إذ يرتبطُ الحنكُ بوصفِ الأصواتِ، حيثُ يقرنُ بين الأصواتِ اللثوية والأصواتِ الشجرية، والأصواتِ النطعية والأصواتِ اللهوية."¹⁹¹ أمَّا الأسنانُ فهي خاضعةٌ للفكِّ السفلي الذي يتحكَّمُ في حركتها، كما "تكتسبُ الأسنانُ العليا أهميَّةً كبيرةً في النطقِ؛ حيثُ تلتقي مع الشفة السفلى لإنتاجِ الحروفِ الشفوية الأسنانية مثل: الفاءِ، أو مع طرفِ اللِّسانِ كما في نطقِ الثاءِ والذالِ والظاءِ (وهي أصواتٌ ما بين أسنانية)"¹⁹²، "كما أنَّ للفسحةِ الموجودةِ بين القواطعِ أثرًا ظاهرًا في

¹⁹⁰ - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط.5، 1979م، ص. 20.

¹⁹¹ - مسعود بودوخة، محاضرات في الصوتيات، الجزائر، العلمة، بيت الحكمة، 2013م، ص. ص. 59-60.

¹⁹² - مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، بيروت، صيدا، المكتبة العصرية، 1998، ص. 49.

نطقِ الأصواتِ الصفيريةِ.¹⁹³ وتؤدي الشفتانِ دورًا مهمًا في عمليةِ النطقِ لأنهما تتحكمان في تشكيلِ الحركاتِ "لقد ربطَ أسلافنا بينَ شكلِ الشفتينِ وتسميةِ الحركاتِ (الفتحة والضمّة والكسرة)"¹⁹⁴ وتُقابلها بالّلغةِ الفرنسيةِ les voyelles، وهي (a,e,i,o,u,y).

إنّ هذه الأعضاء مجتمعةً عندما تشتغلُ تنتجُ ما يسمّى بآليةِ النطقِ التي يُعرفها سمير شريف استيتية "بمجموعِ العملياتِ التي تقومُ بها أعضاءِ النطقِ، وهي عملياتٌ يكملُ بعضها بعضًا من أجلِ ترجمةِ النبضاتِ العصبيةِ الصادرةِ عن الجهازِ العصبي المركزي، إلى أصواتٍ منطوقةٍ يتّصفُ كلُّ منها بمجموعةٍ من الخصائصِ تميّزه عن غيره من الأصواتِ، ويرتبطُ بهذه العملياتِ ما يُسمّى بديناميةِ الهوائِ التي تنتجُ عن تغييرِ الضّغطِ في منطقةِ أعضاءِ النطقِ."¹⁹⁵ هذا وقد يتكلّمُ الترجمانُ لغةً أجنبيةً بنطقٍ غريبٍ بفعلِ التداخلِ الصوتي الذي تتسبّب فيه عاداتُهُ النطقيةُ للغةِ الأمّ، ممّا يؤثّر سلبيًا على أداءِ ترجمتهِ الشفويةِ؛ لذا لا بدّ أن يتخلّصَ من قيودِ هذا العاملِ ويسعى أن يتوافقَ نطقُهُ معَ القواعدِ الصوتيةِ للغةِ التي يترجمُ إليها؛ إذ يؤدي عاملُ النطقِ دورًا مهمًا في عمليةِ الترجمةِ الشفويةِ. وتطالُ عيوبُ الكلامِ المقاطعَ الصوتيةَ والحركاتِ؛ فالحركةُ u مثلاً غيرُ موجودةٍ في العربيةِ، وبالتالي قد ينطقها العربي غير المتعودِ عليها إمّا i أو ou، وكذلك بالنسبةِ للصوتِ p الذي قد ينطقُهُ b والصوتِ v الذي ينطقُهُ f وغير ذلك من الأصواتِ.

هذا وتؤدي وتيرةُ الكلامِ دورًا مهمًا في الترجمةِ الفوريةِ؛ وهي كما يرى الباحثون ترتبطُ بوتيرةِ الخطابِ المصغى إليه؛ لذا فمن أجلِ معرفةِ وتيرةِ كلامِ الترجمانِ يجبُ أن

193 - مسعود بودوخة، المرجع نفسه، ص. 61.

194 - سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، القاهرة، عالم الكتب، 2000م، ص. 145.

195 - سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، الأردن-عمان، دار وائل للنشر، 2003، ص. 23.

نعرف الوتيرة الطبيعية التي ينبغي أن يكونَ عليها الخطابُ المصغى إليه؛ وفي هذا الموضوع يقول روبين سيتون:

« Seleskovitch (1965, cited in Gerver 1976) suggested that an input rate of 100-120 wpm (words per minute) was a comfortable one for interpreters, with 150-200 as an upper limit (cited in Gerver 1976); this was confirmed in an experiment by Gerver (1969). Lederer (1981) considered 100 wpm a maximum for recited text. »¹⁹⁶

أي إن جرفير يذكر أن سيلسيكوفيتش ترى أن الترجمان يستطيع أن يترجم خطاباً في ظروف مريحة إذا كانت وتيرته تتراوح بين 100 و 120 كلمة في الدقيقة على ألا يتجاوز حداً أقصى يتراوح بين 150 و 200 كلمة في الدقيقة وهو ما أثبتته جيرفر بواسطة تجربة علمية، بينما تعتبر لوديرير وتيرة 100 كلمة في الدقيقة حداً أقصى لسرعة الخطاب إذا كان متلوّاً.

أما ديجان لوفيال فاقترحت طريقة رياضية لحساب نسبة وتيرة كلام الترجمان التي يربطها بوتيرة الإصغاء؛ إذ يقول روبين سيتون:

« Déjean Le Féal (1980) found that interpreters' rates varied between 71% and 87% of the source text rate in terms of words per minute, 83% and 102% in terms of syllables per minute. »¹⁹⁷

¹⁹⁶ - انظر Robin Setton, *Simultaneous Interpretation : A Cognitive-Pragmatic Analysis*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, V28, 1999, p.30

¹⁹⁷ - انظر Robin Setton, *Simultaneous Interpretation ...*, Op.Cit., p.30

أي إنَّ وتيرة كلام الترجمان من حيث عدد الكلمات في الدقيقة تتراوح بين 71 و 87 بالمائة من وتيرة الخطاب وبين 83 و 102 بالمائة من حيث عدد المقاطع الصوتية في الدقيقة.

فإذا سلّمنا بفكرة سيليسكوفيتش مثلاً فإنَّ وتيرة كلام الترجمان تُحسب كالاتي وفق طريقة ديجان لوفيال:

150 كلمة (الإصغاء) ← 100 %

وتيرة الكلام ← 75 %

وتيرة الكلام = $100 / (75 \times 150)$

وتيرة الكلام = 113 ك/د

بمعنى إنّه إذا كانت وتيرة الإصغاء تُقدّر ب 150 ك/د فإنَّ الترجمان ينبغي أن يترجم بوتيرة 113 ك/د.

لكن هناك من يرى أنّ الترجمان ينبغي أن يتكلّم بطريقةٍ أسرع من الخطيب؛ وهذا ما تقولُ به كروسينا Krusina، ويذكره روبين سيتون في قوله الآتي:

« Krusina, comparing rates for Czech speech and SI into English, French and German (1971, reported in Gile 1995) found opposite results for counts by words or by syllables. »¹⁹⁸

أي إنّ الباحثة كروسينا Krusina لما أجرت تجربتها القائمة على حساب وتيرة الخطاب المصغى إليه بالتشكيكية ووتيرات الخطابات المترجمة من هذه اللغة إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية وجدت نتائج عكسية سواءً من حيث عدد الكلمات أو المقاطع الصوتية.

¹⁹⁸ - انظر Robin Setton, *Simultaneous Interpretation ...*, Op.Cit., p.30

وبالتالي فإنَّ عمليةَ حسابِ النسبِ تصبحُ عكسيةً؛ ولو عدنا إلى مثالنا السابق ستكوُن النتيجةُ كالاتي: إذا كانت وتيرةُ الإصغاءِ تقدُرُ ب 113 ك/د فإنَّ الترجمانَ ينبغي أن يتكلّمَ بوتيرةِ 150 ك/د. وهذا ما تغطّنت إليه كلُّ من ستنزِل Stenzel وديجين لوفِيال ولوديرير كما بيّن ذلك روبين سيتون قائلاً:

« Stenzl's (1983), Déjean le Féal's and Lederer's (1981) figures show that interpreters often speak faster (more words) than the Speaker, but Stenzl herself (in a corpus of French and English into German) also measured an overall negative correlation—a tendency for target texts to become shorter with accelerating source rates (1983: 29). »¹⁹⁹

ومفادُ هذا القولِ إنّ كلاً من ستنزِل وديجين لوفِيال ولوديرير وجدن أنّ الترجمةَ غالباً ما يتكلّمون بطريقةٍ أسرعَ من الخطباءِ أي بعددِ كلماتٍ أكثرٍ؛ بيدَ أنّ ستنزِل توصّلت بعد تجربة أجرتها سنة 1983 إلى نتيجةٍ مفادها أنّ نصوصِ الوصلِ أقصرَ من نصوصِ الأصلِ من حيثُ عددِ الكلماتِ.

نلاحظُ أنّ هذه النتائجُ جدليةٌ، لكننا نرى أنّ هذا التباينَ راجعُ إلى عدّةِ متغيّراتٍ منها طبيعةُ اللّغةِ، فهناك هندسةُ لغةٍ ما تتطلبُ التعبيرَ بعددِ كلماتٍ أكثرَ من لغةٍ أخرى لنقلِ نفسِ الأفكارِ، وكذلك إلى التقنياتِ الترجّميةِ التي يتبنّاها الترجمانُ مثلَ تقنيةِ التقليلِ التي سنشيرُ إليها لاحقاً والتي تؤدي إلى التعبيرِ بعددٍ قليلٍ من الألفاظِ. وبالتالي نقولُ إنّ قلّةَ عددِ الكلماتِ التي يترجمُ بها الترجمانُ ليست حتماً مؤشراً على سرعةٍ وتيرتهِ أو بطئها؛ وإنّما هي عاملٌ قد يكونُ راجعاً إلى خياراتٍ استراتيجيةٍ وحتميةٍ

¹⁹⁹ - انظر Robin Setton, *Simultaneous Interpretation ...*, Op.Cit., p.30

لغوية؛ لكنَّ الترجمانَ إجمالاً مطالبٌ بالتكلّمِ بشكلٍ أسرعٍ من الخطيبِ حتّى يفرغَ ذاكرتهُ النشطةَ بسرعةٍ من الحمولةِ المعرفيةِ ويستفيدَ من بعضِ الثواني يركّزُ فيها على عمليةِ الإصغاءِ.

وخاصةُ القولِ إنّ طريقةَ الكلامِ تؤدّي دوراً جوهرياً في عمليةِ الترجمةِ الفوريةِ؛ إذ إنّ نجاحَ هذه الأخيرةِ مرهونٌ بالأداءِ النطقي للترجمانِ، وتُعتبرُ ناتجَ العمليةِ الترجميةِ وشكلها الظاهرَ الذي يُمكنُ ملاحظتهُ. وهي التي تتركُ الأثرَ والانطباعَ لدى المستمعِ الذي يستطيعُ الحكمَ عليه في النهايةِ. ونلاحظُ أنّ الترجمةَ الشفويةَ كفاءةً لن تتحقّقَ إلاّ إذا اكتسبَ صاحبها كفاءاتِ التذكّرِ والترجمةِ والكلامِ بما يتناسبُ مع الترجمةِ الفوريةِ؛ ولكي يتحقّقَ هذا المبتغى، يُلزمُ الطالبُ الترجمانُ بالتدربِ على مجموعةٍ من التمارينِ سنورها ها هنا.

II-4-3-2- التدريب على مهارة الترجمة الشفوية

إنّ التمارينَ المقترحةَ في هذا البحثِ ذاتُ قيمةٍ تعليميةٍ، يمكنُ أن تضمّنَها مؤسساتُ التكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ في برامجها التعليميةِ، فبعضها يُعتمدُ في مؤسساتٍ تعليميةٍ دوليةٍ، وبعضها استخلصناه من الدراساتِ العلميةِ في هذا المجالِ.

II-4-3-2-1- الاستحضارُ

يستمعُ الطالبُ من خلالِ تمرينِ الاستحضارِ إلى خطابٍ لمُدّةٍ قصيرةٍ؛ ولتكن ثلاثَ دقائقَ، ويُمنعُ من تدوينِ رؤوسِ أقلامٍ أو أيّ شكلٍ من أشكالِ الكتابةِ. وما إن انتهتِ عمليةُ السّمعِ حتّى يستفيدَ الطالبُ من دقيقتينِ ليرتّبَ أفكاره، وبعدها يُطلبُ منه إعادةُ الأفكارِ التي وردت في الخطابِ بلغةٍ ثانيةٍ. إنّ هذه التقنيةَ تزيدُ من قدرةِ الطالبِ

على التذكّر والانتباه. هذا وقد يتخذُ تمرينُ الاستحضارِ شكلينِ مختلفينِ هما
الاستحضار الكتابي والاستحضار الشفوي:

- الاستحضارُ الكتابي: هو أن يكتبَ الطالبُ كلَّ ما استطاعَ تذكّره.
- الاستحضارُ الشفوي: هو أن يتحدّثَ الطالبُ عمّا استطاعَ تذكّره.

وبإمكانِ الأستاذِ أن يناوبَ بينَ التمرينين في الحصّةِ الواحدة، فتارةً يُسمعُ طلبتَهُ خطابًا ويطلبُ منهم استحضارَهُ استحضارًا كتابيًا، وطورًا يسمعهم خطابًا آخرَ ويأمرهم باستحضارِهِ استحضارًا شفويًا. وهذا التمرينُ مرهقٌ للذاكرة في البداية، لكنّه سرعانَ ما يسهلُ على الطالبِ بفعلِ تكراره حيثُ يقوّي لديه ملكةَ التذكّرِ التي تُعتبرُ مهمّةً جدًّا خلالَ عمليةِ الترجمةِ الفوريةِ. إنّ هذا التمرينَ يمثّلُ الترجمةَ التتابعيةَ القصيرةَ بدونِ تدوينِ رؤوسِ الأقلامِ.

II-4-3-2-2- الترجمةُ التلخيصيةُ

يتمثّلُ هذا النوعُ في الترجمةِ في إسماعِ الأستاذِ طلبتَهُ خطابًا بلغةٍ ثمّ طلبَ تلخيصهِ شفويًا بلغةٍ مغايرةٍ. ويساعدُ هذا التمرينُ الترجمانَ في السيرِ على وتيرةِ الخطيبِ؛ فإذا سبقه هذا الأخيرُ بمسافةٍ طويلةٍ فإنّ الترجمانَ يستطيعُ استلامَ زمامِ الأمورِ بعرضِ الأفكارِ الأساسيةِ التي سمعها دونَ ذكرِ التفاصيلِ التي تعرّضَ لها الخطيبُ؛ وبالتالي لا يكونُ قد أخلَّ بالرسالةِ وأبقى على حبلِ التواصلِ مشدودًا. وتشرُحُ سيليسكوفيتش العمليةَ قائلةً:

On fera entendre des articles de journaux ou de revues donnant des informations d'actualité, des textes grand public que les étudiants ont l'habitude de lire. On leur demandera d'en restituer les grandes lignes et d'en respecter la cohérence. Il ne s'agit pas de faire une traduction de

mémoire, mais de faire un récit dans une autre langue de façon aussi simple que possible²⁰⁰.

أي إنَّ الأستاذَ يُسمِعُ طلبتهُ خطاباتٍ في شكلِ مقالاتٍ تعالجُ الأحداثَ الراهنةَ مقتبسةً من جرائدٍ أو مجلاتٍ عامّةٍ تعود الطلبة مطالعتها؛ ثمَّ يطلبُ منهم استخراجَ الأفكارِ الأساسيةِ معَ احترامِ ترتيبها وتناسقها؛ ولا يتعلّقُ الأمرُ هنا بترجمةٍ من الذاكرةِ وإنّما القيامَ بعرضٍ بلغتهِ أخرى يكونُ بسيطاً قدرَ الإمكانِ.

II-4-3-2-3- الترجمة التقليلية

تتمثّلُ هذه العمليةُ في تقليصِ حجمِ الجملِ والتراكيبِ اللغويةِ وترجمتها. وتساعدُ هذه التقنيةُ على تخفيفِ العبءِ على الذاكرةِ النشطةِ بمعنى أنّها تسمحُ بالتخلّصِ قدرَ المستطاعِ من المعلوماتِ المتواجدةِ على مستوى تلكِ الذاكرةِ ذاتِ الطاقةِ المحدودةِ، وهذا بتبنيّ طريقةٍ تعبيرٍ فعّالةٍ ومقتصدةٍ تسمحُ لهُ بخفضِ نسبةِ الانتباهِ على الترجمةِ الشفويةِ للاستفادةِ من الطاقةِ وتوظيفها في عمليةِ الإصغاءِ؛ ونجدُ عندَ غيلي ف. تشرنوف شرحاً لهذا النوعِ من الترجمةِ وهو الآتي:

« Speech compression consists in an economy of language to express a given content. Ellipses and elliptical constructions, to name but one means of compression, are found in all languages. As a stylistic device in simultaneous interpreting, compression is made possible by linguistic redundancy in the thematic component of discourse. »²⁰¹

²⁰⁰ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie ...*, Op.Cit., p.18

²⁰¹ - انظر Ghelly V. Chernov, Op.Cit., p.113

أي إنَّ تقليصَ الكلامِ يتمثَّلُ في التعبيرِ عن محتوى ما بلغةٍ مقتصدةٍ؛ وذلكَ باستعمالِ تقنيةِ الحذفِ مثلاً وهي التقنيةُ التي تنتشرُ في كلِّ اللِّغاتِ. هذا ويُعتَبَرُ أسلوبُ التقليصِ ضرورياً للترجمةِ الفوريةِ وممكنًا عندَ تكرارِ عناصرِ الموضوعِ في معترضِ الخطابِ.

وهنا يُلقِي الأستاذُ على مسامعِ طلبتهِ مقاطعَ من الخطابِ، ثمَّ يطلبُ منهم تقليصَها تارةً باللغةِ نفسها وتارةً أخرى بلغةٍ ثانيةٍ؛ أي حذفَ الألفاظِ الثانويةِ دونَ الإخلالِ بالمعنى مثلما هو موضَّحُ في المثالِ الآتي.

مقطع الخطاب العربي	التقليص بالعربية	التقليص بالفرنسية
لقد قام الرئيس المنتخب حديثاً لدولة الولايات المتحدة الأمريكية السيد دونالد ترمب بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.	زار ترامب الإمارات.	Trump a visité les EAU.

الجدول رقم (06): يوضِّح تقنية التقليص

نلاحظُ أنَّ الترجمةَ مؤدِّيةً بالرغمِ من افتقارها لعددٍ كبيرٍ من الألفاظِ المحذوفةِ؛ فهي حافظت في النصِّ العربي على الألفاظِ الدالةِ فقط وهي ترمب وزار الإمارات، والشيءُ نفسه يُقالُ عن الترجمةِ الفرنسيةِ؛ وقد اختُصِرَ اسمُ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ وذلكَ بالاختفاءِ بالكلمةِ المنحوتةِ les EAU التي ترمزُ إلى الحروفِ الأولى لكلماتِ الاسمِ الكاملِ؛ وبالرغمِ من حذفِ العناصرِ المتبقيةِ فإنَّ المستمعَ يفهمُ الرسالةَ كاملةً في اللِّغتينِ لأنَّهُ يحوزُ على المعارفِ المكتملةِ التي يساعِدُ السياقُ في بروزها؛ فعندما يسمعُ كلمةَ ترمب يفهمُ أنَّه الرئيسُ الجديدُ للولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ فينتظرُ فقط الفعلَ الذي

قامَ به "وهو زيارة الإمارات العربية المتحدة" التي هي دولة في حدِّ ذاتها ولا داعي لذكرِ مصطلح "دولة". وبالتالي نرى أنَّ الترجمانَ اقتصدَ في ترجمته كما يوضِّحه الجدولُ الآتي:

18	عدُّ ألفاظِ الخطابِ العربيِّ الأصلِ
3	عدُّ ألفاظِ الخطابِ العربيِّ بعدَ التقليلِ
15	عدُّ الألفاظِ المحذوفةِ
5	عدُّ ألفاظِ الترجمةِ إلى الفرنسيةِ بالتقليلِ
13	عدد الألفاظِ المحذوفةِ

الجدول رقم (07): الاقتصاد في الترجمة بالتقليل

II-4-3-4-2-4- الترجمةُ بإعادةِ الصياغةِ

هي تغييرُ المفرداتِ والعباراتِ التي تحملها الجملُ مع الحفاظِ على المعنى، وتزوُّدُ هذه التقنيةُ الترجمانَ بالحلولِ البديلةِ إذا خانتُه الذاكرةُ في إيجادِ ألفاظٍ بعينها؛ وبالتالي لا يحصرُ تفكيره في طريقةِ تعبيرٍ واحدةٍ بل يفتحُ لنفسه آفاقاً تعبيريةً متنوعَةً؛ فإنَّ هو نسيَ مكافئَ الفكرةِ لا يستغرقُ وقتاً للبحثِ عنه بل يأتي ببديله على الفور. وتساهمُ هذه التقنيةُ في تخفيضِ نسبةِ التركيزِ على الترجمةِ الشفويةِ وادِّخارِ الجهدِ لعمليةِ الإصغاءِ. كما تتمُّ هذه التقنيةُ في اللِّغةِ الواحدةِ، إذ يقدمُ الأستاذُ لطلبتِه جملاً وفقراتٍ ويطلبُ منهم إعادةَ صياغتها شفويًا.

وقد تكونُ التعليمَةُ كالأتي:

أعدْ صياغةَ الفقرةِ الآتيةِ:

"طبقة الأوزون هي جزء من الغلاف الجوي لكوكب الأرض يحتوي بشكلٍ مكثفٍ على غاز الأوزون. وهي متمركزة بشكلٍ كبيرٍ في الجزء السفلي من طبقة الستراتوسفير من الغلاف الجوي للأرض وهي ذات لونٍ أزرق. يتحوّل فيها جزءٌ من غاز الأوكسجين إلى غاز الأوزون بفعل الأشعة فوق البنفسجية التي تصدرها الشمس."²⁰²

هذا وقد تكون إعادة الصياغة كالاتي:

تتمركز طبقة الأوزون في الجزء السفلي من الغلاف الجوي لكوكب الأرض الذي تشكّل جزءاً منه، وتتميّز بلونٍ أزرق، ويُعرف هذا الجزء بطبقة الستراتوسفير، وفيها يتعرّض الأوكسجين لأشعة الشمس فوق البنفسجية فيتحوّل إلى غاز الأوزون.

إنّ هذا التمرين مفيدٌ للتراجمة لأنّه يساهم في إثراء أرصدهم اللغوية سواءً من حيث المفردات أو التراكيب أو الأساليب. كما يمكن أن يُقدّم على مستويين:

- **المستوى الأول:** إعادة صياغة الفقرة في نفس اللّغة التي وردت بها. وما إن

يتعوّد الطلبة على هذا المستوى حتى ينتقل الأستاذ بهم إلى:

- **المستوى الثاني:** الذي يتمثّل في إعادة صياغة الفقرة بلغة ثانية.

II-4-3-2-5- الترجمة المتابعة

الترجمة المتابعة هي أن يصغي المترجمان إلى خطابٍ وفي الوقت نفسه يُدوّن رؤوس أقلامٍ؛ وما إن ينتهي الخطاب حتّى يستفيد المترجمان من مهلةٍ لتنظيم تدويناته، وبعدها يشرع في الترجمة الشفوية انطلاقاً من قراءة رؤوس الأقلام التي دوّنها؛ ويساهم هذا التمرين في نقل المعنى من لغةٍ إلى أخرى في ظروفٍ مساعدةٍ نسبياً تتمثّل في الاستناد إلى رؤوس الأقلام والاستفادة من وقتٍ للتفكير والتحضير. ولا يستطيع

²⁰² - انظر طبقة الأوزون/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

الترجمان أن يباشر هذا التمرين إلا إذا أتقن تمرين "تدوين رؤوس الأقلام" الذي سبقت الإشارة إليه في الجزء المخصص للتمارين المناسبة لكفاءة الإصغاء (انظر: II-2-2-4- تدوين رؤوس الأقلام). كما تساهم الترجمة المتتابعة في ترسيخ تقنيات الترجمة التي تعلمها الطالب الترجمان وجعلها عملية آلية تساعده فيما بعد حين ينتقل إلى مستوى الترجمة الفورية. وتقول سيليسكوفيتش ولوديرير بشأن الترجمة المتتابعة:

Rappelons cependant qu'on ne saurait aborder la simultanée directement si l'on veut éviter que les étudiants tombent dans les pièges que pose le contact immédiat entre deux langues. Seule une pratique approfondie du mode consécutif d'interprétation met en mesure d'intégrer en un savoir-faire réel, transférable à l'opération simultanée, les principes dont l'utilité aura été comprise dans les premiers exercices.²⁰³

ومفادُ هذا القولِ إنّه إذا أردنا أن يتلافى الترجمان الصعوبات التي تتجرّ عن الالتقاء المباشر بين لغتين أثناء أداء الترجمة الفورية، فإنّه ينبغي أن نرسخ لديه كفاءة الترجمة المتتابعة التي تُعتبر القاعدة التي تُبنى عليها عملية الترجمة الفورية.

هذا وقد يقترح الأستاذ على طلبته خطاباتٍ طويلةً نسبياً، لأنهم يستعينون بعملية تدوين رؤوس الأقلام ويستفيدون من وقتٍ لتنظيم أفكارهم قد يتراوح بين ثلاث دقائق أو أربع. وفي هذا السياق تضيف سيليسكوفيتش ولوديرير قائلتين:

« Avant l'avènement de la simultanée, les discours à interpréter consécutivement pouvaient durer 15, 20, 30 minutes. Aujourd'hui dans les réunions d'experts où la consécutive se pratique encore, les

²⁰³ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie ...*, Op.Cit., p.43

interventions sont en général plus courtes mais peuvent néanmoins atteindre plusieurs milliers de mots.»²⁰⁴

أي إنَّه قبلَ ظهورِ الترجمةِ الفوريةِ، كانت مدَّةُ الخطاباتِ الموجهةِ للترجمةِ التتابعيةِ تتراوحُ بين 15 و30 دقيقةً؛ أمَّا اليومَ فإنَّ المداخلاتِ التي تتمُّ في اجتماعاتِ الخبراءِ التي تستدعي الترجمةَ التتابعيةَ تتسمُّ بالقصرِ نوعًا ما لكنَّها تتطوي على عددٍ كبيرٍ من الكلماتِ التي قد تصلُ إلى الآلافِ.

لذا وجبَ احترامُ تلكَ الأرقامِ عندَ برمجةِ هذا النوعِ من التمارينِ؛ وإنَّنا نرى إنَّه من الأفضلِ إدراجِ الطلبةِ تدريجيًّا في هذا التمرينِ، وذلكَ بأنْ نُقترحَ عليهمَ بدايةً خطاباتٌ قصيرةٌ نسبيًّا تتراوحُ مدَّتها من خمسِ دقائقِ إلى ثمانٍ حتى يتمَّ الوصولُ إلى مستوى نصفِ ساعةٍ في مراحلٍ لاحقةٍ من التكوينِ.

II-4-3-2-6- الترجمةُ الكتابيةُ

يتمثَّلُ هذا التمرينُ في قراءةِ نصٍّ وفهمه ثمَّ ترجمتهِ إلى نصٍّ آخر، وهو تمرينٌ يسعى إلى إكسابِ الطالبِ تقنياتِ الترجمةِ المختلفةِ، ونلخِّصُها في النقاطِ الآتيةِ:

ترجمةُ الشكلِ: هي إيجادُ المقابلِ اللغويِّ للألفاظِ والعباراتِ، وتدخلُ في نطاقها تقنياتُ الاقتراضِ (نقلُ الكلماتِ نقلًا صوتيًّا مثل: تلفزيون، كمبيوتر... الخ)، والنسخِ (ترجمةُ العباراتِ ترجمةً حرفيةً أي أن تستنسخَ لغةً لغةً أخرى في تركيبها مثل ترجمة العبارة *défense de fumer* بالتركيبِ "ممنوع التدخين" لأنَّ العربيةَ لا تبدأُ بخبرِ نكرةٍ إلا في حالاتٍ خاصَّةٍ، والصحيحُ هو القولُ "التدخين ممنوعٌ" أو "التدخينُ محظورٌ"، والتعريبُ بالنسبةِ للترجمةِ نحوَ العربيةِ وهو المُفترَضُ الذي أخضعَ لقواعدِ اللُّغةِ العربيةِ ومثاله:

²⁰⁴ - انظر Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Pédagogie ...*, Op.Cit., p.44

ستوديو ← ستوديوهات أو l'intégration وهو المُتَعَرِّضُ الذي أُخضعَ لقواعد اللغة الفرنسية ومثاله: des walis

ترجمة المعنى: هي عدم الالتزام بشكل لغة الأصل والاهتمام فقط بالمعنى وإخضاعه إلى قواعد هندسة لغة الوصل مثل تحويل الجملة السطحية إلى جملة عميقة أو العكس ومثال ذلك (les méfaits de l'OGM / الأجسام المعدلة جينياً تضر الإنسان)، والإبدال هو تغيير الفئة النحوية كاستبدال الحال بمفعول مطلق (il a traduit le texte correctement / ترجم النص ترجمة صحيحة) أو استبدال صيغة المبني للمعلوم بصيغة المبني للمجهول (le texte a été traduit par les traducteurs / ترجم المترجمون النص) وترجمة الجزء بالكلي أو العكس (le kremlin annonce la visite prochaine de Kim Jong-un en Russie / روسيا تعلن قدوم رئيس كوريا الشمالية إلى أراضيها) ... الخ

الترجمة التفسيرية: هي عدم الإتيان بمكافئ المصطلح المباشر بل شرحه بلغة أخرى كترجمة المصطلح الفرنسي biologie بجملة "العلم الذي يدرس الكائنات الحية" أو slowbalisation ب"تباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد في العالم"

التكافؤ: هي الترجمة التي تسعى إلى إخضاع المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي ينطوي عليها النص الأصل إلى ثقافة أهل لغة الوصل، وتستعمل هذه التقنية عند ترجمة الأمثال والحكم والرموز والأقوال المأثورة والعبارات الجاهزة، والأمثلة الآتية توضح ذلك:

الجملة بالفرنسية	الترجمة الحرفية بالعربية	المكافئ العربي
Comme un éléphant dans un magasin de porcelaine	مثل الفيل في متجر الخزف.	مثل البعير في سوق الحرير.
La langue des singes	لغة القردة	لغة الببغاوات
Franchir la ligne jaune	تجاوز الخط الأصفر	تجاوز الخط الأحمر

الجدول رقم: (08): يوضح تقنية التكافؤ

بيد أن الترجمان غير مطالب بالإنتيان بمكافئات الأمثال والصيغ الجاهزة، لكن إن هو تمكن من ذلك يُعتبر إبداعاً ترجمياً منه يتمثل في أعلى مستويات الترجمة وهذا صعب على الترجمان بفعل عامل الزمن الذي لا يسمح بالتفكير والبحث عن المكافئات الثقافية والاجتماعية؛ لكن ما يهم هنا ترجمة معنى هذه العبارات والجملي، إذ يمكن أن يترجم الأمثلة السالفة الذكر وفق خاصية المعنى كالاتي:

الأمثلة بالفرنسية	ترجمة المعنى بالعربية
Comme un éléphant dans un magasin de porcelaine	هو في المكان غير المناسب.
La langue des singes	تقليد الكلام
Franchir la ligne jaune	تجاوز الحدود

الجدول رقم (09): يوضح تقنية ترجمة المعنى

يقدم الأستاذ لطلبتِه عبر هذا التمرين نصوصاً متنوعة لا يتجاوز النص الواحد منها ألف كلمة، ويطلبهم في كل حصّة بترجمة نصّ مع استخراج التقنيات الترجمية التي

وظفوها وشرحها. هذا ويُدخِلُ الأستاذُ طلبته جَوَّ الترجمةِ تدريجيًّا وذلك بأن يقترحَ بدايةً نصوصًا عامَّةً ذاتَ أساليبٍ سهلةٍ، وبعدَ ذلكَ يرفعُ مستوى الصعوبة والتخصُّصِ. أمَّا عمليةُ التصحيحِ فتتمُّ جماعيا مع مناقشةِ الخياراتِ الترجميةِ وتقديمِ المقترحاتِ.

وقد تطرَّقَ دانيال جيل إلى التخطيطاتِ الترجميةِ التي قد يلجأ إليها المترجمانُ عند ترجمةِ المصطلحاتِ التقنيةِ خلالَ الترجمةِ الفوريةِ في مقالٍ موسومٍ ب: « Les termes techniques en interprétation simultanée » كانَ قد نشره في مجلةِ *Meta* سنةَ 1973م، ومن بينَ ما ذكره الترجمةَ وفقَ السياقِ والتبسيطِ والترجمةَ الجزئيةَ والترجمةَ التقريبيةَ والحذفَ وإعادة الصياغةِ والتهجينَ والنسخَ.²⁰⁵

II-4-3-2-7- تأويلُ الصورِ

يعرضُ الأستاذُ على طلبته من خلالِ هذا التمرينِ صورًا تروي أحداثًا، ثمَّ يطلبُ منهم ترجمتها. وهو تمرينٌ عكسي لتمرينِ التصورِ؛ يتمثَّلُ دورهُ في ترسيخِ كفاءةِ الترجمةِ انطلاقًا من التصوراتِ التي يكوِّنها المترجمانُ في مرحلةِ الإصغاءِ. ومن الصورِ التي يمكنُ عرضها، الصورةُ الآتيةُ التي تُشخِّصُ التلوُّثَ.



الشكل رقم (10): صورة حول موضوع التلوُّث

²⁰⁵ - انظر Daniel Gile, « Les termes techniques en interprétation simultanée », *Meta*, V. 30, N.3, Septembre 1985

يُمكنُ التعبيرُ عن مضمونِ الصورةِ كآلآتي:

قد يضرُّ الإنسانُ ببيئته بسببِ تصرفاته اللآمسؤولة، فهو مصدرُ التلوُثِ الذي يهددُ الكائناتِ الحيةَ سواءً تلكَ التي تعيشُ على اليابسةِ أو في الماءِ أو في الجوّ؛ وذلكَ برميهِ النفاياتِ في كلّ مكانٍ وجعلِ قنواتِ الصرفِ الصّحيّ تُصبُّ في الأوديةِ والأنهارِ والبحارِ.

هذا وينبغي أن تنطوي الصورُ المعروضةُ على علاقاتِ الجدْلِ والسببيةِ والنتيجةِ التي تساعدُ الطالبَ على هيكلةِ تأويله وفقَ مخطّطٍ معيّنٍ وبناءِ تفكيره وفقَ تحليلٍ منطقيّ.

أمّا في ما يخصُّ الوسائلَ البيداغوجيةَ الموظّفةَ لهذا الغرضِ، فيمكنُ الاستعانةُ بجهازي الكومبيوتر وشاشةِ عرضِ المعلوماتِ لأنّهما يسمحان بعرضِ أكثرِ من صورةٍ في وقتٍ وجيزٍ، ممّا يسمحُ بعددٍ كبيرٍ من الترجماتِ خلالِ الحصّةِ الواحدةِ.

II-4-3-2-8- الترجمة بالبلورة

تتمثّلُ البلورةُ في توليدِ أفكارٍ انطلاقيًا من فكرةٍ أو فكرتين. وهو تمرينٌ عكسي لتمرينِ التلخيصِ؛ حيثُ يقدّمُ الأستاذُ لطلّبتِهِ سندا ثمّ يطالبهم بتطويرهِ بلغةٍ ثانيةٍ. تتمثّلُ فائدةُ هذا التمرينِ في إثراءِ رصيدِ الترجمانِ المعرفي وتزويدهِ بخياراتٍ تعبيريةٍ مختلفةٍ تسمحُ لهُ بإيجادِ المقابلاتِ الدلاليةِ بسرعةٍ. هذا وقد يُقدّمُ تمرينُ البلورةِ وفقَ الصيغةِ الآتيةِ:

« La science génétique d'aujourd'hui a démystifié les tréfonds de la biologie et a apporté sa pierre à tout un éventail des domaines. Par exemple l'agriculture témoigne d'une véritable révolution avec les

OGM. Cependant, faut-il les utiliser, à ce niveau, sur une grande échelle? »²⁰⁶

المطلوب: بلورة هذه الفكرة بالعربية.

يُمنح الطالب خمس دقائق لينظّم أفكاره، ثمّ يشرع في التعبير الشفوي عارضاً الأفكار المبلورة وفق تسلسلٍ منطقي متخذاً نمطاً معيناً قد يكون إخبارياً أو تفسيرياً أو حجاجياً أو سردياً وغيرها.

وقد تكون البلورة كالآتي:

تعتبر الأجسام المعدّلة جينياً نتيجةً من نتائج تطوّر الأبحاث العلمية لاسيما في ميداني الأحياء والزراعة ولها منافعها وأضرارها.

تساهم هذه الطريقة في الرفع من نسب المردودية الاقتصادية وتحسين التغذية لأنها تقي المحاصيل الأضرار التي قد تتسبّب فيها الحشرات والنباتات الضارة وتقلل من نسبة الإنفاق على الأسمدة والمواد الكيماوية التي تهدد التوازن البيئي عبر عملية التلوّث؛ وبالتالي تُعتبر الأجسام المعدّلة جينياً عنصراً صديقاً للبيئة أيضاً. كما تضمن حضور الأغذية بما اختلفت على الموائد حتى في غير مواسمها؛ بمعنى أنها تتيح لنا خيارات غذائية في كلّ الأوقات، فمن يشتهي مثلاً أكل العنب في فصل الشتاء يجدّه؛ أليس هذا مذهلاً؟

بيد أنّ هذا النظام قد يضر بصحة الإنسان على اعتبار أنّ بعض الجينات التي تدخل على النباتات تكون غريبة عن السلسلة الغذائية ممّا قد يتسبّب في حدوث

²⁰⁶ - انظر <https://pradsat773.blogspot.com/2009/02/les-ogm-texte-argumentatif.html>

مشاكل صحّية كالإصابة بالحساسية أو التسمّم. فمخالفة الطبيعة قد يكون ثمنها باهظًا.

وخلاصة القول؛ إنّ نظام تعديل الأجسام جينيًا ينطوي على فوائد وأضرارٍ، لذا وجب إخضاعه إلى المراقبة والبحث المستمرّ قصد الرفع من فوائده والتقليل من أخطاره.

II-4-3-2-9- التنافر الصوتي

يهدف هذا التمرين إلى تحسين الجانب النطقي لدى الترجمان، خاصّةً في ما يتعلّق باللغات الأجنبية التي غالبًا ما تتأثّر بالعواد النطقية للترجمان، فيصعبُ عليه بذلك نطق بعض الأصوات نطقًا صحيحًا. ويعرّف le virelangue أي التنافر الصوتي في الفرنسية كالآتي:

« Un virelangue est une locution ou une phrase ou un petit groupe de phrases à caractère ludique, caractérisé par sa difficulté de prononciation ou de compréhension orale, voire les deux à la fois. Les virelangues peuvent servir d'exercices de prononciations dans l'apprentissage du français langue étrangère. »²⁰⁷

ومفادُ هذا التعريف أنّ التنافر الصوتي جملةٌ أو شبه جملةٍ مستعصيتان على النطق و/أو الفهم الشفوي؛ يُستعمل لأغراضٍ تعليميةٍ بطابعٍ ممتعٍ ويوظّف في تعليم اللّغة الفرنسية بصفتها لغةً أجنبيةً لغرض تحسين النطق.

ويقدّم الأستاذ لطلبتّه في هذا التمرين مجموعةً من الجمل التي تتكوّن من ألفاظٍ تصعبُ من عملية النطق مثلما هو موضّح في الأمثلة الفرنسية والعربية الآتية:

²⁰⁷ - انظر <https://fr.wikipedia.org/wiki/Virelangue>

• الأمثلة الفرنسية:

- « Tu t'entêtes à tout tenter, tu t'uses et tu te tues à tant t'entêter.
- Un pâtissier qui pâtissait chez un tapissier qui tapissait, demanda un jour au tapissier qui tapissait : vaut-il mieux pâtisser chez un tapissier qui tapisse ou tapisser chez un pâtissier qui pâtisse ?
- Elle est partie avec tonton, ton Taine et ton thon.
- Un généreux déjeuner régénérerait des généraux dégénérés.
- Un chasseur sachant chasser doit savoir chasser sans son chien. »²⁰⁸

• الأمثلة العربية:

- شجرة العُخوخ لها عِخخان ولا يُعخخها إلا فصيخ اللسان.
- مالكم تكأكأتم عليّ كتكأكأكم على ذي جنه افرنقوا.
- بطّ بطّكم بطنَ بطّنا وِبطّنا تقدُر على بَطِ بطنِ بطّكم لأنّ بطّكم بطّ بطنَ بطّنا.
- مكرّ مفرّ مُقبلٍ مُديرٍ معاً *** كجُمودِ صخرٍ حطّهُ السيلُ من علّ.

نلاحظ أنّ الألفاظ التي تتألف منها الجملُ السابقة في اللغتين الفرنسية والعربية تنطوي على أصواتٍ متقاربةٍ ممّا يصعبُ من عملية الكلام جزاء النسقِ العاليِ المفروضِ على آليةِ النطقِ، ويسهلُ هذا التمرينُ عمليةَ التعلّمِ لأنّه ممتعٌ. ويستطيعُ الأستاذُ أن يبتكرَ جملاً يصعبُ نطقها ويدرجها في برنامجهِ البيداغوجي ويطلبُ من طلبتهِ ترديدَ كلّ واحدةٍ منها عشرَ مرّاتٍ.

²⁰⁸ انظر - <https://www.lalanguefrancaise.com/general/les-22-meilleurs-virelangues-exercice-elocution-francaise/>

II-4-3-2-10- تسريع الكلام

يهدف هذا التمرين إلى رفع نسق الكلام إلى أعلى مستوياته حتى يتمكن الترجمان من مجارة أي نسق يفرضه عليه المتكلم؛ فيمتلك حرية رفع وتيرة الكلام وخفضها متى شاء ذلك. ويعتبر هذا التمرين استراتيجياً يتبناها الترجمان لإنجاح الترجمة الفورية. هذا ويتخذ تمرين تسريع الكلام الشكلين الآتيين:

- يقدم الأستاذ لطلبتِه نصًا ويطلب من كل واحدٍ منهم قراءته عدّة مرّاتٍ حتى يبلغوا السّرعَة القصوى؛

- يقدم الأستاذ لطلبتِه فقرةً تعالج إشكالاً معيّنًا، ثم يطلب منهم التعبير كتابيًا عن الموضوع في مدّة حوالي عشرين دقيقة، وبعد ذلك يطلب من كل واحدٍ منهم التعبير عن الموضوع تعبيرًا شفويًا دون النظر إلى الورقة وبأقصى سرعة ممكنة.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ كفاءة الترجمة الشفوية لا تستوي لدى الترجمان إلاّ إذا استوت لديه الكفاءات الجزئية المتمثلة في التذكّر والترجمة والكلام، وهي الكفاءات التي تتحقّق بالتدرّب على المهارات عبر التمارين المعروضة آنفًا، بيد أنّ بعض هذه المهارات لا يتحقّق إلاّ بعد تحقّق البعض الآخر، ولهذا ينبغي أن يراعي الأستاذ الترتيب المنطقي في عرض هذه التمارين، فلا يصحّ أن نبرمج مثلًا تمرين الترجمة التتابعية قبل تمرين الترجمة الكتابية.

II-4-4- كفاءة المزامنة بين الإصغاء والنشط والترجمة الشفوية

تُمثّل المزامنة بين الإصغاء والترجمة الشفوية أعلى مستويات الترجمة الفورية الذي يمكن أن يبلغه الترجمان، وهي عملية معقّدة يصعب على دماغ البشر تنفيذها، لأنّ ذاكرة الترجمان تبذل أكثر من جهدٍ خلال هذه العملية؛ حيث يتوزّع الانتباه على أكثر من نشاطٍ؛ ولفهم هذه العملية، لابدّ من البحث في علوم الإدراك التي تمثّل نقطة انطلاق الأبحاث في مجال الترجمة الفورية؛ ونشير هنا إلى ضرورة فهم آلية المزامنة إجمالاً ومن ثم إسقاطها على الظاهرة الترجمية؛ إذ تُعتبر الذاكرة العنصر المسؤول عن هذا النشاط؛ حيث تشتغل آلية الإدراك لتمارس عملية الانتباه الموزّع *l'attention partagée* التي تطرّق إليها عدّة باحثين، وأولهم الباحث دانيال كاهنمان ²⁰⁹ Daniel Kahneman الذي ابتكر سنة 1973م نموذج القدرة على توزيع التركيز على أكثر من نشاطٍ. وهو يرى أنّ نظام الإدراك ينطوي على مصادر انتباهٍ واسعةٍ محدودةٍ في معالجة المعلومة. فإذا استقبل هذا النظام معلومتين في آنٍ واحدٍ فإنّ موارده لا تسمح بمعالجتهما بنفس الكمية، إذ دائماً ما تُعالج الواحدة على حساب الأخرى؛ فالتّي تتلقّى انتباهاً أكثر تأخذ الأولوية؛ بيد أنّهُ إذا توزّع الانتباه على نشاطين، فإنّ هذين النشاطين يُعالجان بكفاءةٍ أدنى من الكفاءة التي يُعالج بها نشاطٌ واحدٌ. "وهو ما يفسّر قدرتنا على إنجاز نشاطين في آنٍ واحدٍ شرطاً ألا يتجاوز جهد الانتباه الموزّع على هذين النشاطين سعة خزان الانتباه." ²¹⁰

نلاحظ أنّ هذا الكلام ينطبق على نشاط الترجمة الفورية أين يستقبل نظام الإدراك معلوماتٍ منبعثةً انبعاثاً آنياً من مصدرين هما: كلام الخطيب وكلام الترجمان؛ وعليه

²⁰⁹ - انظر Daniel Kahneman, *Attention and Effort*, New Jersey, Prentice-Hall Inc, 1973

²¹⁰ - انظر Camus Jean- François., *La Psychologie cognitive de l'attention*, Paris, Masson, 1996

لا تعالج هذه المعلومات معالجةً كميةً عادلةً، إذ يمكن أن يأخذ الإصغاء الأولوية على حساب الترجمة الشفوية إذا كان الترجمان منتبهًا إلى كلام الخطيب أكثر من انتباهه إلى كلامه والعكس صحيح؛ بيد أنه يمكن القول إن هذا الأخير يمكن أن يركّز على النشاطين معًا تركيزًا أنيًّا لكنّه لن يبلغ مستوى جودة الأداء فيما لو كان مُركّزًا على نشاطٍ واحدٍ.

إنّ المزامنة بين الإصغاء والترجمة الشفوية مهارةٌ معقّدةٌ لكن يمكن أن تُكتسب بالتدريب، إذ تقولُ آنا م. ب. دو غرووت Annette M.B. De Groot في هذا الشأن ما يلي:

The most unique feature of simultaneous interpreting as a language skill is that it involves simultaneity of (auditory) comprehension and (oral) production of language. It is likely that interweaving these two sides of language use is a skill that does not come naturally but is promoted by training. Current theories on working memory suggest that such training may not only result in the ability to comprehend and produce language at the same time, but that it may also bring about qualitative changes in at least one of two processes involved, namely language comprehension.²¹¹

ومفادُ هذا القول إنّ مهارة الترجمة الفورية تنفردُ بميزة التزامن بين فهم اللغة المسموعة والإنتاج اللغوي الشفوي، ولا شكّ في أنّ التداخل بين هاتين العمليتين اللغويتين مهارةٌ غيرٌ طبيعية تستدعي تدريبًا من نوعٍ خاصٍ؛ إذ تشيرُ النظرياتُ الراهنة التي تسلطُ الضوء على الذاكرة النشطة إلى أنّ هذا التدريب قد لا يُنجحُ عملية المزامنة بين القدرة

211 – انظر Annette M.B. De Groot, « A Complexe skill-approach to translation and interpreting », In Tirkkonen-Condit Sonja and Jaaskelainen Riitta, *Tapping and Mapping the processes of translation and interpreting*, Amsterdam/ philadelphia, John Benjamins Publishing Company, V.37, 2000, p.p.53-70

على فهم اللغة وإنتاجها فحسب وإنما يحسُن من جودة أداء إحدى العمليتين لا سيما عملية فهم اللغة.

وخلاصة القول إنَّ أداء مهارتين أداءً تزامنيًا يحدُّ من قدرات الترجمان الذهنية، ولهذا عالَجَ دانيال جيل هذه الإشكالية باقتراح نموذجٍ يعتمدُ على تسيير الجهود الذهنية أثناء الترجمة الفورية في سبيل بلوغ مستوى أداء ترجمي فوري مقبول.²¹² ونبسُطُ فيما يلي القول عن جيل في عملية تسيير الجهد الذي يحدثُ.

II-4-4-1- تسيير الجهد

لقد استلهمَ دانيال جيل أفكاره من نظام الإدراك وطوّر نموذج الجهد الخاصّ بالترجمة الفورية؛ يركّزُ على توزيع كمية الانتباه المتوقّرة في ذهن الترجمان على جهود الإصغاء والتذكّر الآني والإنتاج اللغوي. ويقولُ في الموضوع:

Le modèle proposé repose sur le principe de la concurrence des trois efforts et peut être formulé comme suit :

$$(P+E+M) < C.$$

Enoncé linguistiquement, cette formule signifie que la somme des efforts de production, d'écoute et de mémoire ne peut dépasser un niveau maximum C. En d'autres mots, à tout moment, l'interprète ne dispose que d'une énergie donnée qui est répartie entre l'écoute, la mémoire et la production en état d'EQUILIBRE D'INTERPRETATION. Quand l'un de ces efforts augmente, c'est aux dépens de l'un ou des deux autres efforts.²¹³

أي إنَّ النموذج المقترح يعتمدُ على المنافسة بين ثلاثة جهودٍ وتمثيلاً الآتي:

$$(إ + إص + تذ) > س$$

²¹² - انظر Daniel Gile, « Le modèle d'efforts ... », OP.CIT., p.45

²¹³ انظر Daniel Gile, « Le modèle d'efforts ... », OP.CIT., p.45

تعني هذه المعادلة أنّ جهود الإنتاج والإصغاء والتذكّر لا يمكنها تجاوز مستوى أقصى هو (س)؛ أي إنّ الترجمان لا يتوقّر إلاّ على كميّة معيّنة من الطاقة موزّعة على جهود الإنتاج والإصغاء والتذكّر وهنا تكون عملية الترجمة في حالة توازن؛ لكن إذا استهلك الترجمان طاقةً أكبر على جهد من هذه الجهود فإنّ ذلك يتمّ على حساب أحد الجهدين المتبقيين أو على كليهما.

ولكي يستطيع الترجمان أن يزامن بين الإصغاء والترجمة الشفوية، لابدّ له أن يتمرّن على توزيع الانتباه على أكثر من نشاطٍ فيجعل بذلك العملية آليّة. إذ لابدّ في هذه الحالة أن تصبح هذه المهارة آليّة وذلك عبر التكرار وهذا حتّى يصبح الانتباه متوزّعاً آلياً على نشاطي الإصغاء والترجمة الشفوية؛ بيد أنّ هذا لا يكفي لأنّ الترجمان مطالب بتسيير الجهد تسييراً واعياً. وفي هذا الصدد يقول جيل:

L'équilibre entre les trois efforts se détermine en partie en fonction des décisions délibérées de l'interprète, et en partie de manière spontanée, et obéit d'une part à des décisions tactiques, et d'autre part à des forces extérieures, telles que les variations du débit informationnel de l'orateur et les fluctuations de la qualité du son dans les oreilles de l'interprète. Le modèle théorique de l'équilibre d'interprétation admet donc une grande variété de rapports entre les efforts, sans que l'on puisse déterminer des lois précises les régissant. Or à tout moment, l'effort total ET consacré par l'interprète est la somme des trois efforts individuels.

$$ET= P+E+M.»^{214}$$

أي إنّ جزءاً من التوازن بين الجهود الثلاثة يتحقّق تلقائياً وجزءاً آخر يتمّ عبر قراراتٍ يتخذها الترجمان، كما يخضع هذا التوازن إلى خياراتٍ تخطيطيةٍ من جهة، ومن جهةٍ أخرى إلى قوى خارجيةٍ مثل التغيّرات التي تطرأ على تدفق المعلومات التي يستقبلها

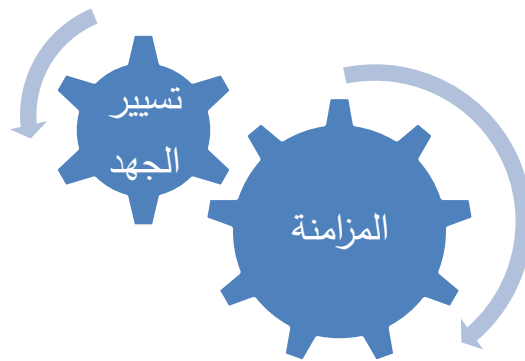
²¹⁴ انظر Gile Daniel, « Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée », OP.CIT., p.p.45-46

الترجمانُ وتدهورِ جودةِ الصوتِ وتحسّنها. وعلى كلّ حالٍ يُبنى نموذجُ توازنِ الترجمةِ الفوريةِ على مجموعةٍ من الروابطِ بينَ الجهودِ. هذا ويساوي الجهدُ الإجمالي الذي يبذلُهُ الترجمانُ مجموعَ الجهودِ الثلاثة، وتمثيلاً صيغته هو الآتي:

$$\text{مج} = \text{إن} + \text{إص} + \text{تذ}.$$

وهنا تتجلى أهميّة التمارين التي سلّطنا عليها الضوء عند الحديث عن اكتسابِ كفاءاتِ الإصغاءِ والترجمةِ الشفويةِ الجزئيةِ مثلَ التنبؤِ والتصوّرِ وسرعةِ الكلام؛ فالملاحظُ يستنتجُ أنّ لكلَّ تمرينٍ غرضاً إدراكياً معيّناً يتمثّلُ في تركيزِ الانتباهِ على مهارةٍ معيّنة بشكلٍ لا يُخلّ بالمهارةِ الثانيةِ. وعليه يمكنُ القولُ إنّهُ إذا ما استطاعَ الطالبُ الترجمانُ أن يروّضَ ذهنهُ عن طريقِ اكتسابِ تلكَ المهاراتِ وجعلها عمليةً آليّةً، فإنّ عمليةَ تسييرِ الجهودِ التي أشارَ إليها جيل تتمُّ بشكلٍ آلي.

نستنتجُ من هذا التحليلِ أنّ المزامنةَ عمليةً ذهنيّةً ترتكزُ ارتكازاً كبيراً على نشاطِ الذاكرةِ، وبالتالي تتمثّلُ كفاءةً تتكوّنُ من كفاءتينِ جزئيتينِ وهما: توزيعُ الانتباهِ وتسييرِ الجهودِ. والشكلُ الآتي يوضّحُ هذه المهارةَ ومستوييها.



الشكل رقم (11): مستوى كفاءة المزامنة بين الإصغاء النشط والترجمة الشفوية

كما تساهم مهارات الإصغاء مثل التنبؤ والتصوّر ومهارات الترجمة الشفوية مثل سرعة الكلام في تسهيل عملية المزامنة بين الإصغاء والترجمة الشفوية.

II-4-4-2- التدريب على مهارة المزامنة

تتمثل المزامنة أساسًا في إنجاز نشاطين في آن واحد، ليس بالضرورة أن يكتسبها نفس الطابع، فقد يكون الواحد منهما ذا طابع حركي والآخر لفظيًا مثلًا، وهذا لأن مصدر اتخاذ القرار متواجد على مستوى الدماغ.

إن إنجاز الشخص الواحد مهمتين متزامنتين بالكاد أمر غير طبيعي ويتطلب استحضار عدة ملكات بشرية خاصة إذا تعلق الأمر بعملية الإصغاء والكلام في نفس الوقت²¹⁵. وصعوبة هذه المهمة تكمن في كون هاتين العمليتين تستدعيان آليات تحليل متشابهة. حقا هذا الأمر صعب لكنه غير مستحيل لأنه يمكن أن يتحول إلى مهارة عن طريق التمرن.

إن هذه المهارة تعزز قدرة الذهن على إنجاز عمليتين في الوقت نفسه، فتعود بذلك الترجمان على توزيع انتباهه على نشاطين متزامنين، مما يسهل عليه إنجاز نشاطي الإصغاء والترجمة الشفوية إنجازًا أنيًّا.

هذا وتمثل الأسطر الآتية اقتراحًا لعدة أنشطة تتخرط في تعزيز هذه الكفاءة.

التدريب على مهارة المزامنة:

²¹⁵ انظر Donald U. Broadbent, « Speaking and Listening Simultaneously », *Journal Of Experimental Psychology*, London, 43 (4), 1952 , p.p. 267-273. <http://doi.org/10.1037/h0058014>

Shadowing -1-2-4-4-II الشادوينغ

الشادوينغ هو تقنية الغاية منها السعي إلى تحسين النطق بلغة أجنبية واكتساب وتيرة صحيحة أثناء الترجمة والتعود على الفارق بين الإصغاء والترجمة، وهو النشاط الأقرب آلياً إلى الترجمة الفورية لأن الطالب يستمع ويتكلم في نفس الوقت، وتستعمل في تكوين الترجمة في الترجمة الفورية، والفرق بين الترجمة والشادوينغ أن الأخير يتم بلغة واحدة بينما الترجمة تكون بين لغتين، ويعرفه كولين شيري Colin Cherry بتريديد الكلام بصوت عالٍ حيث يجب أن يبقى الترجمان متمسكاً بكيفية أداء كلام الخطاب الأصل قدر المستطاع²¹⁶. وكلما كان منسوب الكلام بطيئاً سهلت عملية الشادوينغ وقلت الأخطاء²¹⁷. كما فرق بعض العلماء حسب دونالد أ. نورمان Donald A. Norman بين شكلين من الشادوينغ كلاهما يساهم في تكوين الترجمان وهما: الشادوينغ الحرفي Shadowing Phonémique حيث يشرع المتمرن في عملية التريديد بدءاً من أول مقطع لفظي ويحاول قدر المستطاع أن لا يتأخر عن الكلام الذي يسمعه؛ وشادوينغ الجملة Shadowing de phrase حيث يردد المتمرن ما يسمعه من كلام لكن بتأخر زمني قدره 250 جزءاً من الثانية عن ذلك الكلام.²¹⁸ وينصح باستعمال التقنيتين بدءاً بالشادوينغ الحرفي لأجل التأكد مما إذا أصبح المتمرن يتقن بسهولة مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي بشكل فوري أم لا، ثم ينتقل إلى عملية تريديد الجملة حيث يوسع الفارق التأخر حتى يتعلم تدريجياً عملية الاستماع

²¹⁶ انظر E. Colin Cherry, « Some Experiments on the recognition of speech with one and two ears », Journal of acoustic society of America, 25 (5), septembre 1953, p.p. 975-979, <https://www.ee.columbia.edu/~dpwe/papers/Cherry53-cpe.pdf>

²¹⁷ انظر Ulric Neisser, *Cognitive Psychology*, New York, Appleton-Century-Croft, 1966, p.152

²¹⁸ - انظر Donald A. Norman, *Memory and Attention : an introduction to human information processing*, Australia, John Whily and Sons, 1976

قبل الحديث. كما يمكن رفع التحدي في هذا النوع من التمارين كأن يقرأ شخص آخر النصّ الأصل بوتيرة سريعة لتعويد الطالب على الضغط الذي قد يسببه منسوب الحديث الذي يتجاوز 150 كلمة في الدقيقة أو يوسع من حجم الضجيج المرافق للتسجيل الصوتي الذي يردده المترجمان.²¹⁹

لكن تجدر الإشارة إلى أنّ الباحثين سيليسكوفيتش ولوديرير تعارضان استعمال تقنية الشادوينغ في تكوين الترجمة، وتقولان في هذا الشأن ما يأتي:

Aujourd'hui, on sait que l'exercice « shadowing » est à l'opposé de l'indispensable méthode interprétative et est donc plus nocif qu'autre chose. Il fait écouter là où il faut entendre, il concentre l'attention sur la reconnaissance des mots alors qu'il faut apprendre à conceptualiser des unités de sens, il faut imiter la langue de l'orateur au lieu de faire exprimer des idées, il ne force pas à associer des connaissances aux paroles entendus, il fait faire le perroquet là où il faut apprendre à devenir interprète et il prépare au calque au lieu de forcer à l'intelligence ; bref, il se situe à l'antipode de tout ce qu'il faut faire pour apprendre bien interpréter.²²⁰

لقد لخصت لنا المؤلفتان الأسس التي تقوم عليها بيداغوجيا الترجمة الشفوية ومن بينها الترجمة الفورية وبيننا الفروق الموجودة بينها وبين تقنية الشادوينغ، ويمكن تلخيص تلك الفروق في الجدول الآتي:

²¹⁹ - انظر 34، *META*، Sylvie Lambert، « La formation d'interprètes : la méthode cognitive »، (4)، décembre 1989، p.738

²²⁰ - انظر 169، *Interpréter ...*، op.cit.، Danika Seleskovitch et Marianne Lederer، p.169

تقنية الشادوينغ	بيداغوجيا الترجمة الشفوية
- تهتمّ بالتدرّب على السمع؛	- تهتمّ بالتدرّب على الاستماع؛
- تركّز على الكلمات؛	- تركّز على وحدات المعنى؛
- تدرّب الدارس على محاكاة لغة الخطيب؛	- تعلّم الدارس كيفية التعبير عن الأفكار؛
- تعلّم الدارس كيف يُصبح ببعاء.	- تعلّم الدارس كيف يُصبح ترجمانًا.

نستنتج من هذه المقابلة أنّ تقنية الشادوينغ تقنية تتعارض تعارضًا تامًا مع بيداغوجيا الترجمة التأويلية. بيد أنّ اقتراحنا لهذا التمرين ليس الغرض منه إكساب الطالب مهارة الترجمة الشفوية لأنّ هذه المهارة خصّصنا لها حيزًا في العنوان السابق، وإنما الهدف هو تعويده على أداء مهمّتين متزامنتين (الاستماع والكلام) لجعل ذهنه أمرن وتعليمه المسك بخيط الخطاب عبر تلقينه تقنية التفاوت التي تتدرج في مهارة المزامنة؛ كما يمكن أن يُبرمج هذا التمرين قبل الشروع في الترجمة الفورية، ويكون هدفه في هذا المستوى إكساب الطالب مهارتي تسريع الكلام وتحسين النطق. وفي نظرنا أنّ تبني هذه التقنية لا يُخلّ بالعملية التكوينية شرط أن يكون مرفقًا بالتمارين الأخرى التي ذكرناها والتي سنأتي على ذكرها، وبالتالي فإنّ الاقتصار على تقنية الشادوينغ هو المرفوض.

II-4-4-2-2- الإصغاء والعدّ

يهدف هذا التمرين إلى التوفيق بين عمليتي الإصغاء والتذكّر؛ حيث يُقرأ الأستاذ من خلاله على مسامع الطالب خطابًا طالبًا منه العدّ من 1 إلى 100 مثلاً، وما إن ينهي عملية القراءة حتّى يطلب منه أن يستحضر الأفكار التي أصغى إليها. هذا وكانت باربارا موزر ميرسر Barbara Moser-mercier تطبّق هذا التمرين في مدرسة

الترجمة والترجمة الشفوية بجامعة جنيف؛ لكن الاختلاف يكمن في كيفية العد فقط، فهي كانت تطالب طلبتها بالإصغاء إلى الخطاب والقيام بعملية العد التنازلي في نفس الوقت، أي عوض البدء في العد من 1 إلى 100 يشرع الطلبة في العد من 100 إلى 1. تتم العملية بإصغاء المتمرن إلى نص مسجل (العملية 1) ومحاولة تذكره فيما بعد وفي نفس الوقت يقوم بالعد العكسي لأرقام فردية من 99 إلى 1 وبصوت عالٍ (العملية 2) ، وشيئا فشيئا يصبح العد العكسي هذا آليا ويتعلم الطالب كيف يتعامل مع مهمتين ينجزهما في نفس الوقت مع تركيز اهتمامه على المهمة الأهم وهي الإصغاء.²²¹

كما يمكن أن يتخذ هذا التمرين عدة أشكال هي الآتية:

- الإصغاء والعد والاستنكار باللغة "أ"؛
- الإصغاء والعد والاستنكار باللغة "ب"؛
- الإصغاء والعد باللغة "أ" والاستنكار باللغة "ب"؛
- الإصغاء والعد باللغة "ب" والاستنكار باللغة "أ"؛
- الإصغاء باللغة "أ" والعد باللغة "ب" والاستنكار باللغة "أ"؛
- الإصغاء باللغة "ب" والعد باللغة "أ" والاستنكار باللغة "ب"؛
- الإصغاء باللغة "أ" والعد باللغة "أ" والاستنكار باللغة "ب"؛
- الإصغاء باللغة "ب" والعد باللغة "أ" والاستنكار باللغة "أ".

²²¹ انظر Barbara Moser-Mercer, « Testing Interpreting Aptitude », in Walfarm Wills and Gesila Thom (EDS), *Translation Theory and its implementation in the teaching of translating and interpreting*, Saarbrücken, Association Internationale de Linguistique Appliquée, 1983, p.p. 318-325

II-4-4-2-3- الترجمة بالنظر

الترجمة بالنظر هي نقل نص مكتوب إلى لغة أخرى في شكل خطابٍ منطوقٍ بصوتٍ مرتفع، وبما أن الأمر يتعلق بمعالجة معلوماتٍ منظورةٍ ومسموعةٍ فإن الترجمة بالنظر تشبه الترجمة الفورية إلى حدٍ ما، إذ تتمثل أوجه الشبه في التقيّد بالوقت والحزر أي القدرة على القراءة حتى نهاية الجملة مع التمهيد للترجمة، وفي الخاصية السمعية التي تتميز بها الترجمة بالنظر. ويتم هذا النوع من الترجمات من اللغة "ج" إلى اللغة "أ" أو من اللغة "ب" إلى اللغة "أ" أو من اللغة "أ" إلى اللغة "ب".

يقدم الأستاذ للطالب في هذا التمرين نصًا تدور موضوعاته حول القضايا الراهنة، ثم يطالبه بترجمته فورًا وبكلامٍ مسموعٍ. ويزامن هذا التمرين بين نشاطي القراءة والترجمة الشفوية وهما عمليتان قريبتان جدًا من مهارتي الترجمة الفورية المتمثلتين في الإصغاء والترجمة الشفوية؛ لأن الإصغاء يشترك مع القراءة في مهارات الفهم والتحليل والتوقع.

II-4-4-2-4- الترجمة الفورية بمساعدة الوثائق

لقد استفاد برنامج الترجمة الشفوية بجامعة أوتاوا من نشاطٍ جديدٍ، يتمثل في الترجمة الشفوية بمساعدة الوثائق، حيث يُقدم للطلبة نصٌ يستطيعون دراسته في مدة 5 دقائق ويُصحون باستغلال المهلة الممنوحة لقراءة النص من بدايته إلى نهايته وليس التركيز على الفقرة الأولى فقط، كما يُصحون أيضا بوضع خطٍ تحت كلٍ من الكلمات الصعبة وأسماء العلم والمصطلحات التي من شأنها أن تسبب التوقف للطلبة، وما إن تنتهي الدقائق الخمس حتى يُطلب من الطلبة ولوج الحجرة وتجهيز أنفسهم مرفوقين بالنص الذي درسوه، ثم يشرعون في ترجمته (نفس النص لكن شخصا آخر يقرؤه عليهم). هذا التمرين مستقى من الممارسة الترجمانية، إذ غالبا ما يستلم

الترجمان الوثائق الضرورية دقائق فقط قبل بداية المحاضرة لما يُستدعى إلى الترجمة في مؤتمر ما، وهنا يتمّ نفس الشيء حيث يُتلى على الطلبة النصّ الذي بين أيديهم، ويحاطون ببعض النقاط المبهمة، ويتم تخطي بعض الجمل مقاطعها، وتُقرأ فقرات دون أخرى... إلخ وشيئا فشيئا يتأقلم الطلبة مع تداخل خاصية المنظور التي يسببها النصّ ويتعلمون تدريجيا كيف يتجردون من عائق الحرفية وعدم استباق الخطيب.

II-4-4-2-5- الإصغاء إلى خطابين مختلفين

يضع الطالب في أذنيه سماعتين حيث تبتُّ كلُّ سماعةٍ خطابًا مختلفًا عن الخطاب الذي تبتُّه السماعةُ الأخرى، ثمّ يصغي إلى الخطابين لمدةٍ معتبرةٍ ولنقدِّرها بـ 5 دقائق مثلاً. وما إن تنقضي المدة المخصّصة للإصغاء حتّى يشرع الطالب في استنكار الأفكار الواردة في الخطابين اللذين أصغى إليهما. ويمكن أن يتخذ هذا التمرين الأشكال الآتية:

- الإصغاء إلى خطابين مختلفين بلغةٍ واحدةٍ واستنكارهما بنفس اللّغة؛
- الإصغاء إلى خطابين مختلفين بلغةٍ واحدةٍ واستنكارهما بلغةٍ مغايرةٍ؛
- الإصغاء إلى خطابٍ باللّغة "أ" وآخر باللّغة "ب" واستنكارهما باللّغة "أ"؛
- الإصغاء إلى خطابٍ باللّغة "أ" وآخر باللّغة "ب" واستنكارهما باللّغة "ب".

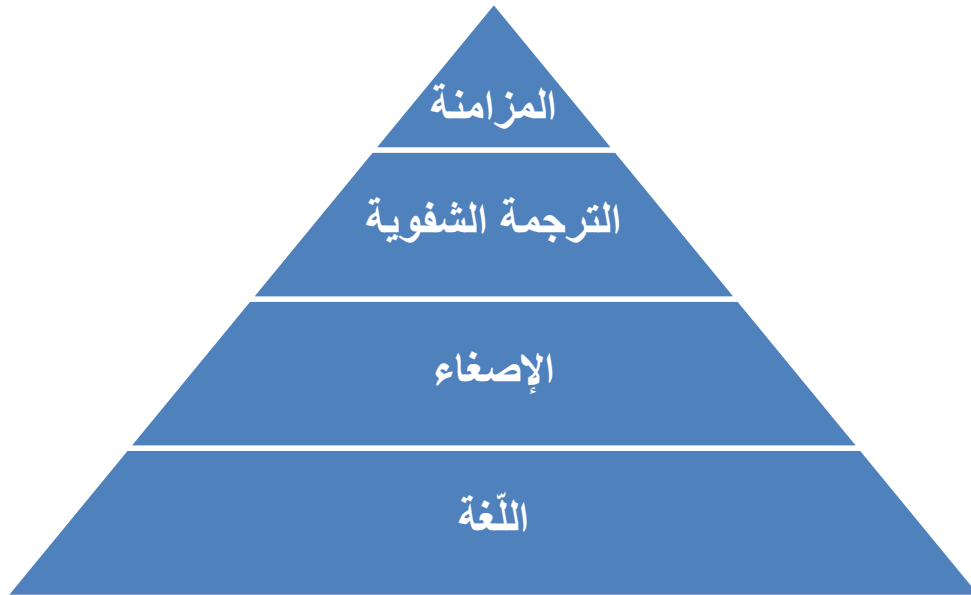
كما يجب تسيير الوقت حسب تدرّج الحصص، إذ يخصّص الأستاذ في البداية وقتاً قصيراً وليقدّر بدقيقتين، ثمّ يرفعه تدريجياً إلى أن يصل إلى عشر دقائق عند نهاية السداسي.

II-4-4-2-6- تمرينُ التفاوتِ

هو مجموعةٌ من التمارينِ تضمُّ صفحاتٍ من المفرداتِ والعباراتِ والجملِ القصيرةِ مرتبةً من الأسهلِ إلى الأصعبِ على المنوالِ التالي: المفرداتُ les mots (1/عامةً، 2/اقتصاديةً، 3/علميةً وتقنيّةً، 4/ خاصةً بالمؤتمراتِ)، فالوحداتُ المعجميةُ les unités lexicales والوحدةُ المعجميةُ تتكوّنُ من أكثرِ من مفردةٍ ولا ترتقي إلى الجملةِ، ثمّ الجملُ القصيرُ البسيطةُ. يُطلَبُ من المترجمِ إمّا أن يردّدَ المفرداتِ أو يترجمها بدايةً بتفاوتٍ قدره كلمةً واحدةً ثمّ يرتفعُ إلى خمسِ كلماتٍ أو أزيدَ. هذه التمارينُ تفرضُ على المترجمِ حفظَ أكبرِ عددٍ من المصطلحاتِ ممّا يساعدهُ على أخذِ الفارقِ المسموحِ بهِ أثناءَ الترجمةِ.

الخلاصة

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ الترجمةَ الفوريةَ عمليةٌ معقّدةٌ وكفاءةٌ مركّبةٌ تُبنى تدريجيّاً وفقَ الشكلِ الآتي:



الشكل رقم (12): مكونات كفاءة الترجمة الفورية

ولابدّ من الإشارة إلى أنّه لا يمكنُ تعليمُ الترجمةِ الفوريةِ دفعةً واحدةً وإنّما يجبُ البدءُ بتعليمِ الكفاءاتِ القاعديةِ وصولاً إلى الكفاءةِ العليا المتمثلةِ في الترجمةِ الفوريةِ (المزامنةِ بينَ الإصغاءِ والترجمةِ الشفويةِ)، وفي هذا الصددِ يقولُ كلُّ من دنيس وَايتمان Wightman Dennis C. وَاغان لينترن Gavan Lintern ما يلي:

« There are indications that-part tasks training is more effective than whole tasks training with difficult tasks and with low-aptitude or inexperienced students. »²²²

ومفادُ هذا القولِ إنّ هناك من أشارَ إلى أنّ التكوينَ وفقَ الكفاءاتِ الجزئيةِ أكثرُ فعاليةً من التكوينِ وفقَ الكفاءاتِ الكليةِ، لا سيما إذا تعلّق الأمرُ بتكوينِ طلبةٍ حديثي التكوينِ وذوي استعداداتٍ ضعيفةٍ.

وعليه ينبغي لمؤسسةِ التكوينِ أن تسنّ برنامجها المخصّصَ للترجمةِ الفوريةِ وفقَ تدرّجِ الكفاءاتِ التي أشرنا إليها آنفاً؛ ولهذا سنخصّصُ الفصلَ الذي يلي إلى دراسةِ عمليةِ تكوينِ الترجمةِ في الترجمةِ الفوريةِ من أجلِ معرفةِ مدى تطبيقِ هذا النموذجِ.

هذا وقد لقي مجالُ التكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ اهتماماً شديداً وقامَ على عدّةِ علومٍ منها التعليميةُ والبيداغوجيا وعلومِ الإدراكِ واستلهمَ أفكارهُ من الممارسةِ؛ ولذا فلا غرابةَ إذا رأينا تراجمةً على غرارِ دانیکا سيليسكوفيتش ولوديرير وروبين سيتون وباربارا موزر ميرسر بيرعون في البحثِ العلمي من أجلِ أن يصمّموا برامجَ تكوينِ، بلُ وهذا هو عينُ الصوابِ لأنّ الخبيرَ بالمجالِ يُدركُ المطبّاتِ التي قد يقعُ فيها الممارسُ فيجدُ

²²² - انظر Dennis.C. Wightman and Gavan Lintern, « Part task training for tracking and manual control », Human Factors, 27 (3), 1985, p.268, <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.898.5707&rep=rep1&type=pdf>

لها الحلولَ عبرَ اطلاعِهِ على الأبحاثِ في مجالِ تخصصِهِ، وبالتالي تكونُ النتائجُ
أنجَع.

III الفصل الثالث

دراسة استطلاعية حول تعليم الترجمة الفورية
في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2

توطئة:

يتضمن هذا الفصل دراسةً استطلاعيةً عن عملية تكوين الترجمة في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2، وفيه نقيس مستوى طلبة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 الذين يتابعون التكوين في الترجمة الفورية، وذلك عن طريق التجربة التي أجريناها على عينة من هؤلاء الطلبة عند أدائهم الترجمة الفورية. وبعد ذلك توجهنا إلى خبراء التدريس في مجال الترجمة الفورية باستبياناتٍ محكمةٍ عززناها بالمقابلة حتى نثبت فرضيات الدراسة أو ننفیها، إذ نستهدف بالاستبيان الأول الفرضية الأولى التي مفادها وجود خللٍ في برامج التكوين، بينما تُعتبر النتائج المستخلصة من الدراسة الاستطلاعية كلها مقياساً لإثبات الفرضية الثانية المتمثلة في أن الخلل موجودٌ أيضاً في التعليمية المعتمدة غير القائمة على بيداغوجيا الترجمة التأويلية وما يعزّزها من معطيات النظريات الحديثة، والفرضية الثالثة المتمثلة في أن سُبُل تحسين مستوى الطلبة تُعزى إلى تحسين منهاج الترجمة الفورية القائم على تدرّج الكفاءات وبيداغوجيا الترجمة التأويلية. ونختتم هذا الفصل بدراسة تحليلية نقدية لمنهاج تكوين الترجمة المعتمد حالياً في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2. ولذا فإنّ هذه الدراسة الاستطلاعية تتمفصلٌ وفق ثلاث محطّاتٍ رئيسية هي الآتية:

- دراسة مستوى طلبة معهد الترجمة بجامعة الجزائر في تخصّص الترجمة الفورية عن طريق تقديم نصٍّ متخصّصٍ باللغة الفرنسية إلى عيّنة من طلبة المعهد ومطالبتهم بترجمته ترجمةً فوريةً وأخرى كتابيةً، ومن ثمة قياس مستويات كفاءاتهم؛

- دراسة آراء بعض خبراء تدريس الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 بشأن نقائص العملية التكوينية وربط نجاح المتكويين بتحسين المنهاج الدراسي²²³؛

- دراسة منهاج تكوين الترجمة في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2؛

III-1- مستوى طلبة الترجمة الفورية

تُعْتَبَرُ دراسة مستوى المتكويين واحدة من الدراسات المحورية في مجال التعليمية مهما كان نوع التخصص، وهي تعتمد على قياس كفاءاتهم على اعتبار أن العملية التكوينية عموماً تستهدف تحقيق مجموعة من الكفاءات لدى المتكويين؛ ونستعرض في هذا العنصر التجربة التي أجريناها على عينة من طلبة الترجمة الفورية في معهد الترجمة في جامعة الجزائر 2، والتي على إثرها نتعرف على مستواهم فرادى بعد أن نقيس كفاءاتهم التي تتجلى في أداءاتهم لتتوصل في الأخير إلى معرفة مستوى تعليم الترجمة الفورية العام في هذه المؤسسة التعليمية في بعض مراحلها؛ وذلك بإخضاعهم إلى التجربة ومطالبتهم بترجمة نص فرنسي متخصص إلى العربية ترجمة فورية وأخرى كتابية، ومن ثم تحليلها واستجلاء الأخطاء الواردة فيها وإحصائها من أجل معرفة مدى تماثلها مع المستويات التقييمية التي اخترناها مؤشرات لقياس الكفاءات اللغوية والكفاءات الترجمة وكفاءات المزامنة؛ وبالتالي سيتشكل هذا القسم من العناصر الآتية.

²²³ - انظر رأي المتكويين في هذه المسألة ص. 255.

III-1-1- مجتمع البحث أي عينة الاختبار

لم نجد صعوبة في تحديد عدد الطلبة الذين تمّ اتخاذهم عينةً لإجراء الاختبار، إذ لا يتجاوز عدد الطلبة المسجلين في التكوين بالترجمة الشفوية في الفرع العربي الفرنسي تسعة (9) طلبة وهو عددٌ يخضع للشرط الذي حدّته سيليسكوفيتش ولوديرير والذي حصرته في عشرة طلبة على الأكثر كي يكون التكوين في الترجمة الفورية تكوينًا سليمًا²²⁴، لهذا فقد احتفظنا بجميع الطلبة عينةً لبحثنا.

9 طلبة		العدد	خصائص العينة
3	الذكور	الجنس	
6	الإناث		
الليسانس			طور الدراسة
عربي-فرنسي-انجليزي			الفرع
ترجمة شفوية			التخصّص
السادس			السداسي

الجدول رقم (10): يوضّح مجتمع البحث

إنّ هؤلاء الطلبة الذين تتشكّل منهم عيّناتنا يمثلونّ الدفعة الأولى التي تسري عليها قرارات المنهاج الجديد المتمثّل في "الماستر المدمج في الليسانس" وقد دخل حيّز التطبيق بدايةً من الموسم الجامعي 2016/2017.

224 - انظر Seleskovitch et Lederer, *Interpréter...*, op.cit., p.167

III-1-2- منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي استندنا فيه إلى أداة الملاحظة في جمع البيانات، إذ أجرينا على الطلبة تجربةً عاينًا من خلالها مستوياتهم عبر أربع مراحل هي الآتية:

- تسجيلهم عبر مسجّل الصوت عندما كانوا يؤدّون الترجمة الفورية داخل حجرة الترجمة، ولكي لا يتأثر المُمتَحَنُ بزملائه طلبنا من الجميع التواجد خارج مخبر الترجمة، وكنا ننادي عليهم بالدخول فرادى ونخبر الطالب بأننا سنقرأ على مسامعه نصًا متخصصًا (سياسي-قانوني)²²⁵ وعليه بترجمته ترجمةً فوريةً. ويعود سبب اختيار هذا النوع من النصوص لكون الترجمة الفورية تتم عادةً في المؤتمرات والمحافل الدولية، وموضوعها في أغلب الأحيان علاقات واتفاقيات وسياسة وأحكام قضائية وحروب...الخ، وكذلك من أجل معرفة مدى إلمام الطلبة بالمعارف التخصصية وكيفية التعامل معها عندما تواجههم المشكلات المصطلحية، وهنا تظهر لنا التقنيات التي تبناها. تجدر الإشارة إلى أننا كنا نتلو الخطاب بوتيرة حوالي 100 ك/د حسب ما نادت به لوديرير.²²⁶

- ما إن ينتهي الطالب من أداء الترجمة الفورية، حتّى نقدّم له الخطاب نفسه في شكل نصّ ونطالبه بترجمته ترجمةً تحريريةً²²⁷.

- عند انتهاء العملية، نسخنا الخطابات الناتجة عن أداء الترجمات الفورية²²⁸ ثمّ قارنّا بين الترجمات التحريرية والترجمات الفورية المنسوخة من حيث الأخطاء

225 - النصّ معروض في قائمة الملاحق

226 - انظر إلى الصفحة رقم 156

227 - النصوص المترجمة موجودة في قائمة الملاحق

اللغوية والأخطاء الترجمة والأخطاء الناتجة عن المزامنة بين الإصغاء والترجمة، وذلك لقياس كفاءات الترجمة الفورية المتمثلة في الكفاءة اللغوية والكفاءة الترجمة وكفاءة المزامنة، كما ربطنا هذه الأخطاء بالكفاءات كالاتي:

- الكفاءة اللغوية: تقاس من حيث الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية والأسلوبية التي تطال الترجمة الكتابية.

- الكفاءة الترجمة: تقاس من حيث الأخطاء الدلالية المتواجدة في الترجمة الكتابية فقط.

- كفاءة المزامنة: تقاس من حيث الأخطاء التي تعتري الترجمة الفورية دون التحريرية، سواءً أكانت هذه الأخطاء لغوية أم ترجمة (دلالية).

وفي الأخير أخضعنا هذه المعطيات للدراسة الإحصائية فقمنا بحساب نسب التكرارات التي تُعتبر مؤشّر ثبوت الفرضية الأولى أو بطلانها. وتجدُر الإشارة إلى أننا اعتمدنا في تجربتنا أساساً على النظرية التأويلية.

III-1-3- تحليل البيانات

نقوم في هذه المرحلة بدراسة تحليلية لجميع المعطيات نكتشف من خلالها مستوى الطلبة وهذا بعد إجراء مقارنة بين الترجمات التحريرية والترجمات الفورية على ثلاثة مستويات رئيسية وهي: اللغة والترجمة والمزامنة، والجداول الآتية توضّح ذلك.

الطالب رقم 01:

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>لقد أخطأ الطالب أثناء الترجمة الفورية في نقل لفظة pénale ولم يتوصّل إلى مكافئها الدقيق، بينما أوجدَ مكافئها الأسمى في الترجمة الكتابية. وهو ما يدلُّ أنّ المشكلَ ليس في الافتقارِ إلى المعجمِ المتخصّصِ وإنما إلى ضيقِ الوقتِ. كما نلاحظُ أنّ تركيبَ الجملةِ في الترجمةِ الشفويةِ محاكٍ تركيبِ النصِّ الأصلي؛ حيثُ وظّفَ الطالبُ الجملةَ الاسميةَ بينما لجأ إلى الجملةِ الفعليةِ أثناء الترجمةِ الكتابيةِ وتصرّفَ في تركيبها معتمداً على تقنيةِ الإبدالِ بتحويلِ المفعولِ المطلقِ (le gérondif (en jugeant) مصدرًا "المتابعة". وهو ما يدلُّ على أنّ الطالبَ يُحسنُ تقنياتِ الترجمةِ. أمّا من جانبِ المعرفةِ المتخصّصِ فقد وفّقَ الطالبُ في الإتيانِ بالمكافئِ الصحيحِ للمصطلحِ القانونيِ jugeant وهو "محاكمة" لما كانَ يترجمُ النصَّ ترجمةً كتابيةً، لكن لم يوفّقَ في ترجمتهِ ترجمةً فوريةً حينَ استحضَرَ المكافئَ "متابعة"، بل وأضافَ هذا المكافئَ إلى المصطلحِ "محاكمة" في ترجمتهِ الكتابيةِ، وهي إضافةٌ نحسبها تخلُّ بالدقّةِ الترجميةِ لهذا النوعِ من النصوصِ المتخصّصةِ.</p>	<p>تساهم المحكمة الجنائية الدولية في تطبيق العدالة الدولية، وذلك بالمتابعة القضائية ومحاكمة الأشخاص المتهمين بجرائم فضيعة.</p>	<p>المحكمة الدولية القضائية تساعد على العدل الدولي متابعه الأشخاص المتهمين بجرائم فضيعة.</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 1)
<p>نلاحظ أن الطالب قام هنا بنسخ التركيب الفرنسي الذي بدأ به الجملة لأنه كان يُركِّز على مدرج الصوت chaine sonore فرسخت في ذهنه الصيغة التي تلفظ بها الخطيب وهذا ما جعله يُخطئ في نقل الفكرة؛ لأن جملة Contribution importante au droit pénal international ملحقمة بالفكرة الثانية، بيد أن الطالب أحقها بالأولى وهو ما تجلّى في الترجمتين. والأمر نفسه تكرر عند إحاقيه التاريخ "2017" بتلك الفكرة بينما هو بدايةً لجملة جديدة²²⁹. كما يبقى تركيب الترجمة الفورية محاكٍ للنص الأصل وغير منسجم ويشوبه التكرار (أن...أنه) عكس تركيب الترجمة الكتابية الذي ورد مناسباً لهندسة اللغة العربية. لكن المفارقة في هذا المقطع أن الطالب أوجد المقابل المعجمي الصحيح لعبارة droit pénal international في الترجمة الفورية، بينما خرج عن النص حين راح يتصرّف في نقلها خلال الترجمة الكتابية. وهذا ما يؤكد أن ترجمة المصطلحات التقنية ثابتة لا تحتاج إلى تصرّف، وقد يكون هذا نابعا عن جهل الطالب. وبالتالي فالنقل الحرفي يكون أجدى من التصرف في بعض الأحيان. وفي الشق النحوي أخطأ الطالب في العملية الاسنادية أثناء الترجمة الفورية حين أورد الموصوف نكرة والصفة معرفة "تراث الثقافي". كما أخطأ في قراءة التاريخ خلال الترجمة الفورية حين قال الألفين بدل أن يقول ألفين.</p>	<p>ما يمثل مساهمة هامة في تجسيد الحق الدولي، اعتبرت المحكمة أحمد الفقي المهدي متهما في جريمة حرب المتمثلة في المساس بالتراث الثقافي وكذلك تدمير المعالم التاريخية. في 2017.</p>	<p>مساهمة فعالة في القانون الجنائي الدولي. المحكمة أكدت أن أحمد الفقي أنه متهم بجريمة حرب بالمساس بتراث الثقافي وتهديم معالم تاريخية في الألفين وسبعة عشر.</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 1)
<p>نلاحظُ أنّ الطالب بقي في ترجمته الفورية متمسكًا بشكلِ النصِّ الأصلي حتّى في نطق بعضِ الكلماتِ مثل اسم Jean Pierre Bemba الذي استنسخه استنساخًا خاطئًا "جون بياغ بامبا" وهو ما أثر على جودة تعبيره، وظهرت بعضُ الأخطاء النحوية والتركيبية تجلّت في التعريفِ والتكثيرِ حيثُ جعلَ المبتدأ "الرئيس" نكرةً ، وأسندَ عبارة sa première affaire إلى الرئيس بينما كانَ السياقُ يقتضي إسنادها إلى المحكمة، وهو خطأ في الفهمِ تکرّر كذلك في الترجمة الكتابية، ويعود سببُ هذا الخطأ إلى غيابِ التحليل أثناء عملية الإصغاء. كما وردَ خطأً دلالي في الترجمة الفورية متمثلاً في ترجمة عبارة l'administration de la justice. بإدارة المحكمة وهذا بسببِ قلة التركيزِ وضيق الوقتِ لأنّ الطالب أوجدَ الدلالة الصحيحة في الترجمة الكتابية. ووردَ خطأً دلالي آخرٌ مردّه قلة احتكاك الطالب بالمصطلحات السياسية، أي افتقاره إلى المعجم المتخصّص فهو يجهل أنّ عبارة vice-président تُترجمُ بعبارة "نائب الرئيس" وما يؤكّد هذا الكلام أنّ الطالب ترجمَ هذه العبارة بعبارة "الرئيس" في الترجمتين الفورية والكتابية.</p>	<p>أدانت المحكمة أيضًا جون بيير بامبا « Jean-Pierre Benba ، الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار القضية الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة.</p>	<p>قامت أيضًا المحكمة باتهام جون بياغ بامبا رئيس السابق لجمهورية الكونغو في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة المحكمة.</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 1)
<p>ظل الطالب أسير الترجمة الحرفية خلال الترجمة الفورية تركيباً وصوتاً مسبباً الجملة الفضلى على الجملة العمدة، ومستسحاً بعض الأسماء والألفاظ استساحاً خاطئاً لا يتماشى مع قواعد اللغة العربية المتعارف عليها ومثال ذلك استساح كلمة cambodgiens "الكمبوجية" عوض "الكمبودية" و حرف العطف et الذي نطقه "إي" عوض الواو، و"خمر روج" عوض "الخمير الحمر"؛ وهذا لافتقاده الثقافة العامة فهو جهل أن دولة Cambodia تترجم بكمبوديا بالعربية و le régime Khmer Rouge يُترجم بالخمير الحمر، وما يؤكد افتقار الطالب الثقافة العامة ظهور هذين الخطأين من جديد في الترجمة الكتابية. ولجأ أيضاً في الترجمة الفورية إلى تقنية الإبدال غير الضروري حيثُ أُبدل المفرد بالجمع في العبارة "بالغرفة- aux chambres" وفي كلمة "المحكمة- tribunaux"؛ كما نلاحظ أن الطالب أخطأ في الجانب الدلالي أثناء الترجمة الكتابية حين راح يترجم عنصرًا بضده مثلما يتجلى في ترجمة كلمة suprême التي تعني "علياً" بكلمة "سفلى" وذلك عند ترجمة العبارة la chambre de la cour suprême بعبارة "الغرفة السفلى" في حين ترجمها فورياً ترجمةً صحيحةً، وهو ما يؤكد مرةً أخرى أنه لا ينبغي التصرف في المصطلحات التقنية.</p>	<p>أكدت الغرفة السفلى خلال نشاط الغرف الاستثنائية للمحاكم الكمبوجية الاتهامات بجرائم ضد الإنسانية التي أعلنتها ضد مسؤولين ساميين التابعين لنظام خمر روج khmer rouge « وهما نيون شيا Chea » « Nuon وخبو سامفان Khieu Samphan »</p>	<p>بالغرفة الإستثنائية بالمحكمة الكمبوجية غرفة المحكمة العليا أكدت اتهام ضد الإنسانية المعلنه ضد مسؤولين ساميين للنظام خمر روج ليون شيا إي خيو سامفان.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 1)
<p>نلاحظُ أنّ أسلوبَ الترجمةِ الفوريةِ ركيكٌ يتخلّلهُ التكرارُ (انتهاكات/ المنتهكة). وقد عبّر الطالبُ عن كلماتٍ معرّفةٍ بكلماتٍ نكرةٍ (les violations les plus graves / انتهاكات أكثر خطورة) أي لجأ إلى الإبدالِ دونَ داعٍ إلى ذلكَ لكتّهُ تداركُ الوضعِ في الترجمةِ الكتابيةِ. كما أغفلَ في الترجمةِ الفوريةِ العبارةَ المدخّليةَ Fait sans précédent، لكنّه ترجمها في الترجمةِ الكتابيةِ التي وُفقَ فيها إلى حدِّ ما.</p>	<p>في سابقه من نوعها، أنشأت الجمعية العامة آلية دولية، موضوعية ومستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر خطورة للقانون الدولي التي حدثت في الجمهورية العربية السورية منذ 2011، بالإضافة إلى المساعدة في محاكمة الأشخاص المسؤولين عن هذه الانتهاكات.</p>	<p>الجمعية العامة قامت بإنشاء آلية دولية عادلة ومستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول انتهاكات أكثر خطورة للقانون الدولي المنتهكة في جمهورية سوريا العربية منذ مارس 2011 ومحاكمة الأشخاص المتسببين في ذلك.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

النص الأصيل (تابع للطالب رقم 1)	الترجمة الفورية	الترجمة الكتابية	التحليل
Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.	قضايا أخرى غير مسبوقة، الأمم المتحدة قامت بتقديم مساعدة تقنية للاتحاد الإفريقي لمساعدته لوضع قضايا في جنوب السودان.	في حادثة غير مسبوقة أيضاً، قدمت منظمة الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي قصد تقديم يد العون من أجل وضع قضاء عادل بجنوب السودان.	نلاحظ أن الترجمة الفورية غير مؤدية بسبب انطوائها على عددٍ من الأخطاء الدلالية: نعددها كالاتي: Fait / قضايا ، بينما الدلالة الأصح هي (حادثة) وهو ما تفتن إليه الطالب في الترجمة الكتابية. Assistance / مساعدة، بينما الدلالة الصحيحة هي (مرافقة) وهو خطأ دلالي ظهر أيضاً في الترجمة الكتابية، الأمر الذي يقودنا إلى القول إن الطالب يعاني بعض النقائص في اللغة الفرنسية أو إن رصيده الطالب من مفردات اللغة العربية ضئلاً جداً. Jurisdiction / قضايا، بينما الدلالة الصحيحة هي (القضاء) وهو ما تداركه الطالب في الترجمة الكتابية، هذه الترجمة التي انطوت على دلالة أخرى خاطئة وهي "عادل" ترجمة للكلمة hybride التي يقصدُ بها صاحب النص "مختلط" وهو ما يؤكد مرةً أخرى النقائص التي يعانيها الطالب في اللغة الفرنسية؛ في حين أغفل الطالب نقل هذه اللفظة تماماً أثناء ترجمته الفورية. هذا وغاب الانسجام بين هذه الأفكار المترجمة ترجمة فورية بسبب غياب أدوات الربط.

الجدول رقم (11): تحليل ترجمة الطالب رقم 01

الطالب 02:

النص الأصل	الترجمة الفورية	الترجمة الكتابية	التحليل
La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.	المحكمة الجنائية الدولية تساهم في العدالة الدولية وذلك في اتباع والحكم على الأشخاص المتبوعين.	تساهم المحكمة الجنائية الدولية في تطبيق العدالة الدولية، وذلك بمتابعة الأشخاص المتهمين بارتكابهم جرائم شنيعة.	نلاحظ أنّ النقل الحرفي طغى على الترجمة الفورية، حيث ورد أسلوب الترجمة محاك أسلوب النص الأصل وهو ما أثار سلباً على جودة الترجمة. إذ عطف مصدرًا يتعدى فعله مباشرة دون واسطة وهو الفعل اتباع على مصدر يتعدى فعله بواسطة أي بحرف الجر "على" وهو "حكم"، فكان حرياً به أن يقول: "متابعة الأشخاص والحكم عليهم". كما ورد تكرار (اتباع / المتبوعين)، وإضافة (اتباع) وهي اللفظة التي لا يوجد مقابلها في النص الأصل. هذا ولا تُعتبر الدلالة "اتباع" مؤدية لأنها صيغة مصدر للفعل "اتبع" الذي يعني سار على منوال فلان، بينما الصيغة المؤدية هي "المتابعة" وربما هذا ما كان يقصده المترجم إذ لم يسمح له الوقت بإيجاد الصيغة المناسبة في الوقت المناسب فأخطأ بين "الاتباع" و"المتابعة"، ولعلّ ما يُثبت صحّة هذه الفرضية هو ورود مصطلح "متابعة" في ترجمته الكتابية. وهذا الأمر راجع إلى عدم تعود الطالب على التعبير الشفوي وضيق الوقت. وغير هذا نرى أنّ مصطلح "متابعة" لا يؤدي المعنى الدقيق لكلمة jugeant التي تعني "محاكمة" لأنّ المتابعة عملية تسبق المحاكمة وتترجم ب poursuite، وهو ما يعني أنّ الطالب يعاني نقصاً من الجانب المعجمي المتخصّص وفي الثقافة العامّة حيثُ جهل أنّ المتابعة تسبق المحاكمة. هذا وقد ورد خطأ دلالي في الترجمة الفورية حين جعل الطالب مصطلح "متبوعين" مقابلاً لمصطلح accusés الذي يُقصدُ به "متهمين" وهو الأمر الذي تداركه في الترجمة الكتابية. كما نلاحظ أيضاً أنّ الترجمة الفورية غير مكتملة لأنّ الطالب لم يحدّد نوع التهم التي نُسبت إلى الأشخاص الذين يُحاكمون، وهو التوضيح الموجود في النص الأصل accusés de crimes odieux، والذي ترجمه الطالب في الترجمة الكتابية ب"متهمين بجرائم شنيعة" وهي ترجمة صحيحة شأنها شأن بقية عناصر هذه الجملة.

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 2)
<p>لقد أخطأ الطالب في الربط بين الفكرة الأولى والفكرة الثانية، إذ ألحق الجملة الفضلى Contribution importante au droit pénal international بالجملة التي سبقتها، وهي بدايةً لجملة جديدة كان يُفترض أن يُتبعها لها، وهذا ربّما لجهله لخصائص هندسة اللغة الفرنسية التي تحبذ البدء بالجملة الفضلى على خلاف اللغة العربية، وما يؤكّد ذلك هو أنّ الطالب كَرَّر نفس الخطأ في الترجمة الكتابية. كما أخطأ الطالب في توظيف حروف الربط في الترجمة الفورية مثلما يتجلى في العبارة Contribution importante au droit pénal التي ترجمها بمساهمات مهمة للقانون الجنائي، حيثُ ترجم الرابط au بحرف الجرّ "ل" فتغيّر المعنى لتصبح العبارة تعني أنّ القانون هو الذي يساهم، بينما المعنى الصحيح هو أنّ المحكمة هي التي تساهم في القانون، ويرجع سبب هذا الخطأ إلى غياب التحليل في الترجمة الفورية لأنّ الطالب لما حلّل النصّ في الترجمة الكتابية نقل المعنى الصحيح قائلًا " هي مساهمة مهمة في القانون الدولي". كما لجأ إلى تقنية الإبدال غير الضروري أثناء الترجمة الفورية عندما أبدل الكلمة المفردة contribution جمعًا "مساهمات". والملاحظ على الترجمتين معا أنّهما حرفيتان مما أدى إلى ظهور عدّة أخطاء، فقد طبعت عليهما تراكيب غير مُؤدّية، حيثُ وظّف الطالب تركيبًا غريبًا عن اللغة العربية حين قال أثناء الترجمة الفورية: "المحكمة الدولية إتهمت محمود الفقي المهدي متهم بجرائم حرب" ولمّا كتب "اعترفت المحكمة أنّ أحمد الفقي متهم بجرائم حرب"؛ وهما ترجمتان لنفس الجملة la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre، إذ نلاحظ في الجملتين أنّ الطالب أدخل الحال "متهمًا" في غير محلّه لأنّ تركيبهما لا يقتضي ورود الحال في هذه الحالة. ثمّ إنّ الفعل "اعترفت" أدى إلى انزلاقٍ دلالي، فليس المحكمة هي من تعترف بالتهمة وإنّما المتهم هو الذي يعترف بتهمته، وبالتالي المحكمة تدين ولا تعترف. وتواصلت غرابة التركيب في الترجمة الفورية عند قول الطالب "مُتَّهم بجرائم حرب ضدّ الهجومات ضدّ المقامات التاريخية والثقافية"، فقد أخطأ في توظيف الرابط الصحيح الذي يتماشى مع اسم المفعول "مُتَّهم" إذا إنّ الرابط "ضدّ" موظّف في غير محلّه وكان الأجدرُ بالطالب أن يلجأ إلى استعمال الرابط "ب" كأن يقول "متهم بجرائم حرب"، وقد تكرر ذلك الخطأ حين قال "ضدّ الهجومات" إذ لا يصحّ هذا التعبير لأنّ الفكرة الأخيرة تمثّل السببية وبالتالي كان يجبُ على الطالب استعمال أدوات تفيّد السببية. كما ورد خطأ دلالي حين تُرجمت مفردة patrimoine بالمقامات. غير أنّ الطالب استدرك تلك الأخطاء في الترجمة الكابية حين قال "متهم بجرائم حرب وذلك بعد مهاجمته للمعالم الثقافية والتاريخية." وهو ما يدلُّ على أنّ الطالب يفتقد إلى السلاسة في التعبير الشفوي. وهنا تتجلى أهميّة الوقت في الترجمة.</p>	<p>هي مساهمة مهمة في القانون الدولي، وقد اعترفت المحكمة أنّ أحمد الفقي متهمًا بجرائم حرب وذلك بعد مهاجمته للمعالم الثقافية والتاريخية .</p>	<p>وهي مساهمات مهمّة للقانون الجنائي العالمي. المحكمة الدوليّة إتهمت محمود الفقي المهدي متهم بجرائم حرب ضدّ الهجومات ضدّ المقامات التاريخية والثقافية في 2017.</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 2)
<p>اتسمت الترجمة الفورية بالحرفية وطغت عليها ركاكة الأسلوب المنطوي على التكرار (اتهمت/ في إطار تهمة) والتداخل التركيبي عند ترجمة العبارة la république démocratique du Congo بالجمهورية الديمقراطية للكونغو وبعض الأخطاء الدلالية مثل ترجمة عبارة Vice-président بلفظة "الرئيس"، لكنّه تدارك الخطأ في الترجمة الكتابية لما ترجمها بنائب الرئيس، كما لم يستطع الطالب أن يُترجم باقي الخطاب وهذا لافتقاده مهارات الذاكرة. بينما كانت مهارة التحليل غائبة سواء في الترجمة الفورية أو في الترجمة الكتابية وتجلت في الترجمة الخاطئة للعبارة dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice. حيث لم يفهم الطالب أنّ القضية تخص المحكمة وليس المنهّم.</p>	<p>وقد اهتمت في 2017 نائب الرئيس السابق لجمهورية الكونغو جيان بيار بما في إطار قضيته المتعلقة بتدخله في سير العدالة.</p>	<p>في 2017 اهتمت جون بيير جومبا وهو الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار تهمة المرتبطة بالإدارة بتسيير إدارة.</p>	<p>En 2017 elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 2)
<p>نلاحظُ انعدامَ اللّغةِ المتخصّصةِ لدى الطالبِ، فهو يجهلُ أنّ Les chambres extraordinaires تُترجمُ بالدوائرِ الاستثنائيةِ وأنّ Cambodge تترجمُ بكمبوديا وأنّ khmer rouge تُترجمُ بالخميرِ الحمر. كما نلاحظُ غيابَ التركيزِ والتحليلِ خلالَ عمليةِ الإصغاءِ إذ أخطأ الطالبُ في نقلِ التسميةِ الصحيحةِ لبعضِ العباراتِ ووضعها في سياقها فهو ترجم khmer rouge بحمد مروج معتقداً أنّه اسمُ شخصٍ من الشخصينِ المُدانينِ. هذا وقد اعترت تعبيرَ الطالبِ شوائبٌ تركيبيةٌ مثل "أكدت عن إداناتٍ" و"ضدّ الإنسانية ضدّ مسؤولين" حيثُ يُعتبرُ الفعلُ "أكدّ متعدّياً" أي ينبغي إيرادُ المفعولِ بهِ مباشرةً بعدَ الفاعلِ دونَ اللّجوءِ إلى أدواتِ الربطِ، فعوضاً أن يقولَ "أكدت عن إداناتٍ" كان ينبغي على الطالبِ القولُ "أكدت إداناتٍ" لهذا نقولُ إنّ الطالبَ أخطأ حينَ وظّفَ حرفَ الجرِّ "عن"</p>	<p>في الغرف الغير عادية في المحاكم الكامبوجية أكدت غرفة المحكمة العليا عن إدانات وذلك بسبب الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت من طرف مسؤولين كبيرين في نظام خمر أحمر، نيون شيا وخبو سامفان.</p>	<p>في دورة غير عادية للمحكمة الكمبوجية المحكمة العليا أكدت إتهامه بجرائم ضد الإنسانية ضد مسؤولين كبيرين حمد مروج إي خيو سامفان.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 2)
<p>لقد اقتفى الطالب أثر النصّ الأصل في أسلوبه، فتقدّمت الجملة الفضلى العمدة في تركيب مخالفة لهندسة العربية ومحاك لهندسة الفرنسية، فغابت عن تعبيره المرونة التي يطبعها التقديم والتأخير. وبالتالي يمكن القول إنّ كفاءة التعبير غير مكتملة لدى الطالب. وتجلّى هذا الأمر بصورة أوضح في الترجمة الفورية أين لجأ المترجم إلى إصاق ألفاظٍ بأخرى دون تنسيقٍ منطقي "تكوّن ميكانيزم عالمي مستقلّ وعادلٌ مسؤولٌ في تسهيلٍ حول الإعتداءات الخطيرة للحقوق العالمية" إذ نلاحظ هنا غياب المعنى اللغوي وهذا لعدم قدرة الطالب على استرجاع زمام الأمور عندما فاتته فكرة إذ تركّ الهوية واسعةً بين فكرتين توسّطتهما فكرةٌ محذوفةٌ وهذا ما يؤكّد مرّةً أخرى عدم اكتمال مهارة التعبير لدى الطالب. كما لجأ الطالب إلى تقنية الإبدال غير الضروري أثناء الترجمة الفورية حين ترجم المفردَ droit international بالجمع "الحقوق العالمية".</p>	<p>بدون سابق إنذار، قامت الجمعية العامة بإنشاء آلية دولية عادلة مستقلة ومنصفة والتي تكون مهمتها في تسهيل التحريات حول الإنتهاكات الخطيرة للقانون الدولي في الجمهورية العربية السورية منذ 2011 وبمساعدة على الحكم في حق الأشخاص المتهمين.</p>	<p>دون سابق إنذار الجمعية العامة إستطاعت أن تكوّن ميكانيزم عالمي مستقلّ وعادلٌ مسؤولٌ في تسهيلٍ حول الإعتداءات الخطيرة للحقوق العالمية التي حدثت في سوريا منذ مارس الفارط مارس 2011 وساعدت على الحكم على الأشخاص المسؤولين.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 2)
<p>حذفت الطالبُ كلمةَ inédit و الجملةُ الواردةُ فيها وقد يكونُ ذلكُ بسببِ جهلهِ لمعناها أو لعدمِ مواكبتهِ لسرعةِ الخطيبِ. وتستمرُّ معاناهُ الطالبِ في التعبيرِ الشفوي حيثُ نلاحظُ أنَّه غيرُ متعودٍ على التعبيرِ الشفوي السلس بالعربيةِ وما يؤكدُ ذلكَ هو تفوقُ التعبيرِ الكتابي على التعبيرِ الشفوي، وهذا من جانبِ التناسبِ بينَ المفرداتِ المشكَّلةِ التراكيبِ اللغويةِ. كما نلاحظُ أنَّ الطالبَ حَبَطَ حَبَطَ عشواءً في الترجمةِ الفوريةِ ترجمةً ركيكةً يمجها السمعُ إذ ترجمَ الجملةَ. pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud. ترجمةً لا معنى لها، حيثُ لم يفهم مصطلحَ juridiction التي تترجمُ بـ "محكمة" واللفظةَ hybride التي تعني حسبَ النَّصِّ موضوعَ الترجمةِ "مختلط" وهو ترجمها بـ "التهجينية" ولم يركِّز انتباهه على سماعِ لفظةِ Soudan du Sud فترجمها بالسودان عوض جنوب السودان بينما ترجمها ترجمةً صحيحةً في النصِّ المكتوبِ، ما يؤكدُ أنَّ المشكلَ كانَ في تأخُّره كثيراً عن الخطيبِ. أضفَ إلى كلِّ هذا ورودَ أخطاءٍ لغويةٍ (نحويةٍ) كثيرةٍ في الترجمةِ الفوريةِ نوجزها على النحو الآتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أنت بمساعدتها...لمساعدة : والأصحَّ القولُ "قَدَّمت يدَ العونِ أو ساعدت" - النطقُ بالأحكامِ التهجينية: نلاحظُ غيابَ المعنى اللغوي بسببِ عدمِ تناسبِ المفرداتِ المشكَّلةِ هذا التركيبِ. والصحيحُ القولُ "تأسيسُ محكمةٍ مختلطةٍ" 	<p>في نفس السياق قامت الأمم المتحدة بتقديم دعماً تقنياً للجنة الإتحاد الإفريقي وذلك لوضع آلية قانونية في جنوب السودان.</p>	<p>وأيضاً الأمم المتحدة أتت بمساعدتها التقنية إلى لجنة الإتحاد الإفريقي لمساعدته على النطق بالأحكام التهجينية في السودان.</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (12): تحليل ترجمة الطالب رقم 2

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>نلاحظُ وجودَ تقاربٍ بينَ أسلوبَي الترجمتين، عدا وجودَ بعضِ النقائصِ في الترجمةِ الفوريةِ، إذ لم يوضَحِ الطالبُ تخصّصَ المحكمةِ الدوليةِ، وأغفلَ ترجمةَ الصفةِ odieux. وقد يرجعُ ذلكَ إلى نقصِ تركيزهِ في عمليةِ الإصغاءِ، بمعنى أَنَّهُ ركَّزَ على العموميّاتِ ولم يستطعِ الغوصَ في التفاصيلِ. وهذا خلافاً للترجمةِ الكتابيةِ أين نقلَ الطالبُ فحوى النصِّ بتفاصيلهِ ما يؤكِّدُ أَنَّ هذا الأخيرَ لم يغفلَ نقلَ التفاصيلِ لجهلهِ لها وإنما لصعوبةِ مواكبةِ وتيرةِ المتحدّثِ. هذا وقد وردَ خطأً صرفي في الترجمةِ الفوريةِ تجلّى في كلمةِ "المتهمّة" التي وردت جمعَ تكسيرٍ دالٍ على غيرِ العاقلِ بينما يفرضُ السياقُ إسنادها إلى العاقلِ "الأشخاص" وهي الكلمةُ التي يجبُ أن تردَ صفتُها جمعَ مذكّرٍ سالمٍ، وبالتالي كانَ ينبغي القولُ "الأشخاص المتهمين"، ولا يُعزى هذا الخطأُ إلى ثغرةٍ لغويةٍ وإنما إلى افتقارِ الطالبِ السلاسةَ في التعبيرِ الشفوي لأنَّهُ عبّرَ عنها تعبيراً سليماً في الترجمةِ الكتابيةِ. كما ارتكبَ الطالبُ خطأً إملائيّاً عندما نطقَ لفظةً "باستمرارٍ" بهمزةٍ قطعٍ بينما كانَ يُفترضُ به نطقها بهمزةٍ وصلٍ لأنّها تمثّلُ مصدرًا لفعلي سداسي، والقاعدةُ تقولُ تكتبُ مصادرُ الأفعالِ غيرِ الثلاثيةِ غيرِ الرباعيةِ بهمزةٍ وصلٍ؛ وغيرِ هذا ماكانَ للطالبِ أن يوردَ هذه الكلمةَ لأنَّهُ لاوجودَ لها في النصِّ الأصلِ.</p>	<p>إنَّ المحكمةَ الجنائيةِ الدوليةِ تساهم في العدالةِ الدوليةِ وذلكَ بمتابعةِ الأشخاصِ المتهمين بارتكابِ جرائمٍ شنيعة.</p>	<p>إنَّ المحكمةَ الدوليّة تُساهم في العدالة الدوليّة بإستمرار والحكم على الأشخاصِ المتهمة بالجرائم.</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 3)
<p>افتقد الطالب مهارة التحليل، فلم يستطع أن يتوصّل إلى أنّ عبارة Contribution importante au droit pénal international En 2017 مدخلٌ للفكرة الثالثة، فراخ يلحقها بالفكرة الثانية كنتيجةً للفكرة الأولى؛ وأنّ عبارة 2017 مدخلٌ للفكرة الثالثة، فراخ يلحقها بالفكرة الثانية كنتيجةً لهذه الأخيرة؛ وربما هو جهلٌ أنّ من خصائص الأسلوب الفرنسي تحبيذُ البدء بالجملة الفضلى. ونلاحظ أنّ الطالب اعتمد على الترجمة الحرفية ممّا أدى إلى غموض بعض الأفكار (المحكمة لا تعترف بالجريمة). كما وجد الطالب صعوبةً في استحضار بعض الاصطلاحات وراح يعمّؤها باصطلاحاتٍ تشبهها شكلاً (ميراث عوض تراث)، والدليل على ذلك هو أنّ الطالب وظّف المصطلح الصحيح حينما وجد متسعاً من الوقت للاستحضار. هذا ولجأ إلى تقنية الإبدال غير الضروري في ترجمة المفرد جمعاً عند نقله العبارة contribution importante إلى اللغة العربية والإتيان بالمقابل "مساهمات هامة". كما افتقد الطالب التحليل أثناء عملية الإصغاء فترجم لفظة droit مباشرةً بالحق ثم تدارك الأمر وقال "القانون" وهذا لأنه لم يتبنّى تقنية التفاوض. هذا وارتكب الطالب خطأً تركيبياً في الترجمة الفورية عندما قال: " وهذه المحكمة قد اعترفت بأحمد الفقي بارتكابه جرائم... " لأنّ عبارة "الاعتراف بالشخص أو بالشيء" تردّ لازمةً وتقيّد بثبوت الأمر والإقرار بالشيء، وبالتالي نقرأ من هذا التركيب أنّ المحكمة تعترف بأحمد الفقي وتقرّ بشرعيته، ثمّ يضيف الطالب إلى هذا التركيب تركيباً لا يتماشى معه "بارتكابه جرائم" ومنه نقول أنّ المعنى اللغوي لم يتضح بسبب ركابة التعبير، وكان حرياً بالطالب القول: "اتهمت المحكمة أحمد الفقي بارتكابه جرائم حرب". كما وظّف الطالب حرف الجر في عبارة "للمساس" في غير محلّه لأنّ السياق يشير إلى السببية لأنّ الأداة pour تقيّد السببية علاوةً على الهدف أما الطالب فتبنّى الترجمة الحرفية موظفاً علاقة الهدف الخاطئة وهذا بسبب غياب التحليل، حيث أنّ الترجمة الصحيحة هي "بسبب المساس بالتراث..."</p>	<p>إنها مساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي؛ ولقد اعترفت المحكمة أنّ أحمد الفقي المهدي مذنب بجريمة حرب للمساس بالتراث الثقافي وتدمير المعالم التاريخية.</p>	<p>مساهمات هامة في الحق الدولي القانون الدولي. وهذه المحكمة قد اعترفت بأحمد الفقي بارتكابه جرائم الحروب للمساس بالميراث الثقافي وتهديم المعالم التاريخية في 2017.</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 3)
<p>اتسمت الترجمات بالحرفية وهو ما أدى إلى انزلاقات دلالية، وقد تكرر الخطأ المعجمي "اعتراف المحكمة بالإذنب"، وقد أثرت الترجمة الحرفية سلباً على تفكير الطالب فأهمل عملية التحليل، وغاب عنه الفهم، فهو لم يدرك أن القضية مرتبطة بالمحكمة لا بنائب الرئيس، ولم يحتكم في تعبيره إلى الجانب التداولي لأن المتعارف عليه في العرف الدبلوماسي أن la république démocratique du Congo, تترجم إلى العربية بجمهورية الكونغو الديمقراطية وليس بالجمهورية الديمقراطية للكونغو، على حدّ ترجمة الطالب. هذا وانطوت الترجمة الفورية على جملة من الأخطاء اللغوية حيث أخطأ الطالب في عملية الإسناد بين المضاف والمضاف إليه (قضية له عوض قضيته) وبين الصفة والموصوف (أول قضية له عوض قضيته الأولى) ولا يعود سبب هذه الأخطاء إلى مشاكل لغوية يعانها الطالب وإنما على عدم تَعَوُّده على التعبير الشفوي لأنه كتبها في الترجمة التحريرية كتابةً صحيحة. ولم يأت الطالب بمكافئ المصطلح Vice-président الدقيق (نائب الرئيس) وراح يترجمه بعون الرئيس وهذا لعدم تَعَوُّد الطالب على الإصغاء إلى الخطابات ذات الطابع الدبلوماسي. هذا ولم يترجم عند نهاية المقطع عبارة l'administration de la justice (إدارة القضاء) ترجمةً وافيةً واكتفى بترجمة l'administration (الإدارة) فقط، ولا يرجع سبب هذا الخطأ إلى جهله بالمصطلح القانوني وإنما إلى مشكل التذكّر الآني لأنه أورد المكافئ الصحيح في الترجمة الكتابية.</p>	<p>وفي 2017 اعترفت كذلك بإذنب جون بيار بامبا نائب رئيس الجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة.</p>	<p>لقد اعترفت كذلك بإذنب جون بيار عون الرئيس السابق لجمهورية الكونغو، في هذا الصدد في أول قضية له المتعلقة بالمساس بالإدارة.</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 3)
<p>لقد اصطبغت الترجمتان بالحرفية وتتخلّلتها بعض الأخطاء الدلالية نحو ترجمة Chambres extraordinaires بالدورة الإضافية والغرف الإضافية و condamnations باحتجاز؛ كما افتقدت الترجمة الفورية بعض الأفكار المهمة ، فقد أغفل الطالب ترجمة des tribunaux cambodgiens و deux hauts responsables du régime khmer rouge لأنّ الطالب وجد صعوبة في مجارة الخطيب في حديثه وبالتالي وقع ضحيةً لذاكرته النشطة ، في حين نجده يوردها في الترجمة الكتابية لامتلاكه متسعاً من الوقت. هذا وافتقد الطالب المعرفة المتخصصة، فهو يجهل المصطلح "الخمير الحمر" ممّا جعله يفترض العبارة في ترجمته ، كما يجهل المكافئ الدقيق للمصطلح القانوني Chambres extraordinaires. هذا وتخلّلت الترجمة الفورية مجموعة من الأخطاء اللغوية، إذ لم يُظهر الطالب الفاعل في الجملة (أكدت العقوبات) وهذا لأنّ الخطيب سبقه ولم يسعفه الوقت في تذكّر الفاعل، لأنّه أوردّه في الترجمة الكتابية (المحكمة العليا أكدت)، كما بدا التركيب غريباً في الجملة (أكدت العقوبات لجرائم ضدّ الإنسانية ضدّ شخصين مسؤولين) لأنّ الطالب لم يحلّل هذا العبارة وبالتالي لم يفهم أنّ الحرف pour يفيد في هذا السياق السببية وليس الهدف وهو ما أدى إلى انزلاق دلالي وازداد التركيب ركاكةً لمّا أدخل الطالب عليه الحرف "ضدّ" مكرراً وفي غير موضعه (لا نوكدُ ضدّ) (والجرائم لا تكون ضدّ) فكان حري بالطالب القول: "أثبتت المحكمة العليا التهم الموجهة إلى مسؤولين بشأن الجرائم التي ارتكباها في حق البشرية"، غير أنّه قارب ترجمتها الصحيحة في الترجمة الكتابية، وهو ما يدلّ على أنّ المشكل يتعلّق بالتعبير الشفوي.</p>	<p>في الغرف الإضافية للمحاكم الكمبودية، إنّ غرفة المحكمة العليا قد أكدت احتجازها لمسؤولين ذوي مناصب عليا من النظام وهما خمير روج نيون شيا وخيو سامفان لارتكابهما لجرائم ضد الإنسانية.</p>	<p>في الدورة الإضافية إنّ غرفة المحكمة العظمى قد أكدت العقوبات لجرائم ضدّ الإنسانية ضدّ شخصين مسؤولين نوين شيا وخيون سمفاي.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النصّ الأصل (تابع للطالب رقم 3)
<p>حاول الطالب أن ينقل الأفكار المهمّة في الترجمة الفورية فتخلّص من بعض العبارات الثانوية مثل Fait sans précédent واختصر ترجمة عبارة République arabe syrienne في الكلمة سوريا وهو ما يعني أنه أحسن الإصغاء لأنّ توظيف مفردة مؤدّية معنى موجوداً في عبارة مكوّنة من ثلاث مفردات أفضل من ترجمة العبارة بعبارة تماثلها في عدد مفرداتها، وهذه تقنية تُستعمل لتسيير الجهد الذي يتوزّع على الإصغاء والنقل والتعبير. لكنّ ما يعاب على الطالب في الترجمة الفورية خاصّة عدم تركيزه أثناء عملية التعبير الشفوي، إذ وظّف بعض التراكيب الخاطئة ومثالها الانتهاكات الخطيرة بالقانون الدولي المرتكبة فالملاحظ أنّ هذه العبارة غير مؤدّية لسبب بسيط وهو أنّ المصدر "انتهاك" يتعدّى دون واسطة، وهو الأمر الذي تكرّر في الترجمة الكتابية، وهذا بسبب عدم قدرة الطالب في التخلّص من شكل النصّ الأصلي.</p>	<p>حدث لا سابق له، إنّ الجمعية العامة قد خلقت آلية دولية مستقلة وعادلة مكلفة بتسهيل التحريات حول الانتهاكات الأخطر للقانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011 كما تهدف إلى مساعدة محاكمة الأشخاص المتورطين في ذلك.</p>	<p>إنّ الجمعية العامة قد خلقت آلية دولية مستقلة مكلفة بالبحث في الانتهاكات الخطيرة بالقانون الدولي المرتكبة في سوريا منذ مارس 2011 ومحاكمة الأشخاص المسؤولين عن ذلك.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

النص الأصل (تابع للطالب رقم 3)	الترجمة الفورية	الترجمة الكتابية	التحليل
Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.	وكذا إن الأمم المتحدة قد جلبت للجنة الإفريقية لمساعدتها على إرساء قضاء.	بالإضافة إلى حدث آخر غير مسبق والمتمثل في تقديم الأمم المتحدة دعم تقني للجنة الاتحاد الإفريقي لمساعدتها على وضع قضاء هجين في السودان الجنوبي.	لم يكن خطاب الترجمة الفورية وفيًا للخطاب الأصل لأن مجموعة من الانزلاقات تخلّته، حيث تمثّلت الترجمة في أفكار مبتورة غاب عنها الانسجام بسبب الحذف الذي طال عناصر المقطع، ومثالها العبارات المحذوفة الآتية (مرافقة تقنية)، une assistance technique hybride au Soudan du sud (هجين في جنوب السودان)، فغاب بذلك المعنى الكلي. ويعود سبب هذا الخلل إلى عدم قدرة الطالب على التذكّر الآني والصعوبة التي وجدها في مسايرة وتيرة الخطيب، فأسهب في تركيزه على الإصغاء وأهمل التعبير، أي لم يستطع تسيير جهوده الذهنية. لكن عندما دُعي إلى ترجمة النصّ ترجمةً كتابيةً نقل كل الأفكار التي يزخر بها هذا المقطع، ما يدلّ مرّةً أخرى على أنّ المشكل تقني أكثر منه معرفي.

الجدول رقم (13): تحليل ترجمة الطالب رقم 3

الطالب رقم 04:

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>نلاحظُ أنّ مقطعَ الترجمةِ الفوريةِ لا يتوافقُ دلاليًا معَ مقطعِ الخطابِ الأصليِ فقد أوردَ الطالبُ المقابلَ المعجمي الخاطيءَ لمفردةِ La cour pénale internationale التي تُعتَبَرُ الموضوعَ المُهمَّ في الخطابِ، بالإضافةِ إلى أنهُ أخطأَ في الربطِ بينَ الأفكارِ حينَ ألحقَ بالفكرةِ الأولى عبارةً " مشاركة مهمة في " التابعة للفكرةِ الثانيةِ. وهذا راجعٌ إلى قلةِ تركيزِ الطالبِ في مرحلةِ الإصغاءِ، أما في الترجمةِ الكتابيةِ فقد وُفقَ إلى حدٍّ ما رغمَ أنهُ لم يُترجمِ المصطلحَ الفرنسي en jugeant بمصطلحه العربي الدقيقِ "مُحاكمةً". هذا ولم يُترجمِ الطالبُ الفعلَ contribue خلالَ الترجمةِ الفوريةِ لأنَّ الذاكرةَ النشطةَ خانتَهُ وهو ما يدلُّ على أنّ الخللَ في كفاءةِ المزامنةِ لأنَّ الطالبَ ترجمَ نفسَ الفعلِ ترجمةً كتابيةً صحيحةً.</p>	<p>تساهم المحكمة الجنائية الدولية في العدالة الدولية بمتابعة الأشخاص المتهمين بجرائم شنيعة.</p>	<p>مجلس القضاء الدولي باتّباع ومحاكمة الأشخاص المتهمين بجرائم، مشاركة مهمة في.</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 4)
<p>نلاحظُ أنّ مقطعَ الترجمةِ الفوريةِ غيرُ كاملٍ المعنى ويفتقدُ الوضوحَ، لأنَّ الطالبَ حذفتَ عباراتٍ أساسيةً مثلَ Contribution importante au droit pénal international و Contribution importante au droit pénal international pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques وهذا لأنَّه استعصت عليه مسأيرةُ نسقِ الخطابِ، وليسَ لجهلهِ مقابلاتِها، لأنَّه أوجدَ تلكَ المقابلاتِ في الترجمةِ الكتابيةِ، وهو ما يعني أنّ الخللَ في كفاءةِ المزامنةِ. هذا وقد لجأ الطالبُ إلى تقنيةِ الإبدالِ غيرِ الضروريِ حينَ ترجمَ لفظةَ crime التي هي في صيغةِ المفردِ بلفظةِ "جرائم" والتي هي في صيغةِ الجمعِ، ومردُّ هذا غيابُ التركيزِ والتحليلِ عن الطالبِ أثناءَ الإصغاءِ إلى الخطابِ في الترجمةِ الكتابيةِ وقراءةِ النصِّ خلالَ الترجمةِ الكتابيةِ. أمّا من الناحيةِ الصوتيةِ فقد أخطأ حينَ نطقَ همزةَ القطعِ للفعلِ "اتهم" لأنَّ همزتهُ همزةٌ وصلٍ، وهو خطأٌ إملائيٌّ تجلّى في التعبيرِ الشفويِّ، هذا وأهمَل الطالبُ كفاءةَ الترجمةِ الشفويةِ لأنَّه ركّزَ على الإصغاءِ ويتضحُ ذلكَ في تكرارِ اللفظةِ "جرائم".</p>	<p>مساهمة مهمة في القانون الجنائي الدولي أدانت المحكمة أحمد الفقي المهدي بجرائم حرب لمساسه بالتراث الثقافي وتحطيمه لأثار تاريخية.</p>	<p>المحكمة إتّهمت مهدي الفقي بجرائم حرب لتحطيمه لـ Ø</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 4)
<p>نلاحظُ أنّ مقطعَ الترجمةِ الفوريةِ اقتربَ من شكلِ الخطابِ الأصلِ، لكن ما يحسبُ لهذا الطالبِ درايتهُ بخصوصياتِ التركيبِ الفرنسي مقارنةً بالطالبِ السابقِ، فقد أدركَ أنّ العبارةَ En 2017 تمثّلُ مدخلَ الفكرةِ. بيدَ أنّ التحليلَ كانَ غائبًا عنه ممّا جعلَهُ يخطئُ في نقلِ معنى العبارةِ dans le cadre de sa première affaire حيثُ أحالَ ضميرِ الغائبِ إلى نائبِ الرئيسِ وليسَ إلى المحكمةِ. هذا ويبدو أنّ الطالبَ تخلّصَ شيئاً ما من الحرفيةِ في ترجمتهِ الكتابيةِ فأوجدَ المقابلَ التداولي للعبارةِ la république démocratique du Congo بينما غابَ عنه في الترجمةِ الفوريةِ بفعلِ تركيزه على الشكلِ أكثرَ من التحليلِ. كما لجأ الطالبُ إلى الإبدالِ الضروري المتمثّلِ في إبدالِ صيغةِ الجمعِ في لفظةِ des atteintes صيغةً مفردٍ "المساس". أمّا من الناحيةِ اللغويةِ فقد وردَ خطأً نحويّ في العبارةِ "بالمساس لإدارة العدل" تمثّلَ في ورودِ حرفِ الجرِّ "اللام" الذي لا يتماشى مع الفعلِ "مسّ"، إذ كانَ حريّاً بهِ توظيفُ حرفِ الجرِّ "الباء" والقولِ "المساس بإدارة العدل" وكذلك في نفسِ العبارةِ لكن هذه المرةِ وردت في الترجمةِ الفوريةِ "بمساس إدارة العدل" وهنا حذفَ الطالبُ اللامَ الملازمةَ للفعلِ "مسّ" لأنّ دلالةَ الفعلِ "مسّ" تختلفُ عن دلالةِ الفعلِ "مسّ ب" فالأوّلُ يعني لمسَ أمّا الثاني فيُقصدُ بهِ "أضرّ".</p>	<p>سنة 2017، أدانت كذلك جون بيار بومبا نائب الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية، في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس لإدارة العدالة.</p>	<p>في 2017 قرّرت أيضاً اتهامَ جون بياغ نائب رئيس السابق لجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار قضيته الأولى المتعلقة بمساس إدارة العدل.</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 4)
<p>وجد الطالب صعوبة في الإصغاء إلى المقطع، لذلك راح يربط أشلاء ترجمته بألفاظٍ مبعثرةٍ ومكررةٍ، مما جعله ينتج خطاباً غير مفهومٍ. بينما حاول أن ينقل فحوى المقطع كاملاً في الترجمة الكتابية إلا أنه ظلّ أسير الحرفية غير المؤدية، فقد أتى بمقابلاتٍ دلالية لا تتوافق ومعنى مفردات النصّ الأصلي (الكمبوجية، نُطقت ضد). كما نلاحظ أنّ تعبير الطالب ركيك لا يتوافق مع تركيب اللغة العربية (إدانة من أجل جرائم و نظام خمير روج، نوان شيا وخبو سامفان). إذ إنّ توظيف الرابط "من أجل" جاء ترجمةً حرفيةً للرابط الفرنسي pour (condamnations pour crimes) وهنا غاب التحليل عن الطالب حيث جهل هذا الأخير أنّ الرابط pour يفيد السببية la cause علاوةً على الغرض le but و السببية هي الغرض المتوخى في هذه العبارة، فراح ينقل الغرض الثاني عوض الأول لأن عبارة "من أجل" تعيد الهدف، وفي المثال الثاني عوض التوكيد اللفظي بفاصلة محاكياً بذلك تركيب اللغة الفرنسية الغريب عن اللغة العربية فعوض أن يقول "مسؤولين ساميين هما نوان شيا وخبو سامفان" قال "مسؤولين ساميين، نوان شيا وخبو سامفان". هذا وغاب التركيز عن الطالب أثناء عملية الإصغاء وهو ما يفسر ترجمته اسم العلم Khieu Samphan بلفظة "زوجته" معتقداً أنه سمع لفظة sa femme (زوجته) التي تتشابه ملامحها الصوتية مع اسم العلم Samphan. كما غابت السلاسة عن كلام الطالب وذلك بعدم الوقوف السليم على نطق الحركات ومثالها لفظة غرفة عوض لفظة زوجته عوض زوجته. هذا وقد اعترى الترجمة الشفوية أسلوب ركيك مفكك لأن الطالب لم يحسن تسيير جهوده وتجلى ذلك في التكرار "المحكمة المحكمة" وغياب المعنى اللغوي عن العبارة "إدانة ضد جرائم المنطوقة ضد مسؤولين عالىين" بسبب عدم تناسب مفردات تركيبها، وهو ما يعني أنّ الطالب لم يكتسب كفاءتي الترجمة الشفوية والمزامنة.</p>	<p>أكدت غرفة المحكمة العليا في الغرف الغير عادية للمحاكم الكمبوجية، إدانة من أجل جرائم ضد الإنسانية نُطقت ضد مسؤولين ساميين في نظام خمير روج، نوان شيا وخبو سامفان.</p>	<p>غرفة المحكمة المحكمة العليا أكدت إدانة ضد جرائم المنطوقة ضد مسؤولين عالىين لحكومة نيون شيخا وزوجته.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النصّ الأصل (تابع للطالب رقم 4)
<p>يتضح في هذين المقطعين افتقار الطالب لمكافئات كثيرة من الوحدات المعجمية ويتجلى ذلك مثلاً في حذف لفظة <i>Mécanisme</i>، إذ لم يستطع المترجم أن يجد مكافئها باللغة العربية إما بسبب عدم الفهم أو بسبب جهل المكافئ العربي الصحيح، كما أخطأ في إيجاد المقابل الدلالي الدقيق للألفاظ الآتية: <i>violations</i> و <i>impartial</i>، حيثُ ترجمَ الأولى بالجزئي بينما معناها الصحيح "محايد" وربما لأنّه تأثر بشكل اللفظة لأنّ مكافئ اللفظة جزئي هو <i>partiel</i> الذي يُشبه <i>partial</i>، أما اللفظة الثانية فترجمها بـ "اقتحامات" و"مخالفات"، وفي حقيقة الأمر لا اللفظة الأولى ولا الثانية مؤدبة لأنّ المكافئ الصحيح هو "الانتهاكات". كما يعاني الطالب نقصاً في كفاءة التعبير باللغة العربية سواءً شفويّاً كان أم كتابياً إذ أخطأ في توظيف المتلازمات اللفظية حيثُ قال: المخالفات المقترفة عوض المخالفات المرتكبة لأنّ الفعل اقترَف يلازم لفظة ذنوب وليس المخالفات وقولُهُ: المخالفات الأكثر حدّة عوض المخالفات الأخطر لأنّ صفة "حدّة" لا تلازم لفظة مخالفات بل تلازم لفظة تصعيدات. هذا واعتبرت مجموعة من الأخطاء اللغوية الترجميتين؛ إذ نجدُ في الترجمة الفورية الطالب أخطأ في توظيف صيغة المصدر الصحيحة للفعل سهّل والتي هي تسهيل فوظف بدلاً منها لفظة "سهولة" التي تُعتبر مصدر الفعل سهّل، فكان حريّاً به قول: المكلف بتسهيل عوض قول: المكلف بسهولة ويعزى هذا الخطأ إلى نقص كفاءة التعبير الشفوي لأنّ الطالب لم يخطأ في الصياغة في الترجمة الكتابية، كما ارتكب خطأين نحويين في الترجمة الفورية وآخر في الترجمة الكتابية، ففي الأولى أخطأ في عملية العطف في العبارة "بسهولات والتحقيقات" حينَ أورد الاسم المعطوف معرفةً والمعطوف عليه نكرةً، وكذا حينَ وظف حرف الجرّ "عن" في غير محلّه لأنّ الفعل ساعد يستلزم حرف العطف "في"، وهو ما تظنّ إليه الطالب ووظفه في ترجمته الكتابية حينَ كتب: "المساعدة في محاكمة...". في حين كان قد أخطأ حينَ قال خلال الترجمة الفورية: "المساعدة عن محاكمة..." وهو ما يدلُّ مرّةً أخرى على أنّ الخلل في كفاءة التعبير الشفوي وليس في كفاءة التعبير الكتابي، وفي الثانية لم يُتبع الصفة إلى الموصوف من حيثُ الحركة الإعرابية لأنّ الصفة وردت مرفوعةً وعلامةُ رفعها الواو لأنّها جمع المذكر السالم "المسؤولون" أمّا الموصوف جاء مجروراً لأنّه ورد مضافاً إليه "الأشخاص"، فعوض أن يكتب "محاكمة الأشخاص المسؤولين" كان عليه أن يقول: محاكمة الأشخاص المسؤولين.</p>	<p>في سابقة لها انشئت الجمعية العامة \emptyset الدولي الغير جزئي والمستقل المكلف بتسهيل التحريات حول المخالفات الأكثر حدة للقانون المقترفة في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011 والمساعدة في محاكمة الأشخاص المسؤولون عنها.</p>	<p>بدون سابق إنذار الجمعية العامة أنشأت \emptyset الدولي الجزئي المستقل المكلف بسهولة والتحقيقات حول الاقتحامات الأكثر خطورة المنفذة في الجمهورية السورية منذ مارس 2011 والمساعدة عن محاكمة الأشخاص المسؤولون.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 4)
<p>نلاحظُ أنّ الطالبَ ضيِّعَ بعضَ الأفكارِ وهو يترجمُ ترجمةً فوريةً المقطعَ الآتي (la Commission de l'Union africaine) وترجمةً اللفظة (Hybride) وهذا بسببِ قلةِ تركيزه أثناءَ عمليةِ الإصغاءِ وكذلك بسببِ اقتصاره على تقنيةِ الترجمةِ الحرفيةِ إذ لم يفهمَ معنى لفظةِ Hybride فحذفها من الترجمتين الفوريةِ والكتابيةِ. كما يتأكَّدُ فقرُ الطالبِ المعرفي في المجالِ الدبلوماسي حيثُ لم يستطعَ إيجادَ المصطلحِ التداولي لعبارةِ Soudan du Sud فراحَ يُترجمها بالسودانِ الجنوبيةِ عوضَ جنوبِ السودانِ. ويتجلَّى أيضًا نقصُ كفاءةِ الطالبِ اللغويةِ لما ترجمَ assistance بمساعدةِ عوضَ مرافقةٍ لأنَّ المكافئَ مساعدةِ هو aide وليسَ assistance</p>	<p>وفي سابقةٍ أخرى، قدمت الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الإتحاد الإفريقي لمساعدته على وضع نظام حكم في السودان الجنوبية.</p>	<p>وغيرَ ذلكِ فإنَّهُ شيءٌ آخرُ وأمرٌ آخرُ غيرُ مسبوقٍ الأمم المتحدة قامت بدعمٍ تقني لمجموعات لمساعدتها في وضعِ قانونٍ في السودان الجنوبية.</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (14): تحليل ترجمة الطالب رقم 4

الطالب رقم 05:

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>نلاحظُ أنّ مقطَع الترجمة الفورية افتقد إلى الدقة إذ لم يحدّد الطالب نوع المحكمة مكتفياً بالتخصّص العام بينما مقطَع النصّ الأصل يحدّد بدقة نوعها cour pénale أي محكمة جنائية وهذا راجع لفقّر معرفي والدليل على ذلك أنّ الطالب لم يأت بالمكافئ الدقيق للمصطلح La cour pénale في ترجمته الكتابية. كما لم ينقل أيضاً الصفة odieux التي كان ينبغي ترجمتها بالبشعة صفة للجرائم، وذلك بسبب افتقاده التحليل وتركيزه على النقل الحرفي لأنه حتّى ولو كان يجهل معنى المفردة فإنّ السياق يوجّهه إليه أو إلى مفردة تحمل معنى قريباً من ذلك المعنى مثل شنيعة. هذا ونلاحظ أنّ الطالب يعاني بعض المشاكل في الترجمة الشفوية إذ وردّ تعبيره الشفوي ركيكاً تتخلّله أخطاء تركيبية ونحوية، فقد وظّف الطالب تركيباً مفرداته غير متناسبة حين قال:</p> <p>بمتابعة ومقاضاة الأشخاص متابعين بجرائم، فغاب بذلك المعنى اللغوي، أضف إلى ذلك أنه لم يجعل الصفة تتبع الموصوف في التعريف حين قال: مقاضاة الأشخاص متابعين، فهذا خطأ نحوي مردّه عدم تعوّد الطالب على التعبير الشفوي وكذلك بسب تركيزه على الإصغاء أكثر من الترجمة الشفوية.</p>	<p>تساهم محكمة الجزاء الدولية في العدالة الدولية بمتابعة ومقاضاة الأشخاص المتهمين بجرائم Ø</p>	<p>محكمة العدل الدولية تساهم في العدالة الدولية بمتابعة ومقاضاة الأشخاص متابعين بجرائم Ø</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 5)
<p>وردَ مقطعُ الترجمةِ الفوريةِ غريباً عن اللغةِ العربيةِ بسببِ عدمِ استواءِ تراكيبهِ ومفرداتهِ ممّا أدّى إلى غيابِ المعنى اللّغوي؛ إذ نلاحظُ أنّ الطالبَ وجدَ صعوبةً في مسaire وتيرةِ الخطابِ فراحَ يغفلُ نقلَ بعضِ الأفكارِ المهمّةِ حيثُ لم يذكرُ المحكمةَ ولم يُشرِ إلى جريمةِ المساسِ بالتراثِ الثقافي، واكتفى بترجمةِ التركيبةِ monuments historiques تاريخيةً وليسَ تمثالاً أو نصباً وهو ما يؤكّد غيابَ الثقافةِ العامّةِ عن مكتسباتِ الطالبِ. هذا وتبنّى الطالبُ تقنيةَ الإبدالِ الاختياريِ عندما ترجمَ صيغةَ الجمعِ في التركيبةِ monuments historiques بصيغةِ المفردِ التي تجلّت في التركيبةِ تمثال تاريخي. أمّا الترجمةُ الكتابيةُ حتّى وإنْ كانت وفيةً لأفكارِ النصِّ الأصيلِ، تخلّلتها بعضُ الأخطاءِ اللغويةِ مثل: ورودِ لفظةِ هامةٍ عوضَ مهمّةٍ وعدمِ تبعِ الصّفةِ الموصوفِ في الجمعِ وذلك في التركيبةِ "نصب تاريخية" حيثُ كانَ حرياً به أن يقولَ: أنصاب تاريخية.</p>	<p>وكمساهمة هامة في القانون الجزائري الدولي، أدانت المحكمة أحمد الفقي المهدي بجرائم حرب بسبب المساس بالموروث الثقافي وتحطيم نصب تاريخية</p>	<p>مساهمة مهمة في القانون الدولي الجزائري أحمد الفقي المهدي متهم بجرائم حرب وتحطيم تمثال تاريخي.</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 5)
<p>انصبَّ تفكيرُ الترجمانِ على شكلِ مقطعِ الخطابِ اللّغوي ممّا أدّى إلى إهمالِ الترجمةِ الشفويةِ التي حملت بعضَ الأخطاءِ الدلاليةِ من ذلكَ مثلاً قوله: اعترفت بإدانةِ عوض أدانت، وكومبا عوض بامبا والرئيس الأسبق عوض نائب الرئيس الأسبق وقضيته عوض قضيتها لأنّ الضميرَ يعودُ على المحكمةِ ومحاولات عوض المساسِ. ولعلَّ المشكلَ يكمنُ في عدمِ اكتسابِ الطالبِ كفاءةَ المزامنةَ لأنّه نقلَ هذه الدلالاتِ نقلاً صحيحاً إلى اللغةِ العربيةِ ماعدا الخطأ الذي تكرّرَ في ترجمةِ العبارةِ "قضيته" حيثُ نسبَ الضميرَ إلى نائبِ الرئيسِ وليسَ إلى المحكمةِ.</p>	<p>في سنة 2017، أدانت أيضا جون-بيار بومبا، النائب السابق لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة.</p>	<p>في 2017 قد اعترفت بإدانة جون بيير كومبا الرئيس الأسبق لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار قضيته الأولى المتعلقة بمحاولات في الإدارة القضائية</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 5)
<p>جاءَ مقطعُ الترجمةِ الفوريةِ محاكيًا مقطعَ النصِّ الأصيلِ تركيبًا ومعجمًا وهو ما سبَّب حدوثَ انزلاقاتٍ دلاليةٍ في التراكيبِ التالية: الغرفةِ الغيرِ الاعتياديةِ عوضِ الغرفِ الاستثنائيةِ وأكَّدتِ الاتهاماتِ عوضِ أدانتِ ونطقتها ضدَّ عوضِ اتَّهمتِ، وحدثتِ تداخلاتٍ لغويةٍ صوتيةٍ في التراكيبِ: نظامِ خمرِ روجِ عوضِ نظامِ الخميرِ الحمرِ ونيونِ شيا إي خيو سامفانِ عوضِ نيونِ شيا وخبو سامفانِ. كما سقطتِ بعضُ الكلماتِ المهمَّةِ مثلَ "كمبوديا". هذا وطالتِ هذهِ المحاكاةُ مقطعَ الترجمةِ الكتابيةِ أيضًا ممَّا سبَّبَ ركاكةَ التعبيرِ.</p>	<p>في الغرفةِ الاستثنائيةِ للمحاكمِ الكمبوديةِ، أكَّدتِ غرفةِ المحكمةِ العليا أحكامِ الإدانةِ بجرائمِ ضدِ الانسانيةِ ضدِ مسؤولينِ في نظامِ خامرِ روجِ ونوشيا وخبو سامفانِ.</p>	<p>في الغرفةِ الغيرِ الإعتياديةِ للمحكمةِ غرفةِ المحكمةِ العليا قد أكَّدتِ الإتهاماتِ بجرائمِ ضدِ الإنسانيةِ نطقها ضدِ مسؤولينِ ساميينِ في نظامِ خمرِ روجِ نيونِ شيا إي خيو سامفانِ.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 5)
<p>نلاحظُ أنّ الطالبَ وجدَ صعوبةً في فهمِ بدايةِ المقطعِ لأنّه افتقدَ مهارةَ الإصغاءِ، إذُ لم يدعُ الخطيبَ يسبّهُ ببعضِ الثواني التي تسمحُ له بتحليلِ الجملةِ والربطِ بينَ الأفكارِ، ممّا أثرَ على صحّةِ تعبيره فأوردَ جملةً لا معنى لها "قام سابقه الجمعية العامة". في حين ترجمة بقية الخطاب كانت صحيحةً إلى حدِّ ما رغمَ ركاكةِ الأسلوبِ. أمّا الترجمة الكتابية فوردت سليمةً إلى أبعدِ الحدودِ اللهمّ إلا إذا استثنينا تقنيةَ الإبدالِ غيرِ الضروري التي تنبأها الطالبُ لترجمة العبارةِ le Mécanisme international, impartial et indépendant التي تعني "الآلية الدولية المحايدة والمستقلة" مبدلاً صيغتها المعرفة نكرةً قائلاً: آلية دولية مستقلة، كما لم يترجم لفظة impartial سواء في الترجمة الفورية أو الكتابية ما يدلُّ أنّ الطالبَ لم يفهمَ المصطلحَ.</p>	<p>في واقعة غير مسبوقة، أنشأت الجمعية العامة، آلية دولية مستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر خطورة للقانون الدولي المرتكبة في الجمهورية السورية العربية منذ مارس 2011، والمساعدة على مقاضاة الأشخاص المسؤولين عنها.</p>	<p>قام سابقه الجمعية العامة قد أنشأت الآلية الدولية المستقلة المكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي مثل في سوريا منذ مارس 2011، وهي موجهة لمحاكمة الأشخاص المسؤولين.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 5)
<p>لقد ألقى ضعفُ الإصغاءِ بظلاله على ترجمةِ مقطعِ الخطابِ فظهرَ خللٌ في العمليةِ الإسناديةِ في الجملةِ " الأمم المتحدة قد أعلنت أهمية لإعانتها على إرجاعها لمكانها" حيثُ لم نفهم إلى من أُسندَ ضميرِ العائدِ المتصلِ "الهاء". بينما يتّضحُ خللٌ في التعبيرِ الشفوي الذي تأثّرَ بالتركيبِ الأجنبي، فالفعلُ أرفقَ لا يتناسبُ مع عبارةِ " الاتحاد الإفريقي" لأنها ليست رسالةً أو طلباً تُرفقُ بهما الوثائقُ، وهو فعلٌ متعدٍ لم يأتِ الطالبُ بمفعوله. كما نلاحظُ تكراراً في نفسِ الجملةِ (الأمم المتحدة قد أعلنت/ الأمم المتحدة قد أرفقت) وورودَ دلالةٍ غيرِ مكتملةٍ للعبارةِ Soudan du Sud بسببِ ضعفِ التركيزِ. أمّا في الترجمةِ الكتابيةِ، لم يتوخَّ الطالبُ الدقّةَ في ترجمةِ بعضِ المصطلحاتِ، فترجمَ اللفظةَ assistance التي تعني مرافقةً بلفظةٍ مساعدة، والعبارةَ mettre en place التي تعني إنشاءً بلفظةٍ تطبيق، واللفظةَ hybride التي تعني مختلطاً بلفظةٍ هجين.</p>	<p>في واقعة أخرى غير مسبوقة، قدمت الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي من أجل مساعدتها على تطبيق نظام قضائي هجين في جنوب السودان.</p>	<p>وأيضاً الأمم المتحدة قد أعلنت أهمية لإعانتها على إرجاعها لمكانها. الأمم المتحدة قد أرفقت للاتحاد الإفريقي من أجل مساعدته على وضع قضاء هجين في الجنوب.</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (15): تحليل ترجمة الطالب رقم 5

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>لقد افتقدَ مقطعُ الترجمةِ الفوريةِ الدقَّةَ، فدُكِّرَ اسمُ المحكمةِ الدوليةِ العامِّ ولم يُدكَّرَ التخصُّصُ (المحكمة الجنائية)، كما لم يأتِ الطالبُ بالمكافئ العربي الدقيق للفظةِ en jugeant وهو محاكمة، فراح يترجمها بمتابعة وهذا ليس بسببِ فقرٍ معرفي وإثما لقلَّةِ التركيزِ أثناءَ عمليةِ الإصغاءِ، لأنَّ الطالبَ أوردَ في الترجمةِ الكتابيةِ المصطلحين الدقيقين الذين يكافئان العبارتين La cour pénale و en jugeant. كما يعاني الطالبُ نقصَ الكفاءةِ في اللغةِ العربيةِ حيثُ وردَ خطأً نحوي في الترجمتين معاً وهو رفعُ الصفةِ التي ينبغي أن تكونَ مجرورةً (محاكمة الأشخاص المتهمين)، ووظفَ حرفَ الجرِّ "على" في غير محلِّه في الجملةِ "تساهم المحكمة الجنائية الدولية على العدالة الدولية" لأنَّ الفعلَ ساهمَ يتعدى بواسطةِ حرفِ الجرِّ "في" وليس "على". هذا وأضافَ الطالبُ في الترجمةِ الكتابيةِ مصطلحاً غير موجودٍ في النصِّ الأصلي وهو "مواصلة".</p>	<p>تساهم المحكمة الجنائية الدولية على العدالة الدولية بمواصلة وبمحاكمة الأشخاص المتهمين بجرائم شنيعة.</p>	<p>المحكمة الدولية تساهم في العدالة الدولية بمتابعة الأشخاص المتهمين بجرائم شنيعة.</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 6)
<p>نلاحظ أنّ مقطع الترجمة الفورية غير مفهوم لأنّ الحذف اعترافه بفعل قصور الذاكرة، إذ إنّ الطالب لم يترجم عبارات مهمة مثل 'pour atteinte au patrimoine culturel و crime de guerre و Ahmed Alfaqi Al Mahdi و droit pénal مما أدى إلى عدم اكتمال معنى المقطع اللغوي. والدليل على أنّ المشكل مرتبط بالذاكرة أنّ الطالب أورد مكافئات هذه العبارات الصحيحة في ترجمته الكتابية (القانون الجنائي وأحمد الفقي المهدي وبجرائم الحرب ولإنتهاك التراث الثقافي) كما حاول الطالب أن يلتصق بشكل النص الأصلي دون أن يحلله ليفهم معناه وهو ما ظهر أيضاً في الترجمة الكتابية حيث لم تتحدّد هوية العبارة الافتتاحية الفضلى (وتعتبر مساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي)، فالقارئ لا يفهم ما إذا كانت تابعة لفكرة السابقة أم ملحقّة بالفكرة الحالية. أمّا الترجمة الكتابية وردت سليمةً دلاليًا لكن تخلّلتها بعض الأخطاء التركيبية والإملائية، فتركيب الجملة " وتعتبر مساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي" لا يفرز معنى كاملاً لغياب المسند إليه (اعتراف المحكمة) بالرغم من أنّ الطالب ذكره فيما بعد لكن المقطع فقد الانسجام والمعنى العام، فكان حريا به أن يبدأ بالجملة العمدة ثم يردفها بالجملة الفضلى التي تعتبر تعقيباً عن سابقتها، أي أن يُخضع الترجمة لهندسة اللغة العربية لا لهندسة اللغة الفرنسية، فيقول: هذا وأدانت المحكمة أحمد الفقي المهدي بتهمة جريمة حرب لمساسه بالتراث الثقافي وتحطيمه معالم تاريخية؛ وهو ما يُعتبر مساهمة مهمّة في القانون الجنائي الدولي. " أو أن يذكر المسند إليه (المحكمة) منذ البداية كأن يقول: "هذا وساهمت المحكمة مساهمة مهمّة في القانون الجنائي الدولي بعدما أدانت أحمد الفقي المهدي بتهمة جريمة حرب لمساسه بالتراث الثقافي وتحطيمه معالم تاريخية. " أمّا من الناحية الإملائية فقد كتب الطالب اللفظتين: إعترفت ولإنتهاك بهمزة قطع بينما كان يُفترض أن يكتبهما بهمزة مدّ لأنهما فعلان خماسيان. ومن الناحية النحوية، أخطأ الطالب في حركة اللفظة "مذنب" التي وردت حالاً في الجملة " إعترفت المحكمة بأحمد الفقي المهدي مذنب"، لأنّ الحال يأتي دائماً منصوباً، وبالتالي كما ينبغي للطالب أن يُظهر حركة المدّ في لفظه "مذنب" لتدلّ على أنها منصوبة. كما أخطأ أيضاً في صياغة اسم الفاعل حين قال "هامة" عوض "مهمّة"</p>	<p>وتعتبر مساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي حيث إعترفت المحكمة بأحمد الفقي المهدي مجرم الحرب لإنتهاك التراث الثقافي وتدمير الآثار التاريخية.</p>	<p>مساهمة مهمة للقانون الدولي. ال ال Ø لقد إعترفت المحكمة ب المتهم بجرائم جريمة تدمير آثار تاريخية في 2017.</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 6)
<p>لم يحسن الطالب الربط بين هذه الفكرة وسابقتها حيثُ حذفَ من الأولى العبارة الافتتاحية En 2017 وألحقها بالثانية، وهو ما يؤكدُ غيابَ مهارة التحليل عن الطالب وهو يصغي إلى الخطاب. كما أدى قصورُ الذاكرة إلى حذفِ أفكارٍ مهمّةٍ من مقطعِ الخطاب عندما أهدمَ الطالبُ ترجمةَ العبارة الآتية relative à des atteintes à l'administration de la justice في حين غلبت الحرفية على ترجمة بداية المقطع ممّا أدى إلى أخطاءٍ دلاليةٍ منها مثلاً ترجمة الفعل a reconnu بالفعل (اعترفت) فالمحكمة لا تعترف وإنما تحكّم، وأخطاءٍ تداوليةٍ منها القول: (ديمقراطية الكونغو عوض جمهورية الكونغو الديمقراطية)، وأخطاءٍ إسناديةٍ أين أُسندت القضية إلى نائب الرئيس بدلاً من إسنادها إلى المحكمة، وأخطاءٍ دلاليةٍ حيثُ تُرجمَ المُصطلحُ Vice-président بالرئيس عوض نائب الرئيس، غيرَ أنّه ترجمهُ ترجمةً كتابيةً صحيحةً ممّا يوحي بأنّ المشكلَ يتمثّلُ في غيابِ التركيزِ أثناء عملية الإصغاء. غيرَ هذا جاءَ تعبيرُ الترجمة الكتابية ركيكاً بسببِ عدم تناسبِ تراكيبها مع هندسة اللغة العربية فاللفظة انتهاكات لاتلازمُ اللفظة الإدارة، والفعلُ حكمت لا يلازمُ اللفظة مذنب، كما وردَ خطأً إسنادي بين الصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه في العبارة "أول قضية له المتعلقة" فهذا تركيبٌ غريبٌ على العربية والأصح أن نقول: قضيته الأولى المتعلقة"</p>	<p>في 2017، لقد حكمت على جون بيار بانبي نائب رئيس الجمهورية الديمقراطية للكونغو مذنب في إطار أول قضية له المتعلقة بانتهاكات لإدارة العدالة.</p>	<p>لقد إعترفت أيضا بذنب جون بياغ بومبا الرئيس السابق لديمقراطية الكونغو في إطار أول قضية له ل Ø</p>	<p>En 217, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 6)
<p>يتجلى مرةً أخرى ضعفُ مهارةِ الإصغاءِ في ترجمةِ هذا المقطعِ، إذ حُذفت بعضُ العباراتِ المهمةِ وهي Chambres extraordinaires و crimes contre l'humanité و cambodgiens و régime واختلطت بعضُ الدلالاتِ ببعضِ، حيثُ اعتُبرَ نظامُ الخميرِ الحمرِ مسؤولاً سامياً، وهذا لغيابِ مهارةِ التحليلِ وقصورِ الذاكرةِ لأنَّ الطالبَ أتى بمقابلات تلك العباراتِ في الترجمةِ الكتابيةِ. وما يعابُ على تعبيرِ الطالبِ غرابتهُ عن هندسةِ العربيةِ ومحاكاتهُ التركيبِ الفرنسي (أكدت لجرائم ضد مسؤولين) والأداءُ الصوتي الفرنسي (جون خمر روج نوا شيا إي خيو سامفان). هذا وطالت الترجمةُ الكتابيةُ بعضُ الأخطاءِ الصرفيةِ (مسؤولين كبار عوض مسؤولين كبيرين، وخمير أحمر عوض الخمير الحمر) والأخطاءِ التركيبيةِ (أكدت إدانات الجرائم ضد الإنسانية ضدَّ مسؤولين عوض أدانت مسؤولين بجرائم في حق الإنسانية) وهو ما يؤكِّدُ مرةً أخرى ضعفُ كفاءةِ الطالبِ اللغويةِ، هذا ولم يوجد الطالبُ المكافئَ الدلالي العربي الصحيح للفظة régime، فعوض أن يترجمها باللفظة نظام ترجمها باللفظة خطط التي لا تؤدِّي المعنى الصحيح.</p>	<p>من بين الدوائر الإستثنائية للمحكمة الكمبودية. دائرة المحكمة العليا قد أكدت إدانات الجرائم ضد الإنسانية ضد مسؤولين كبار لخطط خمير أحمر، نيون شيا وخبو سامفان.</p>	<p>المحاكم الكمبو المحكمة العليا قد أكدت لجرائم ضد مسؤولين جون خمر روج نوا شيا إي خيو سامفان.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 6)
<p>نلاحظُ أنّ المعنى اللغوي غائبٌ عن التعبيرِ الشفوي بسببِ أخطاءٍ تركيبيةٍ (وتسهيلِ تحقيقاتٍ حولِ الجرائمِ ضد المرتكبة) وهذا بسببِ تركيزِ الطالبِ على عمليةِ الإصغاءِ وإهمالِ عمليةِ التعبيرِ، كما تخلَّلَ المقطعَ المترجمَ غيابُ بعضِ الأفكارِ المهمّةِ كعدمِ ذكرِ الطالبِ المكانَ والزمانَ اللذينِ انتهكَ فيهما القانونَ الدولي (سوريا منذ مارس 2011)، هذا وظهرَ غيابُ نشاطِ الذاكرةِ القصيرةِ المدى التي عجزت عن استحضارِ بعضِ المكافئاتِ الدقيقةِ كترجمةِ الكلمةِ violations بجرائم، في حين أتى الطالبُ بمكافئها الصحيحِ في الترجمةِ الكتابيةِ وهو الانتهاكات. كما يعاني الطالبُ من خللٍ في الكفاءةِ اللغويةِ وهو ما تبيّرهُ الأخطاءُ النحويةُ والتركيبيةُ المرتكبةُ (الانتهاكات الأكثر خطورة على القانون بدلاً من انتهاكات القانون الأخطر والأشخاص المسؤولون بدلاً من الأشخاص المسؤولين) والمعجميةُ مثل: متكلفةٌ بدلاً من مكلفةٌ، هذا ولم يفهم الطالبُ كلمةَ impartial (محايد أو غير منحاز) وبالتالي لم يترجمها لا شفويًا ولا كتابيًا.</p>	<p>وبدون سوابق، أنشأت الجمعية العامة آلية دولية مستقلة متكلفة بتسهيل التحقيقات حول الإنتهاكات الأكثر خطورة على القانون الدولي التي تم القيام بها في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011 ومساعدة تقييم الأشخاص المسؤولين عن ذلك.</p>	<p>الجمعية العامة قد أنشأت مسبقاً الميكانيزم الدولي المستقل من أجل تسهيل وتسهيل تحقيقات حول الجرائم ضد المرتكبة وتقييم الأشخاص المسؤولين عن ذلك.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 6)
<p>نلاحظُ غيابُ المعنى عن مقطع الترجمة الفورية بسبب غياب التناسق بين تراكيبه ومفرداته، حيثُ إنّ العملية الإسنادية في عبارة " من أجل مساعدته" بدت مبهمّة إذ لا نعرفُ إلى من يحيلُ الضميرُ العائدُ "الهاء" وقد حاول الطالبُ أن يسترجعَ زمامَ الأمورِ فكرّرَ عبارة " هيئة الأمم المتحدة" ليحدّثَ بذلكَ تداخلُ في العملية الإسنادية فتصبحُ عبارة " هيئة الأمم المتحدة" مسندةً إلى نفسها. كما غابت مهارةُ الذاكرة النشطة أثناء الترجمة حيث لم يستطع الطالبُ استحضارَ المصطلح المناسب في أوانه عند ترجمة عبارة la Commission de l'Union africaine فأوردَ بذلكَ مصطلحًا لا يوافقها دلاليًا وهو (جمعية الأمم الإفريقية) بينما أتى بمكافئها الصحيح في الترجمة الكتابية وهو (لجنة الاتحاد الإفريقي) وذلك لتوفّره على متسعٍ من الوقت للاستدكارِ والبحثِ في رصيده المعجمي، في حين لم يستطع ترجمة باقي الخطاب لعدم قدرته على مسايرة وتيرة الخطاب. وهذا وحملت الترجمة الكتابية بعض المكافئات العربية الخاطئة مثل ترجمة العبارة Autre fait tout aussi inédit بأول مرّة عوض ترجمته بحدث آخر غير مشهود وترجمة كلمة assistance بالكلمة مساعدة عوض ترجمتها بالكلمة مرافقة، وترجمة المصطلح juridiction بالمصطلح محكمة عوض قضاء، وترجمة اللفظة hybride بمختلفة عوض مختلط.</p>	<p>ولأول مرة قدمت هيئة الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي من أجل المساعدة على إنشاء محكمة مختلفة في جنوب السودان.</p>	<p>واقِع آخر هو أنّ هيئة الأمم المتحدة قد وفرت من أجل مساعدته على هيئة الأمم المتحدة قدمت مساعدة تقنية لجمعية الأمم الإفريقية من أجل مساعدتها على Ø</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (16): تحليل ترجمة الطالب رقم 6

الطالب رقم 07:

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>يبدو مقطوع الترجمة الفورية ناقصًا ومصوغًا صياغةً ركيكةً إذ يشوبه التدارك في الألفاظ وذلك حين نسب الطالب المحكمة الجنائية إلى الإسلام، ثم تدارك الأمر وصحح خطأه وقال: المحكمة الجنائية الدولية، وتتخلله أصواتٌ غريبةٌ عن السياق مثل التأوه الوارد في العبارة الآتية (المحكمة الجنائية الإسلامية اه الجنائية الدولية) وقد غابت عنه أفكارٌ مهمةٌ منها <i>contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux</i>، وهذا بسبب عدم تعود الطالب على الإصغاء إلى اللغة الفرنسية أو بسبب إجهاد ذهنه في عملية الإصغاء مما سبب ركاسة الترجمة الشفوية. في حين نلمس ضعف مستواه في التعبير سواء الشفوي أو الكتابي فقد ركّب الطالب جملته تركيبًا لا يتوافق مع هندسة اللغة العربية، ففي العبارة (تشارك) بمتابعة) لا يتماشى حرف الجرّ "الباء" مع الفعل "شارك" في هذا السياق، وفي العبارة (المحكمة الجنائية الدولية المتعلقة بالعدالة) تبدو اللفظة "المتعلقة" غريبةً عن المفردات المكوّنة لهذا العبارة، وفي شبه الجملة (بمتابعة والحكم على المتهمين بجرائم خطيرة) حدث خطأ في عملية العطف والإضافة والأصح أن نقول "بمتابعة المتهمين والحكم عليهم بجرائم خطيرة"، كما خفّف الطالب من حجم الجرائم لما وظّف الصفة "خطيرة" مكافئًا للصفة الفرنسية <i>odieux</i> والتي تعني بشعة، إذ يعتبر المصطلح "خطيرة" أقلّ وطأة من المصطلح "بشعة" بالرغم من انتمائهما إلى الحقل المعجمي نفسه.</p>	<p>تشارك المحكمة الجنائية الدولية المتعلقة بالعدالة الدولية، بمتابعة والحكم على المتهمين بجرائم خطيرة.</p>	<p>المحكمة الجنائية الإسلامية اه الجنائية الدولية تشارك في العدالة الدولية Ø</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 7)
<p>لم تنقل الترجمة الفورية معنى نص الأصل الصحيح وهذا راجع إلى قصور الذاكرة النشطة حيث عجز الطالب عن تذكر مكافئ الفعل a reconnu الصحيح فذكر الفعل "عرف" الذي يشبه الفعل "اعترف" مرفولوجياً والذي يعتبر مكافئ المصطلح الفرنسي في سياق من السياقات. هذا وألقى قصور هذه الذاكرة بظلاله على أداء الطالب وهذا لما خلت الترجمة الشفوية من من مكافئات بعض الأفكار الواردة في النص الأصل مثل العبارة Contribution importante au droit pénal international و العبارة pour atteinte au patrimoine culturel ، وما يدل أن المشكل سببه نقص كفاءة المزامنة هو أن الطالب أوجد مكافئ هاتين العبارتين في الترجمة الكتابية. أما من الناحية التركيبية فنلاحظ أن تعبير الطالب قريب شكلاً من أسلوب النص الأصل بسبب تبني تقنية الترجمة الحرفية، وتعتبره أخطاءً تمثلت في عدم التناسب بين مفردات التركيب في الجملة الآتية (وقد اعترفت المحكمة بإدانة أحمد الفقي المهدي لأنه مذنب لانتهاك جرائم حرب) وقد أدت هذه الأخطاء إلى غموض المعنى. كما أن تقنية الترجمة الحرفية التي تبناها الطالب في الترجمة الكتابية وغياب التحليل أفقدا الجملة معناها العام وهذا لأن الطالب أسند المساهمة إلى القانون الجنائي الدولي في حين أن السياق يقتضي إسنادها إلى المحكمة.</p>	<p>إنها مساهمة هامة للقانون الدولي الجنائي، وقد اعترفت المحكمة بإدانة أحمد الفقي المهدي لأنه مذنب لانتهاك جرائم حرب متعلقة بالمعالم الثقافية والآثار التاريخية.</p>	<p>وقد عرفت المحكمة بتورط أحمد الفقي بجريمة حرب لتحطيمه لمعالم أثرية وتاريخية.</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 7)
<p>يتأكد ضعفُ كفاءةِ الطالبِ اللغويةِ من خلالِ الأخطاءِ التركيبيةِ والأسلوبيةِ البارزةِ ويبدو الخللُ واضحاً في تركيبِ الجملةِ (في إطار أول قضية له المتعلقة بانتهاكات لإدارة العدالة) كما أنّ السياقَ يشيرُ إلى أنّ هذه القضية مرتبطةٌ بالمحكمةِ لا بنائبِ الرئيسِ ممّا يدلُّ على أنّ الطالبَ لم يحتكِمِ إلى التحليلِ ليضعَ الخطابَ في سياقه. وهو خطأٌ ترجميٌّ مردهُ عدمُ فهمِ الفكرةِ الواردةِ في النصِّ الفرنسي، هذا وقد أغفلَ الطالبُ نقلَ أفكارٍ مهمّةٍ أثناءَ ترجمتهِ الفوريةِ إذ لم يترجمِ العبارةَ الآتيةَ على أهميتها: relative à des atteintes à l'administration de la justice. ممّا يؤكِّدُ أنّ الطالبَ يفتقدُ إلى مهارةِ الذاكرةِ. كما حاكى الطالبُ الأسلوبَ الفرنسي حينَ قال: في إطار أول قضية له المتعلقة، منتجاً بذلك تركيباً غريباً عن اللغةِ العربيةِ، إذ كانَ حريّاً به قولُ: في إطارِ قضيتِهِ الأولى المتعلقةِ. هذا ولم يوظفِ المصطلحَ السياسي التداولي لما قال: الجمهورية الديمقراطية للكونغو، إذ كانَ ينبغي له أن يقول: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهو ما يدلُّ على أنّ الطالبَ قليلُ الاحتكاكِ بالميدانِ السياسي، أي غير مداوم على متابعة الأخبار.</p>	<p>في 2017، لقد حكمت على جون بيار بامبي نائب رئيس الجمهورية الديمقراطية للكونغو مذنب في إطار أول قضية له المتعلقة بانتهاكات لإدارة العدالة.</p>	<p>في عام 2017، قد اعترفت بتورط جون بيار بومبا، نائب رئيس سابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار أول قضية متعلقة Ø</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 7)
<p>تمثّل مقطع الترجمة الفورية في مزيج بين العربية والفرنسية بسبب افتقار الطالب إلى الذخيرة المعجمية المتخصصة، فقد عجز عن إيجاد المكافئ العربي للعبارة Chambres extraordinaires ، فراخ يردّها جهراً ويدلّ ذلك على أنّه واجه مشكلاً في ترجمتها، فهو إمّا لم يفهمها وإمّا لا يعرف مقابلها العربي، وما يؤكّد ذلك هو ترجمتها الكتابية الخاطئة، لأنّ مكافئها الصحيح هو الغرف الاستثنائية وليس الغرف المتخصصة. هذا وحمل المقطع خطأ تركيبياً طال الجملة الآتية (أكدت بتورط المسؤولين) حيث إنّ الفعل "أكد" يتعدّى مباشرة ولا يحتاج إلى واسطة، أي لا يحتاج لحرف الجرّ وهو هنا الباء. كما لم يتمكن الطالب من نقل أفكار مهمّة بسبب عدم قدرته على مسابقة وتيرة الخطاب لأنّه أتى بمقابلاتها في الترجمة الكتابية، وهذا يؤكّد أنّ الخلل لا يكمن في جهل المكافئات وإنّما في ضعف كفاءة الإصغاء. وتبيّن الطالب تقنية الإبدال غير الضروري عند ترجمة الكلمة crimes لمّا غير صفتها من النكرة إلى المعرفة قائلاً: الجرائم. كما يعاني الطالب مشكلاً في الكفاءة اللغوية إذ حمل تعبيره الكتابي أخطاءً معجميةً مثل استعماله كلمة "الخروقات" التي لا وجود لها في العربية وربّما كان الطالب يقصد من ورائها الخروقات، وتركيبيةً مثل "أكدت الخروقات ضد الإنسانية ضد مسؤولين ساميين" حيث حملت هذه الجملة تركيباً غريباً عن هندسة اللّغة العربية ممّا أدّى إلى غموض المعنى. هذا ولم يأت الطالب بالمكافئ الدلالي التداولي العربي للمصطلح régime khmer rouge حين قال: حكم خمر الأحمر، في حين أنّ المصطلح الصحيح هو نظام الخمير الحمر؛ مثلما لم يوضّح أنّ نيون شيا وخبو سامفان مسؤولان في نظام الخمير الحمر، بل اعتبرهما امتداداً وصفيّاً للنظام ذاته؛ وهو ما يؤكّد مرّةً أخرى على أنّ الطالب غير مطلع على الشؤون السياسية.</p>	<p>في الغرف المتخصصة للمحاكم الكامبودية، غرفة المحكمة العليا قد أكدت بتورط المسؤولين في الجرائم ضد الإنسانية ضد مسؤولين ساميين لحكم خمر الأحمر ونيون شيا وخبو سامفان.</p>	<p>les chambres extraordinaires ? فإنّ غرفة المحكمة العليا قد أكدت بتورط المسؤولين في الجرائم ضد الإنسانية</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 7)
<p>نلاحظُ أنّ مقطعَ الترجمةِ الفوريةِ غيرُ مؤدِّ المعنى بسببِ:</p> <p>-خللٍ في التركيبِ الآتي: أنشأ ميكانيزمِ العالميِ الضروري، إذ ينبغي للصفةِ أن تتبعَ الموصوفَ في التكبيرِ والتعريفِ، وفي التركيبِ (المتعلق بالتسهيل التحقيقات) والأصح أن نقول "بتسهيل التحقيقات"، وفي التركيبِ (الانتهاكات الأكثر خطورة للحقوق العالمية المنتهكة في الجمهورية السورية) لأنَّ التركيبَ الصحيحَ هو "انتهاكات الحقوق العالمية الأخطر في الجمهورية السورية"</p> <p>- عدم تكافؤ المعنى وفق السياق كما حدث في ترجمةِ الكلمتين: (impartial بالضروري) و(indépendant بالمتحرر) في حين أن السياقَ يقتضي ترجمةَ الأولى بالمحايدة والثانية بالمستقلة. لكنَّ الطالبَ أتى بالمكافئ العربي الصحيح للمصطلح indépendant في ترجمته الكتابية بينما أغفل ترجمةَ المصطلح impartial إضافةً إلى المصطلح international ممّا يدلُّ على أنَّ الطالبَ إمّا لم يفهمهما أو لم ينبه إليهما بفعلِ غيابِ مهارةِ التركيزِ. بينما يرجعُ سببُ الخطأ في ترجمةِ المصطلحِ الأولِ إلى الصعوبةِ في استحضارِ المكافئاتِ أثناءَ عمليةِ الإصغاء.</p> <p>- ضياع المعنى: لم يترجم الطالبُ العباراتِ Fait sans précédent و l'Assemblée générale و chargé de faciliter les enquêtes هذا ويرجعُ سببُ الأخطاءِ التركيبيةِ إلى ضعفِ الكفاءةِ اللغويةِ في شقِّها المتعلِّق بالتعبيرِ، بينما يرجعُ سببُ المكافئاتِ الخاطئةِ إلى ضعفِ الرصيدِ المعرفيِ المخزَّن في الذاكرةِ الطويلةِ المدى، وسببُ ضياعِ المعنى إلى قصورِ الذاكرةِ النشطةِ. كما تبيّنَ الطالبُ تقنيةَ الإبدالِ غيرِ الضروريِ عندما ترجمَ العبارةَ droit international بالعبارةِ "الحقوقِ الدوليةِ" مبدلاً بذلكَ صيغتها من المفردِ إلى الجمعِ. والأكثرُ من ذلكَ لا يمثّلُ المكافئُ "الحقوقِ الدوليةِ" الدلالةَ الصحيحةَ للمصطلحِ droit international التي يقصدُ بها في المجالِ القانونيِ "القانونِ الدوليِ"، ما يعني أنّ الطالبَ أتى بالدلالةِ الخاطئةِ وأتتهُ بفتقُدُ إلى المعجمِ المتخصّصِ في العلومِ القانونيةِ.</p>	<p>الجمعية العامة شكلت الميكانيزم المستقل المكلف بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر شناعة ضد الحقوق الدولية المنتهكة في الجمهورية السورية منذ مارس 2011 والمساعدة على الحكم على الأشخاص المسؤولين.</p>	<p>أنشأ ميكانيزم العالمي الضروري والمتحرر المتعلق بالتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر خطورة للحقوق العالمية المنتهكة في الجمهورية السورية منذ مارس 2011 ووإدانة المسؤولين.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 7)
<p>خانت الذاكرة الطالب أثناء أدائه الترجمة الفورية حيث عجز عن ترجمة أغلب الأفكار الواردة في المقطع وهي: Autre fait tout aussi inédit و a apporté africaine pour و une assistance technique à la Commission l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud. في حين ترجمها كتابياً لكن بأخطاءٍ تركيبيةٍ (ساهمت في مساعدة تقنية) والأصح أن نقول "قدمت مساعدةً تقنيةً". فضلاً عن وقوع الطالب في شرك التكرار (مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي للمساعدة على). هذا وحملت الترجمة الكتابية بعض الأخطاء الدلالية تمثلت فيما يلي: ترجمة الكلمة assistance بمساعدة بدلاً من مرافقة وترجمة العبارة une juridiction hybride بقانون ملائم بدلاً من قضاء مختلط؛ كما لم يأت الطالب بالمكافئ التداولي العربي للمصطلح Soudan du Sud حين ترجمه بالسودان الجنوبية بدلاً من جنوب السودان وهو ما يؤكد مرة أخرى على غياب المعرفة المتخصصة في مجال السياسة عن الطالب.</p>	<p>كما أن هيئة الأمم المتحدة ساهمت في مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي للمساعدة على وضع قانون ملائم في السودان الجنوبية.</p>	<p>هيئة الأمم المتحدة قامت بمساعدة الاتحاد الإفريقي السودان.</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (17): تحليل ترجمة الطالب رقم 7

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>حاول الطالب في هذا المقطع أن يركّز قدر المستطاع أثناء عملية الإصغاء ويساير وتيرة الخطاب وأهمّ الترجمة الشفوية التي افتقدت إلى التماسك والترابط، عكس الترجمة الكتابية التي جاءت سليمةً إلى حدّ ما، اللهمّ إلاّ إذا استثنينا إضافة المصطلح العربي "متابعة" الذي مكافئه الفرنسي غير موجود في النصّ الأصلي.</p>	<p>المحكمة الجنائية الدولية تساهم في تحقيق العدالة الدولية وذلك بمتابعة ومحاكمة المتهمين بجرائم شنيعة.</p>	<p>المحكمة الدولية تساهم في العدالة الدولية تحاكم الأشخاص المتهمين تحاكم الجرائم الشنيعة</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 8)
<p>رَكَزَ الطالبُ في هذا المقطعِ على لغةِ الخطابِ دونَ فحواه فترجمهُ بتعبيرٍ ركيكٍ شابهُ التداخلُ اللغوي تجلّى في المستوى التركيبي، حيثُ لا تؤدّي الجملةُ "والمساهماتُ أحمد الفقي المهدي المتهم بجريمة حرب" أيّ معنى بسببِ غرابةِ تركيبها، والمستوى الدلالي تجلّى في الترجمةِ الخاطئةِ للفظةِ "patrimoine" التي مكافؤها العربي "تراث" وليس "إرث" وربما اختلطت التسمية على الطالب بفعل تشابه الحروف المكوّنة للفظتين، كما ظهرَ خللٌ في التعبيرِ الكتابي أدّى إلى انزلاقٍ دلالي (اعترفت المحكمة بأحمد الفقي المهدي المتهم بجريمة حرب) إذ نفهم من خلالِ هذه الجملةِ أنّ المحكمةَ كافأت أحمد الفقي لأنّ الاعترافَ أمرٌ إيجابي بينما السياقُ يقولُ عكسَ ذلك "أدانت المحكمةُ أحمد الفقي بسبب ارتكابه جريمة حرب". هذا وحدثُ خطأً في العمليةِ الإسناديةِ أدّى إلى تغييرِ الرسالةِ لما أسندَ الطالبُ المساهمة إلى القانون الجنائي بينما يسندها كاتب النص الأصل إلى المحكمة، ويُعزى هذا الخطأ إلى غيابِ التحليلِ عن الطالب. كما تبنّى الطالبُ في الترجمةِ الفوريةِ تقنيةَ الإبدالِ غير الضروري عندما ترجم اللفظة Contribution الواردة بصيغة المفرد بلفظة مساهمات الواردة بصيغة الجمع.</p>	<p>كمساهمة هامة للقانون الجنائي الدولي فقد اعترفت المحكمة بأحمد الفقي المهدي المتهم بجريمة حرب للمساس بالإرث الثقافي وتدمير المعالم الأثرية،</p> <p>بالإرث الثقافي وهدم المعالم الأثرية.</p>	<p>والمساهمات أحمد الفقي المهدي المتهم بجريمة حرب للمساس بالإرث الثقافي وتدمير المعالم الأثرية،</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 8)
<p>نلاحظُ أنّ هذا المقطعَ حملَ ترجمةً فوريةً حرفيةً غامضةً بسببِ الحذفِ الدلالي الذي تخلّلها والتركيّبِ الغريبِ الذي شكّلها، حيثُ لم ينقل الطالبُ معاني إداة المحكمة جان بيار بامبا وربط هذه القضيةَ بنائب رئيس جمهورية الكونغو في حين نفهم من خلال سياق النصِّ الأصلِ أنّها تعودُ إلى المحكمة، وهو ما يؤكّد عدمَ لجوءِ الطالبِ إلى التحليلِ. وقد أهملَ في ترجمتهِ الفوريةِ المصطلحَ la république démocratique du Congo بمكافئه العربي التداولي وهو "جمهورية الكونغو الديمقراطية" لكنّه تدارك الأمرَ وترجمهَ ترجمةً كتابيةً صحيحةً، وهو ما يؤكّد مرّةً أخرى أنّ الطالبَ لم يلجأ إلى ترجمةِ المعنى في الترجمةِ الفوريةِ واكتفى بتقنيةِ الترجمةِ الحرفيةِ. كما لم يترجم ترجمةً صحيحةً المصطلحَ Vice-président الذي يعني "نائب الرئيس"، وهو خطأٌ ترجمي تجلّى في الترجمتين معًا. أمّا من الناحيةِ الصوتيةِ لم يقف الترجمانُ ووفقًا صحيحًا على حركاتِ حروفٍ أواخرِ الكلمتين: إطاو والمساس، إذ كانَ جديرًا به أن يقول: إطاو والمساس لأنّ اللَّفْظَيْنِ وردتا مضافًا إليه، وحركةُ المضافِ إليه الجرُّ.</p>	<p>في سنة 2017 أيضا اعترفت المحكمة بإدانة جان ببيير بيمبا نائب الرئيس الأسبق لجمهورية الكونغو الديمقراطية وهذا في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة.</p>	<p>في سنة 2017، النائب الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بالعدالة</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النصّ الأصل (تابع للطالب رقم 8)
<p>تبنّى الطالب النقل الحرفي أثناء الترجمة الفورية ممّا يدلُّ على أنّه افتقدَ مهارةَ التحليل أثناء الإصغاء وأهمَل التعبير، حيثُ طغت على أسلوبه الجملة الاسمية التي حملت أخطاءً نحويةً مثلما يتجلى في العبارة الآتية (غرفة الاستثنائية) التي يستلزمُ فيها أن تتبَع الصفة الموصوفَ في التعريف والتكثير وهي القاعدة التي لم يحترمها الطالب. كما جاء تعبيرُ الجملة (أكّدت على الإتهامات ضدَّ الإنسانية المعبرة عنها تجاه مسؤولين) غريبًا عن هندسة العربية بسبب عدم تناسب مفرداته ممّا أدّى إلى ضياع المعنى. هذا وحمل المقطعُ تداخلًا صوتيًا بسبب الاقتراض الذي طال الترجمة وتوضّح في شبه الجملة (من نظام خمر روج نيون شيا إي خيون سامفان)، كما لم يقف الطالبُ ووفقًا صحيحًا عند حركاتٍ أواخر الكلمات الآتية: غرفة والإتهامات ونظام لأنها مجرورةً نحوياً، وهو ما يدلُّ على أنّ الطالبَ غير متعودٍ على التعبير الشفوي. لكنّ لما احتكم الطالبُ إلى التحليل في الترجمة الكتابية أنتج خطابًا مؤدّبًا وواضحًا إلى حدٍّ ما رغم وقوعه في بعض الأخطاء التركيبية.</p>	<p>لقد أكّدت غرفة المحكمة العليا في الغرف الاستثنائية في كمبوديا الإدانات حول الجرائم ضد الإنسانية، والتي أصدرت ضد مسؤولين ساميين في نظام خمر الأحمر وهما نيون شيا وكيو سامفان.</p>	<p>في غرفة الإستثنائية الكمبودية غرفة المحكمة العليا أكّدت على الإتهامات ضدَّ الإنسانية المعبرة عنها تجاه مسؤولين مسؤولين من نظام خمر روج نيون شيا إي خيون سامفان.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 8)
<p>نلاحظ أنّ الطالب وقع ضحيةً لقصور ذاكرته النشطة فضاعت منه بعض الأفكار هي الآتية: (les enquêtes sur les violations les plus graves و impartial) لكن عندما توفّر له الوقت خلال الترجمة الكتابية نقلها كلها مع بعض الأخطاء المعجمية والتركيبية، إذ ترجم المفردة impartial بغير الجزئية في حين أنّ مكافئها الصحيح هو "المحايدة" لأنّ مكافئ اللفظة "جزئية" الفرنسي هو partiel وربما تشابه شكل المفردتين هو ما أوقعه في الخطأ. هذا ولا يوجد تناسب بين مفردات العبارة "الانتهاكات الأكثر جسامة للقانون الدولي" إذ إنّ التعبير الأصحّ يتطلب توظيف العبارة "انتهاكات القانون الدولي الصارخة". كما تخلّلت بعض الأخطاء اللغوية مقطّع الترجمة الفورية، وذلك حين قال "المسؤولة في" عوض "المسؤولة عن" وحين ركّب تركيباً غريباً الجملة (أنشأت ميكانيزم أو الآلية الدولية والمستقلة المسؤولة في تسهيل التحقيقات الكبيرة للقانون الدولي المجسدة في جمهورية سوريا) فضاع بذلك المعنى. هذا ولجأ الطالب في ترجمته الفورية إلى تقنية الاقتراض لما ترجم المصطلح Mécanisme بميكانيزم ثمّ تدارك قائلاً "الآلية"، وفي ترجمته الكتابية إلى تقنية الإبدال غير الضروري لما ترجم اللفظة le Mécanisme international بالمصطلح العربي "آلية دولية"، وهذا لما غير صفته من المعرفة إلى النكرة.</p>	<p>قامت الجمعية العامة في خطوة هي الأولى من نوعا بإنشاء آلية دولية غير جزئية ومستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر جسامة للقانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ سنة 2011 وكذا للمساعدة في إصدار الأحكام على الأشخاص المسؤولين عن تلك الانتهاكات.</p>	<p>الجمعية العامة أنشأت ميكانيزم أو الآلية الدولية والمستقلة المسؤولة في تسهيل التحقيقات الكبيرة للقانون الدولي المجسدة في جمهورية سوريا العربية منذ شهر مارس 2011 والموجهة لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عنه.</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطالب رقم 8)
<p>يبدو مقطع الترجمة الفورية غريب التركيب وناقص الأفكار، وهذا بسبب تركيز الطالب على الشكل دون المضمون وكذا جزاء قصور ذاكرته النشطة. فقد جاء الأسلوب ركيكاً إذ لم يبدأ المترجم الجملة التفسيرية ب"إن" (وحدث غير مسبوق وهو (إن) الأمم المتحدة)، ولم يحتكم إلى قاعدة تناسب المفردات، ففي الجملة (قامت بمساعدة تقنية) لا يتناسب الفعل "قام" مع مفردة "مساعدة" حيث كان حري به أن يقول (قدمت مساعدةً تقنيةً أو ساعدت تقنياً)، ثم إن لفظة "مساعدة" لا تمثل مكافئ الكلمة الأجنبية assistance في سياق النص الأصيل بل تمثله في بعض السياقات، إذ يتطلب هذا السياق توظيف كلمة "مرافقة"؛ والعبارة "شيء في جنوب إفريقيا" تدل على أن الطالب لم يكن مركزاً بتاتا أثناء عملية الإصغاء لأنها ليست المكافئ العربي الصحيح للعبارة juridiction hybride au Soudan du Sud التي تعني قضاء مختلط في جنوب السودان؛ أما في الترجمة الكتابية لم يوجد الطالب المكافئ العربي الصحيح للمصطلح une juridiction hybride، وهذا لما ترجمها بسلطة قضائية هجينة بدلاً من قضاء مختلط.</p>	<p>وهناك حدث آخر الأول من نوعه كذلك وهو تقديم منظمة الأمم المتحدة دعماً تقنيا للجنة الاتحاد الإفريقي لمساعدتها على وضع سلطة قضائية هجينة في دولة جنوب السودان.</p>	<p>وحدث غير مسبوق وهو الأمم المتحدة قامت بمساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي لوضع شيء في جنوب إفريقيا.</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (18): تحليل ترجمة الطالب رقم 8

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل
<p>نلاحظُ أنّ الطالبَ يعاني ضعفَ الكفاءةِ اللغويةِ، ويظهرُ ذلك في تعبيريه الشفوي والكتابي، فترجمتهُ تُبرزُ فكرةً يُخبرنا بواسطتها أنّ دورَ المحكمةِ الجنائيةِ يتمثّلُ في الحكمِ على المتهمين بجرائمٍ شنيعةٍ بينما السياقُ يقولُ إنّ دورها يتمثّلُ في المساهمةِ في العدالةِ الدوليةِ وما الحكمُ على المتهمين بجرائمٍ شنيعةٍ سوى وسيلةً لتحقيقِ هذا الدور. وبالتالي يكمن القولُ إنّ هذا الضعفَ جعلَ الطالبَ يقدّمُ ترجمةً خاطئةً لم تنقل وظيفةً مقطوع الخطاب.</p>	<p>المحكمة الجنائية المساهمة في العدالة الدولية عن طريق الحكم على الأشخاص المتهمين بجرائم بشعة.</p>	<p>المحكمة الجنائية الدولية المساهمة في العدالة الدولية تحكم على الناس المتهمين بالجرائم الشنيعة</p>	<p>La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugant les personnes accusées de crimes odieux.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصيل (تابع للطلاب رقم 9)
<p>رَكَزَ الطالبُ انتباهَهُ أثناءَ عمليةِ الإصغاءِ على شكلِ الخطابِ اللُّغويِ فأهملَ التحليلَ فحرَفَ اسمَ العلمِ "محمَّدَ فقي" بدلاً من أحمدَ الفقي" وقد جاءَ التعبيرُ ركيكاً وافتقدت جُمْلُهُ إلى الترابطِ المنطقي، وتجلَّى هذا الأمرُ حتَّى في الترجمةِ الكتابيةِ. بينما نلمسُ عدمَ استواءِ كفاءةِ الذاكرةِ لدى الطالبِ، إذ لم ينقلْ باقي أفكارِ الخطابِ أثناءَ الترجمةِ الفوريةِ ونقلها في الترجمةِ الكتابيةِ.</p>	<p>مساهمة مهمة في القانون الجنائي الدولي أقرت المحكمة أنّ أحمد الفقي المهدي متهم بتدمير مزارات تاريخية.</p>	<p>مساهمة مهمة في القانون الدولي المحكمة أقرت بمحمد فقي المهدي المتهم بجريمة حرب في تدمير</p>	<p>Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 9)
<p>بدا مشكلُ التذكّرِ جلياً في الترجمةِ الفورية؛ حيثُ لم ينقلَ الطالبُ الأفكارَ التي مفادُها أنّ المحكمةَ أدانت نائبَ الرئيس الكونغولي بسببِ إخلالهِ بنظامِ العدالة. كما حاولَ الطالبُ أن يبقى وفيّاً لشكلِ الخطابِ ممّا أثرَ على جودةِ تعبيره الذي افتقدَ الوضوحَ والتناسقَ، وأدى غيابُ التحليلِ إلى أخطاءٍ دلاليةٍ تمثّلت في نسبِ القضيةِ إلى نائبِ الرئيس وليس إلى المحكمةِ مثلما يتّضحُ في الترجمتين. هذا ولم يأتِ الطالبُ بالمكافئِ التداولي العربي للمصطلحِ la république démocratique du Congo؛ فعوض أن يترجمهُ بجمهورية الكونغو الديمقراطية ترجمه ترجمةً حرفيةً قائلًا: الجمهورية الديمقراطية للكونغو.</p>	<p>وأيضاً جان بيار بيمبا نائب الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار أول قضية متعلقة بإدارة العدالة.</p>	<p>في 2017 Ø لجون بياغ بومبا نائب الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية الكونغو في إطار أول قضية له إدارة العدالة</p>	<p>En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 9)
<p>نلاحظُ أنّ المقطعَ مترجمٌ ترجمةً فوريةً حرفيةً غير مؤدّيةٍ فنتج عن ذلك ركاكَةً الأسلوبِ والتداخلِ الصوتي (نظام خمر روج ليون شيا إي خيون سامفان.)، وهذا يعودُ إلى غيابِ التحليلِ وعدمِ إتقانِ الطالبِ تقنياتِ الترجمةِ الفوريةِ (أن يتركَّ المتحدثُ يسبقهُ بثانيتين أو ثلاثة). هذا ولم يأتِ الطالبُ بمكافئاتِ بعضِ الكلماتِ مثل: extraordinaires (الاستثنائية) و la Chambre (الغرفة أو الدائرة). أمّا من الناحية اللغوية فنجدُ التركيبين " أكدت الجرائم ضدّ الإنسانية ضدّ اثنين من مسؤولين في نظام خمر روج ليون شيا إي خيون سامفان " و " أكدت العقوبات ضد الإنسانية ضد مسؤولين ذوي مستوى من نظام خمير روج نوا شيا وخبو سامفان" لا يناسبانِ هندسةَ اللغةِ العربيةِ، حيثُ كانَ جديرَ به قول: أثبتت المحكمة تورط مسؤولين ساميين بنظام الخمر الحمر هما نيون شيا وخبو سامفان بجرائم في حق البشرية.</p>	<p>في غرف المحاكم الكمبودية. المحكمة العليا أكدت العقوبات ضد الإنسانية ضد مسؤولين ذوي مستوى من نظام خمير روج نوا شيا وخبو سامفان.</p>	<p>في غرفة المحاكم الكمبودية المحكمة العليا أكدت الجرائم ضدّ الإنسانية ضدّ اثنين من مسؤولين في نظام خمر روج ليون شيا إي خيون سامفان.</p>	<p>Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 9)
<p>يَنضُحُ من خلالِ التَرجمَتينِ أنَّ الطالِبَ يعانِي فِقدانَ الرِصيدِينِ المعجميِّ والتراكيبِي، إذ طَبَعَ على تعبيرِهِ أسلوبٌ ركيكٌ وتَجَلَّت فيهِ أخطاءٌ تركيبِيَّةٌ كما يَظهرُ في العبارَتينِ الآتِيَتينِ: (الانتهاكات الأكثرُ شناعةً في القانونِ الدوليِّ / الانتهاكات الأكثرُ سوءاً بالقانونِ الدوليِّ) فهذا التَركيبُ يَطلُبُ إسنادُ المضافِ إلى المضافِ إليه دونِ واسطَةٍ حرفِ الجرِّ (انتهاكاتِ القانونِ الدوليِّ الصارخة)، كما تَخَلَّت مَقطَعُ التَرجمةِ الفوريةِ كلماتٌ فرنسيَّةٌ بسببِ عدمِ تمكَّنِ الطالِبِ من تذكُّرِ المكافئاتِ العربيَّةِ لتلكَ الكلماتِ، وبأنَّ قِصوْرُ الذاكِرةِ أَكثَرَ في إغفالِ تَرجمةِ الجملةِ الأخيرةِ من المَقطَعِ. كما أخطأَ الطالِبُ في صيغةِ المِقاَرَنَةِ لَمَّا قالَ: "الانتهاكات الأكثرُ شناعةً" و"الانتهاكات الأكثرُ سوءاً"، إذ كانَ يَنبغي أن يقولَ: الانتهاكات الأشنعُ" و"الانتهاكات الأسوءُ"</p>	<p>الجمعية العامة أنشأت الآلية الدولية المستقلة المكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر سوءاً بالقانون الدولي بالجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011. والمساعدة في الحكم على الأشخاص المسؤولين.</p>	<p>je ne sais الجمعية العامة pas شكلت الآلية الدولية المستقلة المكلفة بالتحقيقات حول الإنتهاكات الأكثر شناعة في القانون الدولي والجمهورية السورية منذ مارس 2011 Ø</p>	<p>Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables.</p>

التحليل	الترجمة الكتابية	الترجمة الفورية	النص الأصل (تابع للطالب رقم 9)
<p>نلاحظُ أنّ الطالبَ لم يستطعَ ترجمةَ هذا المقطعِ بسببِ ضعفِ مهارةِ الإصغاءِ. أمّا الترجمةَ الكتابيةَ فقد فقدت بعضَ الأفكارِ التي وردت في النص الأصيلِ مثل: Autre fait tout aussi inédit (حدث آخر غير مسبوق) و pour l'aider (لمساعدته) و hybride (مختلط)؛ وحملت مكافئات غير صحيحة لبعض الأفكار الواردة في النص الأصيل، وهذا لما ترجم الطالبُ المصطلحَ assistance بمساعدة بدلاً من "مرافقة" والمصطلحَ une juridiction بسلطة قضائية بدلاً من قضاء.</p>	<p>قدمت منظمة الامم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الافريقي لتأسيس سلطة قضائية بجنوب السودان.</p>	<p style="text-align: center;">Ø</p>	<p>Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.</p>

الجدول رقم (19): تحليل ترجمة الطالب رقم 9

تلك مجمل تحليلاتنا لترجمات الطلبة، ونعرض في الجدول الإحصائي الآتي الأخطاء التي ارتكبتها الطلبة في مستوى مهارات اللغة والترجمة والمزامنة بين الإصغاء والترجمة، آخذين بعين الاعتبار كفاءتهم الثلاث في الترجمة الفورية.

عدد الأخطاء			الطلبة
المجموع	أخطاء المزامنة	أخطاء ترجمية	
20	9	9	الطالب رقم 1
32	19	8	الطالب رقم 2
31	17	10	الطالب رقم 3
36	15	12	الطالب رقم 4
25	11	11	الطالب رقم 5
51	22	13	الطالب رقم 6
44	19	15	الطالب رقم 7
32	16	9	الطالب رقم 8
40	24	10	الطالب رقم 9

الجدول رقم (20): عدد الأخطاء التي ارتكبتها الطلبة على مستوى مهارات اللغة

والترجمة والمزامنة بين الإصغاء والترجمة

لقد قدرنا مستوى استحسان الأداء بمعدّل ارتكابِ خطّأين على أقصى تقديرٍ في كلّ مقطعٍ لتُصبحَ عتبةُ استحسانِ الأداءِ في الخطابِ كلّهُ توافقُ أداءٍ لا يتجاوزُ عددَ الأخطاءِ فيه اثني عشرَ (12) خطأً على اعتبارِ أنّ الخطابَ يتكوّنُ من ستّةِ (06) مقاطعٍ، وبالتالي يقاسُ مستوى الكفاءةِ وفقَ الجدولِ الآتي:

مجالّات الأخطاء	[6، 0]	[12، 6]	[12، فأكثر]
مستوى الكفاءة	كفاءة جيّدة	كفاءة مقبولة	كفاءة ضعيفة

الجدول رقم (21): مؤشرات مستويات الكفاءات وفق هوامش الأخطاء

نربطُ في الجدولِ الآتي أداءَ كلّ طالبٍ بمستوى معيّنٍ من هذه المستوياتِ، لنقيسَ في النهايةِ بواسطةِ هذا الجدولِ الإحصائي مستوى كفاءاتِ الطلبةِ العامّ.

الطالبُ	عدد الأخطاءِ	المجالّ	التقييمُ
1	20	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
2	32	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
3	31	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
4	36	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
5	25	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
6	51	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
7	44	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
8	32	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة
9	40	[12، فأكثر]	كفاءة ضعيفة

الجدول رقم (22): يوضّح مستويات كفاءات الطلبة العامّة

لتقييم مستوى الطلبة العامّ نأخذُ بعينِ الاعتبارِ التكراراتِ وفقِ الجدولِ الآتي:

عدد الطلبة	مستوى الكفاءة	النسبة المئوية
9	ضعيف	%100
	مقبول	% 00
	جيد	%00

الجدول رقم (23): تكرار نسب مستويات كفاءة الطلبة

نلاحظُ أنّ ضعفَ الكفاءة تجلّى في أداءاتِ أفرادِ العيّنةِ كلّهم بتسعِ تكراراتٍ وهو مؤشّرٌ على فشل العملية التكوينية في الترجمة الفورية في طور الليسانس بنسبة 100% لأنّه لا وجودَ لمؤشراتٍ على وجودِ مستوياتٍ مقبولةٍ أو جيّدةٍ، وهو ما يثبتُ وجودَ إشكالٍ يتمثّلُ في ضعفِ مستوى الطلبة في هذا المستوى.

الاستنتاجات

لقد استخلصنا من الاختبار الذي أجريناهُ أنّ الصعوبات التي يتلقاها الطلبة الذين يستفيدون من التكوين في الترجمة الفورية هي صعوباتٌ متباينةٌ، وقد أدّى هذا التباينُ إلى الوقوع في أخطاءٍ متباينةٍ هي الأخرى، نذكرُ منها:

1- الاستنساخ الصوتي الخاطئ: ويتمثّلُ في استنساخِ الأسماءِ الأعلامِ استنساخًا خاطئًا منافيًا لقواعدِ اللغةِ العربيةِ المتعارفِ عليها، وذلك بسببِ تركيزِ الطلبةِ سمعهم على مدرجِ الصوتِ la chaine sonore من جهةٍ وبسببِ افتقادهم إلى الثقافةِ العامّةِ من جهةٍ أخرى، ومثالُ ذلكِ الطالبُ رقم (1) الذي قامَ باستنساخِ الاسمِ Jean Pierre Bamba على النحوِ الآتي: **جون بياغ بامبا**، بدلاً من **جان بيار بامبا** (ص.196)

2- اللجوء إلى النسخ le calque دون داعٍ إلى ذلك: لقد تمّ اللجوء إلى النسخ عند الطلبة الذين ركزوا السمع أيضاً على مدرج الصوت فرسخت في أذهانهم الصيغ التي تلفظ بها المتحدث فأفرغوها في اللّغة العربية على الرغم من مخالفتها لقواعدها، ومثال ذلك لجوء الطالب رقم (1) إلى النسخ في ترجمته الفقرة الثانية من النصّ الأصل الواردة في الصفحة (195)؛

3- اللجوء إلى الإبدال دون ضرورةٍ صرفيةٍ؛

4- إغفال ترجمة بعض العناصر: وذلك بسبب التأخر كثيراً عن الخطيب والافتقار لمهارات الذاكرة؛ وهذا ما وقع للطالب رقم (2) عند ترجمته للفقرة الواردة في الصفحة (202) وما وقع للطالب رقم (4) عند ترجمته للفقرة الواردة في الصفحة (244) والفقرة الواردة في الصفحة (246)، وقد أغفل كلياً ترجمة الفقرة الواردة في الصفحة (247)؛

5- ارتكاب أخطاء لغوية كثيرة: نلاحظ هذه الظاهرة لدى جميع الطلبة دون استثناء وهي راجعة لنقص الكفاءة في اللّغة العربية بجميع مستوياتها الإملائية والصرفية والتركيبية والمعنوية، والمفروض أن يكون الطالب قد اكتسب هذه القواعد خلال سنوات الدراسة التي تسبق السادس من طور الليسانس. ونذكر من هذه الأخطاء الخطأ الدلالي الذي وقع فيه الطالب رقم (5) عند نقله للفقرة الواردة في الصفحة (221)؛

6- ارتكاب أخطاء ترجمية: ويرجع ذلك إلى افتقار الطلبة للثقافة العامّة والمعجم المتخصّص، ومن ذلك مثلاً ترجمة الطالب رقم (2) المصطلح jugement بـ "المتابعة" (ص.200) وترجمة الطالب رقم (4) للتركيبية la cour pénale

internationale ب "مجلس القضاء الدولي" (ص.212)، ونقل الطالبين رقم (1) ورقم (8) للتركيبة khmer rouge ب "خمر روج" بدلاً من الخمير الحمر.

7- إنتاج ترجمات غير مقبولة تزعج السمع: ونلمس هذا في ترجمة الطالب رقم (3) للفقرة الواردة في الصفحة (208)، وهذا بسبب اللجوء إلى الترجمة الحرفية وعدم استغلال فوائد التجريد من اللفظ الذي يساعد على إيجاد صيغ تعبير طبيعية في اللغة العربية ومكافئات عدّة كلّها مقبولة.

ويعزى هذا الضعف إلى كون الطلبة متبتدئين؛ فهم ليسوا على دراية واسعة بآليات الترجمة الفورية.

إنّ هذه الاستنتاجات تؤكد ضرورة إعادة النظر في تدريس الترجمة الفورية، والسؤال المطروح هو: ما رأي الخبراء في الموضوع؟ ذلك ما نبينه في إطار العنوان الآتي:

III-2- رأي خبراء التدريس في طريقة تكوين الطلبة في الترجمة الفورية

يُعتبر الأساتذة أحسن حكم على طريقة التعليم في تخصصهم حكماً دقيقاً لأنهم يعيشون في صلب العملية التعليمية، ولهذا ارتأينا أن نستشير بآراء الأساتذة الذين يُدرسون وحدة الترجمة الفورية في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر2، من أجل التعرّف على النقائص التي تطال العملية التكوينية في هذا التخصص واقترح حلول لها، وبالتالي إمّا إثبات الفرضيتين الثانية والثالثة أو نفيهما. وللتمكّن من ذلك قمنا بالخطوات الآتية.

III-2-1- مجتمع البحث

نقصدُ هنا بمجتمعِ البحثِ أساتذةَ الترجمةِ الفوريةِ في معهدِ الترجمةِ بجامعةِ الجزائر2، البالغُ عددهم عشرةَ (10) أساتذةٍ من مختلفِ فروعِ تخصصِ الترجمةِ الفوريةِ، استهدفناهم لاضطلاعهم بشؤون تكوين الترجمةِ، فهم الأقربُ إلى تشخيصِ النقائصِ التي تعترى التخصصَ واقترحِ الحلولِ لضمانِ تكوينِ نوعي. ويتوزعون وفقَ الفروعِ كالآتي:

عدد الأساتذة	الفرع
4	عربي/فرنسي
4	عربي/إنجليزي
2	عربي/إسباني

الجدول رقم (24): توزيع خبراءِ التدريسِ حسبِ فروعِ تخصصِ الترجمةِ الفوريةِ

III-2-2- جمع البيانات وأدوات التحليل الإحصائي:

نستعرضُ في هذا العنصرِ أدواتِ البحثِ التي وظّفناها في عمليةِ جمعِ البياناتِ والأدواتِ الإحصائيةِ المناسبةِ لتحليلِ الفرضياتِ.

أولاً- أدوات جمع البيانات: اعتمدنا على كلِّ من الاستبيانِ والمقابلةِ لجمعِ البياناتِ اللازمةِ التي تمكّنا من معرفةِ نقائصِ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ وكذا اقتراحِ بعضِ الحلولِ البديلةِ.

III-2-2-1- استمارات جمع البيانات

استخدمنا عشر استمارات لجمع البيانات اللازمة ووزعناها يدويًا وإلكترونيًا على مجتمع البحث المستهدف، وقُدِّرت نسبة الاستجابة بـ 100% لأننا استرجعنا الاستمارات كلها وهي نسبة عالية للتحليل الإحصائي. هذا وبنينا أسئلة استمارتنا على المحورين الآتيين:

المحور الأول: يسلط الضوء على نقائص عملية تكوين الترجمة في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2؛

المحور الثاني: يقترح بعض الحلول البديلة لتحسين عملية تكوين الترجمة في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2 وذلك اعتمادًا على آراء خبراء التدريس المعنيين بالاستبيان؛

وقد قسنا متغيرات المحورين مستخدمين المقياس المركب "ليكرت" Likert²³⁰ الذي يتكوّن من خمسة نقاط تتراوح بين الرقمين 1 و5، فالرقم 1 يعبر عن عدم الموافقة المطلقة على كلّ عبارة من عبارات هذين المحورين، بينما يعبر الرقم 5 على الموافقة المطلقة عليها؛ في حين أنّ الرقم 3 يمثّل مستوى المقياس الحيادي. وبذلك يكون مجموع درجات المدرج الخماسي 15 درجة ممّا يجعل المتوسط المرجح أو عتبة القطع هي الدرجة 3 التي ارتضيها قيمة اختبار فرضية تعبر عن أدنى حدّ لدرجة الموافقة.

²³⁰ - مقياس ليكرت Likert هو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات يُستعمل في الاختبارات النفسية، استنبطه عالم النفس رينسيس ليكرت Rensis Likert؛ يُستعمل في الاستبيانات خاصة في مجال الإحصاء، ويعتمد على ردود تدلّ على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما. والمقياس المستعمل لتحديد درجة الموافقة والاختلاف حول قضية ما يكون من خلال إبداء الرأي المحدد بخمس خيارات، ومن هنا جاءت تسمية مقياس ليكرت الخماسي.

وفيما يتعلّق بصدق الاستمارة، فقد اختبرناه باستخدام مؤشر صدق المحتوى، بعدما عرضنا الاستمارات على مجموعة من المحكّمين²³¹ للحكم على مدى تمثيل الفقرات المستخدمة فيها للجوانب المختلفة للمحتوى المفاهيمي للموضوع محلّ الدّراسة، إذ أبدى المحكّمون ملاحظاتهم التي ارتكزت على الجوانب الآتية:

- مدى ملاءمة الفقرة المحور الذي تندرج فيه؛
- دقّة صياغة فقرات الاستبيان اللّغويّة وسلامتها؛
- اقتراح فقرات مهمّة؛
- حذف فقرات غير ملائمة أو غير مهمّة؛

ثمّ أجرينا التعديلات اللازمة بناءً على عملية التحكيم.

أمّا عن ثبات الاستمارة، فقد تبّينا طريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل "ألفا كرونباخ"²³² Coefficient alpha de Cronbach الذي يُعتبر مؤشراً إحصائياً دقيقاً على مدى الاعتمادية، وقد بلغت قيمته 97% وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عالية تشير إلى وجود ترابط وثيق بين عبارات الاستبيان، وإلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها فيما لو تكرّر القياس في ظلّ أوضاع مختلفة ومع مرور الوقت. وقد جاءت معاملات الثبات الخاصّة بكلّ محور على النحو الآتي:

²³¹ - ستجدون قائمة المحكّمين في قائمة الملاحق.

²³² - إحصائية تُستعمل خاصّة في القياس النفسي psychométrie موضوعها قياس التناسق الداخلي للتساؤلات المطروحة عند القيام باختبار، وقيمتها مساوية ل 1 أو أقلّ منه. وهي تُعتبر مقبولة انطلاقاً من 0.7.

الرقم	اسم المحور	معامل الارتباط
1	النقائص	0.96
2	الحلول	0.98
	معامل الثبات العام	0.97

الجدول رقم (25): قيمة معامل ثبات محوري الاستمارة

يتضح من هذا الجدول أن المحورين يتمتعان بنسبة ارتباط عالية مما أثر إيجابياً على معامل الثبات العام الذي وصل إلى نسبة عالية جداً قدرت ب 0.97%.

2. **المقابلة:** اعتمدنا في بحثنا أيضاً على أداة المقابلة، إذ التقينا بالأساتذة من أجل توضيح أمور تتعلق بالاستبيان وتحصيل معلومات إضافية تخدم موضوعنا وتوضح إجابات الأساتذة، لهذا فإن الهدف الأساسي من المقابلة يكمن في الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تساعدنا على تفسير النتائج التي تحصلنا عليها عبر عملية الاستبيان، وذلك قصد تقديم تفسيرات موضوعية وذات دلالة لهذه الإجابات.

ثانياً - الأدوات الإحصائية:

عالجنا بيانات الاستبيان بالاعتماد على برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences ويُرمز لها ب SPSS مستخدمين فيها الأدوات الإحصائية الآتية:

1. **المتوسّطات الحسابية** لمعرفة درجة موافقة مجتمع البحث المستهدف على فقرات الاستبيان، كما استخدمنا الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم استجابات مجتمع البحث المستهدف عن المتوسط الحسابي؛
2. **مقياس ليكرت** بغرض تحديد مستويات أوزان فقرات محوري الدراسة (الأهمية النسبية) المعبر عنها في محوري الدراسة التي ضمها الاستبيان، وعلى أساسه

حُدِّدَ المدى 5-1=4 وبتقسيمه على مستويات الأداة البالغة 5 نحدّد طول الفقرة ب $5/4 = 0.8$ ، وعليه تكون قيمة الوسط المرجح والأوزان المئوية كما يلي:

الدرجة الموافقة	الأوزان المئوية	الوسط المرجح
ضعيفة جدًا	من 0.2 إلى أقل من 0.36	من 1 إلى أقل من 1.8
ضعيفة	من 0.36 إلى أقل من 0.52	من 1.8 إلى أقل من 2.6
متوسطة	من 0.52 إلى أقل من 0.68	من 2.6 إلى أقل من 3.4
عالية	من 0.68 إلى أقل من 0.84	من 3.4 إلى أقل من 4.2
عالية جدًا	من 0.84 إلى أقل من 1	من 4.2 إلى أقل من 5

الجدول رقم (26): قيمة الوسط المرجح والأوزان المئوية ودرجات الموافقة لمحاو

الاستبيان

III-2-3- تحليل البيانات:

قمنا عند تحليل البيانات بإدراج التوزيعات التكرارية لإجابات الأساتذة محلّ الدراسة حول محوري الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بهما باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حدّدنا الأهمية النسبية لمختلف فقرات محوري الدراسة ودرجات الموافقة عليها.

III-2-3-1- نقائص عملية تكوين الطلبة في تخصص الترجمة الفورية:

رَكَّزنا في هذا العنصرِ على تحليلِ الإجاباتِ المتعلّقةِ بالمحورِ الأوّلِ الذي يسلطُ الضوءَ على النقائصِ التي تطالُ عمليةَ تكوينِ الطلبةِ في تخصصِ الترجمةِ الفوريةِ في معهدِ الترجمةِ بجامعةِ الجزائرِ 2 وذلك استنادًا إلى إجاباتِ أساتذةِ هذا التخصصِ التي حوصلناها في الجدولِ الآتي:

المرتبة	الفكرة	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
		موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا				
		5	4	3	2	1				
1	الكفاءة القاعدية (الكفاءة اللغوية) غير مكتملة لدى الطلبة الترجمة	∅	6	3	1	∅	3.4	0.84	عالية	68
2	أحجام أفواج الترجمة كبيرة مقارنة بالحجم المناسب	1	7	1	1	∅	3.8	0.78	عالية	76
3	الحجم الساعي الموجه لتدريب الترجمة غير كاف	3	6	1	∅	∅	4.2	0.63	عالية جدًا	84

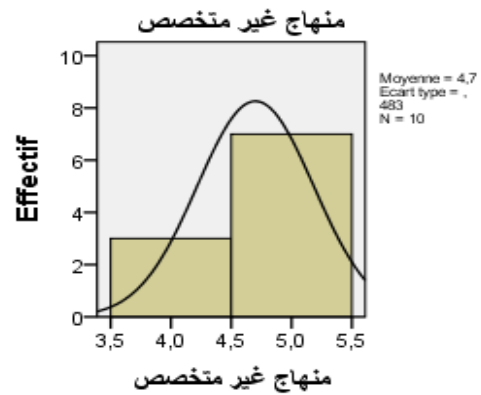
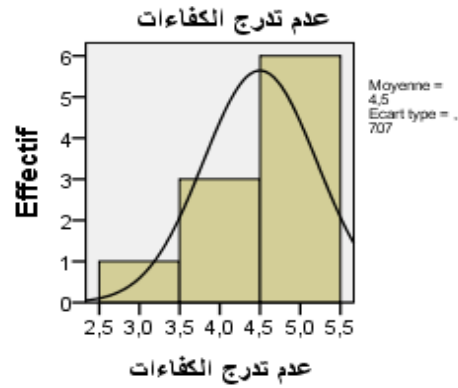
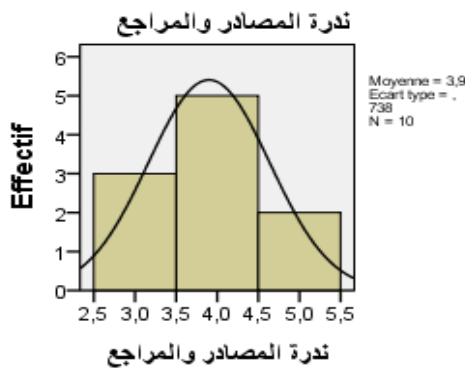
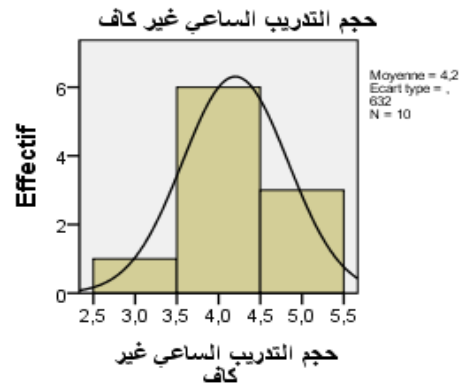
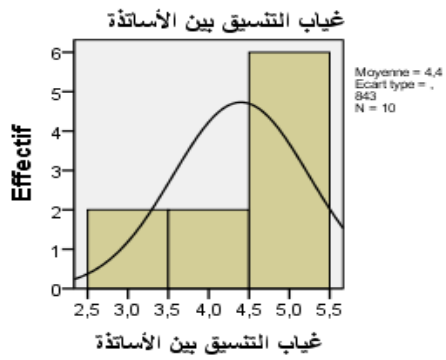
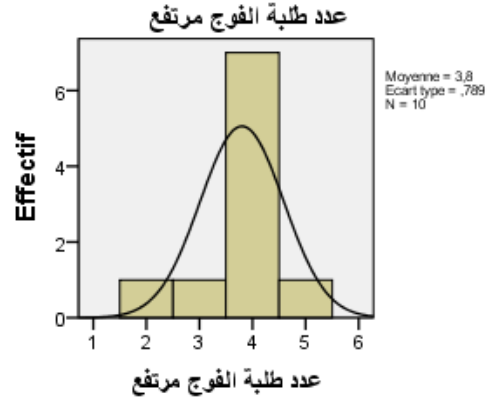
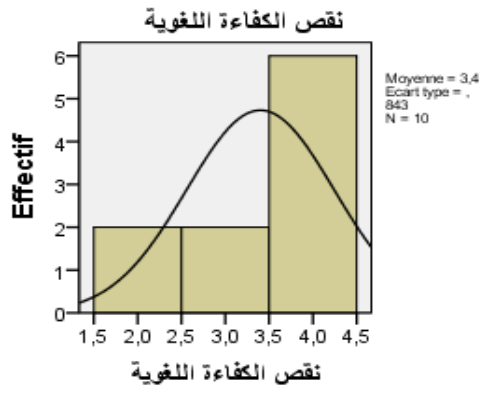
المرتبة	الفكرة	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما				
		5	4	3	2	1				
4	لا يوجد تنسيق بين الأساتذة من أجل تطبيق محتويات المنهاج	6	3	1	∅	∅	4.4	0.84	عالية جدًا	88
5	مصادر المعلومة المتخصصة في الترجمة الفورية نادرة في المكتبة الجامعية	2	6	2	∅	∅	3.9	0.73	عالية	78
6	طريقة تكوين الترجمة لا تعتمد على تدرج الكفاءات	6	3	1	∅	∅	4.5	0.70	عالية جدًا	90
7	لا يوجد منهاج خاص بتعليم الترجمة الفورية يراعي خصائصها.	7	3	∅	∅	∅	4.7	0.48	عالية جدًا	94
		المتوسط العام					4.12	0.71	عالية جدًا	82.4

الشكل رقم (27) : المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات المحور المتعلق بنقائص

تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة جامعة الجزائر²³³

ونوضح في الصفحة الموالية بتمثيلات بيانية نقائص تعليم الترجمة الفورية المستخلصة من إجابات الأساتذة على الاستبيان.

²³³ - أعدّ الجدول استنادًا إلى نتائج الاستبيان



الأشكال رقم (13): تمثيلات بيانية لنقائص تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

تشير تلك المعطيات إلى أن معدّل الفقرات العامّ قُدّر ب 4.12 أي بانحرافٍ معياري قدره 0.71 ووزنٍ مئوي نسبته 82.4%، وبهذا فهو يقع على مستوى الموافقة العالية [68%-84%] لأساتذة تعليم الترجمة الفورية على وجود نقائص في عملية تكوين الترجمة في تخصّص الترجمة الفورية بذات المعهد. كما تراوحت درجات الموافقة على كلّ متغيّرٍ من المتغيّرات بين العالية والعالية جدًّا؛ إذ إنّ 68% من المستجوبين يرون أنّ الطلبة الذين يلجؤون فوج الترجمة الفورية يعانون نقصًا في الكفاءة اللغوية وهذا على مستوى إحدى لغتي العمل أو كليهما وهو ما يقودنا إلى مراجعة شروط الانتقاء وتبني طريقة تدريسٍ تعتمد على تحسين الكفاءة اللغوية بما أنّ طريقة تدريس اللغات في الأطوار التي تسبق الجامعة غير فعّالة، أمّا فيما يخصّ أفواج الترجمة التي تحوي ما معدّله عشرة طلبة في الفوج الواحد، فإنّ نسبة 76% من مستجوبينا يرون أنّ حجمها مرتفع لأنّ الطلبة يحتاجون إلى فتراتٍ طويلةٍ من التدريب وبالتالي إذا كان عددهم كبيرًا فإنّهم لا يستفيدون من فترة تدريبٍ مناسبة، كما يستلزم هذا النوع الترجمة متابعة الطلبة متابعة دورية، وفي هذا الصدد تقول سيليسكوفيتش ولوديرير:

« On ne peut...pas enseigner correctement la simultanée à plus d'une dizaine d'étudiants dans une combinaison linguistique donnée. »²³⁴

وتُعلّان ذلك بأنّ الفوج الكثير العدد يعيق الأستاذ عن معرفة نقائص كلّ طالبٍ ومحاسنه، ولا يمكنه معرفة سبب الأخطاء التي يلاحظها والقيام بتصحيحاتٍ خاصّة...

وتردّف سيليسكوفيتش ولوديرير قائلتين:

234 - انظر Seleskovitch et Lederer, *Pédagogie...*, op.cit., p.167

« En revanche, un groupe trop restreint, composé de deux, trois ou quatre étudiants seulement présente aussi des désavantages. »²³⁵

ولهذا يبدو أنّ عددَ 6 طلبةٍ في الفوجِ عددٌ مقبولٌ.

وبالنسبة للحجم الساعي توجدُ درجةٌ موافقةٌ عاليةٌ فيما يخصُّ فكرةَ ضعفِ الحجمِ الساعي الموجّه لتدريبِ الترجمة، إذ إنّ 84% من المستجوبين يرون أنّ الطلبةَ الترجمةَ يحتاجونَ إلى حجمٍ ساعي أكبرَ من الحجمِ الساعي المبرمجِ حاليًا لتدريبهم على عمليةِ الترجمةِ الفورية؛ علمًا أنّ الحجمَ الساعي الحالي مقدّرٌ بستّ ساعاتٍ تدريبٍ على التوليفةِ اللغويةِ الواحدة، ويوجدُ مسارانِ تدريبيين، مسارٌ يعتمدُ على توليفةٍ لغويةٍ واحدةٍ وهو المنهاج الاستثنائي وآخرٌ على توليفتين لغويتين وهو منهاج الماستر المدمج في الليسانس. كما يُعتبرُ التنسيقُ بين الأساتذة أمرًا مفيدًا وضرورةً ملحةً لجعلِ عمليةِ التكوينِ فعالةً، بيدَ أنّ هذا المتغيّرَ غائبٌ في معهدِ الترجمةِ حسبَ مستجوبينا الذين قدّرت نسبتهُم ب 88% وهو ما يُعتبرُ نقصًا من النقائص التي تطلُّ عمليةَ التكوينِ في الترجمةِ الفورية؛ يضافُ إليها مشكلُ ندرةِ منابعِ المعلومةِ المتخصصةِ التي يعتبرها مستجوبونا نقصًا قدّرت نسبةَ الموافقةِ عليه ب 78% وهي نسبةٌ عاليةٌ؛ وهذا ما يُثقلُ كاهلَ الترجمان. كما لوحظَ خللٌ استراتيجي شابَ طريقةَ التدريس التي لا تعتمدُ على تدرّجِ الكفاءات التي تستهدفُ إدخالَ الطالبِ الترجمانِ تدريجيًا في العمليةِ التكوينية، وهو ما اعتبره مستجوبونا نقصًا حقيقيًا بنسبةٍ موافقةٍ عاليةٍ جدًا قدّرت ب 90%، لذا يجبُ على الفرقِ البيداغوجية أن تنتظر في هذا الخللِ وتفكّر في طريقةِ تدريسٍ ممنهجةٍ ومرتجةٍ، وهو ما يؤسسُ لفكرةِ الفصلِ بينَ الترمتين الكتابيةِ والفوريةِ نظرًا لتمييزِ بعضِ خصائصهما، لذا يعتبرُ تصميمُ منهاجٍ خاصٍ بكلِّ تخصصٍ حلًّا من الحلول التي تسهمُ في نجاعةِ التكوينِ في كلِّ تخصصٍ، لأنّ إدراجهما - مثلما هو

235 - انظر Seleskovitch et Lederer, *Pédagogie...*, op.cit., p.167

ملاحظٌ حالياً- تحت لواءِ نفسِ المنهاج²³⁶ يعتبرُ نقصاً تعليمياً بموافقةٍ إجماليةٍ عاليةٍ جداً نسبتها 94% وهي الأعلى في هذا المحور.

III-2-3-2- تحسين مستوى الطلبة مرتببً بتحسين منهاج التدريس

يمثلُ هذا العنصرُ آراءَ الخبراءِ المختصين في تعليم الترجمة الفورية بشأنِ الحلولِ التي اقترحناها لتحسين عملية تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر2، وذلك استناداً إلى الاستبياناتِ الموزعة عليهم والمقابلاتِ التي أجريناها معهم، وندرجُ النتائجَ في الجدول الآتي:

المرتبة	العبارة	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة النسبية	الأهمية النسبية
		موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً				
		5	4	3	2	1				
1	يشترط في المترشح لولوج فوج الترجمة إتقانه ثلاث لغات.	4	6	0	0	0	4.4	0.51	عالية جداً	88
2	يُشرعُ في تدريس وحدة المزامنة بين الإصغاء والترجمة الشفوية ابتداءً من السنة الأولى من طور الماستر	3	6	1	0	0	4.2	0.63	عالية جداً	84
3	لا يربو عددُ الطلبةِ التراجمة في الفوج الواحد عن ستّة	2	3	3	1	0	3.7	0.94	عالية جداً	74
4	يحتاج الطالب الواحد لحجم ساعي مقدّر بساعتين	1	5	1	3	0	3.4	1.07	عالية جداً	68

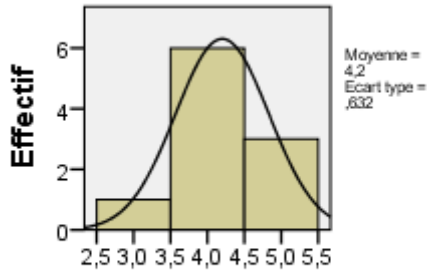
²³⁶ - تُعرضُ في موضوعٍ لاحقٍ دراسةٌ وصفيةٌ وتحليليةٌ للمنهاج المطبق حالياً.

									أسبوعياً على الأقل للتمرّن على مهارة المزامنة بين الإصغاء والترجمة الشفوية.		
96	عالية جداً	0.42	4.8	∅	∅	∅	2	8	ضرورة تكوين خلية من الخبراء تسهر على تصميم المناهج وتحسينها ومتابعة تنفيذها	5	
86	عالية جداً	0.67	4.3	∅	∅	1	5	4	ضرورة إدخال التقنيات الحديثة في عملية تكوين الترجمة مثل برامج نسخ الصوت	6	
92	عالية جداً	0.51	4.6	∅	∅	∅	4	6	ضرورة تكوين شراكات رسمية مع منظمات وشركات وطنية ودولية لضمان تربصات للطلبة	7	
88	عالية جداً	0.51	4.4	∅	∅	∅	6	4	ضرورة تصميم منهاج خاص بالترجمة الفورية منفصل عن الترجمة الكتابية	8	
84.4	عالية جداً	0.65	4.22	المتوسط العام							

الجدول رقم (28): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات المحور المتعلق بالحلول المقترحة
لتحسين عملية تكوين الترجمة في معهد الترجمة جامعة الجزائر²³⁷

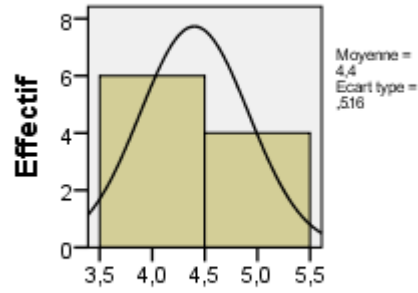
²³⁷ - أعدّ الجدول استناداً إلى نتائج الاستبيان

يبدأ التكوين مع بداية طور الليسائس



يبدأ التكوين مع بداية طور الليسائس

إتقان 3 لغات



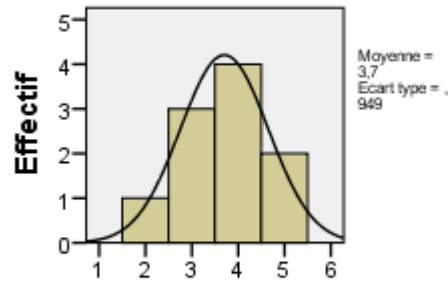
إتقان 3 لغات

الحجم الساعي الضروري للتدريب ساعتان



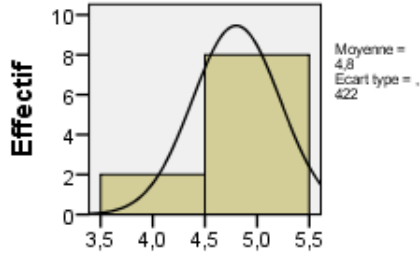
الحجم الساعي
الضروري للتدريب
ساعتان

خمسة تراجمة في الفوج



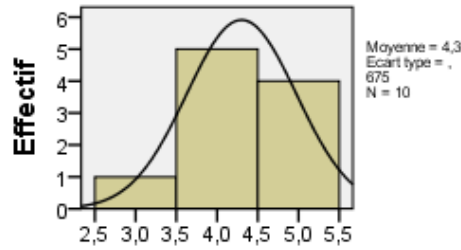
خمسة تراجمة في
الفوج

ضرورة تكوين خلية من الخبراء



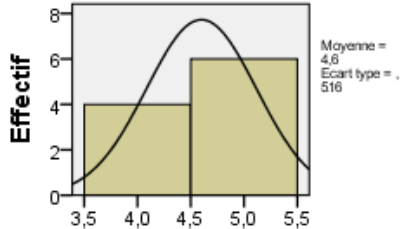
ضرورة تكوين خلية
من الخبراء

ضرورة إدخال التقنات الحديثة



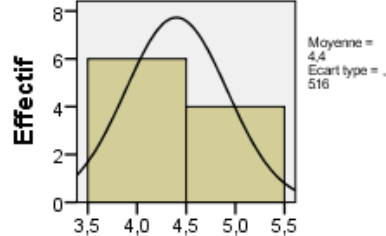
ضرورة إدخال التقنات
الحديثة

ضرورة الشراكة مع المؤسسات



ضرورة الشراكة مع
المؤسسات

ضرورة تصميم منهاج خاص



ضرورة تصميم منهاج
خاص

الأشكال رقم (14): تمثيلات بيانية للحلول المقترحة لتحسين عملية تكوين الترجمة في معهد الترجمة جامعة

الجزائر 2

تُمتل هذه المعطيات نسب موافقة خبراءِ تدريسِ الترجمةِ الفوريةِ على الحلولِ التي اقترحناها لتحسينِ عمليةِ تكوينِ الترجمةِ في معهدِ الترجمةِ التابعِ لجامعةِ الجزائر2، إذ قُدِّرَ مُعدَّلُ الفقراتِ العامِّ ب 4.22 أي بانحرافٍ معياري قدره 0.65 ودرجةِ موافقةٍ عاليةٍ بلغت نسبتها 84.4%. وهو ما يدلُّ على أنَّ هناك إجماعٌ شبه تامٍّ على الحلولِ المقترحةِ، فما نسبتهُ 88% من أفرادِ العينةِ يرونَ أنَّ تَكوُّنَ الطالبِ الترجمانِ في توليفةٍ لغويةٍ ثلاثيةٍ أمرٌ ضروري، فهم بذلك يؤيِّدونَ قراراتِ الجمعيةِ الدوليةِ لترجمةِ المؤتمراتِ AIC التي تدعو الترجمانَ إلى التعاملِ مع ثلاثِ لغاتٍ، اثنتين منها نشطتين والأخرى غيرُ نشطةٍ²³⁸. كما وافق هؤلاءُ المستجوبونَ بنسبةٍ 84% على فكرةِ الشروعِ في التمرنِ على مهارةِ المزامنةِ بين الإصغاءِ والترجمةِ الشفويةِ بدءًا من السنةِ الأولى من طورِ الماستر، وهذا بعدما يحسُنُ الطالبُ في طورِ الليسانسِ كفاءاتهِ اللغويةِ ويكتسبُ كفاءتي الإصغاءِ النشطِ والترجمةِ الشفويةِ. كلُّ هذا يندرجُ في نطاقِ منهاجٍ خاصٍ بالترجمةِ الفوريةِ منفصلٍ عن الترجمةِ الكتابيةِ، وليسَ دراسةَ الترجمةِ الكتابيةِ لسنتينٍ ومن ثمَّ التخصُّصِ في الترجمةِ الشفويةِ في السنةِ الثالثةِ من الطورِ نفسهِ حسبَ المنهاجِ الجديدِ أو حتَّى السنةِ الثانيةِ من طورِ الماستر حسبَ المنهاجِ القديمِ؛ وهو ما يؤيِّدُ فرضيةَ استقلالِ التخصُّصينِ وبالتالي وجوبِ تصميمِ منهاجٍ خاصٍ بالترجمةِ الفوريةِ، وهي الفكرةُ التي لقيت ترحيبًا وتأييدًا بلغت نسبتها 88% من مجموعِ أفرادِ عيِّنتنا أي بمتوسِّطٍ حسابي قدره 4.4 والذي يقعُ في مجالِ الموافقةِ العاليةِ جدًّا؛ ولتحقيقِ هذا المقترحِ لابدَّ من تكوينِ فرقٍ بيداغوجيةٍ خاصَّةٍ بالترجمةِ الفوريةِ مكوَّنةٍ من أساتذةِ التخصُّصِ تسهرُ على تصميمِ المناهجِ وتحسينها وتحيينها وفقَ مستجدَّاتِ البحثِ العلمي في مجالي التعليميةِ والترجمةِ الفوريةِ والمتغيِّراتِ التي تطرأُ

238 - انظر إلى الفصل الثاني (II-4-1- الكفاءة اللغوية)

على الواقع التعليمي في المعهد، وهي فكرة وافق عليها أغلب أفراد عينتنا حيث بلغت نسبة الموافقة 96% وهي النسبة الأعلى المسجلة في هذا المحور. هذا ولم يعارض مستجوبونا فكرة خفض عدد الطلبة المتكويين في تخصص الترجمة الفورية إلى ستة، حيث بلغت نسبة المؤيدين منهم 74%، وبذلك يندرج رأيهم في مجال الموافقة العالية جدًا كذلك، فهم يرون أنه كلما قل عدد الطلبة زادت فعالية التعليم خاصة وأن تخصص الترجمة الفورية يتطلب من الأستاذ الوقوف عن كئيب على تطوير كفاءات الترجمان؛ يقابله من جهة أخرى زيادة الحجم الساعي لممارسة الترجمة الفورية، إذ أن أغلب الباحثين شددوا على الممارسة من أجل تطوير كفاءة الترجمة الفورية، فهي التي تصقل مهاراتهم وتجعل العملية آلية وعليه وافق 68% من الأساتذة الذين استجوبناهم على أن الوقت المخصص لتدريب الترجمان الواحد على عملية الترجمة الفورية قدره ساعتان في الأسبوع، فإذا افترضنا أن الفوج مكون من خمسة طلبة تراجمه فإن وقت التدريب الإجمالي يبلغ 10 ساعات أسبوعياً وهو حجم ساعي يفوق كثيراً الحجم الإجمالي المخصص لهم حالياً والمقدر بـ 5 ساعات ونصف أسبوعياً، فإذا افترضنا أن عدد الطلبة في الفوج عشرة فإن كل واحد منهم يستفيد من 5 دقائق أسبوعياً للتدريب على الترجمة الفورية وهو وقت لا يصلح حتى إلى مستوى الوقت الطبيعي لترجمة خطاب ترجمة فورية والمقدر بـ 16 دقيقة. هذا وتؤدي التكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في كل المجالات ومنه مجال الترجمة الفورية الذي يستلزم وسائل بيداغوجية متطورة خاضعة لمعايير الجودة مثل ISO، وفي هذا الشأن ظهرت أبحاث تهتم بجانب الترجمة الفورية التقني بغية تذليل صعوبات العملية الترجمية وتسهيل عملية تقييمها، لهذا اقترحنا إدخال بعض البرمجيات في العملية التعليمية، وهو المقترح الذي وافقت عليه شريحة كبيرة من مجتمع دراستنا تمومت في مجال المستوى العالي جداً بمتوسط حسابي وانحراف معياري قدرهما 4.3 و0.67 على التوالي. ثم إننا نرى أن الترجمان

لا يستطيع امتهان الترجمة الفورية مباشرة وإنما تدريجياً، ولهذا تُعتبر الترتيبات الميدانية المؤطرة أمراً في غاية الأهمية، وعليه اقترحنا أن تضمن المؤسسة المكونة لرتبسات ميدانية رسمية لطلبها وهذا عبر إبرام اتفاقيات وعقد شراكات مع المؤسسات الوطنية والمنظمات الدولية العاكفة على تنظيم المؤتمرات، وهي الفكرة التي لقيت نسبة موافقة عالية جداً فُدرت ب 92% من مجموع أفراد عيّننا.

نلاحظ من خلال هذا التحليل أنّ نسبة الموافقة على كلّ فقرات الاستبيان عالية جداً لأنها بلغت 84.4%، مما يدلُّ على أنّ الفرضية الثالثة تحققت لأنّ كلّ فقرات الاستبيان تصبُّ في خانة تأكيدها، وهي الفرضية التي مفادها أنّ تحسّن مستوى الطالب المترجم مرهونٌ بتحسين منهاج تدريس الترجمة الفورية.

وعليه سندرس فيما يلي منهاج تدريس الترجمة في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر2، حيث سنستجلي الهنات والميزات، لنخلص إلى اقتراح الخطوط العريضة التي يُفترض أن تُصمّم وفقها عملية تكوين الطلبة في تخصص الترجمة الفورية.

III-3- دراسة منهاج تعليم الترجمة في الجزائر

تستند العملية التعليمية في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر2 إلى منهاجين مختلفين، لأنّ تدريس الترجمة فيه شهد مرحلة انتقالية انتقل فيها التعليم من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل.م.د، فحدث بذلك شرح تعليمي بين سنتي 2010 و2016 إذ حُذِف تخصص الترجمة منذ سنة 2010م من قائمة الرغبات الخاصة بحاملي شهادة البكالوريا، وعوّض ابتداءً من السنة الجامعية 2013/2014 بمشاريع ماستر في الترجمة في بعض جامعات الوطن وكلياته ومعاهده، حيث اشترط على الراغبين في الانتساب إلى هذا التكوين حصولهم على شهادة الليسانس في الترجمة أو في إحدى اللغات العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو الإسبانية أو الألمانية أو الروسية.

ولم تتم إعادة تخصص الترجمة في طور الليسانس إلى الجامعة الجزائرية إلا ابتداءً من السنة الجامعية 2016/2017، حيث قرّرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إعادة فتح تخصص أكاديمي في الترجمة والترجمة الشفوية بجامعة الجزائر 2 وذلك من خلال نظام LMD ل م د، حيث يكون فيه الماستر مدمجاً؛ أي يلتحق به مباشرة جميع الطلبة الحاصلين على شهادة الليسانس دون اللجوء إلى دراسة مفاوضات أو إجراء ترتيب أو مسابقة؛ كما "تقدّر مدّة التكوين في الماستر ذي المسار المدمج في الليسانس بخمس (05) سنوات (ليسانس + ماستر) تضمها مؤسسات جامعية في ميادين وفروع التكوين ذات علاقة مباشرة مع القطاع الصناعي. ويتميز هذا البرنامج بما يلي: شروط بيداغوجية خاصة وتأطير بيداغوجي خاص وإسناد التكوين إلى مخبر بحث ومشاركة قوية للقطاع الصناعي في التكوين والبحث.²³⁹" هذا ويشترط في الطالب المقبول لولوج هذا التخصص في ميدان الآداب واللغات الأجنبية حصوله على شهادة البكالوريا بمعدل لا يقل عن 13 من 20 في التخصصات التي يوضحها الشكل الآتي:

²³⁹ منشور وزاري رقم 01 مؤرخ في 02 جوان 2016 متعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا بعنوان السنة

الجامعية 2017/2016، ص.03. الرابط: https://www.ency-education.com/uploads/3/0/9/3/309326/circulaire_2016_2017_ar1.pdf

الرمز	فرع التكوين	التخصصات	مؤسسات التكوين	الدوائر الجغرافية	شعب البكالوريا والأولويات	أساس الترتيب والشروط البيداغوجية الإضافية للتسجيل الأولي
H07	الترجمة	ترجمة كتابية/ترجمة شفوية عربي/فرنسي/انجليزي	جامعة الجزائر 2	تسجيل وطني	-آداب وفلسفة -لغات أجنبية	يتم الترتيب على أساس المعدل العام المحصل عليه في امتحان البكالوريا. يجب أن يساوي أو يفوق 20/13 شروط إضافية للمشاركة في الترتيب يجب أن تكون العلامات المحصل عليها في اللغة العربية وفي اللغة الفرنسية وفي اللغة الإنجليزية تساوي أو تفوق 20/13.

جدول رقم (29): الماستر ذو المسار المدمج في اللسانيات - ميدان الآداب واللغات الأجنبية-²⁴⁰

لقد بدأ التحضير لهذا المشروع في تخصص الترجمة سنة 2013م، حيثُ عرفت المعاهد المتخصصة في الترجمة استقبال أول دفعة لطلبة الألمي؛ لكن في طور الماستر وليس في اللسانيات؛ أي أنّ عملية تصميم المشروع تمت من قمة الهرم إلى قاعدته؛ وبذلك سُمح لعدّة جامعات جزائرية بفتح تخصص الترجمة في طور الماستر على مستوى أقسامها المتخصصة في اللغات الأجنبية، لكنّ عودة تخصص ليسانس ترجمة لم تكن إلاّ في سنة 2016م واقتصرت على معهد الترجمة بجامعة الجزائر2، إلاّ أنّ هذا المشروع لا يزال قيد التحضير ويستهدف فتح تخصص اللسانيات في الترجمة بمعاهد الترجمة المتواجدة على مستوى جامعتين وطنيتين أخريين وهما: جامعة باجي المختار بعنابة وجامعة وهران 1. غير أنّ الأمر الملاحظ هو أنّ عرض التكوين

²⁴⁰ - منشور وزاري رقم 01 مؤرخ في 02 جوان 2016 متعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا بعنوان السنة الجامعية 2016/2017، مرجع سابق، ص.42.

هذا جاءً مشتركاً بين الجامعاتِ الثلاثِ في طورِ الليسانس ولكنهُ مختلفٌ في طورِ الماستر؛ وهو ما سنفضّلُ فيه في الأسطرِ الآتية.

1/ طور الليسانس:

عرض تكوين استثنائي في الترجمة الماستر المدمج

المؤسسة	الكلية/ المعهد	القسم
جامعة الجزائر 2	معهد الترجمة	قسم الترجمة
جامعة وهران 1	معهد الترجمة	
جامعة عنابة	كلية الاداب واللغات	

الميدان	الشعبة	التخصص
لغات أجنبية	الترجمة	ترجمة كتابية وترجمة شفوية عربي/فرنسي/انجليزي

جدول رقم (30) : مشروع التكوين الاستثنائي لـ ماستر الترجمة المدمج (طور الليسانس)²⁴¹

إنّ هذا البرنامج موحّدٌ بين الجامعاتِ الجزائريةِ السالفةِ الذكرِ التي تشتركِ بفعلهِ في طرائقِ التدريسِ والمقاييسِ الدراسيةِ التي تتوزّعُ على الوحداتِ التعليميةِ. وهو تكوينٌ يمتدُّ بالتخصّصاتِ نفسها إلى طورِ الماستر، وهذا ما يُحسبُ له، عكسَ المنهاجِ القديمِ

²⁴¹ - عرض تكوين استثنائي لـ ماستر الترجمة المدمج، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2016/2017، ص.3.

المنفصل عن طور الليسانس والذي يعرض تخصصات متميزة بين الجامعات الوطنية التي تعرض التكوين في الترجمة مثلما يوضحه الجدول أدناه:

الجامعة	المعهد	التخصص في طور الماستر	الفرع
جامعة الجزائر 2	معهد الترجمة	ترجمة تحريرية وشفوية	عربي/فرنسي
			عربي/انجليزي
			عربي/اسباني
			عربي/ألماني
			عربي/روسي
جامعة وهران	معهد الترجمة	الترجمة وعلم المصطلحات	عربي/فرنسي/انجليزي
		الترجمة المتخصصة	عربي/فرنسي/انجليزي
		الترجمة الكتابية والشفوية	عربي/فرنسي/انجليزي
		تعليمية الترجمة	عربي/فرنسي/انجليزي
		الترجمة الاقتصادية	عربي/فرنسي/انجليزي
جامعة عنابة	قسم الترجمة	الترجمة والسياحة	عربي/فرنسي/انجليزي

الشكل رقم (31) : مشروع التكوين الاستثنائي للماستر المدمج في الترجمة (طور الماستر)

بعد قراءة في البرنامج الموجه للتكوين في طور الماستر، نستشف أن الجامعات المعنية بهذا المشروع تختلف في ما بينها في عروض التكوين؛ إذ نلاحظ أن جامعتي الجزائر 2 وعنابة فتحتا تخصصين فقط (تخصص واحد لكل واحد منهما) بينما هناك

خمسةً في جامعة وهران، ولا يوجدُ أيُّ تناسبٍ بينها؛ بل ويَطالُ هذا الاختلافُ حتَّى التوليفةُ اللغويةُ المبرمجةُ في التخصصاتِ، إذ توفّرُ جامعتا عنابة وهران توليفةً لغويةً مكوّنةً من ثلاثِ لغاتٍ وهي: العربيةُ والإنجليزيةُ والفرنسيةُ، بينما لا تتعاملُ جامعةُ الجزائرِ 2 إلاّ مع توليفةٍ لغويةٍ تضمُّ لغتين فقط لكن مع ثراءٍ في اللغاتِ الأجنبيةِ والتركيزِ على العربيةِ كمتغيّرٍ ثابتٍ في جميعِ التوليفاتِ المعروضةِ؛ وهذا ما من شأنه أن يخلقَ مشاكلَ الاعترافِ بالشهاداتِ في مراحلٍ لاحقةٍ لما يتعلّقُ الأمرُ بالالتحاقِ بالدكتوراهِ أو بمناصبِ الشغلِ. غيرَ هذا نعتبُرُ العنواينَ المعروضةَ في خانةِ التخصصاتِ الخاصةِ بجامعتي وهران وعنابة موادًا وليسَ تخصصاتٍ.

هذا ويهدفُ هذا المشروعُ إلى تكوينِ كفاءاتٍ قادرةٍ على ممارسةِ الترجمةِ وفقَ متطلباتِ السوقِ، وإكسابِ الطلبةِ مهاراتٍ لغويةٍ ومعرفيةٍ تمكّنهم من القيامِ بالترجمةِ التحريريةِ والشفويةِ مع الأجنبيّ الناطقين بلغاتٍ غير العربيةِ، من اللغةِ العربيةِ وإليها، وتكوينِ قاعدي في إطارِ مشروعٍ وطني يضمُّ جامعةَ الجزائرِ 2 وجامعةَ وهران 1 وجامعةَ عنابة ممثلةً بمعاهدَ الترجمةِ وتحقيقًا لمسارِ مشاريعِ ماستر الترجمةِ ومنها المشاريعِ السارية المفعول في المعاهدِ والأقسامِ سالفة الذكر والموضحة في الجدولِ السابق. في حين تتمثّلُ المؤهلاتُ والقدراتُ المستهدفة في ما يلي:

- إكسابِ الطلبةِ معارفٍ جديدة ذات طبيعة موسوعية تتعلق باللغات و التعدّد الثقافي و الحضارات الأجنبية؛
- إكسابِ الطلبةِ القدرة على التحدث باللغة العربية بطلاقة والتحدث بلغتين أجنبيتين؛
- إكسابِ الطلبةِ القدرة على استثمار المناهج والاستراتيجيات و كيفية تطبيقها في الترجمة؛
- حت الطلبة على الاطلاع على الموسوعات المتخصصة وعلى بنوك المعلومات؛

- التكوين المستمر للغات الحية في علاقتها باللغة العربية؛
- ممارسة الترجمة والحصول على فرصة عمل في المؤسسة؛
- تزويد الطلبة بأساسيات البحث العلمي تحضيراً له لولوج الدراسات العليا في الترجمة؛

- تكوين كفاءات قادرة على تلبية حاجيات السوق؛
- تحقيق التبادل المعرفي وتشجيع النهوض بقطاع الترجمة في الجزائر؛

نلاحظ أنّ معهدي الترجمة بجامعة الجزائر 2 وهران 1 هما فقط اللذان يعرضان التكوين في الترجمة الشفوية حسب المنهاج الاستثنائي، وذلك بدءاً من السداسي الثاني من طور الماستر، بينما نجدها مشتركة بين المعاهد الثلاثة حسب المنهاج الجديد ويبدأ التكوين فيها بدءاً من السداسي الخامس من طور الليسانس، والسداسي الثاني من طور الماستر؛ أمّا التوليفات اللغوية المعروضة للتكوين في هذا التخصص فهي مختلفة باختلاف المنهاجين وهي على النحو الآتي:

المنهاج الجديد		المنهاج الاستثنائي		الجامعة
الماستر	الليسانس	الماستر	الليسانس	
عربي-فرنسي-انجليزي	عربي-فرنسي-انجليزي	عربي-فرنسي-انجليزي	∅	عنابة
عربي-فرنسي-انجليزي	عربي-فرنسي-انجليزي	عربي-فرنسي-انجليزي	∅	وهران 2
عربي-فرنسي-انجليزي	عربي-فرنسي-انجليزي	عربي-فرنسي	∅	الجزائر
		عربي-انجليزي		
		عربي-اسباني		

الجدول رقم (32): مقارنة بين المنهاجين الاستثنائي والجديد

بعدَ هذا العرضِ الوصفي لمشروع عرضِ التكوينِ في تخصّصِ الترجمةِ على المستوى الوطني، نقومُ بتحليله وفقَ القيمتين المعرفية والمنهجية، بمعنى إنّنا ندرسُ محتواه من حيثُ مدى ملاءمته لتخصّصِ الترجمةِ الفورية، ومن حيثُ تمفصلاته لمعرفةِ مدى التناسقِ بينَ عناصره.

نلاحظُ أنّ المنهاجَ لم يفصلُ بينَ تخصّصي الترجمةِ الكتابية والترجمةِ الفورية بالرغمِ من تمايزِ خصوصياتهما؛ فتكوينُ المترجمِ يميلُ إلى الاهتمامِ أكثرَ بالمهاراتِ الأسلوبية التي تتجلّى في المنتجِ فهو يتعاملُ معَ نصوصِ براغماتيةٍ وأدبيةٍ تتأرجحُ بينَ الشّعْر والنثرِ؛ بينما تكوينُ الترجمانِ يركّزُ أكثرَ على المهاراتِ الإدراكية التي تمكّنه من تجاوزِ مشكلاتِ الزمنِ والتزامنِ والنسيانِ فهو تكوينٌ يميلُ إلى الاهتمامِ بالعمليةِ أكثرَ من اهتمامه بالمنتجِ. هذا ولا يوجدُ توافقٌ بينَ طوري اللّيسانسِ والماسترِ في العرضِ الموجّهِ إلى معهدِ الترجمةِ التابعِ لجامعةِ الجزائر 2 وذلكَ من حيثُ العناصرِ الآتية:

مضمونِ التوليفةِ اللّغوية: تضمُّ التوليفةُ اللّغويةُ التي يتكوّنُ فيها الطالبُ في طورِ اللّيسانسِ ثلاثَ لغاتٍ ثابتةٍ وهي العربيةُ والفرنسيةُ والإنجليزيةُ بينما يتكوّنُ الطالبُ في طورِ الماسترِ حسبَ نمطينِ مختلفينِ: يمثّلُ النمطُ الأوّلُ امتدادًا للتوليفةِ اللّغويةِ المدرّسةِ في طورِ اللّيسانسِ؛ بينما يقترحُ النمطُ الثاني فروعًا تكوينيةً ذاتَ توليفاتٍ لغويةٍ تضمُّ لغتينِ فقط بعضها لا يتناسبُ مع اللّغاتِ المعروضةِ في طورِ اللّيسانسِ، فالإسبانيةُ والألمانيةُ والروسيةُ مثلًا كلّها لغاتٌ متوفرةٌ في طورِ الماسترِ لكنّها غائبةٌ عن طورِ اللّيسانسِ. وعليه يتجلّى الخلُ في العمليةِ التكوينيةِ في المظهرينِ الآتين:

- إمّا أن يفقدَ التكوِينُ طابعَهُ المستمر الذي يعتمدُ على إدماجِ الماستر في الليسانس وذلكَ عبرَ مواصلةِ الاعتمادِ على قبولِ خريجي تخصصاتِ اللّغاتِ للتكوِينِ في طورِ الماستر.

- وإمّا أن يتنازلَ عن الثراءِ اللّغوي الذي يميّزُ به وذلكَ بالاكْتفاءِ بالفرعِ "عربي/فرنسي/انجليزي" وإهمالِ باقي الفروعِ اللّغوية.

عدمُ تناسبِ المقاييس: إذ نلاحظُ تدرجًا في العملية التعليمية؛ وذلكَ ببرمجةٍ مقياسي الترجمةِ الكتابيةِ والترجمةِ التتابعيةِ في السداسياتِ السابعةِ والثامنةِ والتاسعةِ للسداسي الأولِ والثاني والثالثِ من طورِ الماستر؛ وذلكَ بعدَ تدريسِ الترجمةِ الفوريةِ في السداسيين الخامسِ والسادسِ. فمثلما رأينا في الفصلِ الثاني، فإنَّ هدفَ كلِّ من الترجمةِ الكتابيةِ والترجمةِ التتابعيةِ هو ترسيخُ كفاءةِ النقلِ اللّغوي جعلها عمليةً ذهنيّةً آليّةً، وهي كفاءةٌ دنيا تُبنى عليها كفاءةُ الترجمةِ الفوريةِ. وبالتالي تؤدي هذه البرمجةُ إلى العودةِ إلى الكفاءةِ الدنيا بعدَ بناءِ كفاءةٍ عليا، وهو أمرٌ غير مُجدٍ، ولهذا فإنّه لا طائلَ من برمجةٍ مقياسي الترجمةِ الكتابيةِ والترجمةِ التتابعيةِ في كلِّ من السداسي السابعِ والسداسي الثامنِ والسداسي التاسعِ. كما وقعَ المبرمجُ في خطأٍ استراتيجي حينَ برمجَ مقياسي الترجمةِ التتابعيةِ والترجمةِ الفوريةِ في نفسِ الوقتِ (السداسي الخامس) لأنَّ الطالبَ لا يستطيعُ تأديةَ الترجمةِ الفوريةِ إلّا إذا أتقنَ الترجمةَ التتابعيةَ؛ وبالتالي كانَ أجدَرَ به أن يبرمجَ الترجمةَ التتابعيةَ أولاً ثمَّ الترجمةَ الفوريةَ.

كما نلاحظُ غيابَ بعضِ المقاييسِ المُهمّةِ لتعليمِ الترجمةِ الفوريةِ على غرارِ اللسانياتِ العصبيةِ وعلمِ النفسِ اللّغوي اللّذين يندرجانِ في حقلِ علومِ الإدراكِ التي قامت عليها الأبحاثُ في مجالِ الترجمةِ الفوريةِ؛ فهي مقاييسٌ تقيّدُ في وصفِ عمليةِ الترجمةِ الذهنيةِ وبإمكانها أن تساعدَ الطالبَ على فهمِ هذه الظاهرةِ الترجمةِ وإجراءِ

أبحاثٍ علميةٍ عليها خاصّةٌ عندَ إعدادِ مذكرةِ الماستر أو أطروحةِ الدكتوراه؛ كما أنّ أداءَ الترجمانِ يتجلّى في مخرجاته ذاتِ الطابعِ الصوتي، غيرَ أنّنا لم نلاحظ وجودَ أيِّ مقياسٍ يسلطُ الضوءَ على الأبحاثِ التي تتمُّ في مجالِ الصوتياتِ، بالرغمِ من أنّ هذه الأخيرة أفادت تخصّصَ الترجمةِ الفوريةِ كثيرًا.

ولم يأخذُ البرنامجُ بعينِ الاعتبارِ علمَ الترجمةِ الشفويةِ الذي ظهرَ فرعًا مستقلًا عن الترجمةِ الكتابيةِ، إذ كانَ حرّيًا بالقائمين على إعدادِ البرنامجِ مراعاةَ هذا الجانبِ البحثي الذي يهتمُّ بطابعِ الترجمةِ الشفوي ويسرّدُ أهمّ المقارباتِ والنظرياتِ والأبحاثِ العلميةِ الواردةِ في شأنه، ومن ثمةَ برمجةِ مقياسِ علمِ الترجمةِ الشفويةِ في سداسي يعقبُ السداسي الذي يُبرمجُ فيه علمُ الترجمةِ.

هذا ونلاحظُ أنّ الحجمَ الساعي الموجّهَ لتدريبِ التراجمةِ على عمليةِ الترجمةِ الفوريةِ ضعيفٌ مثلما يوضّحُه الجدولُ أدناه:

الطور	الحجم الساعي السداسي (15 أسبوعاً)	الحجم الساعي الأسبوعي	الحجم الساعي الأسبوعي للطالب الواحد (10 طلبية في الفوج)
الليسانس	75 سا	5 سا	30 د
	75 سا	5 سا	30 د
الماستر المدمج	45 سا	3 سا	18 د
	45 سا	3 سا	18 د
الماستر الموائم	67 سا	4 سا و 30 د	27 د
	67 سا	4 سا و 30 د	27 د

الجدول رقم (33): يوضّح الحجم الساعي المخصّص لتعليم طلبة الترجمة الفورية.

نستنتج من الجدول أنّ الطالب الذي ينتمي إلى فوجٍ مكوّنٍ من عشرة تراجمٍ يستفيدُ من حجمٍ ساعي إجمالي قدره خمس عشرة ساعةً في طورِ الليسانس وستّ ساعاتٍ في طورِ الماستر المدمج؛ وهو حجمٌ يضاهاه ترجمةً خطابيين أسبوعياً في طورِ الليسانس وخطاباً واحداً أسبوعياً في طورِ الماستر، وهو ما نراه غيرَ كافٍ لبناءِ كفاءةِ الترجمةِ الفوريةِ التي تحتاجُ أكبرَ وقتٍ من التدريب؛ خصوصاً إذا علمنا أنّ الحجمَ الزمنيّ هذا الموزّعَ على طوري الليسانس والماستر موجّهٌ إلى التدرّبِ على توليفتين لغويتين، يُصَبَحُ الوقتُ المخصّصُ للتدرّبِ على التوليفةِ اللغويةِ الوحيدةِ يعادلُ سبعَ ساعاتٍ ونصفٍ في طورِ الليسانس وثلاثَ ساعاتٍ فقط في طورِ الماستر أي ما يعادلُ ترجمةً خطابٍ واحدٍ أسبوعياً في طورِ الليسانس ونصفِ خطابٍ في طورِ الماستر. أمّا برنامجُ طورِ الماستر الموائمُ فيقترحُ على الطالبِ الواحدِ حجماً ساعياً إجمالياً مقدّراً بثلاثِ عشرة ساعةً ونصف، ما يعادلُ ترجمةً خطابٍ ونصف في الأسبوع، وهو حجمٌ ضئيلٌ خصوصاً إذا علمنا أنّ هذا البرنامجَ موجّهٌ للطلبةِ المتخرجين في أقسام اللغات وهم الذين لم يمارسوا الترجمةَ الفوريةَ من قبل.

إنّ الشيءَ الإيجابي الملاحظَ على هذا المنهجِ مراعاتُهُ النقائصَ اللغويةَ التي تعترى مستوى طلابنا، فراح المبرمجُ يبرمجُ مقاييسَ تهتمُّ بطويرِ المهاراتِ اللغويةِ مثل تقنياتِ التعبيرِ الشفهي وتقنياتِ التعبيرِ الكتابي وأسلوبيةِ اللغة، غيرَ أنّنا نرى أنّه أسيءَ برمجةً هذه الأخيرة (أسلوبيةِ اللغة) على اعتبارِ أنّ تطويرَ الكفاءةِ اللغويةِ تسبقُ بناءَ الكفاءةِ الترجميةِ (فالذي لا يجيدُ اللغاتِ لا يستطيعُ الترجمةَ) وعليه كانَ حريّاً بالمبرمجِ برمجةً مقاييسَ أسلوبيةِ اللغةِ بدءاً من السداسي الأولِ من طورِ الليسانس مستهدفاً تحسينَ مستوى الطالبِ اللغوي وما إنّ تستوي لدى هذا الأخيرِ الكفاءةُ اللغويةُ حتّى يشرعَ في تعلّمِ الإصغاءِ النشطِ والترجمةِ الشفويةِ وبعدها المزامنة بين الإصغاءِ النشطِ والترجمةِ الشفويةِ.

وما يميّز هذا المنهاج أيضًا تضمّنه مقاييس أفقية ذات علاقة مع الترجمة مثل علوم الإعلام والاتصال والقانون والاقتصاد، لأنّ المترجم والترجمان مدعوّان إلى ترجمة نصوص وخطابات من شتى المجالات وبخاصّة هذه التي ذكرناها، وعليه لابدّ لهما أن يلما بالمفاهيم الأساسية لهذه القطاعات على أساس أنّ الترجمة تعتمد على المفاهيم لا الألفاظ. بيد أنّ المنهاج غيب مهارة محورية في مجال الترجمة الفورية ألا وهي "الإصغاء" فبالرغم من برمجة مقياسي التعبير الشفهي والتعبير الكتابي إلا أنّه لا وجود لمقياس الإصغاء الذي يعتبر قاطرة تعليم الترجمة الفورية مثلما رأينا في الفصل السابق، فالطالب لا يستطيع أن يؤدّي الترحمتين التتابعية والفورية إذا كان يصعب عليه الإصغاء إلى الخطاب. وبالتالي يمكن القول إنّ قاعدة التكوين في الترجمة الفورية غائبة، ولهذا سيحدث خلل في بناء العملية التعليمية.

هذا ونرى أنّ مقياس الترجمة بمساعدة الحاسوب المبرمج في تخصّص الترجمة الشفوية يصلح للترجمة الكتابية دون الشفوية لأنّ الترجمان لا يدعى إلى ترجمة نصوص على جهاز الحاسوب.

وبعد قراءة في البطاقات الوصفة المقاييس لاحظنا أنّ هذه الأخيرة وردت عامّة غير مفصّلة ولا تشير إلى كيفية تقديم النشاطات؛ بمعنى أنّ المبرمج لم يشر إلى الأهداف المتوخّاة من اقتراح النشاطات ولم يصف المحاور العامّة التي ينتصب عليها كل نشاط.

أمّا فيما يتعلّق بأهداف المنهاج فقد وردت سطحية وغير ممنهجة تحتاج إلى وصلات شرطية؛ أي كان ينبغي نكّر السبب من وراء وضع كلّ هدفٍ وتعدد الخطوات الإجرائية في سبيل تجسيده؛ فالأهداف في العملية التعليمية هي القصد من وراء تبني العملية ذاتها "والغاية التي يُراد تحقيقها من خلالها. وفي لغة علماء النفس

السُّلوكيين تُعرِّفُ الأهدافُ على أنَّها عبارةٌ عن تغييراتٍ سلوكيةٍ محدَّدةٍ قابلةٌ للملاحظةِ والقياسِ يُتَوَقَّعُ حدوثُها في شخصيَّةِ المتعلِّمِ بعدَ مروره بخبراتٍ تعليميَّةٍ²⁴²

وعليه لا بدَّ من أن تُظهِرَ هذه الأهدافُ السلوكاتِ التي ينبغي أن يكتسبها الطالبُ عندَ إنجائه النشاطِ أو المقياسِ أو عندَ تخرُّجِه في المؤسَّسةِ التي يدرسُ فيها، إذ "يؤكدُ المتخصِّصون في مجالِ تصميمِ التدريسِ أهميَّةَ أن تُصاغَ عباراتُ الأهدافِ التدريسيَّةِ صياغةً سلوكيَّةً؛ بمعنى أن تتضمَّنَ سلوكًا يمكنُ ملاحظتهُ ومن ثمَّ قياسه؛ بحيثُ يعبَّرُ هذا السلوكُ عن ناتجِ تعلُّمِ Learning Outcome قابلٍ للملاحظةِ يُتَوَقَّعُ حدوثه في سلوكِ الطالبِ أو الدارسين، وبذلك يكونُ الهدفُ السلوكي هدفًا تدريسيًّا تمَّت صياغتهُ بلغةِ السلوكِ الممكنِ ملاحظتهُ ويُتَوَقَّعُ تحقيقه في نهايةِ دراسيةٍ معيَّنة."²⁴³ فالهدفُ إكسابُ الطلبةِ معارفَ جديدةً وذاتَ طبعيةٍ موسوعيةٍ تتعلَّقُ باللُّغاتِ والتعدُّدِ الثقافيِّ والحضاراتِ الأجنبيَّةِ غيرِ مصوغِ صياغةً تعبَّرُ عن السلوكِ الذي يطرأ على الطالبِ عندَ نهايةِ التكوينِ أي لا يعبَّرُ عن ملمحِ الخروجِ سواءً تعلَّقَ الأمرُ بنشاطٍ أو بمقياسٍ أو بوحدةٍ أو ببرنامجٍ أو بمنهاجٍ، فالمعارفُ ليست هدفًا وإنما متطلَّبٌ من متطلِّباتِ تحقيقِ الهدفِ لأنَّها مكوَّنٌ من مكوِّناتِ الكفاءة²⁴⁴، وبالتالي الكفاءةُ هي ما ينبغي أن يكونَ هدفًا (استهدافُ بناءِ كفاءة). وعليه كانَ يتوجَّبُ صياغةُ هذه الفكرةِ المتعلِّقةِ باللُّغاتِ صياغةً سلوكيَّةً كما يلي: يستطيعُ الطالبُ عندَ تخرُّجِه التواصُلَ بثلاثِ لغاتٍ وهي العربيَّةُ والفرنسيَّةُ والانجليزيَّةُ تواصلاً فعَّالاً خاليًا من التداخلاتِ اللُّغويَّةِ والثقافيَّةِ والاجتماعيَّةِ، وهذا لأنَّ دراسةَ الثقافاتِ والحضاراتِ المختلفةِ تهدفُ إلى

²⁴² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

²⁴³ - حسن حسين زيتون، تصميم التدريس: رؤية منظومية، ط2، الكتاب الثاني، مج1، مصر، عالم الكتب، 2001، ص.189.

²⁴⁴ - انظر العنصر المتعلِّق بتعريف الكفاءة في الفصل الثاني.

إخضاع اللّغة لهندستها الخاصّة بها لأنّ اللّغة ليست مجرد رموزٍ وإنّما محتوى ثقافي واجتماعي يستمدُّ مبادئه من الأسس الحضارية، وبالتالي يساعدُ فهمُ الثقافة والحضارة الطالبَ على تبني طريقة تفكيرٍ خاصّةٍ بلغةٍ معيّنةٍ ومختلفةٍ عن اللغات الأخرى ممّا يجعله يتواصلُ تواصلًا صحيحًا وفعّالًا.

والصياغةُ حتّى الطلبةِ على الإطلاعِ على الموسوعاتِ المتخصّصةِ وعلى بنوكِ المعلوماتِ لا تعبّرُ عن هدفٍ سلوكي أيضًا، لأنّ الإطلاعَ مجهودٌ يقومُ به الطالبُ، وبالتالي يمثّلُ طريقةً يتبناها هذا الأخيرُ في سبيلِ تحقيقِ الهدفِ، وعليه يمكنُ اعتبارُ هذه العبارةِ خطوةً من بين الخطواتِ الإجرائيةِ المؤدّيةِ إلى تحقيقِ الهدفِ الذي قد يتمثّلُ (ليس واضحًا حسب هذه الصيغة) في إكسابِ الطالبِ الكفاءةَ الترجّميةَ، لأنّ هذا الأخيرَ لا يمكنُ أن يترجمَ إذا ما هو افتقرَ إلى معلوماتٍ في مجالاتٍ مختلفةٍ، فهو مدعو إلى ترجمةِ نصوصٍ اقتصاديةٍ وسياسيةٍ وقانونيةٍ وطبيةٍ وغيرها؛ ولذا عليه أن يلمّ بالمفاهيمِ والمصطلحاتِ الأساسيةِ التي تنتمي إلى هذه المجالاتِ حتّى يترجمها ترجمةً سليمةً.

كما نلاحظُ غيابَ التناسقِ والانسجامِ بين أهدافِ البرنامجِ وأغراضه وغايةِ المؤسّسةِ التعليميةِ؛ إذ يرى روبرت ماغر Robert Mager أنّ الأغراضَ تكوّنُ قاعدةً متينةً تقومُ عليها عمليةُ اشتقاقِ المحتوى وتقييمِ العمليةِ التعليميةِ وتوجيهِ جهودِ الطالبِ ونشاطاتهِ إلى ما يتناسبُ معها. وباختصارٍ إذا وعى الإنسانُ مسارَ اتجاهه فإنّه من المحتملِ جدًّا أن يُدركَ مقصدهُ؛ وهذا قوله في الموضوع:

Objectives, then, are useful in providing a sound basis (1) for the selection or designing of instructional content and procedures, (2) for evaluating or assessing the success of the instruction, and (3) for organizing the students' own efforts and activities for the accomplishment of the important instructional

intents. In short, if you know where you are going, you have a better chance of getting there.²⁴⁵

كما ينبغي أن تكون الأهداف مدركة؛ ولهذا تُكتب في أولى صفحات المنهاج، ومتسلسلة من العامّة إلى الجزئية، ومرتبطة بكلّ مجالات تعليمية التّرجمة الفورية؛ فهي تستهدف تطوير مهارات متنوّعة تقضي إلى اكتساب كفاءة عامّة (سلوك إنساني). هذا وتقضي أدبيات المنهاج التفريق بين الأهداف والغايات والأغراض؛ فالغايات تكون على مستوى العملية التعليمية ككلّ، والأهداف على مستوى البرنامج، أمّا الأغراض فتكون على مستوى الحصص الدراسيّة، ويقول دافيد ب. ساوير:

«In the curriculum literature, however, these three levels are distinguished from one another. Aims are generally attributed to the institutional level, goals to the program level, and objectives to the course level»²⁴⁶

أي هناك هدف عامّ يسمّى الغاية ترتسم وفقه سياسة المؤسسة التي تسنّ برنامجاً تعليمياً يتشكّل من الوحدات التي توضع وفق أهداف تسعى لتحقيق الغاية وكلّ وحدة تضمّ مقاييس مرتبطة هي الأخرى بأهداف تصبّ في خانة هدف الوحدة، وكلّ مقياس يقترح نشاطات ذات أغراض تعليمية واضحة تخدم هدف المقياس. وهكذا يحدث تناسق واتساق في المنهاج ككلّ، وتصبح النشاطات التي تُعتبر أصغر جزء في المنهاج النواة التي تُبنى عليها غاية المؤسسة التعليمية، وبالتالي تشكّل كلّ هذه العناصر الصّرح الذي تُبنى عليه العملية التعليمية فإذا حدث خلل في واحد منها يتعطلّ المنهاج ومنه العملية التعليمية ككلّ. وفي هذا الصّد يقول حسن حسين زيتون: "تمثّل الأهداف التدريسيّة المخرجات المتوقّعة لمنظومة التدريس سواءً أكانت

²⁴⁵ - انظر Robert F. Mager, *Preparing Instructional Objectives*. Belmont: Fearon, 1975, p 06

²⁴⁶ - انظر David.B.Sawyer, op.cit., p.51

هذه المنظومة مقرراً دراسياً (كمقرّر العلوم لصفّ دراسي معيّن) أو برنامجاً دراسياً (كبرنامج لتعليم اللّغة الإنجليزيّة للمبتدئين) أو وحدةً دراسيةً عن الفئات مثلاً، أو درساً واحداً عن أركان الحجّ²⁴⁷؛ وعليه، فالهدف إكساب الطلبة مهارات معرفيةً ولغويةً تمكّنهم من القيام بالترجمة التحريرية والشفهية يدخل في نطاق الهدف تكوين كفاءاتٍ قادرةٍ على ممارسة الترجمة وفق متطلبات السوق، فهما هدفان غير منفصلين مثلما عُرض في المنهاج؛ لأنّ المهارات المعرفية واللغوية هي مكوّن من مكوّنات الكفاءة مثلما رأينا في الفصل السابق. والهدف تزويد الطلبة بأساسيات البحث العلمي يحضّره للولوج إلى الدراسات العليا في الترجمة ينطبق عليه ما قلناه عن الأهداف السابقة، إذ تُعتبر الأساسيات معارف يكتسبها الطالب فهي مكوّن من مكوّنات الكفاءة؛ وصياغته الصحيحة أنّ الطالب يستطيع أن يُنجز مذكرة الليسانس وفق أساسيات البحث العلمي؛ لأنّ البحث العلمي واسع فقد يتمثّل في مذكرة الماستر أو أطروحة الدكتوراه أو تأليف كتاب أو كتابة مقال أو إعداد مداخلة وكلّ مشروع وطريقة إعدادها الخاصّة به، وبالتالي كان يتوجّب تحديد مجال البحث العلمي. ثمّ إنّ هذا الهدف الفرعي لم يُشر إليه في الهدف العامّ تكوين كفاءاتٍ قادرةٍ على ممارسة الترجمة وفق متطلبات السوق لأنّ هذا الأخير ذو طابع مهني بينما الهدف الفرعي ذو طابع أكاديمي، وعليه كان لا بدّ أن يحمل الهدف العامّ (الغاية) متغيرين وليس مغيّراً واحداً، لأنّ الغاية تعبّر عن طبيعة المشروع الذي قد يكون مهنيّاً أو أكاديمياً أو الاثنين معاً، لكن حسب صياغة الغاية نفهم أنّ سياسة المؤسسة هي تكوين مهني في تخصّص الترجمة، لكن عند اطلاعنا على محتوى البرنامج وأهدافه الفرعية تبين أنّ غاية المؤسسة هي التكوين في تخصّص الترجمة ذي الطابعين الأكاديمي والمهني، ولهذا يمكننا القول إنّ الغاية والأهداف والأغراض غير منسجمة فيما بينها.

²⁴⁷ - حسن حسين زيتون، مرجع سابق، ص.184.

هذا ولم يقدم المنهاج شرحاً لبرمجة كلِّ مقياسٍ، إذ كان يتوجب الأمر إجراء دراسة علمية يتم في ظلها تفسير أسباب اختيار المقاييس وبرمجتها وتوزيعها بشكلٍ معينٍ.

كما تُعتبر التربصات الميدانية مهمةً في مسار تكوين الطالب المترجم، فهي بوابته لدخول الحياة المهنية، إذ يكتشف عبرها سوق العمل ومتطلباتها، خاصةً عندما نعلم أن الترجمة الفورية تجعل صاحبها يعيش تحت ضغطٍ عالٍ. وفي هذا الصدد يقول

جان هيربرت Jean Herbert

« More often than not the interpreter is very highly strung and must in his profession stand a long and continuous strain which is hard to bear. »²⁴⁸

ومفادُ هذا القول إنَّ المترجم يكونُ عالقاً في كثيرٍ من الأحيان عند أدائه مهنته ومضطراً لتحمل ضغطٍ رهيبٍ لفترةٍ طويلةٍ.

ويقولُ فان هوف Van Hoof في السياق نفسه:

« L'interprète travaille constamment sous tension et doit posséder une endurance hors pair sous peine de devenir tôt ou tard la victime de ses nerfs. »²⁴⁹

أي ينبغي للمترجم أن يكتسب قدرةً على تحمل الضغط الذي يعيشه كلما أدى مهنته وإلاً لانهارت أعصابه.

²⁴⁸ – انظر Jean Herbert, *The Interpreter's Handbook : How to Become a Conference Interpreter*, Genève, Librairie de l'Université, 1952, p.6

²⁴⁹ – انظر Van Hoof H., *Théorie et pratique de l'interprétation avec application particulière au français et à l'anglais*, Max Hueber, München, 1962, p.62

وفي الصددِ نفسه يقولُ ج.أ.هندرسون J.H.Henderson

« Stress is held to be an important factor in interpreting. »²⁵⁰

بمعنى أنّ الضَّغَطَ عاملٌ مؤثِّرٌ أثناءَ عمليةِ الترجمةِ الشفويةِ.

هذا وصُنِّفتْ مهنةُ الترجمانِ الثالثةً بعدَ كلٍّ من قيادةِ الطائرةِ ومراقبةِ الملاحَةِ الجويةِ. وإلى ذلكَ يشيرُ المقطعُ الآتي:

« Les interprètes de conférence aiment bien évoquer un rapport de l’OMS les classant en troisième position des professions les plus stressantes, derrière les pilotes de ligne et les contrôleurs aériens. »²⁵¹

نفهمُ ممّا تقدّمَ أنّ العاملَ النفسيّ يؤدّي دورًا مهمًّا في عمليةِ الترجمةِ الفوريةِ، وعليه لا يستطيعُ الترجمانُ أن يلجَ سوقَ العملِ دونَ سابقِ إنذارٍ، وإنّما عليه أن يدخلها تدريجيًّا، وتُعَدُّ التربيّصاتُ أفضلَ طريقةٍ لتحقيقِ هذا المبتغى. لهذا راعى المنهاجُ هذه الجزئيةَ المهمةَ فأدرجَ في إحدى فقراتهِ ضرورةَ أن يُجرى التراجمةُ تربيّصاتٍ ميدانيةً في كلٍّ من المجلسِ الشعبيّ الوطنيّ والوزاراتِ والمؤسّساتِ العموميةِ والسفاراتِ الأجنبية؛ بيدَ أنّ هذا البندَ غيرُ مجسّدٍ على أرضِ الواقعِ لأنّه لا وجودَ لاتفاقياتٍ رسميةٍ بينَ المعهدِ والمؤسّساتِ المذكورةِ، بل وُضعت على سبيلِ الاقتراحِ فقط، وهو الأمرُ السلبيّ الذي اعتبره خبراءُ التدريسِ نقصًا من النقصِ التي تعتري عمليةَ تكوينِ التراجمةِ بمعهدِ الترجمةِ التابعِ لجامعةِ الجزائر²⁵².

250 – انظر Henderson J.A., *Personality and the Linguist*, Bradford University Press, Bradford, 1987, p.39

251 – انظر <https://www.migrosmagazine.ch/archives/interprete-de-conference-troisieme-metier-le-plus-stressant-du-monde>

252 – انظر في هذا الفصل الجزء المرتبط بدراسة نقائص طريقة تكوين الطلبة في الترجمة الفورية.

هذا ونلاحظ أنّ المنهاج أهملَ عنصرَ التقييم الذي يُعتبرُ مؤشرَ نجاحِ العملية التعليمية أو فشلها، "فهو عملية منظومية يتم فيها إصدارُ حكمٍ على منظومةِ تدريسٍ ما أو أحدِ مكوناتها أو عناصرها، بغية إصدارِ قراراتٍ تدريسيةٍ تتعلقُ بإدخالِ تحسيناتٍ أو تعديلاتٍ على تلك المنظومة ككلٍ أو على بعضِ مكوناتها أو عناصرها وبما يُحقّقُ الأهدافَ المرجوةَ من تلك المنظومة"²⁵³، أي يعتبرُ التقييمُ معيارَ الحكم على مدى استواءِ الكفاءةِ عمومًا والكفاءةِ الترجمية خصوصًا، ولهذا قلنا إنّه ينبغي أن تُصاغَ الأهدافُ صياغةً سلوكيةً، وذلك حتى يتمّ قياسها عبرَ عملية التقييم. ولهذا ينبغي أن يكونَ التقييمُ منمطًا بينَ المقاييسِ وفقَ معاييرٍ علميةٍ تستهدفُ الكفاءةَ الجزئيةَ التي صمّمَ لأجلها المقياسُ. وهنا نشيرُ إلى ضرورةَ التنسيقِ بينَ أساتذةِ المقياسِ الواحدِ من أجلِ اختيارِ النصوصِ وإعدادِ مواضيعِ الامتحانِ والتشاورِ على كيفية التقييمِ المستمرِّ، وهذا بالاحتكامِ إلى بنودِ المنهاجِ التي تُوضّحُ طريقةَ التقييمِ، لأنّ تقييمَ النشاطِ يصبُّ في خانةِ تقييمِ المقياسِ ومجموعِ تقييماتِ المقاييسِ تصبُّ في خانةِ تقييمِ الوحدةِ، ومجموعُ تقييماتِ الوحداتِ تصبُّ في خانةِ التقييمِ السداسي ومجموعِ تقييماتِ السداسياتِ تصبُّ في خانةِ تقييمِ الطورِ، ومجموعِ تقييماتِ الأطوارِ تؤدّي إلى تقييمِ المسارِ التعليمي في المؤسسة التعليمية، ومعدّلُ تقييماتِ جميعِ الطلبةِ يعتبرُ مؤشرَ نجاحِ العملية التعليمية أو فشلها. بالتالي فإنّه لا يمكنُ معرفةَ مدى نجاحِ المنهاجِ أو فشله في ظلّ غيابِ هذه المعاييرِ.

253 - 253 - حسن حسين زيتون، مرجع سابق، ص. 477.

الخلاصة:

سلطنا في هذا الفصل الضوء على عملية التكوين في الترجمة الفورية في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2 بواسطة دراسة ميدانية مزجت بين مجموعة من الفواعل تمثلت في الطلبة والأساتذة وخبراء التكوين، وتمت عبر مجموعة من المناهج منها المنهاج الوصفي والتاريخي والمقارن، واستعرضت بمستويات تفكير متنوعة كالتحليل والنقد والتفسير والبرهنة، واستندت إلى أدوات كالاستبيان والمقابلة وشبكة الملاحظة، وتم فصلت وفق ثلاثة مواضيع وهي: تقييم مستوى تعليم الترجمة الفورية وسبل تحسين هذا المستوى التي تستوجب دراسة المنهاج التعليمي. وارتبط كل موضوع بفرضية ودرس بشكل مختلف عن الآخر؛ ووردت النتائج مثبتة الفرضيات، إذ لمسنا ضعفاً حقيقياً في مستوى الطلبة المتكويين في الترجمة الفورية يُعزى إلى ضعف العملية التكوينية المجسدة في المنهاج التعليمي؛ وبالتالي فإن تحسين المنهاج يؤدي حتماً إلى تحسين مستوى الطلبة. ولكي لا تبقى دراستنا مبتورة نسعى إلى اقتراح بعض الحلول التي تستهدف تحسين تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2 نلخصها في مشروع مناهج مقترح يمثّل عصاره هذه الدراسة نستعرضها في الفصل الآتي.

IV الفصل الرابع

تصوّر لأسس منهاج تعليم الترجمة الفورية في

معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2

توطئة

بناءً على تصوّرنا لنموذج تعليم الترجمة الفورية القائم على الأبحاث العلمية، واستناداً إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها في معهد الترجمة التابع لجامعة الجزائر 2، سنقترح أسس منهاج تدريس الترجمة الفورية في ذات المعهد وتوصيفها الآتي:

IV-1- غاية منهاج التدريس:

يستطيع الطالب بعد تحصيله على الماستر من المعهد أن يمتحن الترجمة الفورية في المؤسسات والشركات الوطنية والدولية العامة منها والخاصة في توليفة لغوية ثلاثية وينجز أبحاثاً علمية في مجال تخصصه.

نرى أنّ هذه الغاية تستهدف إكساب الطالب كفاءة الترجمة الفورية التي تُبنى تدريجياً مثلما رأينا في الفصل السابق، ولهذا قبل أن نستهدف الكفاءة الكلية، ينبغي استهداف الكفاءات الجزئية وهي على النحو الآتي:

- تمتين الكفاءة اللغوية؛
- بناء كفاءة الإصغاء النشط؛
- بناء كفاءة الترجمة الشفوية؛
- بناء كفاءة الترجمة الفورية.

وهي الكفاءات التي سيتهيكل عليها منهاج الترجمة الفورية المقترح. لكن قبل تصميم البرنامج، لابدّ من تحديد ملمح الدخول إلى تخصص الترجمة الفورية، وهو ما نفصّل فيه في الأسطر الآتية:

IV-2- مملح الالتحاق بالتكوين في الترجمة الفورية:

- يتقن المترشح اللغتين "أ" و"ب" إتقاناً جيّداً فهماً وتعبيراً.
- يفهم المترشح اللغة "ج" فهماً جيّداً.

وعليه نقترح أن يجتاز المترشحون مسابقةً يُنتقى في ظلّها فقط من هم مؤهلون للتكوّن في هذا التخصص؛ ولتتشكّل المسابقة من أربعة امتحاناتٍ في كلّ لغةٍ، تستهدفُ قياس الكفاءات اللغوية التي أشرنا إليها في الفصل الثاني، وشرحها الآتي:

اللغات	طبيعة الامتحان
ل. أ	فهم الخطاب
	التعبير الشفوي
	التركيب
ل. ب	فهم الخطاب
	التعبير الشفوي
	التركيب
ل. ج	فهم الخطاب
	التركيب

الجدول رقم (34): الكفاءات اللغوية الضرورية للتكوّن في الترجمة الفورية

تُحدّد مدّة فهم الخطاب بحوالي 15 دقيقةً يستمع خلالها المترشح إلى ثلاثة خطابات ذات مواضيع عامّة مختلفة فيما بينها، ثمّ تُطلب منه الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تخصّ الخطابات التي استمع إليها.

أمّا في امتحان التعبير الشفوي فيتقابل المترشح مع الممتحن الذي يطرح عليه مجموعة من الأسئلة تتعلّق بسيرته وبسبب اختياره تخصص الترجمة الفورية، ومن ثمّ

يقدم له ورقة تضم فقرة حول موضوع معين، يطلب منه قراءتها والتفكير فيها لمدة دقيقتين، وبعد ذلك التعبير عنها تعبيراً شفويًا لمدة خمس دقائق. يقيّم المترشح في هذا الامتحان حسب فصاحته وطريقة عرضه الأفكار؛ أي حسب تسلسلها ووضوحها وعمقها ومدى ملاءمتها الموضوع.

وتقدّم للمترشح في امتحان التركيب الذي يدوم ساعة ونصف ثلاثة نصوصٍ حجم كل واحدٍ منها يتراوح بين 800 و 1000 كلمة، يُطلب منه التركيب بينها في فقرة يتراوح عدد ألفاظها من 300 إلى 400 لفظة. يقيس هذا الامتحان مهارتي الفهم والتعبير الكتابيين معًا، فإن لم يفهم الممتحن المواضيع لا يستطيع أن يوفق بين أفكارها الرئيسية في شكل نصّ ذي نمطٍ معين. وتتم عملية التقويم في هذا الامتحان في قياس مدى قدرة الطالب في التقريب بين الأفكار وربط بعضها ببعض وتحقيق الانسجام بينها وعرضها وفق نمطٍ نصّي معين يُبرز مدى تسلسلها المنطقي أو الزمني.

هذا وتُحسبُ العلاماتُ كما يأتي:

علامة اللغة "أ" = (علامة الفهم الشفوي + علامة التعبير الشفوي + علامة التركيب) / 3

علامة اللغة "ب" = (علامة الفهم الشفوي + علامة التعبير الشفوي + علامة التركيب) / 3

علامة اللغة "ج" = (علامة الفهم الشفوي + علامة التركيب) / 2

العلامة النهائية = [علامة اللغة "أ" + علامة اللغة "ب" + علامة اللغة "ج"] / 3
--

أما عملية قبول المترشحين فتتم حسب درجة الاستحقاق على ألا يتعدى عدد الطلبة المقبولين في الفوج الواحد الستة.

IV-3- أهداف التكوين في الترجمة الفورية:

تعتبر أهداف البرنامج فروعاً لغاية المنهاج؛ ولهذا ينبغي أن تخدمها؛ وبما أن المنهاج يستهدف كفاءة الترجمة الفورية، فلا بد أن يهدف البرنامج إلى تحقيق الكفاءات الجزئية التي تبني كفاءة الترجمة الفورية الكلية. وعليه كل هدف يستهدف كفاءة معينة وفق مجال زمني محدد موزع على طوري الليسانس والماستر، مثلما نلاحظه فيما يأتي:

المجال الزمني	الهدف
السداسي الأول	يستطيع الطالب أن يفهم فهماً شفوياً وكتابياً وبسهولة لغات عمله ويعبر بها شفاهةً وكتابةً تعبيراً سليماً.
السداسي الثاني	
السداسي الثالث	يستطيع الطالب أن يُصغي إلى الخطابات الواردة بلغات عمله إصغاء الترجمان.
السداسي الرابع	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً شفهيةً بلغتيه النشاطتين الخطابات التي يُصغي إليها بلغتيه النشاطتين ولغته غير النشطة.
السداسي الخامس	
السداسي السادس	
السداسي السابع	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً فوريةً بلغتيه النشاطتين الخطابات التي يُصغي إليها بلغتيه النشاطتين ولغته غير النشطة ويُنجز مذكرة الماستر في تخصصه.
السداسي الثامن	
السداسي التاسع	
السداسي العاشر	

الجدول رقم (35): أهداف برنامج التكوين الأساسية في الترجمة الفورية

نلاحظ أن الهدف الأول يستهدف تطوير الكفاءة اللغوية على مستوى اللغات الثلاث التي يتخصص فيها الطالب لأن أغلب الطلبة الملتحقين من مرحلة الثانوية يعانون

نقصاً على مستوى اللغات؛ ولهذا وجب تحسين هذا الجانب قبل الشروع في عملية الترجمة لأن اللغات هي بوابته لتعلم الترجمة، هذا وتوصل بن غبريد من خلال دراسته التي أجراها في معهد الترجمة بجامعة الجزائر² إلى ضرورة التحسين اللغوي قائلًا في هذا الشأن: "إنَّ أول ما نوصي به هو إدراج وحدة اللغة العربية ووحدة اللغة الإنجليزية أو ما يُسمّى بوحدة التحسين اللغوي".²⁵⁴ أمّا الهدف الثاني فنسعى من خلاله إلى تحقيق كفاءة الإصغاء النشط التي تُعتبر مفتاح نجاح الترجمة الشفوية حسب الباحثين الذين تعرّضنا إليهم في الفصل الثاني لهذا البحث²⁵⁵، فالترجمان لا يستطيع الترجمة إذا لم يتبنَّ طريقة إصغاء خاصة تختلف عن طرائق الإصغاء الأخرى، وبالتالي نحن نتحدّث عن إصغاء الترجمان وليس عن إصغاء الإنسان العادي. أمّا الهدف الثالث فيتمثّل في تحقيق كفاءة الترجمة الشفوية التي يتمّ السعي من خلالها إلى ترسيخ عملية النقل اللغوي الذهنية والمجسّدة في شكل كلام التي تتمّ في ظروف مريحة من حيث إتاحة الطالب فرصة التفكير ومنحه الوقت الكافي لإنجاز المهمّة. بينما يسعى الهدف الرابع والأخير إلى رفع مستوى الترجمة الشفوية إلى كفاءة أعلى حيث يغيب عن العملية الترجمة امتيازًا الوقت والتفكير، ونقصدُ بذلك كفاءة الترجمة الفورية التي تمثّل ملمح الخروج من عملية التكوين. ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي ربط كل هدف رئيس بأهداف فرعية تُبرمج وفقها الوحدات والمقاييس، وهذا ما نوضّحه فيما يأتي.

254 - ياسين بن غبريد، تعليمية الترجمة التتابعية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية والترجمة الفورية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في ضوء النظرية التأويلية، رسالة دكتوراه العلوم في الترجمة، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة، 2014، ص. 267.

255 - انظر سيليسكوفيتش ولوديرير وجيل وسيطون وإليغ في الفصل الثاني ص. 95-96.

IV-4- برنامج التكوين في الترجمة الفورية

نقترح برنامج التكوين في الماستر المدمج في اللسانس في تخصص الترجمة الفورية وفق أهداف فرعية تصب في خانة الأهداف الأساسية وتفصيله الآتي:

الأهداف الفرعية	الهدف الأساسي الأول
يستطيع الطالب أن يفهم فهماً شفويًا وكتابيًا وبسهولة اللغة "أ" ويعبر بها شفاهةً وكتابةً تعبيرًا سليمًا.	يستطيع الطالب أن يفهم فهماً شفويًا وكتابيًا وبسهولة لغات عمله ويعبر بها شفاهةً وكتابةً تعبيرًا سليمًا.
يستطيع الطالب أن يفهم فهماً شفويًا وكتابيًا وبسهولة اللغة "ب" ويعبر بها شفاهةً وكتابةً تعبيرًا سليمًا.	
يستطيع الطالب أن يفهم فهماً شفويًا وكتابيًا وبسهولة اللغة "ج".	

الجدول رقم (35): الهدف الأول وأهدافه الفرعية

يستهدف الهدف الأساسي الأول تمتين الكفاءة اللغوية في طابعها الشفوي والمكتوب، ويتحقق في مدة زمنية قدرها سداسيين، يخصص السداسي الأول إلى تمتين الكفاءة اللغوية في طابعها المكتوب، ويخصص السداسي الثاني إلى تمتين الكفاءة اللغوية في طابعها الشفوي. ويتفرع هذا الهدف الأساسي إلى ثلاثة أهداف فرعية تساهم في تحقيقه، وتتحقق هذه الأهداف الفرعية بتحقيق أهداف المقاييس المبرمجة في هذين السداسيين مثلما سنرى الآن.

IV-4-1- المقاييس

يخضع كلُّ مقياسٍ من المقاييسِ المقترحةِ إلى هدفٍ فرعيٍّ ويصاغُ وفقَ هدفٍ محددٍ يسعى إلى تحقيقِ الهدفِ الفرعيِّ مثلما هو موضَّحُ في الجدولِ الآتي:

الهدف الفرعي 1	المقياس	هدف المقياس
يستطيعُ الطالبُ أن يفهمَ فهماً شفوياً وكتابياً وبسهولةِ اللّغةِ "أ" ويعبّرَ بها شفاهةً وكتابةً تعبيراً سليماً.	الأداء الصوتي ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن يؤدّي أصواتَ اللّغةِ "أ" تأديّةً صحيحةً.
	الصرف ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن يُكوّنَ باللّغةِ "أ" كلماتٍ سليمةً صرفياً.
	التركيبُ ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن يكوّنَ باللّغةِ "أ" جملاً سليمةً تركيباً.
	الأسلوبُ ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن يعبّرَ باللّغةِ "أ" بأساليبٍ صحيحةٍ ومختلفةٍ.
	فهم الخطاب ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن يفهمَ بسهولةِ أفكارَ الخطاباتِ العامّةِ الواردةِ باللّغةِ "أ"
	فهم النصّ ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن يفهمَ بسهولةِ أفكارَ النصوصِ العامّةِ الواردةِ باللّغةِ "أ"
	إنتاجُ الخطابِ ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن ينتجَ باللّغةِ "أ" خطاباتٍ عامّةً متناسقةً وسليمةً صوتياً وصرفياً وتركيبياً وأسلوبياً.
	إنتاجُ النصّ ل.أ"	يستطيعُ الطالبُ أن ينتجَ باللّغةِ "أ" نصوصاً عامّةً متناسقةً وسليمةً صرفياً وتركيبياً وأسلوبياً.

الجدول رقم (36): الهدف الفرعي الأول و المقاييس المرتبطة به وأهدافها

الهدف الفرعي 2	المقياس	هدف المقياس
<p>يستطيع الطالب أن يفهم فهماً شفوياً وكتابياً وبسهولة اللغة "ب" ويعبر بها شفاهةً وكتابةً تعبيراً سليماً.</p>	الأداء الصوتي "ل.ب"	يستطيع الطالب أن يؤدي أصوات اللغة "ب" تأديةً صحيحةً.
	الصرف "ل.ب"	يستطيع الطالب أن يكون باللغة "ب" كلمات سليمةً صرفياً.
	التركيب "ل.ب"	يستطيع الطالب أن يكون باللغة "ب" جملاً سليمةً تركيباً.
	الأسلوب "ل.ب"	يستطيع الطالب أن يعبر باللغة "ب" بأساليب صحيحةً ومختلفةً.
	فهم الخطاب "ل.ب"	يستطيع الطالب أن يفهم بسهولة أفكار الخطابات العامة الواردة باللغة "ب"
	فهم النص "ل.ب"	يستطيع الطالب أن يفهم بسهولة أفكار النصوص العامة الواردة باللغة "ب"
	إنتاج الخطاب "ل.ب"	يستطيع الطالب أن ينتج باللغة "ب" خطابات عامةً متناسقةً وسليمةً صوتياً وصرفياً وتركيبياً وأسلوبياً.
	إنتاج النص "ل.ب"	يستطيع الطالب أن ينتج باللغة "ب" نصوصاً عامةً متناسقةً وسليمةً صرفياً وتركيبياً وأسلوبياً.

الجدول رقم (37): الهدف الفرعي الثاني و المقاييس المرتبطة به وأهدافها

الهدف الفرعي 3	المقياس	هدف المقياس
يستطيع الطالب أن يفهم اللغة "ج" فهمًا شفويًا وكتابيًا بسهولة	فهم الخطاب "ج"	يستطيع الطالب أن يفهم بسهولة أفكار الخطابات العامة الواردة باللغة "ج"
	فهم النص "ج"	يستطيع الطالب أن يفهم بسهولة أفكار النصوص العامة الواردة باللغة "ج"

الجدول رقم (38): الهدف الفرعي الثالث و المقاييس المرتبطة به وأهدافها

IV-4-1-1-1- توزيع المقاييس

السداسي الأول	
المقاييس	الوحدات
فهم النص "ل.أ"	الأساسية
إنتاج النص "ل.أ"	
فهم النص "ل.ب"	
إنتاج النص "ل.ب"	
الصرف "ل.أ"	المنهجية
التركيب "ل.أ"	
الصرف "ل.ب"	
التركيب "ل.ب"	
فهم النص "ل.ج"	الاستكشافية
مدخل إلى اللسانيات التفاضلية	الأفقية

الجدول رقم (39): وحدات السداسي الأول ومقاييسها

تستهدف المقاييس الأساسية بناءً كفاءتي فهم النص وإنتاجه بلغتي الطالب النشطتين، وتعلمه المقاييس المنهجية كيفية تكوين الجمل تكويناً صحيحاً صرفياً وتركيبياً، وهي مقاييس تكوّن جزئياً كفاءتي الفهم والإنتاج اللغويين، وبالتالي ترتبط الوحدات الأساسية والمنهجية ارتباطاً وثيقاً. أمّا الوحدة الاستكشافية فرأينا أن نخصّها لفهم نصوص لغة الطالب غير النشطة الذي يُعتبر هدف البرنامج الفرعي الثالث، واقترحنا مقياس اللسانيات التفاضلية وحدة أفقية لأنه العلم الذي يدرس الفروق بين اللغات وهو مقياس مهم لأن الطالب يتعلم في هذا السداسي ثلاث لغات مختلفة، ولهذا ارتبناه يصب في خانة تمتين الكفاءة اللغوية التي تعتبر أولى أهداف المنهاج المبرمجة في السداسيين الأول والثاني.

السداسي الثاني	
المقاييس	الوحدات
فهم الخطاب "أ"	الأساسية
إنتاج الخطاب "أ"	
فهم الخطاب "ب"	
إنتاج الخطاب "ب"	
الأسلوب "أ"	المنهجية
الأداء الصوتي "أ"	
الأسلوب "ب"	
الأداء الصوتي "ب"	
فهم الخطاب "ج"	الاستكشافية
مدخل إلى الصوتيات	الأفقية

الجدول رقم (40): وحدات السداسي الثاني ومقاييسها

بعدما ركّزنا على اكتساب كفاءة اللّغة في طابعها المكتوب في السداسي الأول، انتقلنا إلى التركيز على طابعها الشفوي في السداسي الثاني مقترحين مقاييس تصبُّ في هذه الخانة على غرار فهم خطاب اللغة "أ" وإنتاج خطاب اللغة "أ" وفهم خطاب اللغة "ب" وإنتاج خطاب اللغة "ب"، وكلّها مقاييس أدرجناها في الوحدة الأساسية لأنها تحقّق شكل الكفاءات الجزئية النهائي والتي ترتبط بالأسلوب والصوت لأنّ الجانبين الكلامي والنطقي مهمّان في التعبير الشفوي، ولهذا أدرجنا هذين المقياسين في الوحدة المنهجية لأنهما يعلّمان الطالب كيفية النطق والكلام وفق أهل اللّغة وبمستويات مختلفة؛ أمّا الوحدة الاستكشافية فخصّصت لفهم خطاب اللغة "ج" وبالتالي أدرجت لغة الطالب غير النشطة في مجال اللّغات الشفوي الذي يعالجه هذا السداسي الذي اختتمنا برنامجه بوحدة أفقية ضامّة مقياس الصوتيات الذي يعتبر العلم الذي يدرس طابع اللّغة الشفوي، لذا نرى وجود تناسق بين وحدات برنامج هذا السداسي.

المقياس	الأهداف الفرعية	الهدف الأساسي الثاني
مهارّة الإصغاء النشط ل.أ"	يستطيع الطالب أن يصغي إلى اللّغة "أ" إصغاءً نشطاً.	يستطيع الطالب أن يصغي إلى لغات عمله إصغاءً نشطاً.
مهارّة الإصغاء النشط ل.ب"	يستطيع الطالب أن يصغي إلى اللّغة "ب" إصغاءً نشطاً.	
مهارّة الإصغاء النشط ل.ج"	يستطيع الطالب أن يُصغي إلى اللّغة "ج" إصغاءً نشطاً.	

الجدول رقم (41): الهدف الأساسي الثاني وأهدافه الفرعية والمقاييس المرتبطة بها

يُتَّصَحُّ من هذا الجدول أنَّ الأهداف الفرعية الثلاثة تستهدفُ بناءَ كفاءةِ الإصغاءِ النشطِ في ثلاثِ لغاتٍ، ممَّا يؤدي إلى تحقيقِ الهدفِ الأساسي الثاني الذي يستهدفُ بناءَ كفاءةِ الإصغاءِ النشطِ في لغاتِ عملِ الترجمانِ، وهو ما يمثِّلُ الهدفَ الأساسي الثاني الذي يتحقَّقُ في غضونِ سداسي واحدٍ، كما أنَّ كفاءةَ الإصغاءِ النشطِ لن تتحقَّقَ إلاَّ إذا كانت الكفاءةُ اللُّغويَّةُ مُكتسبةً²⁵⁶، وبالتالي نلاحظُ أنَّ نجاحَ السداسي الثالثِ يرتبطُ بنجاحِ السداسيينِ الأوَّلِ والثاني. وينبغي أن يقترحَ كلُّ مقياسٍ نشاطاتٍ تستهدفُ بناءَ كفاءاتٍ جزئيةٍ تحقِّقُ كفاءةَ الإصغاءِ النشطِ في كلِّ لغةٍ، والجدولُ الآتيةُ توضِّحُ ذلكَ.

المقياس	النشاط	الغرض
مهارَةُ الإصغاءِ النشطِ "ل.أ"	التحضيرُ	يستطيعُ الطالبُ أن يفهمَ أفكارَ الخطابِ ومصطلحاته ويتوقَّعَ مقاطعه.
	الاستجواب الموجه	يستطيعُ الطالبُ أن ينتبهَ إلى الأمورِ المهمَّةِ في الخطابِ.
	ملء الفراغ	يستطيعُ الطالبُ أن يتوقَّعَ مقاطعَ الخطابِ.
	تدوينُ رؤوسِ الأقلامِ	يستطيعُ الطالبُ أن يحلِّلَ الخطابِ.
	إثارة التصوُّر	يستطيعُ الطالبُ أن يتصوَّرَ أفكارَ الخطابِ.
	الخطابُ المشوَّشُ	يستطيعُ الطالبُ أن يركِّزَ على الخطابِ.

الجدول رقم (42): مقياس مهارة الإصغاءِ النشطِ في اللُّغة "أ" ونشاطاته وأغراضها

²⁵⁶ - انظر نموذج الكفاءات في قسمه المتعلق بكفاءة الإصغاء النشط في الفصل الثاني.

المقياس	النشاط	الغرض
مهاره الإصغاء النشط "ل.ب"	التحضير	يستطيع الطالب أن يفهم أفكار الخطاب ومصطلحاته ويتوقع مقاطعه.
	الاستجواب الموجه	يستطيع الترجمان أن ينتبه إلى الأمور المهمّة في الخطاب.
	ملء الفراغ	يستطيع الترجمان أن يتوقع مقاطع الخطاب
	تدوين رؤوس الأقلام	يستطيع الطالب أن يحلّل الخطاب.
	إثارة التّصوّر	يستطيع الطالب أن يتصوّر أفكار الخطاب.
	الخطاب المشوّش	يستطيع الطالب أن يركّز على الخطاب.

الجدول رقم (37): مقياس مهارة الإصغاء النشط في اللغة "ب" ونشاطاته وأغراضها

المقياس	النشاط	الغرض
مهاره الإصغاء النشط "ل.ج"	التحضير	يستطيع الطالب أن يفهم أفكار الخطاب ومصطلحاته ويتوقع مقاطعه.
	الاستجواب الموجه	يستطيع الترجمان أن ينتبه إلى الأمور المهمّة في الخطاب.
	ملء الفراغ	يستطيع الترجمان أن يتوقع مقاطع الخطاب.
	تدوين رؤوس الأقلام	يستطيع الطالب أن يحلّل الخطاب.
	إثارة التّصوّر	يستطيع الطالب أن يتصوّر أفكار الخطاب.
	الخطاب المشوّش	يستطيع الطالب أن يركّز على الخطاب.

الجدول رقم (43): مقياس الإصغاء النشط في اللغة "ج" ونشاطاته وأغراضها

نلاحظ أنّ كلّ نشاطٍ يحقّق مستوى من مستويات كفاءة الإصغاء التي شرحناها في الفصل الثاني، كما قد يساهم علاوةً على الأغراض المعروضة في الجدول في تطوير الكفاءة اللغوية التي بدأ اهتمام التكوين بها منذ السداسي الأوّل. بيد أنّنا لا نحصر استواء كفاءة الإصغاء في النشاطات التي اقترحناها وإنّما يمكن الاجتهاد عبر البحث

العلمي لاقتراح نشاطاتٍ أخرى تقي بالغرض، في حين تعودُ إلى الأستاذِ حريةَ اختيارِ النّصوصِ المناسبةِ لهذهِ النشاطاتِ. وإجمالاً سنلخّصُ في الجدولِ الآتي المقاييسَ والوحداتِ التي سيتكوّنُ منها برنامجُ السداسي الثالثِ.

السداسي الثالث	
المقياس	الوحدات
مهارةُ الإصغاءِ النشطِ "ل.أ"	الأساسية
مهارةُ الإصغاءِ النشطِ "ل.ب"	
مهارةُ الإصغاءِ النشطِ "ل.ج"	
منهجيةُ الإصغاءِ النشطِ	المنهجية
تحليلُ الخطابِ	الاستكشافية
مدخلُ إلى علمِ المعاني	الأفقية

الجدول رقم (44): السداسي الثالث ووحده ومقاييسها

نلاحظُ أنّ المقاييسَ الأساسيةَ تركّزُ على اكتسابِ مهارةِ الإصغاءِ النشطِ، وبالتالي تُعتبرُ ذاتَ طابعٍ تدريبي، في حين يكمنُ دورُ بقيةِ المقاييسِ في إمدادِ الطالبِ بالمعلوماتِ ذاتِ الصلةِ بالخطاباتِ التي يصغي إليها، فمقياسُ تحليلِ الخطابِ يُعرّفُ الطالبَ بمكوّناتِ الخطابِ وأشكاله وطرائقِ تحليليه، في حين يمدّه علمُ المعاني بالمعارفِ التي تجعله يتعرّفُ على المعنى الذي يحويه الخطابُ وكيفيةِ تشكّله في ذهنِ المصغي، أمّا منهجيةُ الإصغاءِ النشطِ فتقدّمُ له التقنياتِ التي ينبغي تبنيها لاكتسابِ مهارةِ الإصغاءِ النشطِ؛ وهي كلّها مقاييسُ تصبُّ في خانةٍ واحدةٍ هي تحقيقُ كفاءةِ الإصغاءِ النشطِ.

المقياس	الأهداف الفرعية	الهدف الأساسي الثالث
مهارة الترجمة الشفوية "ب←أ"	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمة شفويةً باللّغة "أ" الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "ب"	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً شفويةً بلغتيه النشاطين الخطابات التي يُصغي إليها بلغتيه النشاطين ولغته غير النشطة.
مهارة الترجمة الشفوية "ج←أ"	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً شفويةً باللّغة "أ" الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "ج"	
مهارة الترجمة الشفوية "أ←ب"	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً شفويةً باللّغة "ب" الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "أ"	
مهارة الترجمة الشفوية "ج←ب"	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً شفويةً باللّغة "ب" الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "ج"	

الجدول رقم (45): الهدف الأساسي الثالث وأهدافه الفرعية والمقاييس المرتبطة بها

نلاحظ أنّ كلّ هدفٍ من الأهداف الفرعية المُبيّنة في هذا الجدول يستهدف كفاءة الترجمة الشفوية بين لغتين من لغات عمل الطالب، وأنّ هذه الأهداف الفرعية مُجمعةً تحقّق الهدف الأساسي الثالث الذي نسعى من خلاله إلى تحقيق كفاءة الترجمة الشفوية في لغات عمله الثالث، وأنّ كلّ مقياسٍ من المقاييس المقترحة يتناسب مع هدفٍ فرعي؛ ولا يمكن أن تتحقّق الكفاءة الأساسية هذه إلاّ بعد تحقّق كفاءة قبلية تتمثّل في "الإصغاء"؛ وهي كفاءة برمجناها في السداسي الذي يسبق السداسيات التي تتضمن كفاءة الترجمة الشفوية. كما نقترح لكلّ مقياسٍ نشاطاتٍ تحقّق أغراضاً تستهدف بناءً كلّ كفاءة جزئية أي فرعية من الكفاءات الأربع المذكورة آنفاً، ونعرضها في الجدول الآتي:

المقياس	النشاط	الغرض
مهارة الترجمة الشفوية "ب-أ"	الترجمة التحريرية ²⁵⁷	يستطيع الطالب أن يُترجم من اللغة "ب" إلى اللغة "أ" بطرائق وتقنيات مختلفة.
	الاستحضار	يستطيع الطالب أن يتذكر الخطاب الذي يصغي إليه باللغة "ب" تذكرًا أنيًا.
	التلخيص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلم اللغة "أ" باختصار محافظاً على الأفكار الأساسية التي يحويها الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ب".
	التقليص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلم اللغة "أ" حاذقاً الألفاظ والعبارات الثانوية غير المؤثرة التي تشتمل عليها جمل الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ب".
	الترجمة التتابعية	يستطيع الطالب أن يُترجم من اللغة "ب" إلى اللغة "أ" ويتذكر الخطاب الذي يصغي إليه باللغة "ب" تذكرًا أنيًا.
	إعادة الصياغة	يستطيع الطالب أن يتكلم اللغة "أ" بأساليب مختلفة معبراً عن أفكار الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ب".
	ترجمة صور المعاني	يستطيع الطالب أن يُترجم إلى اللغة "أ" ترجمةً تعتمد على المعنى وتبتعد عن المرامزة.
	الترجمة بالبلورة	يستطيع الطالب أن يجدد المكافئات الصحيحة لمعاني ومصطلحات الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ب" عند ترجمته باللغة "أ".
	التناظر الصوتي	يستطيع الطالب أن يتكلم باللغة "أ" دون تلغيم أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ب".
تسريع الكلام	يستطيع الطالب أن يسرع في تكلم اللغة "أ" أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ب".	

الجدول رقم (46): مقياس مهارة الترجمة الشفوية "ب-أ" ونشاطاته وأغراضها

257 - انظر سبب برمجة الترجمة التحريرية في العنصر الوارد في الفصل الثاني والمتعلق بكفاءة الترجمة الشفوية ص.ص 149-153 و ص.ص. 167-170.

المقياس	النشاط	الغرض
مهاره الترجمة الشفوية "ج-أ"	الترجمة التحريرية	يستطيع الطالب أن يُترجمَ من اللغة "ج" إلى اللغة "أ" بطرائقٍ وتقنياتٍ مختلفةٍ.
	الاستحضار	يستطيع الطالب أن يتذكّر الخطاب الذي يصغي إليه باللغة "ج" تذكرًا أنيًّا.
	التلخيص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلّم اللغة "أ" باختصارٍ محافظًا على الأفكار الأساسية التي يحويها الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
	التقليص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلّم اللغة "أ" حاذفًا الألفاظ والعبارات الثانوية غير المؤثّرة التي تشتملُ عليها جملُ الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
	الترجمة التتابعية	يستطيع الطالب أن يُترجمَ من اللغة "ج" إلى اللغة "أ" ويتذكّر الخطاب الذي يصغي إليه باللغة "ب" تذكرًا أنيًّا.
	إعادة الصياغة	يستطيع الطالب أن يتكلّم اللغة "أ" بأساليبٍ مختلفةٍ معبرًا عن أفكار الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
	ترجمة صور المعاني	يستطيع الطالب أن يُترجمَ إلى اللغة "أ" ترجمةً تعتمدُ على المعنى وتبتعدُ عن المرامزة.
	الترجمة بالبلورة	يستطيع الطالب أن يجدَ المكافئات الصحيحة لمعاني ومصطلحات الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج" عند ترجمته باللغة "أ".
	التناظر الصوتي	يستطيع الطالب أن يتكلّم باللغة "أ" دونَ تلغيمٍ أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
تسريع الكلام	يستطيع الطالب أن يسرّع في تكلم اللغة "أ" أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".	

الجدول رقم (47): مقياس مهارة الترجمة الشفوية "ج-أ" ونشاطاته وأغراضها

المقياس	النشاط	الغرض
مهارة الترجمة الشفوية "أ-ب"	الترجمة التحريرية	يستطيع الطالب أن يُترجم من اللغة "أ" إلى اللغة "ب" بطرائق وتقنيات مختلفة.
	الاستحضار	يستطيع الطالب أن يتذكر الخطاب الذي يصغي إليه باللغة "أ" تذكرًا أنيًّا.
	التلخيص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلم اللغة "ب" باختصار محافظاً على الأفكار الأساسية التي يحويها الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "أ".
	التقليص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلم اللغة "ب" حاذقاً الألفاظ والعبارات الثانوية غير المؤثرة التي تشتمل عليها جمل الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "أ".
	الترجمة التتابعية	يستطيع الطالب أن يُترجم من اللغة "أ" إلى اللغة "ب" ويتذكر الخطاب الذي يصغي إليه باللغة "أ" تذكرًا أنيًّا.
	إعادة الصياغة	يستطيع الطالب أن يتكلم اللغة "ب" بأساليب مختلفة معبراً عن أفكار الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "أ".
	ترجمة صور المعاني	يستطيع الطالب أن يُترجم إلى اللغة "ب" ترجمةً تعتمد على المعنى وتبتعد عن المرامزة.
	الترجمة بالبلورة	يستطيع الطالب أن يجدد المكافئات الصحيحة لمعاني ومصطلحات الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "أ" عند ترجمته باللغة "ب".
	التناظر الصوتي	يستطيع الطالب أن يتكلم باللغة "ب" دون تلغيم أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "أ".
	تسريع الكلام	يستطيع الطالب أن يسرع في تكلم اللغة "ب" أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "أ".

الجدول رقم (48): مقياس مهارة الترجمة الشفوية "أ-ب" ونشاطاته وأغراضها

المقياس	النشاط	الغرض
مهارة الترجمة الشفوية "ج-ب"	الترجمة التحريرية	يستطيع الطالب أن يُترجم من اللغة "ج" إلى اللغة "ب" بطرائق وتقنياتٍ مختلفةٍ.
	الاستحضار	يستطيع الطالب أن يتذكّر الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج" تذكرًا أنيًّا.
	التلخيص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلّم اللغة "ب" باختصارٍ محافظاً على الأفكارِ الأساسية التي يحويها الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
	التقليص الشفوي	يستطيع الطالب أن يتكلّم اللغة "ب" حاذقًا الألفاظ والعباراتِ الثانوية غير المؤثّرة التي تشتمل عليها جمل الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
	الترجمة التتابعية	يستطيع الطالب أن يُترجم من اللغة "ج" إلى اللغة "ب" ويتذكّر الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج" تذكرًا أنيًّا.
	إعادة الصياغة	يستطيع الطالب أن يتكلّم اللغة "ب" بأساليبٍ مختلفةٍ معبرًا عن أفكارِ الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
	ترجمة صور المعاني	يستطيع الطالب أن يُترجم إلى اللغة "ب" ترجمةً تعتمد على المعنى وتبتعد عن المرادفة.
	الترجمة بالبلورة	يستطيع الطالب أن يجدّ المكافئات الصحيحة لمعاني ومصطلحاتِ الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج" عند ترجمته باللغة "ب".
	التناظر الصوتي	يستطيع الطالب أن يتكلّم باللغة "ب" دون تلغيمٍ أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".
تسريع الكلام	يستطيع الطالب أن يسرع في تكلم اللغة "ب" أثناء ترجمة الخطاب الذي يُصغي إليه باللغة "ج".	

الجدول رقم (49): مقياس مهارة الترجمة الشفوية "ج-ب" ونشاطاته وأغراضها

نلاحظ أنَّ للنشاطاتِ المقترحةِ أغراضًا تُحقَّقُ مستوياتِ كفاءةِ الترجمةِ الشفويةِ الثلاثةِ وهي: التذكُّرُ والترجمةُ والكلامُ، فالترجمانُ بحاجةٌ إلى تذكُّرِ أفكارِ الخطابِ الذي يُصغي إليه قبلَ أن يشرعَ في ترجمتهِ ذهنيًّا وتجسيدِ هذهِ الترجمةِ عبرَ عمليةِ الكلامِ. ولذا وجبَ أن يكونَ أداءُ ذاكرتهِ القصيرةِ المدى أداءً فعَّالاً؛ أي باستطاعتهِ تذكُّرِ الأفكارِ التي يصغي إليها تذكُّراً سريعاً، والتركيزَ على نقلِ المعنى ذهنيًّا إيلاءً شكلِ الخطابِ الذي يُصغي إليه أهميَّةً تذكُّرًا، وإيجادِ الحلولِ المختلفةِ للتعبيرِ عن هذا المعنى أثناءَ عمليةِ الكلامِ. وعليه تمثَّلُ هذهِ النشاطاتُ مجالاً يطبَّقُ فيه التقنياتِ الخاصَّةُ بكلِّ مستوى من المستوياتِ الثلاثةِ المذكورةِ سلفاً. ونعرضُ في الجداولِ الآتيةِ وحداتِ السداسياتِ الرابعِ والخامسِ والسادسِ ومقاييسها.

السداسي الرابع	
المقياس	الوحدات
مهارة الترجمة الشفوية "ب-أ"	الأساسية
مهارة الترجمة الشفوية "ج-أ"	
مهارة الترجمة الشفوية "أ-ب"	
مهارة الترجمة الشفوية "ج-ب"	
علم الترجمة الشفوية	
منهجية الترجمة	المنهجية
مدخل إلى علم الترجمة	الاستكشافية
مدخل إلى علم الإدراك	الأفقية
مدخل إلى علم الاجتماع	
مدخل إلى علم الإعلام والاتصال	

الجدول رقم (50): وحدات السداسي الرابع ومقاييسها

تركز الوحدة الأساسية على الجانب التدريبي مقترحة أربعة مقاييس تسعى إلى إكساب الطالب مهارات الترجمة الشفوية الضرورية في لغات عمله، ومقياساً نظرياً يتمثل في علم الترجمة الشفوية الذي يعرض عليه النظريات والنماذج التي تعنى بالترجمة الشفوية ويسرد له محطات تطورها؛ وهو مقياسٌ يمتدُّ إلى السداسيين الخامس والسادس ويساهم رفقة المقاييس النظرية المدرجة في الوحدات الأخرى في تزويد الطالب بالمعارف الضرورية لصقل هذه مهارات وتحويلها إلى كفاءات الترجمة الشفوية، حيث يمدّه مقياسٌ منهجية الترجمة بالمعارف التي تشرح له كيفية تعلم مهارات هذا التخصص، بينما يعرفه مقياسٌ مدخل إلى علم الترجمة بالأسس العلمية التي مهّدت إلى ظهور علم الترجمة الشفوية، في حين تشتمل الوحدة الأفقية على مقاييس علومٍ أخرى تتقاطع مع تخصص الترجمة الشفوية على غرار علم الإدراك الذي يمثل مدخلاً جامعاً لعلومٍ تسعى إلى تفسير السيرورة الذهنية لأن الترجمة تتم في ذهن الإنسان، وعلم الاجتماع وعلم الإعلام والاتصال اللذين يوضّحان بُعد الترجمة الشفوية التي تعتبر ظاهرة إنسانية لأن الإنسان مسؤولٌ عنها وهو الذي يعيش في المجتمع ويتخذها أداة تواصلٍ مع أفراد المجتمعات بتنوعها. كما تجدر الإشارة إلى أنه يُحبذ اختيار النصوص الموجهة للترجمة من الصحافة العامة تهتم بموضوعاته بقضايا المجتمعات.

السداسي الخامس	
المقياس	الوحدات
مهارّة الترجمة الشفوية "ب-أ"	الأساسية
مهارّة الترجمة الشفوية "ج-أ"	
مهارّة الترجمة الشفوية "أ-ب"	
مهارّة الترجمة الشفوية "ج-ب"	
علم الترجمة الشفوية	

تعليمية الترجمة الشفوية	المنهجية
الترجمة الشفوية في المحاكم	الاستكشافية
الترجمة الشفوية في مؤسسات الصحة	
مدخل إلى اللسانيات النفسية	الأفقية
الشؤون السياسية والدبلوماسية	
مدخل إلى القانون	

الجدول رقم (51): وحدات السداسي الخامس ومقاييسها

تمثل مقاييس وحدات السداسي الخامس استمراراً لمقاييس الوحدة الأساسية المتعلقة بالمهارة التي يُشرع في تدريسها في السداسي الرابع، بيد أن الاختلاف يكمن في تغيير موضوعات الخطابات الموجهة للترجمة؛ حيث يتم التركيز هنا على الطابع السياسي والدبلوماسي والقانوني وقد مهدت لها خطابات السداسي السابق التي شملت مواضيع عامة؛ وهذا تناسباً مع مقياسي الشؤون السياسية والدبلوماسية والقانون المتواجدين على مستوى الوحدة الأفقية التي تضم أيضاً مقياسي علم النفس الإدراكي الذي يتفرع عن علوم الإدراك المبرمج في السداسي السابق. أما مقياس الترجمة الشفوية في المحاكم والترجمة الشفوية في مؤسسات الصحة اللذان يندرجان ضمن الوحدتين الاستكشافية يستكشف من خلالها الطالب بعض الأماكن المهمة التي تتم فيها الترجمة الشفوية ويتعرف على طريقة ممارستها هناك؛ في حين تعرض الوحدة المنهجية مقياس تعليمية الترجمة الذي يمتد من السداسي الرابع ويمد الطالب بمعلومات تتعلق بكيفية تعلم الترجمة الشفوية، مما يساهم في إيجاد تفسيرات لاكتساب هذه العملية وبالتالي تطوير كفاءتها.

السداسي السادس	
المقياس	الوحدات
مهارَةُ الترجمة الشفوية "ب-أ"	الأساسية
مهارَةُ الترجمة الشفوية "ج-أ"	
مهارَةُ الترجمة الشفوية "أ-ب"	
مهارَةُ الترجمة الشفوية "ج-ب"	
علم الترجمة الشفوية	
تعليمية الترجمة الشفوية	المنهجية
الترجمة الشفوية في مناطق النزاعات	الاستكشافية
الترجمة الشفوية في المنظمات الدولية	
اللسانيات الإدراكية	الأفقية
الاقتصاد	
العلوم والتكنولوجيا	

الجدول رقم (52): وحدات السداسي السادس ومقاييسها

يُعتَبَرُ السداسي السادس الحلقة الأخيرة في طور الليسانس، حيثُ يعرضُ في الوحدة الأساسية مقياس علم الترجمة الشفوية الممتد من السداسي الرابع، ومقاييس الترجمة الشفوية التدريبية في لغات العمل التي يتعامل معها الطالبُ الترجمانُ لكن بالاعتماد على خطابات ذات موضوعات اقتصادية وعلمية وتكنولوجية تماشيًا مع مقياسي الوحدة الأفقية المتمثلين في مقياس الاقتصاد ومقياس العلوم والتكنولوجيا، أما اللسانيات الإدراكية فهي فرعٌ من فروع علوم الإدراك التي تعتبر مهمةً في فهم العملية الذهنية للترجمة الشفوية ولهذا أدرجت في الوحدة الأفقية، في حين يكتشف الطالب عبر الوحدة الاستكشافية البعد الإنساني العالمي للترجمة الشفوية من خلال مقياس الترجمة الشفوية في مناطق النزاعات ومقياس الترجمة الشفوية في المنظمات الدولية.

بعد أن ينجح الطالب في مرحلة الليسانس ينتقل مباشرة إلى طور الماستر على اعتبار أن المنهاج يهدف إلى تكوين ممتد بين طورين. وعليه يستهدف برنامج الماستر كفاءة الترجمة الفورية التي تُعتبر كفاءةً عليا مبنيةً على دعامة كفاءة الترجمة الشفوية؛ ولهذا ففشل الطالب في طور الليسانس يعني أنه فشل في اكتساب كفاءة الترجمة الشفوية، وبالتالي لا يمكن له أن يتكوّن في الترجمة الفورية أمّا في حالة ما إذا سعى إلى التكوّن فيها فسوف تؤلّ النتيجة إلى الصفر لأنّ الكفاءة العليا لا يمكن أن تستوي لديه في غياب الكفاءة القاعدية. ونعرض في الجدول الآتي برنامج طور الماستر المتكوّن من أربعة سداسيات نعتبرها امتدادًا للسداسيات الستة السابقة.

طور الماستر		
المقياس	الأهداف الفرعية	الهدف الأساسي الثالث
مهارة الترجمة الفورية "ب-أ"	يستطيع الطالب أن يترجم الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "ب" ترجمةً فوريةً باللّغة "أ"	يستطيع الطالب أن يترجم ترجمةً فوريةً بلغتيه النشاطتين الخطابات التي يُصغي إليها بلغتيه النشاطتين ولغته غير النشطة.
مهارة الترجمة الفورية "ج-أ"	يستطيع الطالب أن يترجم الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "ج" ترجمةً فوريةً باللّغة "أ"	
مهارة الترجمة الفورية "أ-ب"	يستطيع الطالب أن يترجم الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "أ" ترجمةً فوريةً باللّغة "ب"	
مهارة الترجمة الفورية "ج-ب"	يستطيع الطالب أن يترجم الخطابات التي يُصغي إليها باللّغة "ج" ترجمةً فوريةً باللّغة "ب"	

الجدول رقم (53): الهدف الثالث وأهدافه الفرعية والمقاييس المرتبطة بها

نلاحظُ أنَّ الأهدافَ الفرعيةَ تتكاملُ فيما بينها وتحقِّقُ مجتمعةً رابعَ الأهدافِ الأساسيةِ، إذ يسعى كلُّ واحدٍ منها إلى تحقيقِ كفاءةِ الترجمةِ الفوريةِ (المزامنة بين الإصغاءِ والنشطِ والترجمةِ الشفويةِ) في لغتينِ من لغاتِ العملِ، فإن اكتملت كفاءاتُ الترجمةِ الفوريةِ في لغاتِ العملِ الثلاثِ فإنَّ كفاءةَ الترجمةِ الفوريةِ تكتملُ معها ويستهدفُها برنامجُ الماسترِ مقترحًا مقاييسَ تتناغمُ مع هذه الأهدافِ مركزًا على الممارسةِ المباشرةِ التي تُعتبرُ أحسنَ طريقةً لاكتسابِ الكفاءةِ. ويستطيعُ الطالبُ أن يشرعَ في الترجمةِ الفوريةِ مباشرةً لأنَّهُ يكونُ قد اكتسبَ مهارتي الإصغاءِ والترجمةِ الشفويةِ اللتين تخولانه تأديةَ هذه العمليةِ أداءً فعالاً، لأنَّ التمارينَ المقترحةَ في طورِ الليسانسِ صُمِّمت لتكونَ لها انعكاساتٌ إيجابيةٌ على الترجمةِ الفوريةِ، فهي تسمحُ له بتسييرِ الجهدِ الذهني الذي دعا إليه دانييل جيل تسييراً آلياً. بيدَ أننا نرى أنَّ هذه الممارسةَ بحاجةٌ إلى أن تُقوَّى بواسطةِ نشاطاتٍ ذهنيةٍ محاكيةٍ لها، ونخصُّ بالذكرِ هنا كلَّ نشاطٍ يتطلبُ من الطالبِ الترجمانَ توزيعَ انتباهه على عمليتينِ ذهنيّتينِ في آنٍ واحدٍ، ولهذا ارتأينا أن نقترحَ مقياسًا تعرضُ فيه على الطالبِ نشاطاتٌ تدرِّبه على مهمّتينِ متزامنتينِ أطلقنا عليه اسمَ "المزامنة" وأدرجناه في نطاقِ الوحدةِ المنهجيةِ ويمكنُ أن تُقترَحَ فيه النشاطاتُ الآتيةُ:

- الشادوينغ؛
- الترجمة بالنظر؛
- الإصغاء والعدّ؛
- الإصغاء إلى خطابينِ مختلفينِ؛
- التفاوت.

و توضّحُ الجداولُ الآتيةُ المقاييسَ المبرمجةَ في هذا الطورِ والساعيةَ إلى تحقيقِ أهدافِ سداسياته.

السداسي السابع	
المقياس	الوحدات
مهارة الترجمة الفورية "ب-أ"	الأساسية
مهارة الترجمة الفورية "ج-أ"	
مهارة الترجمة الفورية "أ-ب"	
مهارة الترجمة الفورية "ج-ب"	
دراسات الترجمة الفورية	
المزامنة	المنهجية
تكنولوجيا الترجمة الفورية	الاستكشافية
اللسانيات العصبية	الأفقية
لغة الإعلام	
المصطلحات الاجتماعية	

الجدول رقم (54): وحدات السداسي السابع ومقاييسها

تقتُرُ الوحدةُ الأساسيةُ مقياسًا نظريًا وأربعةَ مقاييسَ تدريبيةٍ؛ يتمثّلُ المقياسُ النظري في دراساتِ الترجمةِ الفوريةِ وهو مقياسٌ متفرّعٌ عن علمِ الترجمةِ الشفويةِ المبرمجِ في طورِ اللسانياتِ، ويمدُّ الطالبَ بالنظرياتِ والنماذجِ والأبحاثِ العلميةِ القديمةِ والراهنةِ التي تمّت في مجالِ الترجمةِ الفوريةِ، بينما تهدفُ المقاييسُ التدريبيةُ إلى تعليمِ الطالبِ مهارةَ الترجمةِ الفوريةِ المتمثلةَ في المزامنةِ بينَ الإصغاءِ والنشاطِ والترجمةِ الشفويةِ وترسيخِ مهارةِ تسييرِ الجهدِ وتثمينها، فهي مقاييسٌ ذاتُ طابعِ تدريبي تُمارَسُ في مخبرِ الترجمةِ الفوريةِ الذي ينبغي أن يتوفّرَ على حجرةِ الترجمةِ الفوريةِ وأجهزةِ استقبالِ الترجمةِ من سماعاتٍ وأدواتِ التحكمِ في اختيارِ قنواتِ

الاستماع؛ كما ينبغي أن تخضع أجهزة الترجمة الفورية بصفة عامة إلى معايير الجودة التي تقترحها منظمة التقييس الدولية ISO، وهي أمورٌ تقنيةٌ يكتشفها الطالب في مقياس الوحدة الاستكشافية المتمثل في تكنولوجيا الترجمة الفورية الذي يعرف الطالب بالأجهزة الضرورية لأداء هذا النوع الترجمي وكيفية التعامل معها ومعايير جودتها. هذا ولا بد من إدخال الطالب تدريجيًا في جو الترجمة الفورية، ولهذا ارتأينا أن نقترح في هذا السداسي خطابات عامة ذات أسلوبٍ صحفي مسطّاة الضوء على قضايا المجتمع حتى يتمكن الطالب من التأقلم مع متطلبات الترجمة الفورية ويجعلها عملية آليّة دون أن يصطدم بمشاكل المصطلحات المتخصصة التي من شأنها تعطيل العملية الترجمية، وبدا لنا من الضروري أن تتضمن الوحدة الأفقية مقياس لغة الصحافة الذي يسمح للترجمان الطالب بالتعامل مع الأسلوب الصحفي ومصطلحاته حين يُدعى إلى ترجمة الخطابات الصحفية ترجمةً فوريةً، أمّا مقياس اللسانيات العصبية المندرج كذلك في هذه الوحدة فيعرف الطالب على كيفية اشتغال الدماغ أثناء الترجمة الفورية مثل عملية التنسيق بين فصّي المخ وغيرها. وتعرض الوحدة المنهجية مقياسًا إجرائيًا يسمّى بمهارة المزامنة التي تساهم في صقل الكفاءة الختامية المتمثلة في الترجمة الفورية أو المزامنة بين الإصغاء والنشط والترجمة الشفوية، وذلك عبر عرض تمارين كنا قد سلطنا عليها الضوء في نموذج الكفاءات لتعليم الترجمة الفورية، كالشادوينغ والعد والاستماع والإصغاء إلى خطابين مختلفين... الخ.

ويلي السداسي السابع السداسي الثامن ليكون امتدادًا له، حيث تستمر الوحدة الأساسية في عرض مقياس دراسات الترجمة الفورية النظري ومقاييس الترجمة الفورية التي تركز على إكساب الطالب المهارات اللازمة؛ بيد أن الاختلاف يكمن بين السداسيين في مواضيع الخطابات المعروضة للترجمة، إذ نرى أنه من المهم أن يشرع الطالب الترحمان في ترجمة خطاباتٍ منطوية على المصطلحات المتخصصة بدايةً

بالقانونية والسياسية والدبلوماسية، وهذا بعد أن يكون الطالب قد اكتشف مجالاتها في طور الليسانس، ولهذا اقترحنا في الوحدة الأفقية مقياسين هما مقياس المصطلحات السياسية والدبلوماسية ومقياس المصطلحات القانونية اللذين يسلطان الضوء على أكبر عدد ممكن من المصطلحات في هذين المجالين وبلغات عمل الطالب المختلفة، مما يمكن هذا الأخير من التجاوب مع الخطابات التي يترجمها أثناء التدريب على الترجمة الفورية عوض النفور منها بداعي تعقد مصطلحاتها؛ أما الوحدة المنهجية فارتأينا أن تتضمن مقياس تعليمية الترجمة الفورية الذي يمد الطالب بأساسيات تكوينه النظرية كالحديث عن كفاءات الترجمة الفورية ومنهجها وصعوبات تعلمها وطرائق ونشاطات تعلمها... الخ، وهو مقياس يمتد كذلك إلى السداسي التاسع في نفس الوحدة؛ في حين نعرض في الوحدة الاستكشافية مقياس الترجمة الفورية عن بعد يتعرف من خلاله النزعة الجديدة للترجمة الفورية المعتدة على أحدث الابتكارات التكنولوجية. وندرج هنا جدولاً يوضح تلك الوحدات ومقاييسها.

السداسي الثامن	
المقياس	الوحدات
مهارة الترجمة الفورية "ب-أ"	الأساسية
مهارة الترجمة الفورية "ج-أ"	
مهارة الترجمة الفورية "أ-ب"	
مهارة الترجمة الفورية "ج-ب"	
دراسات الترجمة الفورية	
تعليمية الترجمة الفورية	المنهجية
الترجمة الفورية عن بعد	الاستكشافية
المصطلحات السياسية والدبلوماسية	الأفقية
المصطلحات القانونية	

الجدول رقم (55): وحدات السداسي الثامن ومقاييسها

وما إن ينتهي هذا السداسي حتى يدخل الطالب تربصاً ميدانياً في إحدى المؤسسات الوطنية أو الدولية لمدة ثلاثة أشهر تبدأ شهر جوان وتختتم بداية شهر سبتمبر، وينجز على إثرها تقريراً يُقوّم وتمنح عليه علامة تُدرج مع معدّلات الوحدات الأساسية. وعليه ندعو المؤسسة العاكفة على العملية التكوينية إلى ربط علاقات شراكة رسمية مع الهيئات العمومية والخاصة الوطنية منها والدولية التي تنظّم التظاهرات المختلفة معتمدةً على الترجمة الفورية. وبما أنّ عدد الطلبة المترجمة لا يربو على الستّة فإنّ عملية انخراطهم في هذا التربص لا تشكّل صعوبةً على المؤسسة المُكوّنة؛ وهو ما يُعتبرُ مكسباً آخر من مكاسب تقليص عدد المترجمة في الفوج الواحد.

إنّ الممارسة أمرٌ ضروري لترسيخ الكفاءة، ولهذا كان لا بدّ من إضافة سداسي ثالث (السداسي التاسع) للتدرب على مهارة الترجمة الفورية وفق مقاييس مدرجة في الوحدة الأساسية وممتدة من السداسي السابع فالثامن، لكن مع تغيير مواضيع الخطابات فقط والإبقاء على نفس المنهجية، فبعد أن يتعود الطالب على الخطابات السياسية والدبلوماسية والقانونية، يتعرّف في السداسي التاسع على الخطابات العلمية والتقنية التي لن تُصبح عائقاً أمامه ما دام يدرس مصطلحاتها بلغات عمله الثلاث في مقياسي المصطلحات العلمية والمصطلحات التقنية المندرجين في إطار الوحدة الأفقية، أمّا الوحدة المنهجية هذه المرّة تُغيّر وجهتها من عرض خطوات التدريب على عملية الترجمة الفورية إلى تقديم تقنيات البحث العلمي في هذا التخصص، لأنّ الطالب سيُدعى في السداسي الذي يلي إلى إعداد مذكرة الماستر في الترجمة الشفوية، وبالتالي لن يتمكّن من النجاح في مهمّته إذا كان يجهل خصائص البحث في هذا المجال الذي يستمدُّ مبادئه البحثية من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تستند إلى الدراسة الميدانية، لهذا اقترحنا مقياس منهجية البحث العلمي لكن مع التركيز على هذه الخصائص البحثية التي تعتمد على الإحصاء من أجل تحليل النتائج وإثبات

الفرضيات أو نفيها؛ وضمناً الوحدة الأفقية مقياس الإحصاء الذي يُعَلِّمُ الطالبُ أهمَّ المتغيّراتِ الإحصائية التي ينبغي الاستنادُ إليها عندَ دراسةِ هذه الظاهرةِ الترجمية، وهي العملية التي تُعالجُ عبرَ برنامجِ معالجةِ الحزمةِ الإحصائيةِ spss، وهذا يعني وجودَ تقاطعٍ بينَ الترجمةِ الفوريةِ والإعلامِ الآلي، ولهذا ارتأينا أن نبرمجَ مقياساً يلقنُ الطالبَ أبجدياتِ معالجةِ معلوماتٍ للترجمةِ الشفويةِ والفوريةِ الإحصائيةِ معالجةً آليّةً؛ أمّا فيما يخصُّ الوحدةَ الاستكشافيةَ، فأدرجنا فيها مقياساً يسلطُ الضوءَ على أهمِّ المواصفاتِ التي ينبغي أن يتّصفَ بها المترجمانُ أثناءَ أداءِ مهنته، أطلقنا عليه اسمَ "أخلاقياتِ المهنة". ويبينُ الجدولُ الآتي مجموعَ وحداتِ هذا السداسي ومقاييسها.

السداسي التاسع	
المقياس	الوحدات
الترجمة الفورية "ب←أ"	الأساسية
الترجمة الفورية "ج←أ"	
الترجمة الفورية "أ←ب"	
الترجمة الفورية "ج←ب"	
دراسات الترجمة الفورية	
منهجية البحث العلمي	المنهجية
أخلاقيات المهنة	الاستكشافية
المصطلحات العلمية والتقنية	الأفقية
الإعلام الآلي SPSS	
الإحصاء الوصفي	

الجدول رقم (56): وحدات السداسي التاسع ومقاييسها

ويُختتم برنامجُ الماجستير المدمج في اللسانيات بسداسيٍ عاشرٍ محجوزٍ لإعدادِ مذكرةٍ التخرّج التي تعتمدُ على المعارفِ التي يتعلّمها الطالبُ بواسطةِ المقاييسِ النظريةِ وملاحظاته التي يُدوّنُها أثناءَ الممارسةِ التي تقترحُها المقاييسُ التدريبيةُ أو تلكَ التي تتمُّ خلالَ التربّصِ الميداني. علماً أنّه ينبغي ألاّ يحدّدَ الطالبُ في إعدادِ مذكرةٍ تخرّجه عن مسارٍ تخصصه كأن يتناولَ موضوعاً عن الترجمةِ الأدبيةِ مجرياً دراسةً مقارنةً بينَ مجموعةٍ من الرواياتِ، لأنّ هذا النوعُ من الدراساتِ هو من اختصاصِ طلبةِ الترجمةِ الكتابيةِ، وإلاّ فما الطائلُ من التخصصِ؟ هذا ويُعتبرُ النجاحُ في إنجازِ مذكرةِ الماجستير بمثابةِ بوابةٍ تفتحُ للطالبِ آفاقَ النجاحِ في مشوارهِ البحثي خاصةً إذا ما هو واصلَ دراسته في طورِ الدكتوراهِ حيثُ يكونُ قد تسلّحَ بأسسِ البحثِ الضروريةِ التي تُمكنُه من إنجازِ أطروحةِ دكتوراهِ أصيلةٍ وكتابةِ مقالاتٍ علميةٍ مجديةٍ وتأليفِ كتبٍ قيّمةٍ مستقبلاً.

بعدَ عرضِ الإطارِ العامِّ لبرنامجِ تكوينِ التراجمةِ في طوري اللسانياتِ والماجستير المدمجين، سنقدّمُ بطاقةً فنيّةً مجملّةً عن تنظيمِ السداسياتِ في هذينِ الطورينِ.

IV-5 - تنظيمُ السداسياتِ

ينطوي المنهاجُ المقترحُ لتعليمِ الترجمةِ الفوريةِ على عشرةِ سداسياتٍ موزّعةٍ على طوري اللسانياتِ والماجستير؛ فإذا حُصّصَ العاشرُ منها لإعدادِ مذكرةِ الماجستير فإنّ التسعةَ الباقيةَ مخصّصةٌ لتعليمِ الطالبِ الترجمانِ هذا التخصصِ بواسطةِ مقاييسِ تدريبيةٍ وأخرى نظريةٍ توصيفُها هو الآتي:

IV-5-1- السداسي الأول

طور الليسانس									
نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوعا	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 1 : فهم النص (ل.أ)
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 2 : إنتاج النص (ل.أ)
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 3 : فهم النص (ل.ب)
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 4 : إنتاج النص (ل.ب)
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	04	02	00	00	1سا30	00	22.30سا	المقياس 1 : التركيب ل.أ)
X	X	04	02	00	00	1سا30	00	22.30سا	المقياس 2 : الصرف (ل.أ)

X	X	04	02	00	00	30سا1	00	22.30سا	المقياس 3 : التركيب (ل.ب)
X	X	04	02	02	00	30سا1	00	22.30سا	المقياس 4 : الصرف (ل.ب)
									وحدات التعليم الاستكشافية
X	X	01	01	02	00	30سا1	00	22.30سا	المقياس 1 : فهم النص (ل.ج)
									وحدة التعليم الأفقية
X		01	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : مدخل إلى اللسانيات التفاضلية
		34	22	00	00	30سا19	30سا1	315سا	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (57): توصيف السداسي الأول في طور الماجستير

IV-5-2- السداسي الثاني

طور الليسانس									
نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوعا	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 1 : فهم الخطاب (ل.أ)
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 2 : إنتاج الخطاب (ل.أ)
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 3 : فهم الخطاب (ل.ب)
X	X	04	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 4 : إنتاج الخطاب (ل.ب)
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	04	02	00	00	1سا30	00	22.30سا	المقياس 1 : الأسلوب (ل.أ)
X	X	04	02	00	00	1سا30	00	22.30سا	المقياس 2 : الأداء الصوتي (ل.أ)

X	X	04	02	00	00	30سا1	00	22.30سا	المقياس 3 : الأسلوب (ل.ب)
X	X	04	02	02	00	30سا1	00	22.30سا	المقياس 4 : الأداء الصوتي (ل.ب)
									وحدات التعليم الاستكشافية
X	X	01	01	02	00	30سا1	00	22.30سا	المقياس 1 : فهم الخطاب (ل.ج)
									وحدة التعليم الأفقية
X		01	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : مدخل إلى الصوتيات
		34	22	00	00	30سا19	30سا1	315سا	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (58): توصيف السداسي الثاني في طور الليسانس

IV-5-3- السداسي الثالث

طور اللىساس									
نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي 15-أسبوع	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة		
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	03	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 1 : الإصغاء النشط (ل.أ)
X	X	03	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 2 : الإصغاء النشط (ل.ب)
X	X	03	03	00	00	3سا	00	45سا	المقياس 3 : الإصغاء النشط (ل.ج)
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	1سا30	00	22.30سا	المقياس 1 : منهجية الإصغاء النشط
									وحدات التعليم الاستكشافية
X	X	01	01	02	00	1سا30	00	22.30سا	المقياس 1 : تحليل الخطاب
									وحدة التعليم الأفقية

X		01	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : مدخل إلى علم المعاني
		12	13	00	00	30سا13	30سا1	30سا247	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (59): توصيف السداسي الثالث في طور الليسانس

IV-5-4- السداسي الرابع

طور الليسانس									
نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي 15-أسبوع	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة		
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 1 : الترجمة الشفوية (ب←أ)
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 2 : الترجمة الشفوية (ج←أ)
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 3 : الترجمة الشفوية (أ←ب)

X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 4 : الترجمة الشفوية (ج←ب)
X		05	02	00	00	00	سا130	سا22.30	المقياس 5: علم الترجمة الشفوية
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	سا130	00	سا22.30	المقياس 1 : منهجية الترجمة
									وحدات التعليم الاستكشافية
X		01	01	02	00	00	سا130	سا22.30	المقياس 1 : مدخل إلى علم الترجمة
									وحدة التعليم الأفقية
X		03	01	00	00	00	سا130	سا22.30	المقياس 1 : مدخل إلى علم الإدراك
X		03	01	00	00	00	سا130	سا22.30	المقياس 2 : مدخل إلى علم الاجتماع
X		03	01	00	00	00	سا130	سا22.30	المقياس 3 : مدخل إلى علم الاعلام والاتصال
		36	20	00	00	سا1330	سا730	سا315	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (60): توصيف السداسي الرابع في طور الليسانس

IV-5-5- السداسي الخامس

طور اليبساس									
نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوع	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 1 : الترجمة الشفوية (ب←أ)
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 2 : الترجمة الشفوية (ج←أ)
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 3 : الترجمة الشفوية (أ←ب)
X	X	05	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 4 : الترجمة الشفوية (ج←ب)
X		05	02	00	00	00	سا130	سا2230	المقياس 5: علم الترجمة الشفوية
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	سا130	00	سا22.30	المقياس 1 : تعليمية الترجمة الشفوية

وحدات التعليم الاستكشافية									
X		01	01	02	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : الترجمة الشفوية في المحاكم المقياس 2: الترجمة الشفوية في مؤسسات الصحة
وحدة التعليم الأفقية									
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : اللسانيات النفسية
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 2 : الشؤون السياسية والدبلوماسية
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 3 : مدخل إلى القانون
		36	20	00	00	30سا13	30سا7	315سا	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (61): توصيف السداسي الخامس في طور الليسانس

IV-5-6- السداسي السادس

نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوع	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	04	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 1 : الترجمة الشفوية (ب-أ)
X	X	04	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 2 : الترجمة الشفوية (ج-أ)
X	X	04	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 3 : الترجمة الشفوية (أ-ب)
X	X	04	03	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 4 : الترجمة الشفوية (ج-ب)
X		04	02	00	00	00	سا130	سا2230	المقياس 5: علم الترجمة الشفوية
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	سا130	00	سا22.30	المقياس 1 : تعليمية الترجمة الشفوية

وحدات التعليم الاستكشافية									
X		02	01	02	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : الترجمة الشفوية في المنظمات الدولية
X		02	01	02	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 2: الترجمة الشفوية في مناطق النزاعات
وحدة التعليم الأفقية									
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : اللسانيات الإدراكية
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 2 : مدخل إلى الاقتصاد
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 3 : العلوم والتكنولوجيا
		43	21	00	00	30سا13	6سا	30سا337	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (62): توصيف السداسي السادس

IV-5-7- السداسي السابع

نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوع	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 1 : الترجمة الفورية (ب-أ)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 2 : الترجمة الفورية (ج-أ)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 3 : الترجمة الفورية (أ-ب)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 4 : الترجمة الفورية (ج-ب)
X		05	02	00	00	00	30 سا1	30 سا22	المقياس 5 : علم الترجمة الفورية
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	سا3	00	سا45	المقياس 1 : المزامنة
									وحدات التعليم الاستكشافية

X		01	01	02	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : تكنولوجيا الترجمة الفورية
									وحدة التعليم الأفقية
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : اللسانيات العصبية
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 2 : لغة الإعلام
X		03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 3 : المصطلحات الاجتماعية
		36	20	00	00	21سا	30سا7	30سا425	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (63): توصيف السداسي السابع

IV-5-8- السداسي الثامن

نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوع	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 1 : الترجمة الفورية (ب-أ)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 2 : الترجمة الفورية (ج-أ)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 3 : الترجمة الفورية (أ-ب)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 4 : الترجمة الفورية (ج-ب)
X		05	02	00	00	00	30 سا1	30 سا22	المقياس 5 : علم الترجمة الفورية
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	30 سا1	00	سا22.30	المقياس 1 : تعليمية الترجمة الفورية
									وحدات التعليم الاستكشافية

X		01	01	02	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : الترجمة الفورية عن بعد
									وحدة التعليم الأفقية
X		02	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : المصطلحات السياسية والدبلوماسية
X		02	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 2 : المصطلحات القانونية
		31	19	00	00	30سا19	6سا	30سا382	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (64): توصيف السداسي الثامن

IV-5-9- السداسي التاسع

نوع التقييم		الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي السداسي				الحجم الساعي السداسي	وحدة التعليم
امتحان	متواصل			أعمال أخرى	أعمال تطبيقية	أعمال موجهة	محاضرة	15-أسبوع	
									وحدات التعليم الأساسية
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 1 : الترجمة الفورية (ب-أ)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 2 : الترجمة الفورية (ج-أ)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 3 : الترجمة الفورية (أ-ب)
X	X	05	03	00	00	30 سا4	00	30 سا67	المقياس 4 : الترجمة الفورية (ج-ب)
X		05	02	00	00	00	30 سا1	30 سا22	المقياس 5 : علم الترجمة الفورية
									وحدات التعليم المنهجية
X	X	01	02	00	00	30 سا1	00	سا22.30	المقياس 1 : منهجية البحث العلمي
									وحدات التعليم الاستكشافية

X		01	01	02	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : أخلاقيات المهنة
									وحدة التعليم الأفقية
X	X	03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 1 : المصطلحات العلمية والتقنية
X	X	03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 2 : الإعلام الآلي SPSS
X	X	03	01	00	00	00	30سا1	22.30سا	المقياس 3 : الإحصاء الوصفي
		36	20	00	00	30سا19	30سا7	405سا	مجموع السداسي 1

الجدول رقم (65): توصيف السداسي التاسع

الخلاصة:

تضمّن هذا الفصل اقتراحًا للأسس العلمية التي نرى أن يُصمّم وفقها منهاجُ تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2؛ وهذا استنادًا إلى الأبحاث العلمية التي جاء بها كلٌّ من التعليمية وعلم الترجمة الشفوية لا سيما في قسمه المتعلّق بالترجمة الفورية، واحتكامًا إلى نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها في ذات المؤسسة الجامعية. فلا يمكنُ التخطيطُ للتكوين في الترجمة الفورية دون رؤية تعليمية واضحة المعالم تُجسّدُها غايةُ المنهاج التي تُمثّلُ ملمحَ خروجِ الترجمة الطلبة من طور الماستر، تصبُّ في خانتها أهدافٌ أساسيةٌ تتمفصلُ وفق الكفاءات المستهدفة والمتمثّلة في الازدواجية اللغوية والإصغاء النشط والترجمة الشفوية والترجمة الفورية (المزامنة بين الإصغاء النشط والترجمة الفورية). تتفرّع هذه الأهداف إلى أهدافٍ فرعيةٍ يُحقّقُ كلٌّ منها كفاءةً جزئيةً، لأننا لاحظنا أنّ كفاءات الترجمة الفورية العامة لا تستوي لدى الطالب إلا بعد أن يحقّق هذا الأخير كفاءاتها الجزئية.

توجّهنا هذه الأهداف إلى حسن التدبير في انتقاء المقاييس التعليمية وبرمجتها، فلا يمكنُ برمجة مقياس الترجمة الفورية بدءًا من السداسي الأول مثلاً لأنّ هدف هذا السداسي تمتين كفاءة الازدواجية اللغوية؛ فالطالب الذي لا يتحكّم في لغات عمله لا يمكنه أداء الترجمة الفورية.

هذا وتوزّع هذه المقاييس على سلّم زمني حسب الأهمية؛ فالمقاييس ذات الطابع التدريبي ذات أولوية على المقاييس النظرية لأنّ طابع التخصص يتطلب وقتًا طويلاً من التدريب؛ وبالتالي ينبغي وضع هذا النوع من المقاييس في الوحدات الأساسية ومنحها معاملات أعلى من معاملات المقاييس الأخرى أثناء عملية التقييم. لكن هذا لا يعني بتاتاً أنّ المقاييس النظرية غير مهمّة، فهي بالعكس تمنح الطالب المعرفة

النظرية التي تفسر الممارسة، فالمعرفة مثلما رأينا سابقاً عنصرٌ جوهري من عناصر الكفاءة؛ بيد أن اختيار هذه المقاييس يجب أن يتم وفق فكرة انسجامها مع المقاييس التدريبية. فالتخطيط للمناهج لا يتم عشوائياً وإنما وفق دراسة علمية استراتيجية، إذ يمكن أن نشبهه بآلة لا يمكن أن تشتغل إلا إذا كانت قطعها سليمة وموضوعة في مكانها الصحيح.

الخاتمة

أثبتت لنا هذه الدراسة بجانبها النظري أنّ تخصص الترجمة الفورية يفرض على ممتننه اكتساب كفاءات أساسية تتمثل في الازدواجية اللغوية والإصغاء النشط والترجمة الشفوية والمزامنة؛ وكلّ كفاءة تتشكّل من كفاءات جزئية وتُبنى على سابقتها حسب الترتيب المعروف، بمعنى أنّ الطالب الترجمان لا يستطيع أن يصغي إلى الخطاب إصغاءً نشطاً إذا كانت ملكته اللغوية ضعيفة، ولا يقدر على الترجمة الشفوية إذا افتقر إلى مهارة الإصغاء النشط، ولا يمكن له تأدية الترجمة الفورية إذا فقد كفاءة الترجمة الشفوية؛ وهذا هو التصوّر الذي اقترحناه نموذجاً تعليمياً في تخصص الترجمة الفورية بعد الاطلاع على أبحاث رواد هذا التخصص أمثال سيليسكوفيتش ولوديرير وجيل وموزر ميرسر وتشرنوف وسيتون وويبر، وعرضناه في الفصل الثاني.

وبتسليطنا الضوء على عملية التكوين في الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر2، وقفنا على ضعف مستوى طلبته في طور اللسانس بعد المقارنة بين ترجمات شفوية وأخرى تحريرية لعينة من طلبة المعهد، ما جعلنا نقول إنّ إشكالية البحث كانت وجيهة. وهو الأمر الذي قادنا إلى التفكير في تحسين مستوى طلبتنا، فتوجّهنا إلى خبراء تدريس التخصص الذين اقترحنا عليهم حلولاً تستهدف تحسين المنهاج التعليمي، فجاءت الموافقة بنسبة عالية جداً مثبتة الفرضية الثالثة التي مفادها تحسين مستوى الطلبة في تخصص الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر2 يتمثل في تصميم منهاج يقوم على مبدأ تدرج الكفاءات ويمزج بين مختلف الأبحاث العلمية في مجالي الترجمة الفورية والتعليمية من جهة والواقع الجزائري من جهة أخرى. ورحنا ندرس المنهاجين المعتمدين فوجدناهما يعانين من عدّة شوائب، وطريقة تصميمهما لا تتناسبان مع نموذج الكفاءات الذي اقترحناه؛ ولذا يُمكن القول إنّهما برنامجان يفتقران إلى الصرامة العلمية.

وقد بيّن لنا لجوء الطلبة المفرط إلى الترجمة الحرفية غير المؤدية وإلى النسخ، أنّ التعليمية المعتمدة غير قائمة على بيداغوجيا التكوين في الترجمة الشفوية التي تدرّب الدارس على الاستماع وتركيز الاهتمام على وحدات المعنى، وتعلّمه كيف يصير ترجماناً. وأكثر من هذا فإنّ تدريس هذا التخصص لا يستند لأية نظرية من النظريات التي تخدم ولو جانباً من جوانب الترجمة مع أنّ "الفعل الترجمي يستلزم اعتماد جميع النظريات لا سيما نظرية المعنى التي تؤدي دوراً مهماً في فهم النص المراد ترجمته، ونظرية سكوبوس التي تؤدي دوراً في تحديد الطريقة التي تتم بها صياغة الترجمة لكي يتمكّن متلقّيها من فهمها، ومقاربة الأسلوبية التي تؤدي دوراً في اتخاذ بعض القرارات التي تساعد على نقل المعنى..."²⁵⁸

وعلى أساس هذه المعطيات نقدّم التوصيات الآتية:

- ضرورة تجسيد منهاج لسياسة المؤسسة التعليمية أي معهد الترجمة وتصميمه على مبدأ تدرّج الكفاءات ووفق الواقع المحلي وحسب معطيات مختلف الأبحاث العلمية ذات الصلة بتعليم الترجمة الفورية؛
- ضرورة إتقان المترشّح للتكوين في الترجمة الفورية ثلاث لغات: العربية ولغتين أجنبيتين؛
- فصل تخصص الترجمة الفورية عن تخصص الترجمة الكتابية، والشروع في تدريسه ابتداءً من السنة الأولى من طور الليسانس؛²⁵⁹

258 - محمد رضا بوخالفه، تعليمية...، مرجع سابق، ص.ص. 107-108

259 - يُقصد بالتخصص مسار التكوين الذي يبدأ بتحسين المهارة اللغوية بدءاً من طور الليسانس ويختتم بتدريس مهارة الترجمة الفورية بدءاً من السنة الأولى من طور الماستر، وهو مسار ممتد على طورين هما الليسانس والماستر.

- تقليص عدد طلبة التخصص إلى ستة طلبة لعدم توفر جميع إمكانات التكوين، ولتتمكن من الاهتمام بكل طالب على حدة والتعرف على نقائصه واحتياجاته وتصحيح أخطائه، وبالتالي يمكن توجيهه توجيهًا ملائمًا؛
- رفع حجم ساعات التدريب على مهارات الترجمة الفورية حسبما وافق عليه خبراء تدريس التخصص؛
- توفير الوسائل البيداغوجية الخاضعة لآخر الشروط التي حددتها الإيزو، وتدريب الطالب على استعمالها، وتدريبه تدريبًا جيدًا على استعمال السماعات، وزرّ التعديل ومكبر الصوت وغيرها، وكذا تعويده على التواجد مع شخص آخر داخل المقصورة وهي موقع الاستماع بالنسبة للأستاذ في قاعة الدرس؛
- ضرورة تحسين لغة الطالب ثمّ تدريبه على مهارة الإصغاء النشط ومن ثمة تدريبه على مهارات الترجمة الشفوية لا سيما الترجمة التتابعية تدريبًا تامًا قبل الانتقال إلى تدريبه على مهارة الترجمة الفورية تجنبًا لوقوعه في المآزق التي يطرحها الالتقاء المباشر مع لغتين في آن واحد، ولكي يتمكنوا في نهاية التكوين من إنتاج ترجمة فورية ناجحة، وفضلًا عن ذلك فإنّ الترجمة التتابعية هي ترجمة شفوية مازالت ضرورية في ممارسة مهنة الترجمان لأنها أقلّ تكلفةً من الترجمة الفورية؛
- ضرورة تعميق معارف الطالب اللسانية في لغات التخصص وتوسيع ثقافته العامة وتحفيزه على اكتساب المكمّلات المعرفية والمهارات التي تنقصه خاصّة في مادة تعليمية الترجمة الفورية والمعارف الموضوعاتية المتخصصة منها على وجه التحديد؛

- توفيرُ منابعِ المعلومةِ الضروريةِ لإتمامِ المعارفِ التي سبقَ اكتسابها، سواءً أعلّقَ الأمرُ بالمساردِ أو الوثائقِ المرجعيةِ أو تقاريرِ الاجتماعاتِ، وقد اشتكى خبراءُ تدريسِ التخصصِ من نقصِ هذهِ المنابعِ ممّا يُثقلُ كاهلَ الخبيرِ والطالبِ معاً ولا يسمحُ بتحقيقِ النتائجِ المرجوةِ؛
 - إنشاءُ خليةِ خبراءٍ تقومُ أولاً بتحديدِ أهدافِ تدريسِ تخصصِ الترجمةِ الشفويةِ، ثمَّ على أساسِ تلكِ الأهدافِ تقومُ بتصميمِ المناهجِ ومتابعةِ تنفيذِهِ، ويجبُ أن يكونَ أعضاءُ هذهِ الخليةِ ذوي تخصصاتٍ مختلفةٍ ومتكاملةٍ أبرزها: علم الترجمة، والترجمة الشفوية، والترجمة الفورية، واللسانياتِ التفاضلية، واللغاتِ والصوتياتِ ومنهجيةِ البحثِ العلمي وغيرها؛
 - ينبغي أن يتأقلمَ بالضرورةِ الجانبُ البيداغوجي التعليمي مع الواقعِ المهني.
- ولتحقيقِ ذلكِ حبّذا لو عقدَ المعهدُ شراكاتٍ معَ منظماتٍ دوليةٍ وشركاتٍ وطنيةٍ تضمنُ تربّصاتٍ للطلبةِ تتوجُّ تكوينهم الأكاديمي. وإنّنا لواعون بأنَّ تحقيقَ جميعِ هذهِ التوصياتِ ليسَ بالأمرِ الهينِ ويتطلّبُ تضافرَ جهودٍ جبّارةٍ.

الملاحقُ

الملحق رقم 01:

قائمة أساتذة الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2

الأستاذ	التخصص
عيسي العياشي	عربي - انجليزي
موفق نفيسة	عربي - اسباني
بن غبريد يسين	عربي - انجليزي
بزاوشة إلهام	عربي - انجليزي
يوسفي حفيظة	عربي - فرنسي
دباش	عربي - فرنسي
كرشون	عربي - اسباني
شهبوب نضيرة	عربي - فرنسي
خديجة نقازي	عربي - انجليزي
داود ياسمين	عربي - فرنسي

الملحق رقم 02:

قائمة الخبراء المحكمين

المؤسسة الجامعية	الصفة	الخبير
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	رئيس المجلس العلمي وأستاذ الترجمة الشفوية عربي-انجليزي	عيسي العياشي
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	رئيسة مشروع الدكتوراه "تعليمية الترجمة الشفوية" وأستاذة الترجمة الشفوية "عربي-اسباني"	موقّقة نفيسة
معهد الترجمة بجامعة وهران 1	أستاذة محاضرة أ في الترجمة الشفوية "عربي-انجليزي"	بصافي رشيدة
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	أستاذة محاضرة أ "عربي-انجليزي"	بزاوشة إلهام
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	أستاذة مساعدة أ "عربي-فرنسي"	يوسفي حفيظة
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	أستاذة محاضرة ب "عربي-فرنسي"	دبّاش
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	أستاذة مساعدة أ "عربي-اسباني"	كرشون
معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.	أستاذة محاضرة ب "عربي-فرنسي"	شهبوب نضيرة

خديجة نقازي	أستاذة مساعدة أ "عربي- انجليزي"	معهد الترجمة بجامعة الجزائر2.
داود ياسمين	أستاذة مساعدة أ "عربي- فرنسي"	معهد الترجمة بجامعة الجزائر2.

الملحق رقم 03: الاستبيان

تحية طيبة وبعد،

أعدّ هذا الاستبيان في نطاق التحضير لأطروحة الدكتوراه في الترجمة، تخصص دراسات ترجمة حديثة، فرع "عربي-فرنسي" تحت عنوان "تصور شامل لتعليمية الترجمة الفورية: دراسة حالة وبدائل"، واختير أساتذة الترجمة الشفوية مجتمع بحث مستهدفاً لتزويدنا بمعلومات تمكّنا من معرفة نقائص تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر2 والحلول اللازمة لتجاوزها؛ لذا نرجو من سيادتكم التكرم بقراءة العبارات قراءة متأنية وإبداء رأيكم فيها بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة، كما نحيطكم علماً أنّ هذه البيانات ستستخدم لأغراض علمية بحتة. وشكراً على حسن تعاونكم.

المحور الأول: نقائص تعليم الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2

غير موافق إطلاقا	غير موافق	متحفظ	موافق	موافق تماما	الفقرات
					الكفاءة القاعدية (الكفاءة اللغوية) ناقصة لدى الترجمة الطلبة
					أحجام أفواج الترجمة كبيرة مقارنة بالحجم المناسب
					الحجم الساعي الموجه لتدريب الترجمة غير كاف
					لا يوجد تنسيق بين الأساتذة من أجل تطبيق محتويات المنهاج
					المصادر المعرفية المتخصصة في الترجمة الفورية نادرة في المكتبة الجامعية
					طريقة تكوين الترجمة لا تعتمد على تدرج الكفاءات
					لا يوجد منهاج خاص بتعليم الترجمة الفورية يراعي خصوصياتها

المحور الثاني: الحلول المقترحة لتحسين عملية تعليم الترجمة في تخصص الترجمة الفورية في معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2

غير موافق إطلاقاً	غير موافق	متحفظ	موافق	موافق تماماً	الفقرات
					يشترط في المترشح لولوج فوج الترجمة إتقانه ثلاث لغات على الأقل
					يبدأ التكوين في تخصص الترجمة الشفهية من السنة الأولى من طور الليسانس
					لا يربو عدد الترجمة في الفوج الواحد عن الستة
					يحتاج الطالب الواحد لحجم ساع مقدّر بساعتين أسبوعياً على الأقل للتمرن على الترجمة الفورية
					ضرورة تكوين خلية من الخبراء تسهر على تصميم المناهج وتحسينها ومتابعة تنفيذها
					ضرورة إدخال التقنيات الحديثة مثل برامج نسخ الصوت في عملية تكوين الترجمة
					ضرورة تكوين شراكات مع منظمات وشركات وطنية ودولية لضمان تربيّات للطلبة
					ضرورة تصميم منهاج خاص بالترجمة الفورية

La cour pénale internationale contribue à la justice internationale en jugeant les personnes accusées de crimes odieux. Contribution importante au droit pénal international, la cour a reconnu Ahmed Alfaqi Al Mahdi coupable de crime de guerre pour atteinte au patrimoine culturel et destruction de monuments historiques. En 2017, elle a également reconnu la culpabilité de Jean Pierre Bemba, ancien Vice-président de la république démocratique du Congo, dans le cadre de sa première affaire relative à des atteintes à l'administration de la justice.

Aux Chambres extraordinaires des tribunaux cambodgiens, la Chambre de la Cour suprême a confirmé les condamnations pour crimes contre l'humanité prononcées contre deux hauts responsables du régime khmer rouge, Nuon Chea et Khieu Samphan.

Fait sans précédent, l'Assemblée générale a créé le Mécanisme international, impartial et indépendant chargé de faciliter les enquêtes sur les violations les plus graves du droit international commises en République arabe syrienne depuis mars 2011 et d'aider à juger les personnes qui en sont responsables. Autre fait tout aussi inédit, l'ONU a apporté une assistance technique à la Commission de l'Union africaine pour l'aider à mettre en place une juridiction hybride au Soudan du Sud.

الملحق رقم 05: نسخ الترجمة الفورية لعينة من طلبة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

الطالب 01:

المحكمة الدولية القضائية تساعد على العدل الدولي متابعاً الأشخاص المتهمين بجرائم فضيحة. مساهمة فعالة في القانون الجنائي الدولي. المحكمة أكدت أن أحمد الفقي أنه مُتَّهَم بجريمة حرب بالمساس بتراث الثقافي وتهديم معالم تاريخية في الألفين وسبعة عشر. قامت أيضاً المحكمة باتهام جون بياغ بامبا رئيس السابق لجمهورية الكونغو في إطار قضيتة الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة المحكمة بالغرفة الإستثنائية بالمحكمة الكمبودية غرفة المحكمة العليا أكدت اتهام ضد الإنسانية المعلنة ضد مسؤولين سامين للنظام خمر روش ليون شيا إي خيو سامفان. الجمعية العامة قامت بإنشاء آلية دولية عادلة ومستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول انتهاكات أكثر خطورة للقانون الدولي المنتهكة في جمهورية سوريا العربية منذ مارس 2011 ومحاكمة الأشخاص المتسببين في ذلك. قضايا أخرى غير مسبقة، الأمم المتحدة قامت بتقديم مساعدة تقنية للاتحاد الإفريقي لمساعدته لوضع قضايا في جنوب السودان.

الطالب 2:

المحكمة الجنائية الدولية تساهم في العدالة الدولية وذلك في اتباع والحكم على الأشخاص المتبوعين وهي مساهمات مهمة للقانون الجنائي العالمي. المحكمة الدولية اتهمت محمود الفقي المهدي متهم بجرائم حرب ضد الهجمات ضد المقامات التاريخية والثقافية في 2017. في 2017 اتهمت جون بيير جومبا وهو الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار تهمته المرتبطة بالإدارة بتسيير إدارة إدارة. في دورة غير عادية للمحكمة الكمبودية المحكمة العليا أكدت اتهامه بجرائم

ضد الإنسانية ضد مسؤولين كبيرين حمد مروج إي خيو سامفان. دون سابق إنذار الجمعية العامة استطاعت أن تكون ميكانيزم عالمي مستقل وعادل مسؤول في تسهيل في تسهيل حول الإعتداءات الخطيرة للحقوق العالمية التي حدثت في سوريا منذ مارس الفارط مارس 2011 وساعدت على الحكم على الأشخاص المسؤولين. وأيضا الأمم المتحدة أتت بمساعدتها التقنية إلى لجنة الإتحاد الإفريقي لمساعدته على النطق بالأحكام التهجينية في السودان.

الطالب 03:

إن المحكمة الدولية تُساهم في العدالة الدولية بإستمرار والحكم على الأشخاص المتهمّة بالجرائم. مساهمات هامة في الحق الدولي القانون الدولي. وهذه المحكمة قد اعترفت بأحمد الفقي بارتكابه جرائم الحروب للمساس بالميراث الثقافي وتهديم المعالم التاريخية في 2017. لقد اعترفت كذلك بإذنانب جون بياغ عون الرئيس السابق لجمهورية الكونغو، في هذا الصدد في أول قضية له المتعلقة بالمساس بالإدارة. في الدورة الإضافية إن غرفة المحكمة العظمى قد أكدت العقوبات لجرائم ضد الإنسانية ضد شخصين مسؤولين نوين شيا وخبون سمفاي. إن الجمعية العامة قد خلقت آلية دولية مستقلة مكلفة بالبحث في الانتهاكات الخطيرة بالقانون الدولي المرتكبة في سوريا منذ مارس 2011 ومحاكمة الأشخاص المسؤولين عن ذلك. وكذا إن الأمم المتحدة قد جلبت للجنة الإفريقية لمساعدتها على إرساء قضاء.

الطالب 04:

مجلس القضاء الدولي باتباع ومحاكمة الأشخاص المتهمين بجرائم، مشاركة مهمة في. المحكمة إتهمت مهدي الفقي بجرائم حرب لتعطيمه ل. في 2017 قررت أيضا اتهام جون بياغ نائب رئيس السابق لجمهورية الديمقراطية للكنغو في إطار

قضيته الأولى المتعلقة بمساح إدارة العدل. غرفة المحكمة المحكمة العليا أكدت إدانة ضد جرائم المنطوقة ضد مسؤولين عاليين لحكومة نيون شيخا وزوجته. بدون سابق إنذار الجمعية العامة أنشأت الدولي الجزئي المستقل المكلف بسهولة والتحقيقات حول الاقتحامات الأكثر خطورة المنفذة في الجمهورية السورية منذ مارس 2011 والمساعدة عن محاكمة الأشخاص المسؤولين. وغير ذلك فإنه شيء آخر وأمر آخر غير مسبق الأمم المتحدة قامت بدعم تقني لمجموعات لمساعدتها في وضع قانون في السودان الجنوبية.

الطالب 05:

محكمة العدل الدولية تساهم في العدالة الدولية بمتابعة ومقاضاة الأشخاص متابعين بجرائم مساهمة مهمة في القانون الدولي الجزائي أحمد الفقي المهدي متهم بجرائم حرب وتحطيم تمثال تاريخي. في 2017 قد اعترفت بإدانة جون بيير كومبا الرئيس الأسبق لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إيطار قضيته الأولى المتعلقة بمحاولات في الإدارة القضائية في الغرفة الغير الإعتيادية للمحكمة غرفة المحكمة العليا قد أكدت الإتهامات بجرائم ضد الإنسانية نطقها ضد مسؤولين ساميين في نظام خمر روج نيون شيا إي خيو سامفان. قام سابقه الجمعية العامة قد أنشأت الآلية الدولية المستقلة المكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي مثل في سوريا منذ مارس 2011، وهي موجهة لمحاكمة الأشخاص المسؤولين. وأيضا الأمم المتحدة قد أعلنت أهمية لإعانتها على إرجاعها لمكانها. الأمم المتحدة قد أرفقت للاتحاد الإفريقي من أجل مساعدته على وضع قضاء هجين في الجنوب.

الطالب 06:

المحكمة الدولية تساهم في العدالة الدولية بمتابعة الأشخاص المتهمون بجرائم شنيعة. مساهمة مهمة للقانون الدولي. ال. ال... لقد إعترفت المحكمة ب..المتهم بجرائم جريمة تدمير آثار تاريخية في 2017. لقد إعترفت أيضا بذبب جون بياغ بومبا الرئيس السابق لديمقراطية الكونغو في إطار أول قضية له ل... المحاكم الكمبو المحكمة العليا قد أكدت لجرائم ضد مسؤولين جون خمر روج نوا شيا إي خيو سامفان. الجمعية العامة قد أنشأت مسبقا الميكانيزم الدولي المستقل من أجل تسهيل وتسهيل تحقيقات حول الجرائم ضد المرتكبة وتقييم الأشخاص المسؤولين عن ذلك. واقع آخر هو أنّ هيئة الأمم المتحدة قد وفرت من أجل مساعدته على هيئة الأمم المتحدة قدمت مساعدة تقنية لجمعية الأمم الإفريقية من أجل مساعدتها على.

الطالب 07:

المحكمة الجنائية الإسلامية اه الجنائية الدولية تشارك في العدالة الدوليةوقد عرفت المحكمة بتورط أحمد الفقي بجريمة حرب لتعطيمه لمعالم أثرية وتاريخية. في عام 2017 كمت إعترفت بتهمةفي إطار أول..... les chambres extraordinaires ? فإنّ غرفة المحكمة العليا قد أكّدت بتورط المسؤولين في الجرائم ضد الإنسانيةأنشأ ميكانيزم العالمي الضروري والمتحرر المتعلق بالتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر خطورة للحقوق العالمية المنتهكة في الجمهورية السورية منذ مارس 2011 ووادانة المسؤولين. هيئة الأمم المتحدة قامت بمساعدة الاتحاد الإفريقي السودان.

الطالب 08:

المحكمة الدولية تساهم في العدالة الدولية تحاكم الأشخاص المتهمين تحاكم الجرائم الشنيعة والمساهمات أحمد الفقي المهدي المتهم بجريمة حرب للمساس بالإرث الثقافي وتدمير المعالم الأثرية، في سنة 2017، النائب الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار قضيتة الأولى المتعلقة بالمساس بالعدالة في غرفة الإستئنائية الكمبودية غرفة المحكمة العليا أكدت على الإتهامات ضد الإنسانية المعبرة عنها تجاه مسؤولين مسؤولين من نظام خمر روج نيون شيا إي خيون سامفان. الجمعية العامة أنشأت ميكانيزم أو الآلية الدولية والمستقلة المسؤولة في تسهيل التحقيقات الكبيرة للقانون الدولي المجسدة في جمهورية سوريا العربية منذ شهر مارس 2011 والموجهة لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عنه. وحدث غير مسبوق وهو الأمم المتحدة قامت بمساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي لوضع شيء في جنوب إفريقيا.

الطالب 09:

المحكمة الجنائية الدولية المساهمة في العدالة الدولية تحكم على الناس المتهمين بالجرائم الشنيعة مساهمة مهمة في القانون الدولي المحكمة أقرت بمحمد فقي المهدي المتهم بجريمة حرب في تدمير في 2017 لجون بياغ بومبا نائب الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية الكونغو في إطار أول قضية له إدارة العدالة في غرفة المحاكم الكمبودية المحكمة العليا أكدت الجرائم ضد الإنسانية ضد اثنين من مسؤولين في نظام خمر روج ليون شيا إي خيون سامفان. الجمعية العامة je ne sais pas شكلت créée الآلية الدولية المستقلة المكلفة بالتحقيقات حول الإنتهاكات الأكثر شناعة في القانون الدولي والجمهورية السورية منذ مارس 2011....

الملحق رقم 06: ترجمات تحريرية لعينة من طلبة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

الطالب رقم 01:

تساهم المحكمة الجنائية الدولية في تطبيق العدالة الدولية، وذلك بالمتابعة القضائية ومحاكمة الأشخاص المتهمين بجرائم فضيعة. ما يمثل مساهمة هامة في تجسيد الحق الدولي، اعتبرت المحكمة أحمد الفقي المهدي متهما في جريمة حرب المتمثلة في المساس بالتراث الثقافي وكذلك تدمير المعالم التاريخية. في 2017. أدانت المحكمة أيضا جون بيبير بامبا « Jean-Pierre Benba »، الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار القضية الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة. أكدت الغرفة السفلى خلال نشاط الغرف الاستثنائية للمحاكم الكمبودية الاتهامات بجرائم ضد الإنسانية التي أعلنتها ضد مسؤولين ساميين التابعين لنظام خمر روج « khmer rouge » وهما نيون شيا « Nuon » « Chea » وخبو سامفان « Khieu Samphan ». في سابقة من نوعها، أنشأت الجمعية العامة آلية دولية، موضوعية ومستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر خطورة للقانون الدولي التي حدثت في الجمهورية العربية السورية منذ 2011، بالإضافة إلى المساعدة في محاكمة الأشخاص المسؤولين عن هذه الانتهاكات. في حادثة غير مسبوقه أيضا، قدمت منظمة الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي قصد تقديم يد العون من أجل وضع قضاء عادل بجنوب السودان.

الطالب رقم 02:

تساهم المحكمة الجنائية الدولية في تطبيق العدالة الدولية، وذلك بمتابعة الأشخاص المتهمين بارتكابهم جرائم شنيعة. هي مساهمة مهمة في القانون الدولي، وقد اعترفت المحكمة أن أحمد الفقي متهما بجرائم حرب وذلك بعد مهاجمته للمعالم الثقافية

والتاريخية. وقد اتهمت في 2017 نائب الرئيس السابق لجمهورية الكونغو جيان بيار بمبا في إطار قضيته المتعلقة بتدخله في سير العدالة. في الغرف الغير عادية في المحاكم الكامبوجية أكدت غرفة المحكمة العليا عن إدانات وذلك بسبب الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت من طرف مسؤولين كبيرين في نظام خمر أحمر، نيون شيا وخيو سامفان. بدون سابق إنذار، قامت الجمعية العامة بإنشاء آلية دولية عادلة مستقلة ومنصفة والتي تكون مهمتها في تسهيل التحريات حول الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي في الجمهورية العربية السورية منذ 2011 وبمساعدة على الحكم في حق الأشخاص المتهمين. في نفس السياق قامت الأمم المتحدة بتقديم دعما تقنيا للجنة الإتحاد الأفريقي وذلك لوضع آلية قانونية في جنوب السودان.

الطالب رقم 03:

إنّ المحكمة الجنائية الدولية تساهم في العدالة الدولية وذلك بمتابعة الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم شنيعة. إنها مساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي؛ ولقد اعترفت المحكمة أنّ أحمد الفقي المهدي مذنب بجريمة حرب للمساس بالتراث الثقافي وتدمير المعالم التاريخية. وفي 2017 اعترفت كذلك بإذئاب جون بيار بامبا نائب رئيس الجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة. في الغرف الإضافية للمحاكم الكمبودية، إنّ غرفة المحكمة العليا قد أكدت احتجازها لمسؤولين ذوي مناصب عليا من النظام وهما خمر روج نيون شيا وخيو سامفان لارتكابهما لجرائم ضد الإنسانية. حدث لا سابق له، إنّ الجمعية العامة قد خلقت آلية دولية مستقلة وعادلة مكلفة بتسهيل التحريات حول الانتهاكات الأخطر للقانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011 كما تهدف إلى مساعدة محاكمة الأشخاص المتورطين في ذلك. بالإضافة إلى حدث آخر غير مسبوق والمتمثل في تقديم الأمم المتحدة دعم تقني للجنة الإتحاد الإفريقي لمساعدتها على وضع قضاء هجين في السودان الجنوبي.

الطالب رقم 04:

تساهم المحكمة الجنائية الدولية في العدالة الدولية بمتابعة الأشخاص المتهمين بجرائم شنيعة. مساهمة مهمة في القانون الجنائي الدولي أدانت المحكمة أحمد الفقي المهدي بجرائم حرب لمساسه بالتراث الثقافي وتخطيمه لآثار تاريخية. سنة 2017، أدانت كذلك جون بيار بومبا نائب الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية، في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس لإدارة العدالة. أكدت غرفة المحكمة العليا في الغرف الغير عادية للمحاكم الكمبودية، إدانة من أجل جرائم ضد الإنسانية نُطقت ضد مسؤولين ساميين في نظام خمير روج، نوان شيا وخبو سامفان. في سابقة لها انشئت الجمعية العامةالدولي الغير جزئي والمستقل المكلف بتسهيل التحريات حول المخالفات الأكثر حدة للقانون المقترفة في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011 والمساعدة في محاكمة الأشخاص المسؤولين عنها. وفي سابقة أخرى، قدمت الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الإتحاد الإفريقي لمساعدته على وضع نظام حكم.....في السودان الجنوبية.

الطالب رقم 05:

تساهم محكمة الجراء الدولية في العدالة الدولية بمتابعة ومقاضاة الأشخاص المتهمين بجرائم.... وكمساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي، أدانت المحكمة أحمد الفقي المهدي بجريمة حرب بسبب المساس بالموروث الثقافي وتخطيم نصب تاريخية. في سنة 2017، أدانت أيضا جون-بيار بومبا، النائب السابق لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة. في الغرفة الاستثنائية للمحاكم الكمبودية، أكدت غرفة المحكمة العليا أحكام الإدانة بجرائم ضد الانسانية ضد مسؤولين في نظام خامر روج ونوشيا وخبو سامفان. في واقعة غير

مسبوقه، أنشأت الجمعية العامة، آلية دولية مستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر خطورة للقانون الدولي المرتكبة في الجمهورية السورية العربية منذ مارس 2011، والمساعدة على مقاضاة الأشخاص المسؤولين عنها. في واقعة أخرى غير مسبوقه، قدمت الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي من أجل مساعدتها على تطبيق نظام قضائي هجين في جنوب السودان.

الطالب رقم 06:

تساهم المحكمة الجنائية الدولية على العدالة الدولية بمواصلة وبمحاكمة الأشخاص المتهمون بجرائم شنيعة. وتعتبر مساهمة هامة في القانون الجنائي الدولي حيث إعترفت المحكمة بأحمد الفقي المهدي مذنب بجرائم الحرب لإنتهاك التراث الثقافي وتدمير الآثار التاريخية. في 2017، لقد حكمت على جون بيار بانبي نائب رئيس الجمهورية الديمقراطية للكونغو مذنب في إطار أول قضية له المتعلقة بإنتهاكات لإدارة العدالة. من بين الدوائر الإستثنائية للمحكمة الكمبودية. دائرة المحكمة العليا قد أكدت إدانات الجرائم ضد الإنسانية ضد مسؤولين كبار لخطط خمير أحمر، نيون شيا وخيو سامفان. وبدون سوابق، أنشأت الجمعية العامة آلية دولية مستقلة متكلفة بتسهيل التحقيقات حول الإنتهاكات الأكثر خطورة على القانون الدولي التي تم القيام بها في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011 ومساعدة تقييم الأشخاص المسؤولين عن ذلك. ولأول مرة قدمت هيئة الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي من أجل المساعدة على إنشاء محكمة مختلفة في جنوب السودان.

الطالب رقم 07:

تشارك المحكمة الجنائية الدولية المتعلقة بالعدالة الدولية، بمتابعة والحكم على المتهمين بجرائم خطيرة. إنها مساهمة هامة للقانون الدولي الجنائي، وقد اعترفت المحكمة بإدانة أحمد الفقي المهدي لأنه مذنب لانتهاك جرائم حرب متعلقة بالمعالم الثقافية والآثار التاريخية. في 2017، لقد حكمت على جون بيار بامبي نائب رئيس الجمهورية الديمقراطية للكونغو مذنب في إطار أول قضية له المتعلقة بانتهاكات لإدارة العدالة. في الغرف المتخصصة للمحاكم الكامبودية، غرفة المحكمة العليا قد أكدت الخورطات ضد الانسانية ضد مسؤولين ساميين لحكم خمر الأحمر ونيون شيا وكيو سامفان. الجمعية العامة شكلت الميكانيزم المستقل المكلف بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر شناعة ضد الحقوق الدولية المنتهكة في الجمهورية السورية منذ مارس 2011 والمساعدة على الحكم على الأشخاص المسؤولين. كما أن هيئة الأمم المتحدة ساهمت في مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الافريقي للمساعدة على وضع قانون ملائم في السودان الجنوبية.

الطالب رقم 08:

المحكمة الجنائية الدولية تساهم في تحقيق العدالة الدولية وذلك بمتابعة ومحاكمة المتهمين بجرائم شنيعة. كمساهمة هامة للقانون الجنائي الدولي فقد اعترفت المحكمة بأحمد الفقي المهدي المتهم بجريمة حرب للمساس بالإرث الثقافي وهدم المعالم الأثرية. في سنة 2017 أيضا اعترفت المحكمة بإدانة جان ببيير بيمبا نائب الرئيس الأسبق لجمهورية الكونغو الديمقراطية وهذا في إطار قضيته الأولى المتعلقة بالمساس بإدارة العدالة. لقد أكدت غرفة المحكمة العليا في الغرف الاستثنائية في كمبوديا الإدانات حول الجرائم ضد الإنسانية، والتي أصدرت ضد مسؤولين ساميين في نظام خمر الأحمر وهما نيون شيا وكيو سامفان. قامت الجمعية العامة في خطوة هي الأولى من نوعا بإنشاء آلية دولية غير جزئية ومستقلة مكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر جسامة للقانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ

سنة 2011 وكذا للمساعدة في إصدار الأحكام على الأشخاص المسؤولين عن تلك الانتهاكات. وهناك حدث آخر الأول من نوعه كذلك وهو تقديم منظمة الأمم المتحدة دعماً تقنياً للجنة الاتحاد الإفريقي لمساعدتها على وضع سلطة قضائية هجينة في دولة جنوب السودان.

الطالب رقم 09:

المحكمة الجنائية المساهمة في العدالة الدولية عن طريق الحكم على الأشخاص المتهمين بجرائم بشعة. مساهمة مهمة في القانون الجنائي الدولي أقرت المحكمة أنّ أحمد الفقي المهدي متهم بتدمير مزارات تاريخية. وأيضاً جان بيار بيمبا نائب الرئيس السابق للجمهورية الديمقراطية للكونغو في إطار أول قضية متعلقة بإدارة العدالة. في غرف المحاكم الكمبودية. المحكمة العليا أكدت العقوبات ضد الإنسانية ضد مسؤولين ذوي مستوى من نظام خمير روج نوا شيا وخيو سامفان. الجمعية العامة أنشأت الآلية الدولية المستقلة المكلفة بتسهيل التحقيقات حول الانتهاكات الأكثر سوءاً بالقانون الدولي بالجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011. والمساعدة في الحكم على الأشخاص المسؤولين. قدمت منظمة الأمم المتحدة مساعدة تقنية للجنة الاتحاد الإفريقي لتأسيس سلطة قضائية بجنوب السودان.

المراجع

المراجعُ باللّغةِ العربيّةِ

أولاً- الكتبُ

ابن بوزيد بوبكر، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، دون تاريخ.

ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح. محمّد علي النجّار، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط.1، 1913.

ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح. عبد الله الدرويش، دمشق، دار البلغي حلبوني، مكتبة الهداية، ط.1، ج.2، 2004.

أبودوخة مسعود، محاضرات في الصوتيات، الجزائر، العلة، بيت الحكمة، 2013.

استيتية سمير شريف، الأصوات اللغوية، رؤيةً عضويةً ونطقيةً وفيزيائيةً، الأردن، عمان، دار وائل للنشر، 2003.

أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط.5، 1979.

-في اللهجات العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلومصرية، ط.8، 1992.

الجاحظ أبو عثمان، الحيوان، تح. عبد السلام هارون، دمشق، ط.2، شركة مصطفى البابي الحلبي، 1965.

الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، جدّة، دار المدني، ط.03، 1997.

حركات مصطفى، الصوتيات والفونولوجيا، بيروت، صيدا، المكتبة العصرية، 1998.

حسان تمام، اللّغة بين المعيارية والوصفية، القاهرة، عالم الكتب، ط.4، 2001.

حسن عباس، اللّغة والنحو، مصر، دار المعارف، ط.2، 1971.

الدرويش علي محمد، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، أستراليا، ملبورن، شركة رايتسكوب المحدودة، 2003.

الدلمي طه علي حسين وعبد الكريم عباس الوائلي سعاد، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، الأردن، عمّان، دار الشروق، ط.1، 2003.

زيتون حسن حسين، تصميم التدريس: رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب، ط.2، الكتاب الثاني، المجلد 1، 2001.

زيتون حسن حسين و زيتون كمال عبد الحميد، البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي، القاهرة، عالم الكتب، ط.1، 1992.

سيبويه بشير عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح. عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخزناجي، ط.3، 1988.

الشايب فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، الأردن، عمّان، وزارة الثقافة، 1999.

عكاشة محمود، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط.1، 2014.

الغزالي أبو حامد، معيار العلم، تح. سليمان دنيا، القاهرة، دار المعارف، 1961.

الفهري عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة المعاصرة، نماذج تركيبية ودلالية، المغرب، الدار البيضاء، دار توبقال، ط.1، 1985.

لورسي عبد القادر، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2016.

محسن كاظم الفتلاوي سهيلة، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، الأردن، عمّان، دار الشروق، 2005.

محمد بن يحيى زكريا وعبّاد مسعود، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات: المشاريع وحلّ المشكلات، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2006.

مختار عمر أحمد، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتاب، ط.5، 1998.

مصلوح سعد، دراسة السمع والكلام، القاهرة، عالم الكتب، 2000.

مونقانو دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. محمد يحياتن، قسنطينة، منشورات الاختلاف، ط.1، 2005.

هتي خير الدين، مقاربةُ التدريس بالكفاءات، الجزائر، مطبعة عين البنيان، ط.1، 2005.

ثانيا - الرسائل الجامعية

بن غبريد ياسين، تعليمية الترجمة التتابعية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية والترجمة الفورية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في ضوء النظرية التأويلية، رسالة دكتوراه العلوم في الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة، 2014.

بوخالفة محمد رضا، تعليمية الترجمة في طور الماستر في الوضع الراهن بالجزائر دراسة ترجمية استكشافية مقارنة، رسالة دكتوراه العلوم في الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة، 2015-2016.

ثالثا - المقالات

الحاج صالح عبد الرحمن، "مدخل إلى علم اللسان الحديث: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربية"، اللسانيات، جامعة الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية، 1973، ع.04، ص.ص. 17-80

خليل نصر الدين وبن شرقي نصر الله، "نماذج المقاربة بالكفاءات الترجيمية"، المترجم، 2016، ع.32، ص.ص. 131-143

دراوي مختار، "نظرية تشومسكي"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الشلف، جامعة
حسيبة بن بوعلي، الشلف، قسم الآداب، 2014، ع.1، ص.ص.03-12

الناجي محمد بن عبد الله، "خصائص الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب
كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون"، مجلة التربية، المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم، 1999، مج.19، ع.1، ص.ص.

رابعاً - المداخلات

الزبيدي صباح حسن، "الأستاذ الجامعي والتدريس الإبداعي أحد الصيغ الجديدة في ظلّ عصر
التدفق المعرفي"، ورقة علمية، المؤتمر العلمي الثاني لجامعة جرش الخاصة الموسوم ب: "دور
المعلم في التدفق المعرفي"، مجلة جامعة جرش، الأردن، عمّان، كلية العلوم التربوية، 2009،
ص.ص. 278-316

الناقعة محمود كامل وآخرون، "رؤية حول مناهج التعليم ما قبل الجامعي في مصر في القرن
الحادي والعشرين"، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،
القاهرة، جامعة عين شمس، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي ، 2006، مج.3، ص.ص.

خامساً - المنشورات الوزارية

المنشور الوزاري رقم 01 مؤرخ في 02 جوان 2016 المتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي
شهادة البكالوريا بعنوان السنة الجامعية 2016/2017.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عرض تكوين استثنائي الماستر المدمج في الترجمة،
2016/2017.

سادسا - المراجع الإلكترونية

بلمرسلي بكى، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، [/http://www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com)

سعدان محمد، مجزوءة الديدكتيك،

https://www.4shared.com/rar/YEvtC4uBba/___online.html

https://ar.wikipedia.org/wiki/طبقة_الأوزون

طه حسين، بين الأدب والسياسة: جدّ وهزل،

<https://www.hindawi.org/books/14252850/1/>

العميد عبد الله، لمحة عن نشأة الترجمة الفورية في المؤتمرات،

<https://www.academia.edu/30213898/>

مونت كارلو الدولية، الرئيس الإريتيري يبدأ زيارة تاريخية إلى إثيوبيا،

<https://www.mc-doualiya.com/articles/20181407>

المراجعُ باللّغةِ الأجنبيّة

أولاً - الكتب

Amparo Hurtado Albir, *Researching Translation Competence by PACT Group*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2017.

Arjona-Tseng Etilivia, *Curriculum Policy-Making for Emergnig Profession: The Structure, Process, and Outcome of Creating and Graduate Institute for Translation and Interpretation Studies in the Republic of China on Taiwan*, Stamford University, 1990.

Brislin Richard, *Translation: Application and Research*, New York, Grandner Press, 1976.

Camus Jean- François., *la Psychologie cognitive de l'attention*, Masson, 1996.

Chernov Ghelly, *Inference and Anticipation in Simultaneous Interpreting: A probabiity-prediction model*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company 2004.

Dehaene Stanislas, *the Cognitive Neuroscience of Consciousness*, MIT Cambrige Press, 2001.

Eustache Francis et Faure Sylvan, *Manuel de neuropsychologie*. Paris, Dunod, 1996.

Gaiba Francesca, *the Origins of Simultaneous Interpretation: The Nuremberg Trial*, Canada, Ottawa, University of Ottawa Press, ,1998.

Gaonac'h Daniel et Larigauderie Pascale, *Mémoire et fonctionnement cognitif : la mémoire de travail*, Paris, Armand Colin, 2000.

Gathercole Susan and Baddeley Alan, *Working Memory and Language*, UK, Lwarence Erlbaum, 1993.

Gile Daniel, *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2009.

- Gile Daniel, *Regards sur la recherche en interprétation de conférence*, France, Presses Universitaires de Lille, 1995.
- Gilles Siouffi et Dan Van Raemdonk, *100 fiches pour comprendre la linguistique*, Paris, Brecal, 5^e édition, 2007.
- Hans Horman, *Introduction à la psycholinguistique*, Paris, Larousse, 1972.
- Hebb Donald, *Organisation of Behavior*, New York, Wiley, 1949.
- Hellal Yamina, *Initiation à l'interprétation*, Alger, Office des Publications Universitaires, 1987.
- Henderson John, *Personality and the Linguist*, Bradford, Bradford University Press, 1987.
- Herbert Jean, *The Interpreter's Handbook: How to Become a Conference Interpreter*, Genève, Librairie de l'Université, 1952.
- James William, *the Principals of Psychology*, New York, Holt, Rinehart and Winston, 1890.
- Jesus Baigorri-Jalon, *From Paris to Nuremberg: The Birth Of Conference Interpreting*, Translated by Holly Mikkelsen and Barry Slaughter Olsen, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2014
- Kahneman Daniel, *Attention and Effort*, New Jersey, Prentice-Hall Inc, 1973
- Kenneth Hyldenstam, *Language Processes and Simultaneous Interpreting*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2000.
- Klapp Stuart T. et al., *Articulation and the articulatory loop: Two names for the same mechanism or two distinct components of short-term memory?* UK, Lawrence Erlbaum, 1981.
- Lambert Sylvie and Moser-Mercer Barbara, *Bridging the Gap: Empirical Research in Simultaneous Interpretation*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1994.
- Lederer Marianne, *La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif*, Paris, Hachette, 1994

- *La traduction simultanée, expérience et théorie*, Paris, Lettres Modernes Minard, 1981.

Mager Robert, *Preparing Instructional Objectives*. Belmont: Fearon, 1975.

Miller George, *language and communication*, London, McGraw Hill, 1963.

Munday Jeremy, *Introducing Translation Studies*, New York, Routledge, 2001.

Neisser Ulric, *Cognitive Psychology*, New York, Appleton-Century-Croft, , 1966.

Nolan James, *Interpretation techniques and exercices*, Toronto, Multilingual Matters LTD, 2005.

Pochhacker Franz, *Introducing Interpreting Studies*, London, Routledge, 2004.

Rabin Chaim Menachem., *the Linguistics of Translation*, Smith, 1958.

Sawyer David, *Fundamental Aspects of Interpreter education: Curriculum and Assessment*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2004.

Seleskovitch Danica, *l'interprète dans les conférences internationales : problème de langage et de communication*, Paris, Lettres Modernes, 1968.

Seleskovitch Danica et Lederer Marianne, *Interpréter pour Traduire*, France, Didier Erudition, 2001.

-*Pédagogie Raisonnée de l'Interprétation*, Bruxelles-Luxembourg, Didier Erudition OPOCE, 1989.

Setton Robin, *Simultaneous Interpretation: A Cognitive-Pragmatic Analysis*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, V28, 1999.

Setton Robin and Dawrant Andrew, *Conference Interpreting: A Complete Course*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016.

- *Conference Interpreting: A Trainer's Guide*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2016.

Snell-Hornby Mary, *the Turns of Translation Studies*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2006.

Thayer Charles, *Diplomat*, New York, Harper and Brothers, 1959.

Uljens Michael, *School Didactics and Learning*, England, Psychology Press, 2005

Van Hoof Henri, *Théorie et pratique de l'interprétation avec application particulière au français et à l'anglais*, München, Max Hueber, 1962.

Weber Wilhelm, *Training Translators and Conference Interpreters*, USA, Orlando: Harcourt Brace Jovanovich, 1984.

ثانياً- المقالات

Atkinson Richard Shiffrin, « Human memory: A proposed system and its control process », In K.W. Spence (ed), *The Psychology of Learning and Motivation: Advances in Research and Theory*, New York, Academic Press, 1968, p.p.89-195

Baddeley Alan and Hitch Graham, « Working Memory », in G.A.Bower (ed) , *The Psychology of Learning and Motivation*, New York, Academic Press, 1974, p.p.47-89

Bodénez Françoise, « la formation d'interprète de conference à l'université du Minho », Tradução e Interpretação.

Boudrin Béatrice, « Mémoire De Travail Et Production Langagière : Comparaison de l'oral et de l'écrit chez les adultes et les enfants », *L'Année Psychologique*, 99, 1999, p.p.123-148

Colin Cherry, « Some Experiments on the recognition of speech with one and two ears », USA, *Journal of acoustic society of America*, 25 (5), septembre 1953, p.p. 975-979

Causo J.E., « Conference interpreting with information and communication technologies experiences from the European Commission DG Interpretation. In Braun S. and Taylor J. (Eds), *Videoconference and remote interpreting in criminal proceedings*, Guildford, University of Surrey, 2011, p.p. 199-203

De Groot Annette, « A Complex skill-approach to translation and interpreting », In Tirkkonen-Condit Sonja and Jaaskelainen Riitta, *Tapping and Mapping the processes of translation and interpreting*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing, V.37, 2000, p.p.53-70

Déjan Le Féal Karla, « Didakik des Dolmeschens », In Snell-Hornby Mary and AL., *Handbuch Translation*, Schmit, 1998.

- « L'enseignement des méthodes d'interprétation », In Jean Delisle, *L'enseignement de l'Interprétation et de la Traduction : de la théorie à la pédagogie*, Ottawa, University of Ottawa Press, 1981.

- « Simultaneous Interpretation with training wheels », *Meta*, 42 4), 1997, p.p. 605-761

- « Some Thoughts on the evaluation of simultaneous interpretation », In Bowen D. and Bowen M., *Interpreting – yesteday, today and tomorrow*, Binghamton, State University of New York at Binghamton, 1990.

David Gerver, « Empirical Studies of Simultaneous Interpretation : A Review and a Model », In *Translation : Applications and Research*, New York, ed. by Richard. Brislin, Gardner Press, 1976, p.p. 165-207

Gile Daniel, « Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée », *Meta*, 30 (01), 1985, p.p.44-48

- « les termes techniques en interprétation simultanée », *META*, Volume 30, n 03, septembre 1985, p.p.199-210

- « l'interprétation de conférence et la connaissance des langues : quelles réflexions », *META*, l'université de Montréal, Volume30, n04, décembre 1985, p.p. 79-89

- « Neurolinguistic Processes in Simultaneous Interpreting », in *Language Processing and Simultaneous Interpreting : Interdisciplinary Perspectives*, ed by Brigitta Englund Dimitrova and Kenneth Hyltenstam, Amsterdam/Philadelphia, John Binjamins Publishing Company, 2000, p.20

- « Preface », in Nicodemus Brenda and Sabey Laurie, *Advances in Interpreting Research*, Philadelphia/Amsterdam John Benjamins Publishing Company, V.99, 2011.

- Goldman-Eisler Freida, « Segmentation of Input in Simultaneous Translation », *Journal of Psycholinguistic Research* 1 (2), 1972, p.p. 127–140.
- Gran Fabro et AL., « Cerebral Lateralization in Simultaneous Interpretation », *Brain and Language*, (39) 1, USA, Academic Press, 1990, p.p. 69-89
- Hung Eva, « Translation Curricula Development », In Dolerup Cay and Appel Vibeke, *Teaching Translation and Interpreting 3: New Horizons*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1996.
- Ilg Gerard, « la prise de notes en interprétation consécutive : une orientation générale », *Parallèles*, n09, Université de Genève, 1988, p.p. 9-13
- Kaminker André, « conférence prononcée à l'université de Genève », *L'Interprète*, n10, 1955, p.p. 11-12
- Locatis Charuhas et AL., « video medical interpretation over 3G cellular networks : A feasibility study », *Telemedicinr and e-health*, 17 (10), 2011, p.p. 809-813
- Lawson E.F., « Attention and Simultaneous Interpretation », *Langauge and speech*, 1967, n.10, p.p.29-35
- Levinson Stephen et Liberman Mark, « la reconnaissance de la parole par ordinateur », pour la science, édition française de Scientific American, n44, juin 1981.
- Melton Arther , « Implications of Short-Term Memory for a General Theory of Memory », *Journal of Verbal Learning and Verbal Behaveour*, n02, 1963.
- Moser-Mercer Barbara, « Searching to Define Expertise In Interpreting », in Birgitta Englund Dimitrova and Kenneth Hyltenstam, *Language Processing and Simultaneous Interpreting Interdisciplinary perspectives*, Amsterdam /Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2000, p.p. 107-132
- « Testing Interpreting Aptitude », in Walfarm Wills and Gesila Thom (EDS), *Translation Theory and its implementation in the teaching of translating and interpreting*, Saarbrücken, Association Internationale de Linguistique Appliquée, 1983, p.p. 318-325
- Oller John, « language tests of school », London, Longman, 1979, p.p. 35-98

Paradis Michel, « Prerequisites to a Study of Neurolinguistic Processes Involved in Simultaneous Interpreting: A Synopsis », In Brigitta Englund Dimitrova and Kenneth Hyltenstam, *Language Processing and Simultaneous Interpreting*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2000, p.p. 17-24

Peterson Liyod, and Peterson Margaret Jean, « short-term retention of individual verb items », *Journal of Experimental Psychology*, n 58, 1959, p.p. 193-198

Pochhacker Franz, « Researching Interpreting : Approaches to inquiry », In Nicodemus Brenda and Sabey Laurie, *Advances in Interpreting Research*, Philadelphia/Amsterdam, John Benjamins Company, V.99, 2011, p.p.5-27

Rabin Chaim Menachem., « The Linguistics of Translation » in: A. D. Booth (ed.), *Aspects of Translation* (Studies in Communications 2), London, Secker and Warburg, 1958, p.p.77 -96

Renfer Christoph, « Translator and Interpreter Training: A case for a two-tier system », In Dollerup Cary and Loddgaard Anne, *Teaching Translation and Interpreting: Training, Talent and Experience*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1992, p.p. 173-184

Smith Bunnie Othanel, « Definitions of Teaching », In Dunkin J. Michael, *The International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education*, Pergamon, Oxford, 1987.

Snell-Hornby Mary, « The Professional Translator of Tomorrow: Language specialist or all-round expert? », In Dollerup Cay and Loddgaard Anne, *Teaching Translation and Interpreting: Training Talent Experience*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 1992, p.p.9-22

Stubbs.J.B et Tucker.G.R, « the cloze test as a measure of english proficiency », *Modern language Journal*, n 58, 1979, p.p. 239-241

Wightman Dennis.C. and Lintern Gavan., « part task training for tracking and manual control », *Human Factors*, 27, 1985.

ثالثا - المداخلات

Lederer Marianne, « Fondements de la théorie interprétative de la traduction, La traduction au coeur de la communication », Actes du XIIIe Congrès de la FIT 1, ITI Press, Londres, Brighton, 1993

رابعا - المراجع الإلكترونية

Bodénez Françoise, « La formation d'interprète de conference à l'université du Minho », Tradução e Interpretação, p.282,
<https://ler.letras.up.pt/uploads/ficheiros/6092.pdf>

Braun Sabine, « Remote Interpreting », https://www.academia.edu/13895472/2015_Remote_Interpreting_in_Handbook_of_Interpreting

Braun Sabine. and Taylor Johnson, « Video-mediated interpreting : an overview of current practice and research» , http://www.videoconference-interpreting.net/wpcontent/uploads/2014/04/03_Braun_Taylor_current_pr_re_s.pdf

Durville Henri et Pénissard Didier, « comment développer votre concentration mentale », www.les-dossiers-secrets.com.

European Commission, « European Master's in Translation: Competence Framwork2017 », https://ec.europa.eu/info/sites/info/files/emt_competence_fwkw_2017_en_web.pdf.

Kelly Nataly, « Telephone Interpreting : A comprehensive guide to the profession» , https://www.imiaweb.org/uploads/pages/307_2.pdf

Service de soutien à l'apprentissage, « Attention et Concentration », Université du Québec à Montréal, https://vie-etudiante.uqam.ca/medias/fichiers/conseils-soutien/Attention_concentration.pdf

<https://www.migrosmagazine.ch/archives/interprete-de-conference-troisieme-metier-le-plus-stressant-du-monde>.

<https://fr.wikipedia.org/wiki/Virelangue>.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وتقدير
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الفرنسية
6	المقدمة
	I- الفصل الأول: مدخل إلى الترجمة الفورية
	توطئة
14	I-1- نبذة تاريخية عن الترجمة الفورية
25	I-2- الترجمة الفورية وخصائصها
39	I-3- البحث العلمي في مجال الترجمة الفورية
49	الخلاصة
	II - الفصل الثاني: تعليمية الترجمة الفورية
	توطئة
53	II-1- قضايا التعليمية
57	II-2- أدبيات تعليمية الترجمة الفورية
72	II-3- تعليم الترجمة الفورية الراهن في أهم المؤسسات العالمية
84	II-4- نموذج الكفاءات للتكوين في الترجمة الفورية
86	II-4-1- الكفاءة اللغوية
94	II-4-2- كفاءة الإصغاء النشط

96	II-4-2-1- مستويات كفاءة الإصغاء النشط
96	II-4-2-1-1- الانتباه والتركيز
99	II-4-2-1-2- تحليل المعنى
107	II-4-2-1-3- فهم المعنى
109	II-4-2-1-4- التصور
110	II-4-2-1-5- التوقع
116	II-4-2-2- التدريب على مهارة الإصغاء
116	II-4-2-2-1- التحضير
119	II-4-2-2-2- الاستجواب الموجه
121	II-4-2-2-3- ملء الفراغات
130	II-4-2-2-4- تدوين رؤوس الأقلام
133	II-4-2-2-5- إثارة التصور
137	II-4-2-2-6- الخطاب المشوش
138	II-4-3- كفاءة الترجمة الشفوية
139	II-4-3-1- مستويات كفاءة الترجمة الشفوية
140	II-4-3-1-1- التذكر الآني
148	II-4-3-1-2- الترجمة
153	II-4-3-1-3- الكلام
159	II-4-3-2- التدريب على مهارة الترجمة الشفوية
159	II-4-3-2-1- الاستحضار
160	II-4-3-2-2- الترجمة التلخيصية
162	II-4-3-2-3- الترجمة التقليدية
163	II-4-3-2-4- الترجمة بإعادة الصياغة

164	II-4-3-2-5- الترجمةُ التتابعيةُ
166	II-4-3-2-6- الترجمةُ الكتابيةُ
169	II-4-3-2-7- تأويل الصورِ
170	II-4-3-2-8- الترجمةُ بالبلورةِ
172	II-4-3-2-9- التناظر الصوتي
174	II-4-3-2-10- تسريعُ الكلامِ
175	II-4-4-4- كفاءةُ المزامنةِ بينَ الإصغاءِ النشطِ والترجمةِ الشفويةِ
177	II-4-4-1- تسيير الجهدِ
180	II-4-4-2- التدريبُ على مهارةِ المزامنةِ
181	II-4-4-2-1- الشادوينغِ
183	II-4-4-2-2- الإصغاءُ والعدُّ
185	II-4-4-2-3- الترجمةُ بالنظرِ
185	II-4-4-2-4- الترجمةُ الفوريةُ بمساعدةِ الوثائقِ
186	II-4-4-2-5- الإصغاءُ إلى خطابينِ مختلفينِ
187	II-4-4-2-6- تمارينِ التفاوتِ
187	الخلاصة
	III - الفصل الثالث: دراسةُ استطلاعيةُ حولَ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ في معهدِ الترجمةِ بجامعةِ الجزائرِ 2
191	توطئة
192	III-1- مستوى طلبةِ الترجمةِ الفوريةِ
193	III-1-1- مجتمعُ البحثِ
194	III-1-2- منهجُ الدراسةِ وأدواتها
195	III-1-3- تحليلُ البياناتِ

254	III-2- رأي خبراء التدريس في طريقة تكوين الطلبة في الترجمة الفورية
255	III-2-1- مجتمعُ البحثِ
255	III-2-2- جمع البياناتِ وأدواتِ التحليلِ الإحصائي
256	III-2-2-1- استمارة جمع البيانات
259	III-2-3- تحليلُ البيانات
260	III-2-3-1- نقائصُ عمليةِ تكوينِ الطلبةِ في تخصّصِ الترجمةِ الفوريةِ
265	III-2-3-2- تحسُّنُ مستوى الطلبة مرتببً بتحسينِ المنهاجِ التدريسي
270	III-3- دراسةُ منهاجِ تعليمِ الترجمةِ في الجزائر
289	الخلاصة
	IV - الفصلُ الرابعُ: تصوّرُ لأسسِ منهاجِ تعليمِ الترجمةِ الفوريةِ في معهدِ الترجمةِ بجامعةِ الجزائر 2
291	توطئة
291	IV-1- غايةُ منهاجِ التدريسِ
292	IV-2- ملمحُ الالتحاقِ بالتكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ
294	IV-3- أهدافُ التكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ
296	IV-4- برنامجُ التكوينِ في الترجمةِ الفوريةِ
297	IV-4-1- المقاييس
299	IV-4-1-1- توزيعُ المقاييس
321	IV-5- تنظيمُ السداسيات
340	الخلاصة

343	الخاتمة
	الملاحق
348	الملحق رقم 1: قائمة أساتذة الترجمة الفورية بمعهد الترجمة بجامعة الجزائر 2
349	الملحق رقم 2: قائمة الخبراء المحكمين
350	الملحق رقم 3: الاستبيان
353	الملحق رقم 4 : النص الموجه للترجمة (لاختبار العينة)
354	الملحق رقم 5: نسخ الترجمة الفورية لعينة من طلبة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2
359	الملحق رقم 6: ترجمات تحريرية لعينة من طلبة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2
366	المراجع